1

بسم الرحمن الرحيم

تصوف ٥١/٢

شيخ مراد بخاري

٢٢٧

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

كتاب الكلم الطيب المختار
في المأثور من الأدعية
والأذكار
للسيوطي

وفيه كتاب وصايا الشيخ
محي الدين العربي
قدس الله
سره

وفيه كتاب النصائح
للشيخ محي الدين
أيضا نور
الله ضريحه

وفيه أيضا وصايا
مواقع النجوم للشيخ
محي الدين رضي
الله عنه

من نعم الله تعالى على العبد الجاني
[redacted]
١٠٦

...رت آعين ونلمت [illegible] لا [illegible] سد ركون أو لا نكون ف
كل الهم ما استطعت الأقدر فجل أن ثلث الهم [illegible] جنون
ما كفاك بالأمس ما كان سيكفيك في غد ما يكون

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Tekkeler - Murat Ef.
Yeri:
Eski Kayıt No.: 323
Tasnif No.:

وقف ضريح جدي وسيدي كرد افندي قدس سره

٤٦٧

للشيخ الاكبر قدس سره

يا ممتحنا بكل ما بين يديه والامر من الآمر قد رد اليه
مهما كسبت يداه في عالمه هذا فهناك يرجع الكسب اليه

ولبعضهم في ذم الدخان

قال صحبي عن الدخان اجبنا هل له في كتابنا ايماء
قلت ما فرط الكتاب بشيء ثم ارخت يوم تاتي السماء

غيره

اذا اراد الاله امرا قضاؤه في الانام مبرم
فوضت امري وقلت حسبي ما دفع الله كان اعظم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

قال الشيخ الامام العلامة الحجة البحر الفهامه
ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن الشيخ العلامه
كمال الدين الاسيوطي الشافعي نوله الله من
طيبات ما عنده وكان له عده عند كل شده بمحمد
وآله امين اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه ومنه ينزل الغيث الطيب فيشرق به
صدر العارف ويوسعه ولم يشهد بالوحدانية
كل مخلوق ويسبح كل شي بحمده وبرسوله محمد
المصطفى يتوسل المومن في كل كرب نجهد صلى

الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وجنده هذا
كتاب نفيس البسته من ملابس السنة
حللا وتوجته من ماثور الاذكار والدعوات
تاجا مكللا الفته وان كنت عاجزا عن القيام
بحقه عملا والمداومه عليه كسلا لما جبل
عليه القلب غفله ومللا وحق من حفظ
وروى وادعى ان يعمل فلا يبغي عنه حولا
لكن رجوت احدى الحسنيين الهاما للمواظبه
عليه تفصيلا او ارشادا لعابد عثر عليه
تتبعه فكان لي اجر الدال محصلا وبالغت
في اختصاره بذكر المقصود من الحديث تسهيلا
ورتبته ترتيبا سهل الماخذ مفصلا ورقمت
لما اخرجه البخاري خ ومسلم م ولهما ق و

لابي داود د وللترمذي ت والنسايي ن وابن
ماجه ه وللاربعه ٤ وللحاكم في المستدرك ك
ولابن حبان في صحيحه حب وللامام احمد حم
وللطبراني في الكبير طب وفي الاوسط طس و
في الصغير طص وفي الدعا طد ولابي يعلى ع وللبزا
ر بر وللبيهقي في السنن هق وفي الشعب هع
وفي الدعوات هد وللدارقطني قط وللمسند الفر دوس
فر ولابن السني في عمل اليوم والليلة س و
للحارث بن اسامة مه ولابي نعيم في الحلية حل
ولابي الشيخ بن حيان في الثواب حبا ولاحمد
بن منيع في مسنده حع اذكار الطهارة اذا دخل
الخلا بسم الله ت اللهم اني اعوذ بك من
الخبث والخبائث ق اللهم اني اعوذ بك من الرجس

باب الطهارة

النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم طد اذا
استنجى اللهم حصن فرجي ويسر لي امري حب
في التاريخ اذا خرج غفرانك د ت الحمد لله الذي
اذهب عني الاذى وعافاني ن ه الحمد لله الذي
اذاقني لذته وابقى في قوته ودفع اذاه طب
الحمد لله الذي اخرج عني ما يوذيني وامسك
علي ما ينفعني قط طد اذا توضي بسم الله ن
والحمد لله طص ولا حول ولا قوة الا بالله حب
في التاريخ اللهم اني اسالك تمام الوضوء وتمام
الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك مه
اذا استاك اللهم اجعل سواكي رضاك عني
واجعله طهورا وتمحيصا وبيض به وجهي
ما تبيض به اسناني فر اذا تمضمض واستنشق

اللهم لقني حجتي ولا تحرمني رايحة الجنة اذا
غسل وجهه اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه
ذراعيه اللهم اعطني كتابي بيميني راسه اللهم
غشنا برحمتك وجنبنا عذابك رجليه اللهم
ثبت قدمي يوم تزل فيه الاقدام حب في التاريخ
اذا فرغ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله م اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين ت سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك كـ اللهم اغفر لي ذنبي ووسع
لي في داري وبارك لي في رزقي ن وقنعني
بما رزقتني ولا تفتني بما زويت عني ع ويقرا
سورة القدر ثلاثا ز واية الكرسي ز ويصلي

على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الاصبهاني في
ترغيبه ۝ اذا دخل الحمام سال الجنة وتعوذ من النار
س وقال لا اله الا الله هـ اذكار الصلوة اذا سمع الاذان
ق وزاد في الشهادتين رضيت بالله ربا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام دينا م
وبالقران اماما وبالكعبة قبلة اللهم اجعل شهادتي
في عليين واشهد عليها ملايكتك المقربين وانبيا
المرسلين وعبادك الصالحين واختم عليها بامين
واجعلها لي عندك عهدا توفينيه يوم القيمة
انك لا تخلف الميعاد هد وقال بدل الحيعلة لا
حول ولا قوة الا بالله م وبالثانية اللهم اجعلنا
مفلحين س وقال مرحبا بالقايلين عدلا وبالصلوة
مرحبا واهلا طدحع وفي اذان المغرب اللهم هذا

اذكار الصلاة

يك

اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعائك
فاغفر لي دت وعقب الاذان يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم م ثم اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت سيدنا محمدنا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
خ اللهم رب هذه الدعوة التامة دعوة الحق
المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة
التقوى احينا عليها وامتنا عليها وابعثنا عليها
واجعلنا من خيار اهلها محيانا ومماتنا وبسال
حاجتك ك والعفو والعافية ت اللهم رب
هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على
محمد واعطه وارض عني رضى لا سخط بعده حم
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل

على محمد واعطه سؤله يوم القيمة وبلغه درجة
الوسيلة عندك واجعل في الاعلين درجته وفي
المصطفين محبته وفي المقربين ذكره طب واجعلنا
في شفاعتي طس اللهم افتح اقفال قلوبنا بذكرك
واتمم علينا نعمتك واسبغ علينا من فضلك واجعلنا
علينا من عبادك الصالحين س إذا خرج من البيت
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل
في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل في فوقي
ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا م بسم الله الذي
خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين
واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين حيا
بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول

ولا قوة الا بالله اللهم بحق السايلين عليك وبحق
مخرجي هذا فاني لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا ريآء
ولا سمعة خرجت ابتغآء مرضاتك واتقاء سخطك
اسالك ان تعيذني من النار وتدخلني الجنة س
هد اذا دخله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
من الشيطان الرجيم د بسم الله د والحمد لله ى اللهم
صلي علي محمد وعلي آل محمد د صلي الله علي محمد وعليه
السلام ز اللهم اغفر لي ذنوبي س وافتح لي ابواب
رحمتك م واغلق عنا ابواب سخطك وغضبك
واصرف عنا الشيطان ووسوسته فر وكذا اذا
خرج لكن ابواب فضلك ثم اللهم اني اعوذ بك من
ابليس وجنوده س فان كان يوم الجمعة زاد في
الدخول اللهم اجعلني من اوجه من توجه اليك

واقرب من تقرب اليك وافضل من سالك ورغب
اليك س انا انتهي الي الصف اللهم آتني افضل
ما توتي عبادك الصالحين كـ ن انا سمع من ينشد
فيه ضالة لا رده الله عليك م او شعر في غير
الاوقات فض الله فاك ثلاثا س او يبتاع فيه لا
اربح الله تجارتك ت اذا سمع الاقامة اجاب
وقال بدل لفظها اقامها الله وادامها د اذا اتى
القيام الي الصلوة سبح وهلل وحمد وكبر واستغفر
عشرا عشرا س انا اخر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
ثلاثا ثلاثا طد وسبحان الله بكرة واصيلا م و
جهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
حم مسلما حب وما انا من المشركين ان صلاتي و
نسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك

له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت
الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت
نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعها
واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها
الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني
سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في
يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت
وتعاليت استغفرك واتوب اليك م اللهم
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق
والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي
بالثلج والماء والبرد ق اللهم اني اعوذ بك ان
تصد عني وجهك يوم القيمة اللهم احيني

مسلما

مسلما وامتني طب سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك طب سبحان الله
ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة طس
الحمد لله ملء السماء حم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه كما ينبغي لكرم وجه ربنا عز وجل طس
ويفتتح صلاة الليل الله اكبر الله اكبر ذو الملك و
الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة طد اللهم
رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما
اختلف فيه من الحق باذنك انك على صراط مستقيم
ت ثم تستعيذ اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم د ت ن ومن نفخه ونفثه وهمزه طد

ويقرأ الفاتحة ق يقف عند كل آية ك ثم لسان
ق رب العالمين ثلاثا طب وقبلها رب اغفر لي طب ثم
سورة ففي الصبح طوال المفصل والظهر قريبا منه
والعصر والعشاء اوساطه والمغرب قصاره ن حب
وعند في الصبح تداكم والروم ن طب وق حم ويس
والواقعة طس وتبارك سر ومريم والمطففين ن ق
والشمس والليل طب والمعوذتين خ ٢ ولا يقرأ فيهما
والعشاء اقل من عشر آيات طب ويوم الجمعة الم
تنزيل وهل اتى ق وفي السفر الكافرون والاخلاص طب
وفي الظهر ياسين والمرسلات وعم والنازعات
ع وفيها والعصر سبح وهل اتاك ن طب والشمس والليل ع
طس وفي المغرب الاعراف خ في ركعتين حم والانفال
طب ويونس طب والقتال طب والمرسلات خ ق

التين

التين طب والقارعة ع وسبح في الاولى والكافرون في
الثانية طب وليلة الجمعة الكافرون والاخلاص حو
وفي الثانية ربنا لا تزغ قلوبنا الآية د وفي
العشاء البروج والطارق حم وسبح والشمس حم
والليل والتين ن وليلة الجمعة الجمعة والمنافقين
حب اذا ركع سبحان ربي العظيم م وبحمده طد
ثلاثا د سبحان ذي الملك والملكوت والكبرياء ق
والعظمة طد سبحانك لا اله الا انت طد اللهم
لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك
سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي م وما استقلت
به قدمي لله رب العالمين حب اذا اعتدل سمع
الله لمن حمده ربنا لك الحمد ع كثيرا طيبا مباركا
فيه طب ملء السموات وملء الارض وملء ما

بينهما طه وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء
والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذي الجد
منك الجد م قنوت الصبح والوتر اللهم اهدنا
فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت
وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت انك
تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت
ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ت و
يزيد في الوتر اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك
اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد
ان عذابك بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة

والق

والق في قلوبهم الرعب وخالف بين كلمتهم
وانزل عليهم رجزك وعذابك هد اللهم عذب الكفرة
اهل الكتاب والمشركين الذين يجحدون آياتك و
يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك و
يتعدون حدودك ويدعون معك الهاً آخر
لا اله الا انت تباركت وتعاليت عما يقول
الظالمون علوا كبيرا طه اللهم اغفر للمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واصلحهم
واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل
في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك
واوزعهم ان يشكروا نعمتك التي انعمت عليهم
وان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم
على عدوك وعدوهم اله الحق هد انا بعبد

سبحان ربي الاعلي م وبحمده طك ثلاثا د اللهم لك
وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه
وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن
الخالقين اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله
وآخره وعلانيته وسره اللهم اني اعوذ بك برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت علي نفسك م سجد لك سوادي
وخيالي وآمن بك فوآدي رب هذه يدي وما
جنيت علي نفسي يا عظيم يرجي لكل عظيم فاغفر
الذنب العظيم ع رب اغفر لي ثلاثا طب وفيه وفي
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ق
سبوح قدوس رب الملئكة والروح هد اذا جلس
رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني

وارزقني واهدني وعافني اني لما انزلت الي من خير
فقير ر انا نشهد باسم الله ك وبالله خير الاسماء
طب التحيات المباركات الصلوات الطيبات
لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل علي
محمد وعلي آل محمد كما صليت علي ابراهيم وعلي
آل ابراهيم انك حميد مجيد ق اللهم اني اعوذ
بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة
المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال م اللهم
اني اعوذ بك من المأثم والمغرم خ اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم

وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور
الرحيم م اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من
النار د اللهم اني اسالك يا الله الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان
تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم د اللهم
اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار د
اللهم اني اسالك الثبات في الامر وعزيمة
الرشد واسالك شكر نعمتك والصبر على
بلائك وحسن عبادتك والرضا بقضائك
واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك
من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم

واستغفرك

٩

واستغفرك لما تعلم وانت علام الغيوب
اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته
ولا كربا الا نفسته ولا ضرا الا كشفته ولا علق
الا اهلكته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة
الا قضيتهما يا ارحم الراحمين ت ط سبحانك
لا اله غيرك اغفر لي ذنبي واصلح عملي انك تغفر
الذنوب لمن تشاء وانت الغفور الرحيم يا غفار
اغفر لي يا تواب تب علي يا رحمن ارحمني يا عفو اعف عف
عني يا رؤوف ارأف بي يا رب اوزعني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي وطوقني حسن عبادتك
يا رب اسالك من الخير كله يا رب افتح بخير واختم
لي بخير وآتني شوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة
ولا فتنة مضلة وقني السيئات ومن تق السيئات

يومئذ فقد رحمته وذلك الفوز العظيم طب
اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما
علمنا منه وما لم نعلم اللهم اني اسالك ما سالك
عبادك الصالحون ونستعيذبك مما استعاذ
منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع
الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا
تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد طس
اشهد ان وعدك الحق وان لقاءك حق واشهد
ان الجنة حق وان النار حق واشهد ان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
طد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك

الملك

الملك كله ولك الخلق كله بيدك الخير كله واليك
يرجع الامر كله اسالك من الخير كله واعوذ بك من
الشر كله قر ثم السلام عليكم ورحمة الله مرتين
اذا اسهى في الصلاة لطعن بسبابته اليمنى في
فخذه اليسرى وقال بسم الله طبا ناسلم ومسح
جبهته بيده اليمنى استغفر لانام بسم الله
الذي لا اله غيره اللهم اذهب عني الهم والحزن
اللهم بحمدك انصرفت وبذنبي اعترفت اعوذ
بك من شر ما اقترفت واعوذ بك من جهد
بلاء الدنيا ومن عذاب الآخرة طبجل اللهم
انت السلام ومنك السلام تباركت وتعا ليت
ياذا الجلال والاكرام م لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء

قدير ت وان كان صُبحا او مغربًا فقبل ان يثني رجلهٖ
عشرًا بن بادئة يحيي ويميت ت او ما بر طب وقبل
ان يُثنيها بعد الصبح سُبحان الله وبحمده استغفر
الله انه كان توابا سبعين طب اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذي
الجد منك الجد لا حول ولا قوة الا بالله لا
اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل
وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين
ولو كره الكفرون م الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا الاية طد استغفر الله واتوب اليه
طس سُبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا طدحا ويسبح
ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر

اربعا

اربعا وثلاثين ق ويقرا اية الكرسي طبع وشهد الله
الاية وقل اللهم مالك الملك الاية والاخلاص
د عشرا ع وبعد الصبح قبل ان يتكلم ما بر طب و
المعوذتين د ت ن وبعد الجمعة سبعا س وبعد
الصبح من اول الانعام الى تكسبون ق وتدعو
اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان
ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا
واعوذ بك من عذاب القبر ح اللهم اعني على
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك د ن اللهم
اذهب عني الهم والحزن والغم طس اللهم
اني اعوذ بك من كل عمل يخزيني واعوذ بك
من كل صاحب يوذيني واعوذ بك من امل
يلهيني واعوذ بك من كل فقر ينسيني واعوذ

بكَ مِن كلِ غني يُطغيني ع بز اللهمَّ اجعل خيرَ
عُمُري آخرها اللهمَّ اجعل خواتيم عملي رضوانك
اللهمَّ اجعل خيرَ ايامي يومَ القاك طس اللهمَّ
الهي وَالٰه ابراهيم وَاسحق وَيعقوب وَالٰه جبرئيل
وميكائيل وَاسرافيل اسالك ان تستجيبُ
دَعوَتي فانا مُضطر وَتعصمني في ديني
فاني مُبتلي وتنالني برحمتك فاني مُذنبٌ
وتنفي عني الفقر فاني مُتمسكن س اللهمَّ
منزل التوراة والانجيل والزبور وَالفرقان
وَصُحفُ ابراهيم وَموسىٰ اني اعوذ بكَ مِنَ
الفقر وَاسالك ان تقضي عني المغرم طد
اللهم اغفر خطايايَ وَذنوبي كلها اللهمَّ
انعشني وَاجبرني واهدني لصالح الاعمال

وَالاخلاق لا يهدي لصالحها وَلا يصرف
سيئها الا انت طب اللهم اني اسالك بحق
السائلين عليك حقا ايما عبد وامة من اهل
البر وَالبحر تقبلت دعوتهم واستجبت دعاءهم
ان تشركنا في صالح ما يدعونك فيه وَان تشركهم
في صالح ما ندعوك فيه وَان تعافينا وَاياهم
وَان تقبل منا وَمنهم وَان تجاوز عنا وَعنهم
فانا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا
مع الشاهدين فر اللهمَّ اعط محمدا الوسيلة
وَاجعل في المصطفين محبته وَفي العالمين درجته
وفي المقربين ذكره طي اللهمَّ ربنا وَرب كل شي
انا شهيد انا محمدا عبدك وَرسولك اللهمَّ
ربنا وَرب كل شي انا شهيد ان العباد كلهم اخوة

اللهم ربنا ورب كل شي اجعلني مخلصا لك
واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال
والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور
السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله و
نعم الوكيل الله اكبر الاكبر د سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله
رب العالمين ع ويزاد بعد الصبح والمغرب
اللهم اجرني من النار سبعا د وبعد الصبح اللهم
بك اصاول وبك احاول وبك اقاتل حم اللهم اني
اسالك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا
طص اللهم اهدني من عندك وافض علي من
فضلك وانشر علي رحمتك وانزل علي من بركا تك
ثلثا حم اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي

عصمة

عصمة ثلثا اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت
اعود م — اليها مرجعي ثلثا اللهم بعفوك من عقوبتك
ثلثا طم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا
العظيم م — ولدا ولم يكن له كفوا احد عشرا حم سبحان الله و
بحمده ولا حول ولا قوة الا بالله ثلثا طه لا حول
ولا قوة الا بالله ولا حيلة ولا احتيال ولا منجا
ولا ملجا من الله الا اليه سبعا طد وبعد العصر
يستغفر سبعين حل او كل صلاة قر وبعد
الصبح والعصر استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واتوب اليه ق ركعتا الفجر
يقرا في الاولي قولوا امنا بالله الاية والثانية
قل يا اهل الكتاب تعالوا الاية او في الثانية

ربنا امنا بما انزلت وانا ارسلناك بالحق د او
الكفرين والاخلاص م وبعدها اللهم رب جبرائيل
وميكائيل واسرافيل ومحمد صلي الله عليه وسلم
نعوذ بك من النار ثلاثا س اللهم انا نشهد
انك لست باله استحدثناه ولا رب يبيد ذكره
ولا عليك شركا يقضون معك ولا كان قبلك
اله ندعوه ونتضرع اليه ولا اعانك علي خلقنا احد
فنسالك لا اله الا انت اغفر لي هد فان كان رحمة
لدا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا انت هو
الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا صلاة الضحي
يقرا الشمس والضحي هع او الكفرين والاخلاص
رواه العقيلي وبعدها اللهم اغفر لي وارحمني
وتب علي انك انت التواب الرحيم ما صلاة الزوال

سورتان من المثاني طب سنة المغرب يقرا الكفرين ق
والاخلاص ت وبعدها يا مقلب القلوب ثبت
قلبي علي دينك س ركعتان بعد السنة في كل
ركعة الاخلاص خمسا وعشرين مه وركعتان
في الاولي الاخلاص خمسا وعشرين والثانية
احدي وثلاثين فر وعشرون ركعة في كل ركعة
الاخلاص اربعين فر اربع بعد العشاء يقرا
فيها الكفرين والاخلاص والسجدة وتبارك
طب ركعتان بعدها في كل ركعة الاخلاص عشرين
حبا الوتر يقرا في الاولي سبح والثانية الكفرين
والثالثة الاخلاص والمعوذتين دت او في
الاولي الهاكم والقدر والزلزلة والثانية
العصر والنصر والكوثر والثالثة الكفرون

وبت والاخلاص حم وبعدها سبحان الملك
القدوس د ت ثلاثا س رب الملئكة والروح
يرفع صوته بالثالثة قط اللهم اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك وانت
كما اثنيت على نفسك د ت ن ك بعد صلاة الليل
اللهم انى اسالك رحمة من عندك تهدي
بها قلبي وتجمع بها شملي امري وتلم بها
شعثي وتصلح بها غائبي وترفع بها شاهدي
وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد
بها الفتي وتعصمني بها من كل سوء اللهم
اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال
بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم

انى

اني اسالك الفوز في القضا ونزل الشهدا و
عيش السعدا والنصر على الاعدا اللهم
اني انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف
عملي افتقرت الى رحمتك اسالك يا قاضي
الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور
ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور
ومن فتنة القبور اللهم ما قصر رايي ولم تبلغه
مسلتي ولم تبلغه مسالتي من خير وعدته احدا
من خلقك وخير انت معطيه احدا من عبادك
فاني ارغب اليك فيه واسالكه برحمتك يا رب
العالمين اللهم ذي الحبل الشديد والامر
الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة
يوم الخلود مع المقربين الشهود والركوع

السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود و
انك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين
غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وعدوا
لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي
بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء
وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان
اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري
ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا
عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي
ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في
بصري ونورا في شعري ونورا في بشري و
نورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي
اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي

نورا

نورا سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان
الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا
ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم
سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال و
الاكرام حد ويستغفر سبعين هع بعد اربع
ركعات اذا طلعت الشمس لا اله الا انت رب
الملئكة والنبيين ورب السموات السبع
والارضين السبع ورب العرش العظيم ورب
الجنة والنار ورب الدنيا والآخرة ورب
الاحياء والاموات ورب الصراط والميزان
ورب الليل والنهار ورب الشمس والقمر
والرياح والنجوم والسحاب وخالق الظلمات
والنور ومحيي الموتى وباعث من في القبور

ترب الجن والانس اعوذ بك اللهم من شر
ما خلقت وصورت وصنعت وبرات وذرات
ف بعد صلاة الاستخارة اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من
فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا
اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم
ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي واخرتي
وعاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم
بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر
لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل معا
امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به خ بعد
صلاة الحاجة لا اله الا الله الكبير العظيم

سبحان

سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزايم
مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من
كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته
ولا حاجة هي لك رضي الا قضيتها يا ارحم الرا حمين
ت ه اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك
نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد اني
توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي
لي فشفعه فيّ ب صلاة اخرى للحاجة ثنتي عشرة
ركعة بسلام واحد في كل ركعة الفاتحة وسورة
فاذا سلم سجد وقرا الفاتحة سبعا واية الكرسي
سبعا وقل هو الله احد سبعا ولا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي

ويميت وهو على كل شي قدير عشرا اللهم اني
اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة
من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى
وكلماتك التامات فهد صلاة رد الضالة
ركعتان تقول بعد التشهد اللهم راد الضالة
هادي الضالة تهدي من الضلالة رد علي
ضالتي بعزتك وسلطانك فانها من فضلك
وعطائك هد صلاة التسبيح اربع ركعات
تقرا فيها الهاكم والعصر والكافرين والاخلاص
وبعد ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر خمس عشرة مرة في القيام وعشر
في الركوع والاعتدال والسجدتين والجلوس
بينهما والاستراحة والتشهد او يضم

الحم

إليها لا حول ولا قوة الا بالله هد وبعدها
قبل السلام اني اسالك توفيق اهل الهدى
واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة
وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب
اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان
اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسالك
مخافة تحجزني عن معاصيك حتى اعمل
بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى
اناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص
لك النصيحة حيا منك وحتى توكل عليك
في الامور حسن ظن بك سبحان خالق النور
حم صلاة ليلة الجمعة لحفظ القران اربع
ركعات تقرا فيها يس والم تنزيل والدخان

وتبارك فانا فرع حمد واحسن الثناء
وصلى على محمد سيد النبيين واستغفر
للمومنين والمومنات ثم اللهم ارحمني
بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان
اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر
فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذي الجلال والاكرام والعزة التي
لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك و
نور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
يرضيك عني اللهم بديع السموات والار
ذي الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك
يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان

تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني و
ان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري و
ان تستعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق
غيرك ولا يوتينيه الا انت ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ت كحد صلاة ليلة الجمعة
ركعتان في كل الزلزلة خمس عشرة صلاة ليلة
الخميس ركعتان بعد المغرب والعشاء في
كل ركعة آية الكرسي والكافرون والاخلاص
والمعوذتين خمسا خمسا فر صلاة الجمعة
يقرا فيها الجمعة والمنافقون م او سبح و
هل اتاك ويقرا فيها الكهف كـ وآل عمران
طب والدخان طب وهود هع ويقول اللهم
اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن

سؤالك فر وليلتها الكهف رواه الدارمي والنسا
ت ويس هع والصافات فر ويكثر الصلاة فيها
طس فيصلي بعض حبا اومائة فر اومائتين فس
او الفا ن ويقول اللهم صل على محمد النبي الامي الفا
حل ويكثر لا حول ولا قوة الا بالله ع ويقول ليلة
الجمعة ويومها اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وابن امتك وفي قبضتك
وناصيتي بيدك امسيت على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه
لا يغفر الذنوب الا انت سبعا هع بعد الجمعة
سبحان الله وبحمده مرتين سبحان الله العظيم
وبحمده واستغفر الله مائة مرة فر اللهم

اني

اني اسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
واسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
الذي ملات عظمته السموات والارض
الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات
ووجلت له القلوب من خشيته ان تصلي
على محمد صلى الله عليه وسلم وان تعطيني حاجتي
وهي كذا رواه الاصبهاني في الخطبة يفتتح بالحمد
د والصلاة طب والتشهد د واما بعد طب
ويقرا فيها ق م او بعضها حم او الكافرون والاخلاص
طس او اخر الزمر طس او اخر الاعراف هع ويستغفر
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

طب ومنها بَرد الحمد لله نحمده ونستعينه
ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيآت اعمالنا
من يهدي فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمد عبده ورسوله طب ايها الناس
توبوا الى الله وبادروا بالاعمال الصالحة قبل
ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بذكركم
واكثر الصدقة في السر والعلانية ترزقوا و
تنصروا وتجبروا واعلموا ان الله تعالى قد
افترض عليكم الجمعه فمن تركها استخفافا بها
وجحودا لها فلا جمع الله له شمله ولا بارك له
في امره ولا صلاة له ولا زكوة ولا حج له ولا صوم
له ولا توبة حتى يتوب فمن تاب تاب الله

عليه ايها الناس ان الدنيا عرض حاضر ياكل منها
البر والفاجر وان الآخرة وعد صادق يحكم
فيها ملك قادر يحق الحق ويبطل الباطل ايها الناس
كونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
فان كل امرء يتبعها ولدها طب اربع ركعات
اذا دخل المسجد يوم الجمعة يقرء فيها الاخلاص
مائتين مرة رواه الخطيب صلاة العيد يقرأ
فيها ق واقتربت مد او سبح وهل اتاك م او
عم يتساءلون والشمس بز او سبح والليل رواه
الطيالسي ويكبر في الاولى سبعا والثانيه
خمسا طب ويحمد بين التكبير ويثني ويصلي طب
ويقولها بعد كل صلاة من صبح عرفة الى
اخر التشريق الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا

الله والله اکبر ولله الحمد قط هد طب الله اکبر
کبیرا الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا والحمد لله الله اکبر
علی ما هدانا نداه مسند الخطبة اذا وافق
یوم الجمعة یوم عید وحضر اهل القری یا ایها
الناس انکم قد اصبتم خیرا واجرا وانا مجمعون
فمن اراد ان یجمع معنا فلیجمع ومن احب ان
یرجع فلیرجع طب الدعاء فی العیدین
اللهم انی نسالك عیشه تقیه ومیتة
سویة ومردا غیر مخز ولا فاضح اللهم
لا تهلکنا فجاه ولا تاخذنا بغتة ولا تعجلنا
عن حق ولا وصیة اللهم انا نسالك
العفاف والغنا والتقی والهدی وحسن
عاقبة الاخرة والدعاء ونعوذ بك

من الشك والشقاق والریا والسمعة فی
دینك یا مقلب القلوب لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هدیتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب طس اذا التقی صحیح
تقبل الله منا ومنك طب اربع رکعات
یوم الفطر فی الاولی سبح والثانیة
والشمس والثالثة الضحی والرابعة الا اخلاص
فر اربع رکعات یوم عرفة بین الظهر والعصر
فی کل رکعة الاخلاص خمسین فر صلاة
فیه اخری الفاتحة ثلاثا والکافرون ثلاثا
والاخلاص ما یرحیا صلاة الکسوف فی
الاولی العنکبوت والروم وفی الثانیة
یس قط صلاة الاستسقا یکبر فی الاولی

وللثانية خمسًا بز وبقرا كالعيدين وسبح
وهل اتاك وط للخطبة الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت
الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء
انزل الغيث واجعل ما انزلت لنا بلاغا
الى حين د اللهم اسقنا غيثا مغيثا
رجا ريعًا غدقا طبقا مطبقا مغدقا
هنيا مريًّا مريعًا وابلا شاملا مسبلا
مجللًا دايما دررا نافعا غير ضار عاجلا
غير رايث اللهم تحيي به البلاد وتغيث
العباد وتجعله بلاغا للحاضر منا والباد
اللهم انزل علينا من السماء ماء طهورا

فاحيي به بلدة ميتا واسقه مما خلقنا انعاما
واناسي كثيرا طس اللهم اسقنا سقيا
وادعة نافعة تشبع به الاموال والانفس
غيثا هنيا مريا طبقا مجللا يتسع به بادينا
وحاضرنا تنزل به من بركات السماء وتخرج
لنا به من بركات الارض وتجعلنا عنده من
الشاكرين انك سميع الدعا طس اللهم اسق
عبادك وبهايمك وانشر رحمتك واحيي
بلدك الميت هد اللهم جللنا سحابا كثيفا
تمطرنا منه رذاذا قطقطا سجلا بعاقا
ياذا الجلال والاكرام فر اذا هاجت الريح
اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها

وشر ما فيها وشر ما ارسلت به م اللهم
اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا طب اللهم
لقحا لا عقيما طب ويكبر س اذا سمع الرعد بحمده
والملئكة من خيفته اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك
ت اللهم انا نسئلك المطر اللهم صيبا
نافعا خ ويدعو بعده مطرنا بفضل الله
ورحمته خ انا كثر وضر اللهم حوالينا
ولا علينا اللهم على الاكام والضراب
وبطون الاودية ومنابت الشجر ق اذا
انقض الكوكب ما شاء الله لا قوة الا
بالله س طس اذكا قراءة القرآن اذا مر

سبحان الذي يسبح الرعد

بآية رحمة سأل وعذاب استعاذ او تنزيه
نزه وعند آخر البقرة اللهم ربنا ولك الحمد
عشرا هع اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
بلى اشهد د اليس الله باحكم الحاكمين بلى
وانا على ذلك من الشاهدين د ت فباي حديث
بعده يؤمنون آمنت بالله فباي آلاء
ربكما تكذبان ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب
فلك الحمد ن ك سبح اسم ربك الاعلى سبحان
ربي الاعلى ونفس وما سواها الاية اللهم
آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها
انت وليها ومولاها طب واذا سألك عبادي
عني الاية اللهم انت امرت بالدعاء وتكفلت
بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك

لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك اشهد انك رب واحد صمد لم تولد ولم
يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك حق و
لقاءك حق والجنة حق والنار حق وان الساعة
آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور
شهد الله انه لا اله الا هو الآية وانا اشهد
بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة
وهي لي وديعة عند الله حيا وانا اشهد
ان لا اله الا انت العزيز الحكيم طب وفي آخر
الضحى وما بعدها الله اكبر هع عند الختم يقرا
الفاتحة ومن اول البقرة الى المفلحون حيا
ثم يحمد الله ويصلي ويستغفر هع ثم الحمد
رب العالمين الحمد لله الذي خلق السموات

ثم بلغ

والارض

والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله
الا الله وكذب المشركون بالله من العرب و
المجوس واليهود والنصارى والصابئين
ومن دعى لله ولدا او صاحبة او ندا او شبها
او مثلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من
ان نتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم
يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده
الكتاب الى قوله ان يقولون الا كذبا الحمد

لله الذي له ما في السموات وما في الارض
وله الحمد في الآخرة الايتين الحمد لله فاطر السموات
والارض الايتين الحمد لله وسلام على عباده الذين علي ع
اصطفى آلله خير اما يشركون بل الله خير وابقى
واحكم واكرم واعظم مما يشركون فالحمد لله
بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله
وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صلي على جميع
الملئكة والمرسلين وارحم عبادك المومنين
من اهل السموات والارضين واختم لنا بخير
وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم
وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل
انك انت السميع العليم ع اللهم انس وحشتي
في قبري ق اللهم ارحمني بالقرآن العظيم

واجعه

واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم
ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت
وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار واجعله
لي حجة يا رب العالمين رواه ابو منصور
الارجاني اذا سجد للتلاوة قال مع ما تقدم
في الصلاة اللهم اجعلها لي عندك ذخرا
واعظم لي بها اجرا وضع عني بها وزرا
وتقبلها مني كما قبلتها من داود صلى الله
عليه وسلم سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
تك اللهم انا عبدك بن عبدك بن امتك
ناصيتي بيدك اتقلب في قبضتك ماض
بك في حكمك نافذ في قضاؤك واصدق بلقاك
واومن بوعدك امرتني فعصيت ونهيتني

فابيت هذا اما العايذ بك من النار لا اله الا
انت سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي انه
لا يغفر الذنوب الا انت قر انا تقلت منه
القرآن اللهم اني اسالك بمحمد نبيك وابراهيم
خليلك وموسى نجيك وعيسى روحك و
كلمتك وبكلام موسى وانجيل عيسى و
زبور داود وفرقان محمد وبكل وحي اوحيته
او قضا قضيته او سايل اعطيته او فقير
اغنيته او غني افقرته او ضال هديته واسالك
باسمك الذي انزلته على موسى واسالك
باسمك الذي وضعته على الارض فاستقرت
وعلى السموات فاستقلت وعلى الجبال فرست
واسالك باسمك الذي استقل به عرشك

واسالك

واسالك باسمك الطاهر المطهر المنزل في كتابك
من لدنك وبالاسم الذي وضعته على النهار
فاستنار وعلى الليل فاظلم وبعظمتك وكبريا يك
وبنور وجهك ان ترزقني القرآن العظيم
وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري و
تستعمل به جسدي بحولك وقوتك
فانه لا حول ولا قوة الا بك حا اذكار الصباح اذكار الصباح والمسا
والمسا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما
استطعت ابوء لك بنعمتك وابوء بذنبي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
اعوذ بك من شر ما صنعت خ اللهم لك
الحمد لا اله الا انت ربي وانا عبدك امنت

بك مخلصا لك ديني اني اصبحت وامسيت
على عهدك ووعدك ما استطعت اتوب
اليك من شر عملي واستغفرك لذنوبي التي
لا يغفرها الا انت ثلاثا طس اللهم بك اصبحنا
وامسينا وبك نحيي وبك نموت واليك
النشور د ق ن وفي المسا واليك المصير اصبحنا
واصبح الملك لله وامسينا وامسى والحمد
لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير رب اسالك
خير هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك
من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده او
الليلة رب اعوذ بك من الكسل وسوء
الكبر واعوذ بك من عذاب وعذاب في

القبر

القبر م اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق م بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا
د ت رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ت ثلاثا ط د
اللهم اني اصبحت وامسيت اشهدك واشهد
حملة عرشك وملايكتك وجميع خلقك انك
انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك
اربعا د اللهم اني اسالك العافية في الدنيا
والآخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية
في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي
وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي

واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي د ت اللهم
ما اصبح او امسى بي من نعمة فمنك وحدك
لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر د اللهم
عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم
في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله
الا انت ثلاثا د فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون الايتين د سبحان الله
وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء
كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شي
قدير وان الله قد احاط بكل شي علما د اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك
من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل

واعوذ

واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال د
اصبحنا وامسينا على فطرة الاسلام وكلمة
الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وملة ابراهيم حنيفا مسلما وما انا من
المشركين حم اصبحنا واصبح الملك لله او
امسينا وامسى والحمد لله والكبرياء والعظمة
لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن
لله تعالى س والحول والقدرة والسلطان
في السموات والارض وكل شي لله رب
العالمين طس اللهم اجعل اول هذا النهار
حا او الليل صلاحا واوسطه نجاحا وآخره فلا
اسالك خير الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين
س طب اللهم اني اسالك خير هذا اليوم

وَفتحه وَنصره وَنوره وبركته وهداه وَاعوذ
بك من شر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده
د الحمد لله الذي لا اشرك به شيا اشهد
ان لا اله الا الله طب الحمد لله الذي ذهب
بالنهار وجا بالليل ونحن في عافية او بالليل
وجاء بالنهار اللهم هذا خلق قد جا فما عملت
فيه من سيئة فتجاوز عنها وما عملت فيه
من حسنة فتقبلها واضعفها اضعافا مضاعفة
اللهم انك بجميع حاجتي عالم وانك علي
جميع نجحها قادر انجح اليوم والليل كل حاجة
لي ولا تردني في دنياي ولا تعصني في اخرتي
طس سبحان الله ملء الميزان ومنتهي العلم
ومبلغ الرضا وزنة العرش والله اكبر ملء

الميزان

الميزان ومنتهي العلم ومبلغ الرضا وزنة
العرش فر اشهد ان الله هو الحق المبين
وانه يحيي ويميت وان الله علي كل شي قدير
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور اربعا فر اعوذ بكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من
شر ما خلق وبرا وذرا جا بسم الله والحمد لله
محمد رسول الله لا قوة الا بالله بسم الله علي
ديني ونفسي بسم الله علي ديني ومالي بسم
الله علي كل شي اعطاني ربي بسم الله خير الاسما
بسم الله رب الارض والسما بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه دا بسم الله افتتحت
وعلي الله توكلت لا قوة الا بالله ثلاثا الله

اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا الله العلي العظيم تبارك الله رب
السموات السبع ورب العرش العظيم ورب
الارضين وما بينهما والحمد لله رب العالمين
عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اجعلني
في جوارك من شر كل ذي شر ومن شر الشيطان
الرجيم ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى
الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
حبا بسم الله ذي الشان عظيم البرهان
شديد السلطان ما شاء الله كان اعوذ
بالله من الشيطان فى اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم هو الله الذي لا اله

الا هو الى آخر الحشر ت افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون ت اللهم اني
اسالك من فجاة الخير واعوذ بك من فجاة
الشر يا حي يا قيوم بك استغيث فاصلح
لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
بسم الله على نفسي واهلي ومالي ت اللهم
اني اصبحت وامسيت منك في نعمة وعافية
وستر فاتم نعمتك علي وعافيتك وسترك
في الدنيا والآخرة ثلاثا س سبحان الملك
القدوس ت حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا
س اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد
وانصر من ابتغى واراف من ملك واجود

من سبيل واوسع من اعطى انت الملك لا شريك
لك والفرد لا ند لك كل شي هالك الا وجهك
لن تطاع الا باذنك ولن تعصى الا بعلمك
تطاع فتشكر وتعصى فتغفر اقرب واذني
حفيظ حلت دون النفوس واخذت
بالنواصي وكتبت الاثار ونسخت الاجال
القلوب لك مفضية والسر عندك علانية
الحلال ما احللت والحرام ما حرمت والدين
ما شرعت والامر ما قضيت والخلق خلقك
والعبد عبدك وانت الله الرءوف الرحيم
اسالك بنور وجهك الذي اشرقت له السموات
والارض وبكل حق هو لك وبحق السائلين
عليك ان تقيلني في هذه الغداة وان تجيرني

من النار بقدرتك طب اللهم انت خلقتني و
انت تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني
وانت تميتني وانت تحييني سبعا طس اللهم
انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم
يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد
احاط بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم طد بسم الله ما
شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن
الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ثلاثا

رواه ابن علي اللهم اني اعوذ باسمك و
كلمتك التامة من شر السامة
والعامة واسالك باسمك وكلمتك
التامة من خير ما تسال ومن خير ما تفعل
تعطي ومن خير ما يخفي ومن خير ما تبدي اللهم
اني اعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر
ما تجلي به النهار ان كان نهارا وان كان ليلا
قال من شر ما دجي به الليل رواه مسدد
ويقرا من اول غافر الي اليه المصير وآية الكرسي
والاخلاص والمعوذتين واربع آيات من
اول البقرة وثلاث من آخرها وآيتين بعد
آية الكرسي جع ت وآخر الاسراء ف بسم الله حم
سبحان الله وبحمده مائة م لا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
علي كل شيء قدير عشرا حم ذا دبن وهو حي لا يموت
بيده الخير وعنده طد مائة لا اله الا الله الملك
الحق المبين مائة نحل ويصلي علي النبي صلي الله
عليه وسلم عشرا طب ويستغفر سبعين فر
ويخص الصباح لبيك اللهم لبيك لبيك
وسعديك والخير في يديك ومنك وبك
واليك اللهم ما قلت من قول او نذرت
من نذر او حلفت من حلف فمشيتك
بين يديه ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول
ولا قوة الا بك انك علي كل شيء قدير اللهم
ما صليت من صلاة فعلي من صليت وما
لعنت من لعن فعلي من لعنت انت وليي في

في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني با
الصالحين اسالك اللهم الرضا بالقضا وبرد
العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك
وشوقا الى لقايك في غير ضرا مضرة ولا فتنة
مضلة اعوذ بك اللهم ان اظلم او اظلم او ا
عتدي او يعتدى علي او اكتسب خطيه محيطه
او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة ذي الجلال والاكرام
اني اعهد اليك في هذه الدنيا واشهدك وكفى
بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل
شي قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق ولقاك حق والجنة

حق

حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك
تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الى
نفسي تكلني الى ضيعة وعورة وذنب وخطية
واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله
انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت
التواب الرحيم عد طب سبحان الله وبحمده الفا
طس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر ما ير طد لا اله الا الله لا اله الا الله والله اكبر
وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا
قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن
بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شي قدير
عشرا ع الحمد لله تواضع كل شي لعظمته
طب والحمد لله الذي ذل كل شي لعزته والحمد

لله الذي استسلم كل شي لقدرته والحمد لله الذي
خضع كل شي لملكه طه ويقرا اربع آيات من اول
البقرة وخواتيمها وآيتين بعد آية الكرسي طب
ويخص صباح السفر بسمع سامع بحمد الله و
حسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا
عائذا بالله من النار م ويخص المسا امسينا
وامسى الملك لله والحمد لله اعوذ بالله الذي
يمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه
من شر ما خلق وذرا وبرا طس عند طلوع الشمس
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة
القبر حم عند طلوع الفجر الحمد لله الذي وهب لنا
هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا ولم يعذبنا
بالنار طب الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته

وجا

وجاء بالشمس من مطلعها س اللهم اصبحت
وشهدت بما شهدت به على نفسك و[illegible]
ملائكتك واولي العلم ومن لم يشهد بما شهدت
فاكتب شهادتي مكان شهادته اللهم انت
السلام ومنك السلام واليك يعود السلام
اسألك اسألك يا ذا الجلال والاكرام ان
تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان
تغنينا عمن اغنيته عنا من خلقك اللهم
اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح
لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح آخرتي
التي اليها منقلبي صبر ويقرا يس جا اذا شرع
عند الغروب اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق طس ويسبح سبعين ز و

يختم بر ويقرا كل يوم السجدة ت ويس والدخا
ن والاخلاص مائتي مرة ت ويستغفر مايتر م
للمؤمنين والمؤمنات خمسا وعشرين طب
ولا حول ولا قوة الا بالله ما تر مرة اللهم بارك
لي في الموت وفيما بعد الموت خمسا وعشرين
طس ويستعيذ من الشيطان عشرا ع الحمد
لله اضعاف جميع محامده وخلقه وكما
ينبغي لكمال وجهه وعز جلال ربنا ز سبحان
الله اضعاف ما سبح المسبحون وكما ينبغي
لكرم وجه ربنا والله اكبر مثل ذلك عشرا ز
سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي
العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت
سبوح قدوس رب الملائكة والروح ز اذكار

اذكار الاكل والشرب

الاكل والشرب اذا قرب اليه الاكل اللهم بارك
لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار س انا خاف
قلته يقرا ايس هع اذا شرع فيه سمى فان نسي
قال في الاثنا بسم الله اوله وآخره د ت فان
لم يتذكر حتى فرغ قرا سورة الاخلاص طس حل
اذا اكل مع ذي عاهة بسم الله ثقة بالله
وتوكلا عليه د ت اذا فرغ الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مكفور ولا
مودع ولا مستغنى عنه ربنا خ الحمد لله الذ
اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين د ت الحمد
لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا
د ن الحمد لله اطعمني هذا ورزقنيه من
غير حول مني ولا قوة د ت الحمد لله الذي يطعم

ولا يُطعم ومن علينا فهدانا واطعمنا وسقانا
وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله مودع ربي
ولا مكافا ولا مكفور ولا مستغنى عنه حم
الحمد لله الذي اطعم من الطعام وسقى من الشراب
وكسى من العري وهدى من الضلالة وبصر من
العماية وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا هد
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا الحمد لله الذي
كفانا واوانا الحمد لله الذي انعم علينا وافضل
نسالك برحمتك ان تجيرنا من النار بز اللهم
بارك لنا واطعمنا خيرا منه ت اللهم اطعمت
وسقيت واغنيت وهديت واحييت فلك
الحمد على ما اعطيت دعاه المعري اذا راي اول
الفاكهة اللهم اريتنا اوله فارنا اخره س

اللهم

اللهم بارك لنا في ثمارنا ت اذا شرب سمى في
كل نفس وحمد اخره طب اذا شرب الماء الحمد
لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله
ملحا اجاجا بذنوبنا طب اذا شرب لبنا اللهم
بارك لنا فيه وزدنا منه ز عند كل طعام وشراب
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء يا حي يا قيوم ق اذا اكل عند اكل
طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر
عندكم الصائمون د اللهم بارك لهم فيما
رزقتهم واغفر لهم وارحمهم هد اذكار اللباس
اذا لبس الثوب اللهم اني اسالك من خيره
وخير ما هو له واعوذ بك من شره وشر
ما هو له الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه

اذكار اللباس

من غير حول مني ولا قوة س اذا لبس جديد
اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيره
وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما
صنع له د ت ن الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما
اتجمل به في الناس حم اذا راى على صاحبه
جديدا ابلى واخلق مرتين خ واذا خلع ثوبه
بسم الله الذي لا اله الا هو س اذا نظر في المراة
الحمد لله الذي خلقني وخلقي وزان مني ما شان
من غيري ع الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله
وصور صورة خلقي فاحسنها وجعلني من
المسلمين طس اذا انقطع شسعه استرجع
طب اذكار النوم واليقظة اذا اوى الى فراشه
باسمك اللهم احيا واموت خ باسمك ربي

الحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واتجمل به
في حياتي ت

اذكار النوم واليقظة

وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت نفسي
فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ
الصالحين ق اللهم اني اسلمت نفسي اليك
وفوضت امري امري اليك والجات ظهري
اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك
الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك
الذي ارسلت ق اللهم قني عذابك يوم تبعث
عبادك د لا اله الا الله احد صمد ولا قوة الا
بالله ثلاثا حبا اللهم رب السموات ورب الارض
ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق
الحب والنوى منزل التوراة والانجيل
والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت
آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء

وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر
فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك
شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر م ع
اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك
التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم
أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم
جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد
منك الجد سبحانك وبحمدك د ن الحمد لله الذي
أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي
له ولا مؤوي م د ت اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ
شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي
الأعلى د الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني
وسقاني والذي من علينا فأفضل والذي أعطاني

فاجزل

فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء و
مليكه وإله كل شيء أعوذ بك من النار د

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
وأتوب إليه ثلاثا ت أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق د اللهم أنت خلقت
نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها إن
أحييتها فاحفظها وإن أمتها فارحمها اللهم
أسألك العافية م اللهم فاطر السموات
والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء
ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك
من شر نفسي وشر الشيطان وشركه د ت اللهم
متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث
مني وانصرني على عدوي وأرني منه ثأري

اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع
فانه بئس الضجيع س اللهم اني اعوذ بك من الشر
ولونا ومن الجوع ضجيعا طس الحمد لله الذي علا فقهر
وبطن فخبر وملك فقدر الحمد لله الذي يحيي
ويميت وهو على شي قدير طس آمنت بالله
وكفرت بالطاغوت وعد الله حق وصدق
المرسلون اللهم اعوذ بك من طوارق هذا الليل
الا طارق يطرق بخير طب اللهم اعوذ
بمعافاتك من عقوبتك واعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بك منك اللهم لا استطيع
ثناء عليك ولو حرصت ولكن انت كما اثنيت
على نفسك طس بسم الله واتوكل على الله وضعت
جنبي لربي استغفر للذنبي اعوذ بالله وبكلمات

الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها
وشر ما ينزل في الارض وشر ما يخرج منها
وشر فتن النهار وطوارق الليل الا طارقا يطرق
بخير آمنت بالله اعتصمت بالله الحمد لله الذي
استسلم لقدرته كل شي والحمد لله الذي ذل
لعزته كل شي والحمد لله الذي خشع الملئكة كل
شي اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الاعلى واسمك
الاكبر وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع
لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا
عدوا الا اهلكته ولا عريا الا كسوته ولا دينا

الا قضيته ولا امرا لنا فيه في الدنيا والآخرة
الا اعطيتناه يا ارحم الراحمين آمنت بالله
واعتصمت به طب الحمد لله الذي يمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس
لرؤف رحيم اللهم لا تؤمنا مكرك ولا تنسنا
ذكرك ولا تهتك عنا سترك ولا تجعلنا من
الغافلين اللهم ابعثنا في احب الساعات اليك
حتى نذكرك فتذكرنا ونسالك فتعطينا
وندعوك فتستجيب لنا ونستغفرك فتغفر لنا
فر الحمد لله حمدا على كل احد لكل اسمائك ربنا لك
حمد وكل شيء ربنا لك الحمد فر ثم يسبح ويحمد
ويكبرها ثر ق ويقرا آية الكرسي خ وخواتيم البقرة
ق والبقرة كلها ٧ والاسراء ن ويس حل والزمر

فرحلحم

دت والدخان والواقعة هع والقيمة فر واقتربت
فر والهكم فر والحشر س والمسبحات ت وتبارك
دت وعقبها اللهم رب الحل والحرم والبلد
الحرام والركن والمقام والمشعر الحرام بلغ روح
محمد تحية وسلاما اربعا جا والاخلاص ثما
ت والمعوذتين ق والفاتحة بر وآخر الكهف
بن وشهد الله الى قوله الاسلام حل ويختم بسورة
الكوثر بن د اذا الفلق اللهم رب السموات السبع
وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب
الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك
كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي
علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ت
اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ

بك أن يحضرون س اللهم غابت النجوم
وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم يا حي يا قيوم انم عيني واهد
ليلي طب إذا كان يفزع في نومه اعوذ بكلمات
الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده
ومن همزات الشياطين وان يحضرون ثلاثا
طس اعوذ بكلمات الله التي لا يجاوزهن بر ولا التامات
فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج
منها ومن شر فتن الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير يا رحمن طب إذا استوحش سبحان الملك
القدوس رب الملائكة والروح طب إذا رأى
رؤيا يحبها يحمد الله خم او يكرهها يبصق

ثلاثا واللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان
وسيئات الاحلام س اعوذ بما عاذت به ملائكة
الله ورسله مما رأيت في منامي هذا ان يصيبني
في الدنيا والآخرة ز إذا قص عليه رؤيا اتلقاه
وشرا توقاه وخيرا لنا وشرا على اعدائنا والحمد
لله رب العالمين اقصص رؤياك طب
إذا استيقظ وأراد النوم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم
اغفر لي لا اله الا انت سبحانك اللهم
استغفرك لذنبي أسألك رحمتك اللهم زدني
علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب

لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب د لا اله الا
الله الواحد القهار رب السموات والارض و
ما بينهما العزيز الغفار س بسم الله عشرا سبحان
عشرا آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا
طس سبحان الله مائة والحمد لله مائة والله اكبر
مائة ولا اله الا الله مائة طب اذا استيقظ و
لو ريقا النوم الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا
واليه النشور الحمد لله الذي رد علي روحي
وعافاني في جسدي واذن لي بذكره ت لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير الحمد لله الذي خلق النوم
واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا
اشهد ان الله يحيي الموتى وهو على كل شي

قدير س الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتها
في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات
والارض ان تزولا والحمد لله الذي يمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه ع والحمد
لله الذي يمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمى حا الحمد لله
الذي انامني في عافية وايقظني في عافية
طر ان في خلق السموات والارض الى آخر
السورة ق اللهم لك الحمد انت قيوم السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق
ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار
حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك
اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك

انت ربك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ق و
يكبر ويحمد ويهلل ويستغفر وسبحان الله
وبحمده وسبحان القدوس واللهم اني اعوذ
بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا عشرا
د واللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشرا
حم اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت
الحي القيوم لا يواري منك ليل ساج ولا سماء
ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا بحر
لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض تدلج على
يدي من تدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين

اذكار المرض والمو

وما تخفي الصدور غ اذكار المرض والموت
اذا مرض يقرا المعوذتين ولا اله الا الله والله
اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا
بالله ته اللهم اني اسالك تعجيل عافيتك
وصبرا على بليتك وخروجا من الدنيا الى رحمتك
طس لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان
رب العباد ورب البلاد والحمد لله كثيرا طيبا
مباركا فيه على كل حال الله اكبر كبيرا اجلال الرب
كبريائه وقدرته في كل مكان اللهم ان كنت كتبت
علي فيه الموت فاغفر لي وارحمني من ذنوبي
واسكني جنة عدن رواه ابن ابي الدنيا في المرض

اعوذ بكلمات الله التامة واسمائه كلها العامة
من شر السامة والهامة ومن شر العين اللامة و
من شر حاسد اذا حسد ومن شر ابي مرة وما
ولد د في اول مضجعه من مرضه لا اله الا الله
يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب
العباد والبلاد الحمد لله حمداً كثيراً طيباً
مباركا فيه على كل حال الله اكبر كبيرا ربنا وجلاله
وقدرته في كل مكان اللهم ان كنت امرضتني
لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي
في ارواح من سبقت لهم منك الحسنى باعدني
من النار كما باعدت اولئك الذين سبقت لهم
منك الحسنى ج نفع الامراض واذكارها
على حروف المعجم على موضع كل الم بسم الله

بسم الله أعوذ بالله وعزته وقدرته من شر
ما اجد واحاذر سبعاً م النثرة اللهم مصغر
الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي س حبس البول
والحصى ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك
امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء
فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا ذنوبنا و
خطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك
وشفاء من شفائك على هذا الوجع حد الحمى بسم
الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق
نعار ومن شر حر النار س اللهم ارحم الدقيق
وجلد الرقيق فاعوذ بك من فورة الحريق
يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله واليوم الآخر
فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري

علي الفم ولا تصدعني الراس واشغلني الي من
نعم ان مع الله الها آخر نا بي اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله حيا يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله و
لا تكلني الي نفسي طرفة عين ولا الي احد من
الناس طس اذا اغتسل بها بنهر جار بعد الفجر
بسم الله اللهم عبدك وصدق رسولك ت
السحر يقرا المعوذتين ه الضرس وهو الذي انشاكم
من نفس واحدة فمستقر الاية هو الذي انشاكم
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا
ما تشكرون سبعا ف هد اسكني ايتها الريح بالله
الذي يسكن ما في السموات والارض وهو السميع
العليم ها اللهم اذهب عني سو ما احلق وخشه

بدعوة نبيك المبارك المكين عندك سبعا
هد النفسه الفاتحه واربع آيات من اول البقرة
والهكم اله واحد الايتين واية الكرسي وثلاث
ايات آخر سورة البقرة واية من ال عمران
شهد الله الاية ان ربكم الله الاية في الاعراف
فتعالى الله الملك الحق الاية وعشر ايات من
اول الصافات وثلاثا من اخر الحشر وانه تعالى
جد ربنا الاية والاخلاص والمعوذتين حم هد س
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الي اخر السورة
هد الغيرة اللهم دواني بدوائك واشفني
بشفائك واغنني بغنائك وبفضلك عمن
سواك واحفر عني ذلك ع الكرب لا اله الا
الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش

العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض
ورب العرش الكريم ت لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم و
الحمد لله رب العالمين هد يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث كـ اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني
الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا
انت د الله الله ربي لا اشرك به شيئا د لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ت و
يقرا اية الكرسي وخواتيم البقرة س توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله لم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا كـ اللهم اني اسالك يا الله
يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين يا امان

للخايفين

الخايفين يا عماد من لا عماد له يا سند من
لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفا
يا كنز الفقرا يا عظيم الرجا يا منقذ الهلكا
يا منجي الغرقا يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفض متفضل
يا عزيز يا جبار يا متكبر انت الذي سجد
لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس
وحفيف الشجر ودوي الماء ونور القمر يا الله
انت الله لا شريك لك اسالك بهذه الاسماء
ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آل
محمد ز اللدغ الفاتحة ق والاخلاص والمعوذتين
ضح عرق النسا اللهم رب كل شي واله كل شي انت
خلقتني وخلقت النسا فلا تسلطني عليه ولا
تسلطه علي بايذا رب اشف وانت الشافي لا شافي

غيرك هـ الهم والحزن اللهم اني عبدك ابن عبدك
ابن امتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في
حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم
نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب
همي حم لا اله الا الله قبل كل شي لا اله الا الله
بعد كل شي لا اله الا الله يبقى ويفنى كل شي ط
لا حول ولا قوة الا بالله هـ اعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وعقابه وشر عباده و
من همزات الشياطين وان يحضرون سبحان
الملك القدوس رب الملائكة والروح جلت

السموات والارض بالعزة والجبروت س
الوسوسة بالشك هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شي عليم والوسوسه مطلقا
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع
العليم ق ورم الراس والوجه بسم الله اللهم
اذهب عني سوءه وفحشه بدعوة نبيك الطيب
المبارك المكين عندك بسم الله ثلاثا هد اذا
راى مبتلى الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به
وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ت اذا
عاد مريضا اللهم رب الناس اذهب الباس
واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء
لا يغادر سقما ق اسال الله العظيم رب العرش

العظيم ان يعافيك ويشفيك سبعًا م بسم
الله ارقيك من كل شي يوذيك من كل نفس او عين
حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك بسم الله
الرحمن الرحيم اعيذك بالله الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما
تجد س اللهم اشف عبدك ينكي لك عدوك
يمشي لك الى الصلوة د ك شفى الله سقمك وغفر
ذنبك وعافاك في دينك وجسدك الى مدة
اجلك هد اللهم اذهب عنه ما يجد واجره
فيما ابتليته رواه مسدد ويقرا عليه
سورة الانعام هع اذا احتجم قرا آية الكرسي
س اذا غلبه المرض فاراد تمني الموت اللهم
احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا

كانت الوفاة خيرا لي ف اذا اوصى بر فلان بن
فلان انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
واوصى من ترك بعده بما اوصى به ابراهيم
بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون واوصى انه اذا نزل حادث
الموت من مرضه هذا ان يفعل كذا ب اذا
ايس من حياته اللهم اعني على غمرات الموت
وسكرات ت اللهم اغفر لي وارحمني والحقني
بالرفيق الاعلى ق اذا اخذ في النزع الحمد
لله ب لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله طس اللهم انك تاخذ الروح من بين

العصب والقصب ولا انامل فاعني على الموت
ويهونه علي رواه ابن ابي الدنيا ويقرا عنده يس د
حم ويقرا هو الاخلاص طب ويس حج اذا مات
له ميت قال لما يقوله عند كل مصيبة انا لله
وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي
واخلفني خيرا منها واعقبني منها عقبى صالحة
اذا مات ولده الحمد لله ويسترجع ت اذا بلغه
موت صاحبه انا لله وانا اليه راجعون وانا
الى ربنا المنقلبون اللهم اكتبه في المحسنين
واجعل كتابه في عليين واخلفه في اهله في الغابرين
ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده طب س اذا مات
عدو الاسلام الحمد لله الذي نصر عبده واعز
دينه س اذا غمض بسم الله وعلى ملة رسول

الله ق اللهم اغفر له وارفع درجته في المهديين
واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله
يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه م
اذا مشى في جنازة اكثر من لا اله الا الله قر
اذا راى جنازة الله اكبر صدق الله ورسوله هذا
ما وعدنا الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما
قر طس اذا صلى عليه كبر اربعا ق بعد الاولى الفاتحة
خ والثانية الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم طس بعد الثالثة اللهم اغفر لحينا وميتنا
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا
وغائبنا اللهم من احييته منا فاحيه على الا سلام
ومن توفيته منا فتوفه على الايمان ك د ت
اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك

ع كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك
ورسولك وانت اعلم به احتاج الى رحمتك
وانت غني عن عذابه طب فان كان محسنا فزد في
احسانه وان كان مسيئا فاغفر له ع وتجاوز
عنه طب اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف
عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالما
والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب
الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره
واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه
وادخله الجنه واعذه من عذاب القبر ومن
عذاب النار اللهم انه في ذمتك وحبل
جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار و
انت اهل الوفا والحمد فاغفر له وارحمه انك

انت الغفور الرحيم د اللهم انت ربها وانت
خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت
روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جينا
شفعا فاغفر له وارحمه د اللهم اغفر له وصل
عليه واورده حوض رسولك وبارك فيه طس
اللهم اجره من الشيطان ومن عذاب القبر
اللهم جاف الارض عن جنبيه وصعد بروحه
ولقه منك رضوانا ه اللهم انت ربنا لا رب
لنا غيرك تميتنا وتحيينا واليك معادنا
ق اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
في الصلاة على الطفل اللهم اجعله لنا فرطا
وسلفا وذخرا هد اذا دخل القبر بسم الله
وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله

دت ه حم اللهم عبدك نزل بك وانت خير منزو
به خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه
خيرا مما خلف فانك قلت وما عند الله خير
للابرار بر اللهم جاف الارض عن جنبيه و
وسع عليه حفرته مه وافتح ابواب السماء لروحه
وابدله دارا خيرا من داره طب ويستغفر له د
اذا اطلق عنه الكفن اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تفتنا بعده مه ويقرا عند راسه الفاتحة
واول البقرة وعند رجليه خاتمتها طب اذا
حثا الاولى منها خلقناكم والثانية وفيها
نعيدكم والثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى
حم بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة
الا بالله اللهم اغفر له ولا تحرمنا اجره

دله

ولا تضلنا بعده فر التلقين يا فلان بن فلانة
ثلاث مرات اذكر ما خرجت عليه من الدنيا
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما طبا لتعزية يرحمك الله
ويأجرك هد ان في الله عزا من كل مصيبة و
خلفا من كل ميت ودركا من كل ما فات فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم
الثواب هد عظم الله لك الاجر والهمك الصبر
ورزقنا واياك الشكر طس اذا مسح راس يتيم
اللهم اخلف فلانا في ولده هد اذكار زيارة
القبور اذا زار القبور السلام عليكم دار قوم
مؤمنين ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم

اذكار زيارة القبور صح

والمستاخرين وانا انشا الله بكم لاحقون
انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسال الله لنا ولكم
العافيه م السلام عليكم اهل القبور ي
يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن على الاثر ت
اصبتم خيرا بجلا وسبقتم شرا طويلا د
السلام عليكم ايتها الارواح الفانيه والا
بدان الباليه والعظام النخرة التي خرجت
من الدنيا وهي بالله مومنه اللهم ادخل
عليهم روحا منك وسلاما مني ق السلام
علي اهل لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر
لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من
قال لا اله الا الله ق ويقرا يس ق والاخلاص
احدي وعشرين مرة ق واية الكرسي ق اذكار اذكار الزكاة

الزكات

الزكات اذا اعطي الزكاة اللهم اجعلها مغنما
ولا تجعلها مغرما ه اذا اعتدي عليه المصدق
اللهم احتسب عندك ما اخذ مني ق اذا سيل
وليس عنده ما يعطي رزقنا الله واياك ق اذا لم
يكن له مال زكاة اللهم صل علي محمد عبدك
ورسولك وعلى المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات ع حا اذكار الصيام اذا دخل رجب اذكار الصيام
اللهم لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
طو واعنا على الصيام والقيام وغض البصر
وحفظ اللسان ولا تجعل حظنا منه الجوع
والسهر حل اذا راي الهلال اللهم اهله
علينا باليمن والايمان والسلامة والسلام
ف والتوفيق لما تحب ربنا وترضي ت

ورضوان من الرحمن وجوار من الشيطان
طس نبي وربك ق هلال خير ورشد مرتين
امنت بالذي خلقك ثلاثا الحمد لله الذي
ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا د الله اكبر
الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني
اسالك خير هذا الشهر واعوذ بك من شر
المحشر طب اللهم اني اسالك من خير هذا
واعوذ بك من شره ثلاثا اذا راى القمر
اعوذ بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب
س اذا دخل رمضان اللهم اهله علينا
بالامن والايمان والسلامة والعافية
المجللة ودفع الاسقام والعون على الصلاة
والصيام والقيام وتلاوة القرآن اللهم

اسمو

سلمنا لرمضان وسلم رمضان لنا وتسلمه
منا متقبلا حتى ينقضي وقد غفرت ورحمتنا
وعفوت عنا ق اذا افطر اللهم لك صمت
وعلى رزقك افطرت د وعليك توكلت مه
فتقبل مني انك انت السميع العليم طب ذهب
الظما وابتلت العروق وثبت الاجر انشاء
الله د الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني
فافطرت س اللهم اني اسالك برحمتك
التي وسعت كل شيء ان تغفر لي ه ان قاتله
احد او شاتمه اعوذ بالله منك س اني صائم
ق اذا صادف ليلة القدر اللهم انك
عفو تحب العفو فاعف عني حک ن اذكار
الحج التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا

اذكار الحج

شريك لك لبيك الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك ق لبيك لا الحق كـ حب لبيك حجا
حقا تعبدا ورقا بز وبعدها يسال الله مغفرته
ورضوانه ويستعيذ من النار طس اذا راي
ما يعجبه لبيك انما الخير خير الاخرة طب اذا
راي البيت اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه
وعظمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما
وتعظيما وبرا هز الله اكبر٢ اللهم انت السلام
ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام هز اذا
كان عند الحجر بسم الله والله اكبر حم اللهم
ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفا بعهدك
واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم

طس لا اله الا الله وحده لا شريك له امنت
بالله وكفرت بالطاغوت وما يدعي من دون
الله ان ولي الله الاية رواه الازرقي ق بين
الحجر والباب اللهم اني اسالك ثواب الشاكرين
ونزل المقربين ومرافقة النبيين ويقين
الصديقين وذلة المتقين واخبات المومنين
حتى توفاني على ذلك يا ارحم الراحمين وبين
اليمانيين اللهم اني اسالك العفو والعافية
في الدنيا والاخرة٥ اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار د كـ
اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه
واخلف على كل غائبة لي بخير كـ ا اللهم
اني اعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومو

الخزي في الدنيا والآخرة ق اذا حاذي الميزاب
اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو
عند الحساب رواه الازرقي وفي الباقي سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر طس اذا
نزع اللهم البيت بيتك ونحن عبيدك
ونواصينا بيدك وتقلبنا في قبضتك فان
تعذبنا فبذنوبنا وان تغفر لنا فبرحمتك فرضت
حجك لمن استطاع اليه سبيلا فلك الحمد على
ما جعلت لنا من السبيل اللهم ارزقنا ثواب
الشاكرين ق ركعتا الطواف يقرا فيهما الكافرون
والاخلاص م انا شرب ماء زمزم اللهم اني
اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من
كل داء رك اللهم ان نبيك صلى الله عليه وسلم

قوله

قال ماء زمزم لما شرب له واني اشربه لكذا ويذكر
الحديث الحاكم وفيه ان شربته تستشفي به
شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك
الله وان شربته لتشبع اشبعك الله وان
شربته ليقطع ظماك قطعه ورواه الدمياطي
بسند صحيح ان ابن المبارك كان يقول اللهم
ان نبيك قال ماء زمزم لما شرب له وهذا
اشربه لعطش يوم القيمة على الصفا والمروة
الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما
هدانا والحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شي قدير لا اله الا الله
وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب

وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين
له الدين ولو كره الكفرون م في بطن المسيل
اللهم اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم طس
في عرفة ويقرا سورة الفجر ق اذا خطب يوم السابع بلغ
افتتح بالتلبية وحمد واثنى ثم قال اما بعد
فانكم جئتم من افاق شتى وفودا الى الله تعالى
فحقا على الله ان يكرم وافده فمن جاء يطلب
ما عند الله فان طالب الله لا يخيب فصدقوا
قولكم بفعل فان ملاك القول الفعل والنية
النية القلوب الله الله في ايامكم هذه فانها
ايام يغفر فيها الذنوب جئتم من افاق شتى
في غير تجارة ولا طالب مال ولا دنيا ترجون طلب
هاهنا ثم يلبي ويعلم الناس المناسك ويعو

طب ليلة عرفة سبحان الذي في السماء عرشه
سبحان الذي في الارض موطئه سبحان الذي
في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه
سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي
في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهواء روحه
سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع
الارض سبحان الذي لا منجا منه الا اليه
الف مرة طع اذا وقف لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير ت اللهم لك الحمد كالذي نقول
وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب
تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر

ووسوسة الصدور وشتات الامر
اللهم اني اعوذ بك من شر ما يجي بها الريح ت
اللهم انك تري مكاني وتسمع كلامي وتعلم
سري وعلانيتي لا يخفى عليك شي من امري
انا البايس الفقير المستغيث المستجير الوجل
المشفق المقر المعترف بذنبه اسالك
مسالة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب
الذليل وادعوك دعا الخايف الضرير من
خضعت لك رقبته وذل جسده ورغم
انفه اللهم لا تجعلني بدعايك رب شقيا
وكن لي رووفا رحيما يا خير المسوولين ويا خير
المعطين طب اللهم اجعل في بصري نورا و
في سمعي نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح

لي صدري ويسر لي امري اللهم اني اعوذ
بك من وسواس الشيطان في الصدور وشتات
الامر وفتنة القبر وشر ما يلج في النهار وشر
ما يلج في الليل وشر ما تهب بها الرياح ومن
شر نوايب الدهور هد ويقرا سورة الاخلاص
الف مرة حيا والفاتحة مايه واللهم صل
علي محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت علي
ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد مايه
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت و
هو علي كل شي قدير مايه ق في محشر الملك
نعدوا قلقا وضينها معترضا في بطنها
جنينها مخالفا دين النصارى دينها

هد اذا رمى كبر وقال اللهم اجعله حجا مبرورا و
ذنبا مغفورا حم الله اكبر ولله الحمد ثلاثا
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك و
له الحمد اللهم اهدني بالهدى وقني بالتقوى
واغفر لي في الآخرة والأولى رواه سعيد بن
منصور اذا ذبح الهدي والاضحية بسم
الله والله اكبر اللهم منك واليك وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض الى
قوله المسلمين فاهنى احدا بتمام الحج او
رؤعك طب اذا قدم الحاج قال قبل الله
حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك طب
اذكار البيع اذا خرج من بيته بسم الله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني

اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او
اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي ٤ بسم
التكلان على الله ولا حول ولا قوة الا بالله
٥ اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا
قوة الا بالله حم بسم الله ما شاء الله حسبي
الله ونعم الوكيل طب اذا دخل السوق لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير ت بسم الله اللهم اني اسالك
خير هذا السوق وخير ما فيها واعوذ بك
من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك
ان اصيب فيها صفقة خاسرة كـ او يمينا
فاجرة طب اللهم اني اعوذ بك من صفقة

خاسرة ويميني كاذبة وبحه داحضة اللهم
اني اسالك من خير السوق وخير ما احاطت به
السوق واعوذ بك من شر السوق والفسوق
وشر ما احاطت به السوق طس اللهم اجعلني
سهل البيع سهل الشرا سهل القضا سهل
الاقتضا فان راس الربح السماح ز اذا باع احدا
كان للاخر اذا تعسرت عليه معيشته بسم
الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضا ئك
وبارك لي فيما قدرت لي حتى لا احب تعجيل
ما اخرت ولا تاخير ما عجلت س اذا استبطا
الرزق اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله طس الله
اكبر ز اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك
فانه لا يملكها الا انت طب اذا صعب عليه امر

اذا استبطأ الرزق

اذا صعب عليه امر

اللهم

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت
تجعل الحزن اذا ما شيت سهلا س اذا غلبه
امر قدر الله وما شا فعل حسبي الله ونعم الوكيل
د اذا دهمه الامر سبحان الله العظيم ت اذا
غلبه الدين اللهم اكفني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك ت اللهم
فارج الهم كاشف الكرب مجيب دعوة المضطر
رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني
فارحمني رحمة تغنيني بها عمن سواك ك م
اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا الى
قوله بغير حساب رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما
تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء منهما اقض
عني الدين وارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة

اذا غلبه الدين

لحاجة مهم

من سواك ك اذا كانت له الى غريم فاحش او
سلطان جائر اللهم انك انت العزيز الكبير
وانا عبدك الضعيف الذليل الذي لا حول
له ولا قوة الا بك اللهم سخر لي فلانا كما سخرت
فرعون لموسى ولين لي قلبه كما لينت الحديد
لداود فانه لا ينطق الا باذنك ناصيته في
قبضتك قلبه في يديك جل ثناء وجهك يا
ارحم الراحمين ق اذا اشترى خادما او
بهيمة اللهم اني اسألك من خيرها وخير ما
جبلتها عليه ع او بعيرا تعوذ من الشيطان
الرجيم د اذا رجع آخر النهار الى بيته الحمد لله الذي
كفاني وآواني الحمد لله الذي اطعمني وسقاني
والحمد لله الذي من علي اسألك ان تجيرني من

النار

النار م اذا دخل بيته بسم الله اني اسألك خير
المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله
خرجنا وعلى الله توكلنا د ويقرأ سورة الاخلاص
وآية الكرسي طس ع وعشر آيات طب اذا
دخل بيتا خاليا السلام علينا وعلى عباد الله الصا لحين
رواه مالك اذكار النكاح خطبة الحاجة الحمد لله نحمده العقد
ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله الذي تساءلون به الآية يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله حق تقاته الآية يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ٤ يقال للمتز وج

بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في
خير دت على الخير والبركة ولا الفة والطائر الميمون
والسعة في الجنة ق بارك الله لكم طب اقرأ الله
عندك ع جعل الله منكما الكثير الطيب وبارك
فيكما فر في العرس اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم
حم انا دخلنا بها اللهم اني خيرها وخير ما جبلتها
عليه د ويصلي ركعتين وهي خلفه ثم اللهم بارك
لي في اهلي وبارك لاهلي في اللهم ارزقهم
مني وارزقني منهم اللهم اجمع بيننا ما جمعت
في خير وفرق بيننا اذا فرقت في خير طب اذا
تسرى بين نسائه وكان يميل الى واحدة اشد اللهم
هذه قسمتي فيما املك فلا تلمني فيما تملك
ولا املك ت عند الجماع بسم الله اللهم

جنبنا

جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
ق عند الولادة يقرأ آية الكرسي والمعوذتين
وان ربكم الله الاية ف ويس هع ويكتب في قرطاس
ويسقى بسم الله الذي لا اله الا الله هو الحليم
الكريم سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم
الحمد لله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها ها
لم يلبثوا الا ساعة من نهار الاية هد لقد كان
في قصصهم عبرة الاية س اذا ولد اذن
في اذنه اليمنى د واقيم في اليسرى ع س ويقرأ
فيها سورة الاخلاص اذا اتي بمولود اللهم
اجعله بارا تقيا رشيدا وانبته في الاسلام
نباتا حسنا ز عوذة الصبيان اعيذك

اذكار السفر والجهاد

بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة خ يستمع داعيا لمن دعى ما دام آ
الله من مجلس ترجى بن اذكار السفر والجهاد اذا
اراد السفر صلى اربع ركعات يقرا في كل ركعة
الفاتحة والاخلاص ثم اللهم اني اتقرب
اليك بهن فاجعلهن خليفتي في اهلي ومالي
فر انا نهض للسفر من جلوسه اللهم بك
انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت اللهم
اكفني ما اهمني وما لا اهتم به وما انت اعلم
به مني وزودني التقوى واغفر لي ذنبي وو
جهني للخير حيث ما توجهت ع هد ويقرأ
سورة الكافرين والاخلاص والنصر والمعوذتين
ع انا ودع اصحابه استودع الله دينك و

امانتك وخواتيم عملك د ت ويقول لاهله
استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه س
ويقال له زودك الله التقوى وغفر ذنبك
ويسر لك الخير حيث ما كنت ت اذا ركب بسم
الله الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا الاية
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر
الذنوب الا انت د ت ن الحمد لله الذي حملنا في البر
والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير
ممن خلقنا تفضيلا هد ا اللهم انا نسالك في سفرنا
هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى
اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بعده اللهم
انت الصاحب والخليفة في الاهل اللهم اني
اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء

المنظر في الاهل والمال والولد ويكبر ويحمد ويسبح
ثلاثا ثلاثا ويهلل مرة حم اللهم بلغ بلاغا يبلغ
خيرا مغفرة منك ورضوانا بيدك الخير انك
على كل شي قدير ع اللهم بك اصول وبك احول
وبك اسير حم انا على كبر واذا هبط سبح واذا
علا شرفا اللهم لك الشرف على كل شرف ولك
الحمد على كل حال حم انا انفلت دابته يا عباد الله
احبسوا س انا صعبت عليه قرا في اذنها وكذا
الرفيق والصغير افغير دين الله يبغون الاية
طب ويؤذن ق انا عرج من الشي بفلاة اعينوا
يا عباد الله س انا عثرا دابته بسم الله د انا
ضل يا عباد الله اعينوا ثلاثا طب انا ركب سفينة
بسم الله الملك بسم الله مجراها الاية وما

قدروا الله الاية طب انا راى قرية اللهم رب
السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع
وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب
الرياح وما ذرين اسالك خير هذه القرية وخير
اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر
ما فيها ن اللهم ارزقنا جناها واعذنا من وباها
وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا س
انا خاف احدا اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ
بك من شرورهم د ن انا تغولت الغيلان اذنوا نا
نزل منزلا اعوذ بكلمات الله التامات من
شر ما خلق م يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله
من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر
ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود

اذا خاف احدا

ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ووالد وما
ولد د ويسبح طس اذا وضع رجله خط خطوطا
حوله وقال الله نبي لا شريك له حيا صدق الله
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده هد
اذا رجع كبر على كل شرف ثلاثا ثم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
هد ايبون تائبون م عابدون ساجدون هد
لربنا حامدون اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا
حسنا اذا غزى اللهم منزل الكتاب ومجري
السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم
وانصرنا عليهم ق اللهم انت عضدي ونصيري
بك احول وبك اصول وبك اقاتل د ت اذا
جهز جيشا سيروا بسم الله في سبيل الله

اذا راي عدوه

قاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا
ولا تنفروا ولا تقتلوا وليدا لا اذا راي عدوه
يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
س طس اللهم اكفنا واكفف عنا باسهم هد
اللهم انت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم
بيدك وانما تقتلهم انت ويكر طس اللهم استر
عوراتنا وآمن روعاتنا حم اذا رمي بالتراب
او نحوه شاهت الوجوه حم لا ينصرون طب اذا
سمع ناقوسا او دخل بيت نار لا اله الا الله ولا
نعبد الا اياه طب اذا راي كافرا لا اله الا الله
فر اذا راي معاهدا الحمد لله الذي فضلني عليك
بالاسلام نعمد فر اذا رآى مجمع كافر لا اله
الا الله وان ما تدعون من دونه هو الباطل

فر بقال للقادم من غز والحمد لله الذي اعزك
واعزك واكرمك دعوات النبي صلى الله عليه
وسلم يوم القتال دعاؤه يوم احد اللهم لك الحمد
كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت
ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا
مقرب لما بعدت ولا مباعد لما قربت ولا معطي
لما منعت ولا مانع لما اعطيت اللهم لنا من
بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني
اسالك النعيم المقيم الذي لا يزول ولا يحول اللهم
اني اسالك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف
اللهم اني عايذ بك من شر ما اعطيت وشر
ما منعت اللهم حبب الينا الايمان وزينه
في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان

ابسطه

واجعلنا

واجعلنا من الراشدين وتوفنا مسلمين والحقنا
بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين طب زاد هد
اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك و
يصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك
وعذابك اله الحق دعاؤه يوم الاحزاب اللهم
اني اعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك
وبركة جلالك من كل آفة وعاهة ومن
طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير
يا رحمن انت غياثي فبك اغوث وانت ملاذي
فبك الوذ وانت عياذي فبك اعوذ يا من ذلت
له رقاب الجبابرة وخضعت له اعناق الفراعنة
اعوذ بك من خزيك وكشف سترك ومن
نسيان ذكرك والانصراف عن شكرك

استغيث

انا في حرزك ليلي ونهاري ونومي وقراري وظعني
واسفاري ذكرك شعاري وثناؤك دثاري لا اله
الا انت تعظيما لوجهك وتكريما لسبحانك
اجرني من خزيك ومن شر عقابك واضرب
علي سرادقات حفظك وادخلني في حفظ عنايتك
وعد علي بخير منك يا ارحم الراحمين حل دعاء
يوم الطائف اللهم اني اعوذ بنور وجهك
الذي اضاءت له السموات والارض قر اذكار
الامور العارضة اذا سلم السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته د ت ومغفرته ورضوانه س
اذا استاذن السلام عليكم أ أدخل د ت
عطس الحمد لله خ رب العالمين او على كل حال
هد ويسمعه السامع بها طس ويقال له يرحمك

اذكار الامور العارضة

الله

الله ثم يقول يهديكم الله ويصلح بالكم خ ق
يقال لليهودي اذا حمد يهديك الله د ت
اذا اعجبه شيء ما شاء الله لا قوة الا بالله س
اذا راى ما يحب الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
او يكره الحمد لله على كل حال ك اذا اتاه خبر
صالح اللهم لك الحمد شكرا ولك المن فضلا طب
اذا غضب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ق اذا راى حريقا كبره طس اذا صاح الديك
سال من فضل الله ق او الكلب د او الحمار تعوذ
من الشيطان اذا احب انسانا قال اني احبك
د ت اذا طنت اذنه صلى وسلم وقال ذكر الله
من ذكرني بخير طس طب اذا خدرت رجله
ذكر احب الناس اليه س اذا شرع في ازاله

اذا غضب

سكرجا الحق ونزهق الباطل لا يرجا دالحق وما
يبدىٔ الباطل لا يرق اذا صنع اليه معروف
جزاك الله خيرات اذا ازيل عنه اذ لا يكون
بك السو صرف الله عنك ما يكره س اذا احس
شخص حفظ الله د اذا تطير اللهم لا يأتي
بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيات الا انتو
ولا حول ولا قوة الا بالله س اللهم لا طاير
الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا الہ غيرك
حم اذا نظر الى السماء ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك الايات ق اذا رفع راسه
الى سقف البيت سبحانك اللهم وبحمدك
استغفرك واتوب اليك طس اذا اجتمع
مع جماعة ودعا اللهم اقسم لنا من

خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما يبلغنا به جنتك ومن اليقين
ما يهون به علينا مصايب الدنيا اللهم متعنا
باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر
همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من
لا يرحمنا ت اذا اجتمع صاحبان قرا اول
البقرة وسورة العصر طس اذا اجتمعوا للعلم
قراوا سورة الملك ك اذا سيل عما لا يعلم قال
لا ادري ك الله اعلم خ اذا جاه طلبة العلم
مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا خاف سلطانا

لح انا خاف سلطانا لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب
العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل
ثناؤك س اللهم رب السموات السبع ورب
العرش العظيم كن لي جارا من شر فلان بن فلان
وشر الجن والانس واتباعهم ان يفرط على
احد منهم الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا
الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الممسك
السموات السبع ان يقعن على الارض الا
باذنه من شر عبدك فلان وجنوده و
اشياعه واتباعه من الجن والانس طب
يا من يكفي من كل احد ولا يكفي منه احد من لا
احد له يا سند من لا سند له انقطع الرجا

الا منك نجني مما انا فيه واعني على ما انا عليه
مما قد نزل بي بجاه وجهك الكريم وبحق محمد
عليك آمين فر اللهم احرسني بعينك التي
لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني
بقدرتك علي ولا اهلك وانت رجائي فكم
من نعمة انعمت بها علي قل لك بها شكري و
كم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري
فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني
ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني
ويا من راني على الخطايا فلم يفضحني اسالك
ان تصلي على محمد وعلى ال محمد اللهم اعني
على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني
فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته

يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة
هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك
انك وهاب اسالك فرجا قريبا وصبرا جميلا
ورزقا واسعا والعافية من جميع البلاء وشكر
العافيه واسالك الشكر على العافيه واسالك
الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فر اذا راى الاسد الله اكبر الله
اعز من كل شي واكبر اعوذ بالله من شر
ما اخاف واحذر مه اذا هر عند الكلب
يا معشر الجن والانس ان استطعتم الايه مه
اذا اغلق الباب او خمر الانيه سمي مر اذا
اغتاب احدا اللهم اغفر لنا وله هد اذا وقع
في ورطه بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم س اذا ضاع له
ضالة اللهم راد الضالة وهادي الضالة
تهدي من الضلالة اردد علي ضالتي بقدرتك
وسلطانك فانها من عطايك وفضلك طب
ويقرأ يس هج اذا اراد امرا اللهم خر لي
واختر لي ت اذا لبس نعمه اكثر من الحمد لله لا
حول ولا قوة الا بالله طس اذا كثرت ذنوبه
اكثر من الاستغفار طس اذا سيل عن حال الرجل
ع احمد الله اليك طر اذا حلف لا ومقلب
القلوب حم اذا حلف بغير الله لا اله الا الله
خ ثلاثا ويتعوذ هد اذا ضحك كثيرا اضحك
الله سنك د اذا حدث اهل الكتاب بشي
امنا بالله ورسله د اذا ظهرت الحية في

٦٨

واعوذبك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ
واعوذبك ان اموت لديغا دن اللهم اني
اعوذبك من موت الهم واعوذبك من موت
الغم واعوذبك من الجوع فانه بيس الضجيع
واعوذبك من الخيانة فانها بيست البطانة
دن رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا
تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي ويسر هداي
الي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني شكارا
لك ذاكرا لك راغبا مطواعا اليك مخبتا
منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب
دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني
واسلل سخيمة قلبي دت اللهم اني اعوذ
من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار

الايم ومن فتنة المسيح الدجال د اللهم
اني اعوذبك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق
دن اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك
المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني
واذا اردت فتنة او بلاء في قوم فتوفني غير
مفتون ت اللهم اني اعوذبك من شر سمعي
ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي
ت اللهم اني اعوذبك من منكرات الاخلاق
والاعمال والاهواء ت اللهم الهمني
رشدي واعوذبك من شر نفسي ت اللهم
اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل
الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك
احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد اللهم

اني اسالك العفو والعافيه والمعافاة في الدنيا
والآخرة ت اللهم اني اسالك من خير ما سالك
منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك
من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ
ولا حول ولا قوة الا بالله ت اللهم ارزقني
حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم
ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب
اللهم وما زويت عني مما احب فاجعله فراغا
لي فيما تحب ت اللهم اجعل سريرتي خيرا
من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم
اني اسالك من صالح ما تؤتي الناس من المال
والاهل والولد غير الضال والمضل ت

اللهم اجعلني اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع
نصيحتك واحفظ وصيتك ت اللهم متعني
بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني
وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثاري ت
اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا ولا
تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضنا
ت ك اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله
ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك الجنه
وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من
النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم اني
اسالك من خير ما سالك عبدك ورسولك محمد
ك صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذ
منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم

اللهم وما قضيت لي من قضاء او امر فاجعل
عاقبته لي رشدا ك اللهم انفعني بما علمتني
وعلمني ما ينفعني وارزقني علما ينفعني به
هد اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار الاقامة
ن اللهم اني اسالك ايمانا لا يرتد ونعيما لا
ينفد ومرافقة نبيك محمد في اعلا الخلد هد
اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا لي واسالك خشيتك في الغيب والشهادة
واسالك كلمة الحق في الرضا والغضب واسالك
القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا
يبيد وقرة عين لا ينقطع حم اللهم اني استهديك
لارشد امري واستجيرك من شر نفسي حم

اللهم

اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا
واذا اساؤا استغفروا حم اللهم اجعلني من عبا دك
المنجبين الغر المحجلين الوفد المتقبلين حم اللهم رب
محمد النبي الامي اذهب غيظ قلبي واجرني من
مضلات الفتن حم اللهم احسن عاقبتنا في
الامور كلها واجرني من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة حم اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه
الحياة الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك فانك ان تكلني
الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير
واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عهدا
توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد

آمين اللهم اني اسالك صحة في ايمان وايمانا
في حسن خلق ونجاحا يتبعه نجاح ورحمة منك
وعافية ومغفرة منك ورضوانا م اللهم اني
اسالك عيشة سوية وميتة تقية ومردا
غير مخزو ولا فاضح حمك اللهم اني الرضى بالقضا
وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى
وجهك والشوق الى لقايك من غير ضرا مضرة
ولا فتنة مضلة حمك اللهم اني اعوذ بك من
يوم السوء وساعة السوء وصاحب السوء
وجار السوء في دار المقامة طب بر اللهم اني
اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم طب اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم
وباسمك العظيم من الكفر والفقر طب اللهم اني

صعيف

ضعيف فقوني في رضاك ضعفي وخذ الى الخير
بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي
اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني
واني فقير فارزقني طس ها اللهم اليك اشكو ضعف
قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم
الراحمين انت ارحم بي من ان تكلني الى عدو
يتجهمني او الى قريب ملكته امري ان لم تكن
غضبان علي فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع
لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات
وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ان تنزل بي
غضبك او تحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى
ولا حول ولا قوة الا بك طب اللهم افتح مسامع
قلبي لذكرك وارزقني طاعتك وطاعة رسولك

مع

وَعملا بكتابك اللهم قني شر نفسي واعزم لي
على رشد امري طب اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة
عين ولا تنزع مني صالح ما اعطيتني فانه لا
مانع لما اعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد طب
اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا
سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن اللهم بارك لنا
في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا
شاكرين لنعمتك مثنين بها قابلين لها واتمها
علينا طب اللهم انت لست باله استحدثناه
ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك من اله
نلجا اليه ونذرك ولا انك على خلقنا احد

فنشكر فيك تباركت وتعاليت طب اللهم اني
اسالك خير المسالة وخير الدعا وخير النجاح
وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير
الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق ايماني
وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر لي
خطيتي واسالك الدرجات العلى من الجنة يا ارحم
الراحمين طب اللهم اني اسالك ان ترفع ذكري
وتضع وزري وتصلح امري وتطهر قلبي
وتحفظ فرجي وتنور في قبري واسالك
الدرجات العلى من الجنة آمين نجني من النار
طب اللهم اني اسالك غنى الاهل والمولى و
اعوذ بك ان تدعو على رحم قطعتها طب
اللهم اني اسالك فواتح الخير وخواتمه و

جوامعه واوله وآخره وظاهره وباطنه و
الدرجات العلي امين اللهم ونجني من النار
ومغفرة بالليل والنهار والمنزل الصالح من
الجنه امين اللهم اني اسالك ان تبارك لي في
نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي
خلقي وفي خليقتي وفي اهلي وفي محياي و
مماتي وفي عملي اللهم وتقبل حسناتي و
اسالك الدرجات العلي من امين طب هد
اللهم اني اسالك نفسا اليك مطمئنه تو من
بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك
طب اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما
الا فرجته ولا كربا الا نفسته ولا ضرا
الا كشفته ولا دينا الا قضيته ولا عدوا

الا هلكته ولا حاجة من حوايج الدنيا ولا
الا قضيتها يا ارحم الراحمين طب اللهم
اني اسالك الصحة والعفه والامانه وحسن
الخلق والرضى بالقدر طب اللهم اني اعوذ بك
من شر الاعمين يعني السيل والحريق طب
اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على بطنه
ومن شر من يمشي على رجلين ومن يمشي على
اربع طس اللهم اني اعوذ بك من امراة
تشيبني قبل المشيب واعوذ بك من ولد
يكون علي وبالا واعوذ بك من مال يكون
عذابا واعوذ بك من صاحب خديعه ان
راي حسنة دفنها وان راي سيه افشاها
طس اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي

حرة

فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي
وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك
ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن
يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت لي
طس هد اللهم اجعلني اخشاك كاني اراك ابدا
حتى القاك واسعدني بتقواك ولا تشقني
بمعصيتك وخر لي في قضايك وبارك لي في
قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير
ما عجلت واجعل غناي في نفسي ومتعني
بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني
على من ظلمني وارني فيه ثاري واقر بذلك عيني
طس اللهم اجعل اوسع رزقك عند كبر
سني وانقطاع عمري لا اللهم اغفر لي خطايا..

لك طس هد
صح

وعمدي وهزلي وجدي ولا تحرمني بركة
ما اعطيتني ولا تفتني فيما حرمتني طس اللهم
لك الحمد حمدا دايما مع خلودك ولك الحمد حمدا
دايما لا منتهى له دون مشيتك ولك الحمد
حمدا لا اجر لقايله الا رضاك ولك الحمد حمدا
عند كل طرفة عين وتنفس نفس طس اللهم الطف
بي في تيسير كل عسير فان تيسير العسير عليك
يسير اسالك اليسر والمعافاة في الدنيا والاخرة
طس هد يا ولي الاسلام واهله مسكني بالاسلام
حتى القاك طس هد اللهم لك الحمد واليك المشتكى
وبك المستغاث ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم طس هد اللهم اني اسالك الطيبات
وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي

وتغفرلي وترحمني وانا ردت بعبادك فتنه
فاقبضني اليك غير مفتون بز هم اللهم اني اسالك
بوجهك الكريم وامرك العظيم ان تجيرني
من النار من النار ومن الكفر والفقر حيا اللهم
اني اسالك واقية كواقية الوليد ع اللهم
اقبل بقلبي الي دينك واحفظ من ورائنا برحمتك
ع اللهم ان نواصينا بيدك لم تملكنا منها شيا
فاذا فعلت ذلك بنا فكن انت ولينا واهدنا الى
سواء السبيل حل اللهم ثبتني ان ازل واهدني
ان اضل اللهم كما حلت بيني وبين قلبي فحل بيني
وبين الشيطان وعمله حل اللهم ارزقنا من
فضلك ولا تحرمنا رزقك وبارك لنا فيما رزقتنا
واجعل غنانا في انفسنا واجعل رغبتنا فيما عند

عند

عندك حل اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من
الريا ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك
تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور حل هد
اللهم انك خلاق عظيم انك سميع عليم انك
غفور رحيم انك رب العرش العظيم اللهم انك
البر الجواد الكريم اغفرلي وارحمني وعافني
وارزقني واسترني واجبرني وارفعني واهدني
ولا تضلني وادخلني الجنه برحمتك يا ارحم الرا حمين
فر اللهم انك سالتنا من انفسنا ما لا نملكه
الا بك فاعطنا منها ما يرضيك عنك فن
اللهم اني اسالك ايمانا دايما واسالك قلبا
خاشعا واسالك يقينا صادقا واسالك دينا
قيما واسالك العافيه من كل بليه واسالك دوام

العافيه واسالك الشكر على العافيه واسالك
الغنى عن الناس فر اللهم اني اعوذ بك من بطر
الغنا ومذلة الفقر يا من وعد فوفى واوعد
نعفى اغفر لمن ظلم واسى يا من تسره طاعتي
ولا تضره معصيتي هب لي ما يسرك واغفر لي
ما لا يضرك فر اللهم اني اعوذ بك من خليل
ماكر عينه تراني وقلبه يرعاني ان راي حسنه
دفنها وان راى سيه اذاعها اللهم اني اعوذ
بك من البوس والتباوس فر اللهم اني اعوذ بك
من الشك في الحق بعد اليقين واعوذ بك من
الشيطان واعوذ بك من شر يوم الدين فر
اللهم اني استغفرك لما تبت اليك منه ثم
علت فيه واستغفرك لما اعطيتك من نفسي

ثم لم اف لك به واستغفرك للنعم التي انعمت
عليها على تقويت بها على معصيتك واستغفرك
لكل خير اردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس
لك اللهم لا تخزني فانك بي عالم ولا تعذبني
فانك علي قادر فر اللهم اجعلني صبورا اللهم
اجعلني شكورا اللهم اجعلني في عيني صغيرا
اللهم اجعلني في اعين الناس كبيرا فر اللهم
اجعلني ممن توكل عليك فكفيته واستهداك
فهديته واستنصرك فنصرته فر اللهم اجعل
حبك احب الاشياء الي واجعل خشيتك اخوف
الاشياء عندي واقطع عني حاجات الدنيا
بالشوق الى لقائك واذا اقررت اعين اهل
الدنيا من الدنيا فاقرر عيني من عبادتك فر

اللهم اجعل لي عندك عهدًا واجعل لي عندك
ودًا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فـ
اللهم اجعل وساوس قلبي خشيتك وذكرك
واجعل همتي وهواي فيما تحب وترضى اللهم
وما ابتليتني به من رخاء وشدة فمسكني بسنة
الحق وشريعة الاسلام فـ اللهم احفظني بالاسلام
قايمًا واحفظني بالاسلام قاعدًا واحفظني
بالاسلام راقدًا ولا تطع في عدوًا ولا حاسدًا
واعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
واسالك من الخير الذي هو بيدك كله صه اللهم
فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس و
القمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من
الفقر وقوني على الجهاد في سبيلك اللهم

لك الحمد في بلايك وصنيعك الى اهل بيوتنا و
لك الحمد في بلايك وصنيعك الى انفسنا خاصة
ولك الحمد بما هديتنا ولك الحمد بما اكرمتنا
ولك الحمد بما سترتنا ولك الحمد بالقرآن
ولك الحمد بالاهل والمال ولك الحمد
بالمعافاة ولك الحمد حتى ترضى ولك الحمد
اذا رضيت باهل التقوى واهل المغفرة فـ
اللهم وفقني لما تحب وترضى من القول و
العمل والفعل والنية والهدى انك على كل
شيء قدير فـ تتمة في الفاظ الصلاة على النبي
عليه السلام وافضلها ما تقدم عقب
التشهد اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين

وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام
الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه
مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والاخرون
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
محمد وآل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك
حميد مجيد حم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد ومثلها اللهم وبارك اللهم وترحم
اللهم وتحنن اللهم وسلم هع فم اللهم صل
على محمد وامهات المومنين وذريته واهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
فر اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات
وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها

اجعل

اجعل شرايف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة
تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما
سبق والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق
والدامغ جيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع
بامرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك غير
نكل عن قدم ولا وهن في عزم واعيا لوحيك
حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى
اورى قبس القابس به هديت القلوب بعد
خوضات الفتن والاثم بموضحات الاعلام
ومنيرات الاسلام ونايرات الاحكام فهو
امينك المامون وخازن علمك المخزون
وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك
بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحا في عدنك

وَاجزه مضاعفات الخير من فضلك مهنيات
غير مكدرات من وفور ثوابك المعلوم وجزيل
عطايك المجزوم اللهم عل على بناء الناس بناءه
واكرم مثواه كديك وتن لدوا تمم له نوره واجره
منا بتغايك له مقبول الشهادة مرضي المقالة
ذا منطق عدل وكلام فصل وحجه وبرهان
عظيم تمت خاتمه في اسماء الله الحسنى هو الله
الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق الباري المصور الغفار القهار
الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف

الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع
الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد
الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد
المحصي المبدي المحيي المميت الحي
القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد
الفرد الصمد القادر المقتدر المقدم
الموخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي
المتعالي البر التواب المنعم المنتقم
العفو الروف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام المقسط الجامع الغني المغني
المانع الضار النافع النور الهادي

البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور
تحب المغيث القائم الدائم الشديد الاعلى
المحيط مالك يوم الدين طب الاكرم البارئ
الحنان المنان الخلاق الرقيب العلام
الفاطر ك الدافع الراشد التام العادل
المنير الرب الفرد الكافي الدائم القاهر
المبين الصادق الجميل القديم البار
الوفي البرهان الوافي العدل الحافظ
المعطي العالم الابد الوتر ذو القوة
الاله المدبر المليك الكفيل القادر
الرفيع الشاكر الفاتح المنيب
المولى النصير ذو الطول والمعارج
ذو الفضل السيد تم كتاب

الكلم الطيب المختار في المأثور
من الادعية والاذكار للجلال السيوطي
شكر الله سعيه وتقبل عمله وكان
الفراغ يوم الاحد الرابع عشر
من شهر ربيع الاول
سنه ثمان وتسعين
وتسع مائة من
الهجرة النبوية
على صاحبها
افضل
الصلوة والسلام محمد صلى الله عليه
وسلم

لسلطان العاشقين الفارضي

ذهب العمر ضياعاً وانقضى ۞ باطلاً ان لم افز منكم بشيء
غير ما اوليت من عقد ولا ۞ عترة المبعوث حقاً من قصي

والمعنى اني لم افز من عمري بشيء سوى ما عقدته
من موالاة عترة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
عمل بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة
في القربى وقد نظم هذا المعنى الشيخ محي الدين ابن العربي
حيث قال

جعلت ولائي آل احمد قربة ۞ على رغم اهل البعد تورثني القربا
وما طلب المختار اجراً على الهدى ۞ بتبليغه الا المودة في القربا

تم

٨٧

كتاب الوصايا للاستاذ الاكبر
والكبريت الاحمر الشيخ
محي الدين العربي
قدس الله
سره
العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الموفي ستين وخمسمائة في وصية حكمية ينتفع بها المريد السالك والواصل ومن وقف عليها ان شاء الله تعالى

نظم

وصى الاله واوصت رسله فلذا * كان التأسي بهم من افضل العمل
لولا الوصية كان الخلق في عمه * وبالوصية دام الملك في الدول
فاعمل عليها ولا تهمل طريقتها * ان الوصية حكم الله في الازل
ذكرت قوما بما اوصى الاله به * وليس احداث امر في الوصية لي
فلم يكن غير ما قالوه او شرعوا * من السلوك بهم في اقوم السبل
فهدي احمد عين الدين اجمعه * وملة المصطفى من انور الملل
لم تخل العين بل اعطته قوتها * حتى يقوم الذي فيه من الميل
وخذ لنفسك عنه من مراكزه * علوا الى القمر الاعلى الى زحل
الى الثوابت لا يزال ساحتها * وانهض الى الدرج العالي من الحمل
ومنه للقدم الكرسي ثم الى العرش * المحيط الى الاشكال والمثل
الى الطبيعة للنفس الزكية * للعقل المقيد بالاعراض والعلل

الى

الى العماء الذي ما فوقه نفس * منه الى المنزل المنعوت بالازل
وانظر الى الجبل الراسي على الجبل * وقد رآه فلم يبرح ولم يزل
لولا العلو الذي في السفل ما سفلت * وجوه ما تطلب المرقى بالمقل
لكن شرع الله السجود لنا * فنشهد الحق في علو وفي سفل
هذي مآثره ان كنت ذا نظر * فانها حيلة من احسن الحيل
ترى بها كل معلوم بصورته * على حقيقته ما هو لا على البدل
حتى ترى المنظر الاعلى وليس له * سواك مجلى فلا تبرح ولا تزل
فان دعاك الى عين تشرفها * فلا تجبه وكن منه على وجل
انا اناث لما فينا يولده * فلنحمد الله ما في الكون من رجل
ان الرجال الذين العرف عينهم * هم الاناث لهم نفسي وهم املي

فمن ذلك وصية قال الله تعالى في الوصية العامة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فامر الحق باقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وان يجتمع عليه ولا يتفرق فيه فان يد الله مع الجماعة وانما يأكل الذئب القاصية وهي البعيدة التي شردت وانفردت عما

بجماعة عليه وحكمة ذلك ان الله لا يعقل الها الا من حيث اسماؤه الحسنى
لا من حيث هو متعرى من جميع الاسماء فلا بد من توحيد عينه وكثرة اسمائه
وبالمجموع هو الاله فيد الله وهي التوفيق مع الجماعة اوصى حكيم اولاده عند موته
وكانوا جماعة فقال لهم ايتوني بعصي فجمعها وقال لهم اكسروها وهي مجموعة فلم
يقدروا على ذلك ثم فرقها فقال لهم خذوا واحدة واحدة فاكسروها فكسروها
فقال لهم هكذا انتم بعدي لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تمكن منكم عدوكم
فاباذكم وكذلك القائمون بالدين اذا اجتمعوا على اقامة الدين ولم يتفرقوا
فيه لم يقهرهم عدو وكذلك الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اقامة
الدين لم يغلبه شيطان من الانس ولا من الجن بما يوسوس به اليه مع ما له من
الايمان والملك بلمته له وصية اذا عصيت الله تعالى بموضع فلا تبرح
من ذلك حتى تعمل فيه طاعة وتقيم فيه عبادة فكما يشهد عليك ان استشهد
يشهد لك وحينئذ تبرح عنه وكذلك ثوبك اذا عصيت الله فيه فكن كما ذكرته
لك اعبد الله فيه وكذلك ما يفارقك منك من قص شارب وحلق عانة وقص
اظفار وتسريح شعر وتنقية وسخ لا يفارقك شيء من ذلك من بدنك الا وانت
على طهارة وذكر لله [illegible] فانه يسأل عنك كيف تركك واقل عبادة تقدر

حكاية

عليها

عليها عند هذه الكلمة ان تدعو الله في ان يتوب عليك عن امره تعالى حتى تكون
مؤديا واجبا امتثالا لكلمة امر الله وهو قوله تعالى ادعوني استجب لكم فاترك
ان تدعوه ثم قال في هذه الاية ان الذين يستكبرون عن عبادتي يعني بالعبادة
الدعاء اي من يستكبر عن الذلة الى الله والمسكنة فان الدعاء سماه عبادة و
العبادة ذلة وخضوع ومسكنة سيدخلون جهنم داخرين اي اذلاء فاذا
فعلوا ما امروا به جازاهم الله بدخول الجنة اعزاء ولقد دخلت يوما الحمام
لغسل طرا على بحر اطلعت فيه نجم الدين ابا المعالي ابن اللهيب وكان
ما شدد على الحلاق يحلق رأسه فصحت به يا ابا المعالي فقال لي من حوره قبل ان
احلقه اني على طهارة وقد نفت عنك فتعجبت من حضوره ومرعته [illegible]
الموطن وتوالي الاحوال وما يبرع [illegible] في ذلك فقلت له بارك الله فيك
والله ما يحب بك الا ان تكون على طهارة وذكر عند عبادة ثم [illegible]
ثم حلق رأسه ومثل هذا قد اغفله الناس بل يقولون اذا عصيت الله
في موضع فتحول عنه لانهم يخافون عليك ان يذكرك البقعة بالمعصية
فتستحليها فتزيد ذنبا الى ذنب فاذكروا اولئك الا استغفر ولكن فانهم علمهم
قاطع الا فيه وحينئذ تحول عنه فتجمع بين ما قالوه وبين ما وصيتك به وكما

حكاية

ذكرت خطيئة اتيتها فتب عنها عقيب ذكرك اياها فاستغفر الله منها واذكر
عندها بحسب ما كانت تلك المعصية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتبع
السيئة الحسنة تمحها وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وليكن لك
ميزان في ذلك تعرف به السيئات والحسنات التي تزنها وصية
بحسن الظن بربك على كل حال ولا تسئ الظن به فانك لا تدري هل انت على
اخر انفاسك في كل نفس يخرج منك فتموت فتلقى الله على حسن ظن به لا على
سوء ظن فانك لا تدري لعل الله يقبضك في ذلك النفس الخارج اليه ودع عنك
ما قال من قال بسوء الظن في حياتك وحسن الظن بالله عند موتك وهذا عند العلماء
بالله مجهول فانهم مع الله بانفاسهم وفيه من العارفين والعلماء بالله لكن وفت
في ذلك الحق حقه فان من حق الله عليك الايمان بقوله وننشئكم فيما لا تعلمون فلعل
الله ينشئك في النفس الذي تظن انه ياتيك نائبة الموت والانقلاب اليه وانت
على سوء ظن بربك فتلقاه على ذلك وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه
عن ربه عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وما خص وقتا من
وقت واجعل لك علما بانه يعفو ويغفر ويتجاوز وليكن داعيك الالهي الى هذا الظن
قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وما نهاك عنه حتى

عليك

عليك الا انهاك عنه ثم اخبر وخبره صدق لا يدخله نسخ فانه لو دخله نسخ لكان
كذبا والكذب على الله محال فقال ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من
ذنب واكدها بقوله جميعا ثم نعت فقال انه هو فجاء بالضمير الذي يعود على الغفور
الرحيم من كونه سبقت رحمته غضبه وكذلك قال الذين اسرفوا ولم يعين
اسرافا من اسراف وجاء بالاسم الناقص الذي يعم كل مسرف ثم اضاف
العباد اليه لانهم عباده كما قال الله عن العبد الصالح عيسى عليه السلام
انه قال ان تعذبهم فانهم عبادك فاضافهم اليه تعالى وكفى شرفا الاضافة الى الله
وصية عليكم بذكر الله في السر والعلن وفي انفسكم وفي الملأ
فان الله يقول فاذكروني اذكركم فجعل جزاء الذكر من العبد الذكر من جهته
واي جزاء على العبد اعظم من الذنب وكان يقول صلى الله عليه وسلم في حال
الضراء الحمد لله على كل حال وفي حال السراء الحمد لله المنعم المفضل فانك اذا اخترت
عليك ذكر الله دائما في كل حال لا بد ان يستنير قلبك بنور الذكر فيرزقك
ذلك النور الكشف فانه بالنور يقع الكشف للاشياء واذا جاء الكشف جاء الحياء
يصحبه ويليك على ذلك الحياء وكل من جالس كريما من نفسه لحقا وقد اولا كل
ان الاتيان يعطيك تعظيم الحق عند ذكرك كلاما انما هو مع المؤمنين وصينا الكافر

انما هي لكل مسلم مؤمن بالله وبما جاء من عند الله وانه يقول في الخبر المأثور
الصحيح عنه الحديث وفيه انا معه يعني مع العبد حين يذكرني ان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وقال
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ولذكر الله اكبر فاذكر الله على كل حال وصية
ثابر على اتيان جميع القربات جهد الاستطاعة في كل زمان وحال بما يطلبك الحق
بلسان ذلك الزمان ولسان ذلك الزمان الحال فالحكم ان كنت مؤمنا فلن
تخلص لك معصية ابدا من غير ان تخالطها طاعة فانك مؤمن بها انها معصية فان
اضفت الى هذا التخليط استغفارا وتوبة وهما طاعتان وقربة الى قربة فيقوى
جزاء الطاعة الذي خلط العمل السيء والايمان من اقوى القرب واعلاها عند الله
فانه الاساس الذي ابتنى عليه جميع القرب ومن الايمان حكمك على الله بما حكم به على
نفسه في الخبر الذي صح عنه تعالى الذي ذكرته وان تقرب مني شبرا تقربت
منه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته
هرولة وسبب هذا التضعيف من الله والاقل من العبد والاضعف
فان العبد لا بد ان يتثبت من اجل التثبت بالقربة الى الله تعالى في الفعل
وانه مأمور بان يزن افعاله بميزان الشرع فلا بد من التثبت فيه وان

وان كنت وصف السرعة فما هو عنه في اقامة الميزان بقبح المعاملة و
قرب الله لا يحتاج الى ميزان فان ميزان الحق الموضوع الذي بيده هو الميزان
الذي وزنت انت به ذلك العمل الذي تطلب القربة الى الله به فلا بد من بطء
نفسه ان يكون في قربه منك اقوى واكثر من قربك منه فوصف نفسه بانه يقرب
منك في قربك منه ضعف ما تقربت منه مثلا بمثل لانك على الصورة خلقت
وانت طالب لكن عليك ذلك فانت جليسه ان اردته ورفعتك جوارحك و
قواك الظاهرة فعين قربه منك قربك منه وزيادة وهي ما قال من الذراع
والباع والهرولة فالشبر الى الشبر ذراع والذراع الى الذراع باع
والمشي اذا ضاعفته هرولة فهو في الاول الذي هو قربك منه وهو في
الاخر الذي هو قربه منك فهو الاول والاخر وهذا هو قرب المناسبة فان
القرب الالهي من جميع الخلق غير هذا وهو قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
فما يريد ههنا ذلك القرب وانما اريد القرب الذي هو جزاء قرب العبد من الله
وليس للعبد قرب من الله الا بالايمان بما جاء من عند الله بعد الايمان بالله وبالمبلغ
عن الله وصية الزم نفسك الحديث بعمل الخير وان لم تفعل ومهما حدثت
نفسك بشر فاعزم على تركه لكن ابدا الا ان يغلبك القدر السابق والقضاء الالهي

فان الله اولم يقبض عليك باتيان ذلك الشيء الذي حدثت به نفسك كتبه
لك حسنة وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه يقول
اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها وكلما يأتيها
ظرفية بحكم زمان يمر عليه في الحديث يعمل بها من الجنة وان لم يعملها فان الله يكتبها
له حسنة واحدة في كل زمان يصحبه الحديث بها فبلغت تلك الازمنة من العدد
ما بلغت فله بكل زمان حديث حسنة وبهذا قال ما لم يعملها ثم قال تعالى فاذا عملها
فانا اكتبها له بعشر امثالها ومن ههنا فرض العشر فما سبقت السما آن علمت
فان كانت من الحسنات المتعدية التي لها بقاء فان الاجر يتجدد عليها ما بقيت
الى يوم القيامة كالصدقة الجارية مثل الاوقاف والعلم الذي يبثه في الناس
والسنة الحسنة وامثال ذلك ثم تمم نعمه على عباده تعالى وان تحدث بان
يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها وما يهمها ظرفية كما كانت في الحسنة سواء والحكم
كالحكم في الحديث والحد بالغا ما بلغ ثم قال فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها فجعل
العدل في السيئة والفضل في الحسنة وهو قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
وهو الفضل وهو ما زاد على المثل ثم اخبر تعالى عن الملائكة انها تقول بحكم الاصل
عليها الذي نطقها في حق ابينا آدم بقولها اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما

فاذا

فاذكرنا الا مساوينا وما تعرضت للحسن من ذلك فان للملأ الاعلى تغلب
عليه الغيرة على جناب الله ان يهتضم وعلمت من نشئ النشأة العنصرية انها
لا بد ان تخالف ربها لما هي عليه من حقيقتها وذلك عندنا بالذوق من انها
وانما هي في نشأتنا اظهر ولولا ان الملائكة في نشأتها على صورة نشأتنا ما
ذكر الله عنهم انهم يختصمون والخصام ما يكون الا مع الاضداد وما ذكر الله
عن الملائكة في حقنا انهم يقولون ذاك عبدك يريد ان يعمل حسنة فانظر قوة
هذا الاصل ما احكمه لمن نظر ومن هنا يعلم فضل الانسان اذا ذكر خيرا في احد
وسكت عن شره ان يكون درجته مع القصد الجميل من الملائكة فيما ذكروه
ولكن يهتك على [illegible] سترك عليه من ذلك لتعرف نشأتهم وما جبلوا عليه فكل يعمل على شاكلته
كما قال تعالى واخبر ان الملائكة تقول ذاك عبدك فلان يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر
فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انه انما
تركها من جراي اي من اجلي فالملائكة المذكورة هنا هم الذين قال الله فيهم
وان عليكم لحافظين كراما كاتبين فالمرتبة والتولية اعطتهم ان يتكلموا بما تكلموا
به فلهم كتابة الحسن من غير تعريف بما تقدم الله اليهم به وفي ذلك يتكلمون في السيئة
ما يعلمون من فضل الله وتجاوزه ولولا ما تكلموا في ذلك ما عرفنا ما هو الامر فيه

عند الله مثل ما يتقولونه في مجالس الذكر في التحفظ الذي يأتيها الى حاجة
لا لاجل الذكر فاطلق الله للجميع المغفرة وقال هم القوم لا يشقى جليسهم
فلولا شرك لهم وتعريفهم بهم ما عرفنا حكم الله فيهم فكلامهم عليهم السلام تعليم ورحمة
وان كان ظاهره كما يسبق الى الافهام القاصرة مع الاول الذي نبهناك عليه
وقد قال في الحسنة والسيئة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها او اغفر بعد لزاء القوم وقبل لزاء القوم اخرى
فلا بد من المغفرة لكل مسرف على نفسه وان لم يتب ممن تحقق بين الوجوب
عرف النسبة بين النشاة الانسانية والملكية وان الاصل واحد كما ان ربنا
واحد وله الاسماء المتقابلة فكان الوجود على صورة الاسماء **وصية**
ثابر على كلمة الاسلام وهي قولك لا اله الا الله فانها افضل الاذكار بما تحوي
عليه من زيادة علم وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله فهي كلمة جمعت بين النفي والاثبات والقسمة منحصرة فلا يعرف
ما يحوي عليه هذه الكلمة الا من عرف وزنها وما تزن كما ورد في الخبر الذي
نذكره في الدلالة عليها فاعلم انها كلمة توحيد والتوحيد لا يماثله شيء اذ لو
ماثله شيء ما كان واحدا وكان اثنين فصاعدا فما ثم ما يزنه فانه ما يزنه الا المعادل

والمماثل

والمماثل وما ثم معادل ولا مماثل فذلك هو المانع الذي منع لا اله الا الله
ان تدخل الميزان فان العامة من العلماء يرون ان الشرك الذي هو يقابل
التوحيد لا يصح وجود القول به من العبد مع وجود التوحيد فالانسان اما
مشرك واما موحد فلا يزن التوحيد الا الشرك فلا يجتمعان في ميزان وعندنا
انما لم يدخل الميزان لما ورد في الخبر الذي واعتبره وهو خبر صحيح عن الله يقول
الله لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين في كفة ولا اله الا الله
في كفة مالت بهن لا اله الا الله فذكر الا السموات والارض لان الميزان
ليس له موضع الا ما تحت مقعر فلك الكواكب الثابتة من السدرة المنتهى التي
ينتهي اليها اعمال العباد ولوزن الاعمال وضع الميزان فلا يتعدى الميزان
الموضع الذي لا يتعداه الاعمال ثم قال وعامرهن غيري وما لها عامر
الا الله فالخبر يكفيه الاشارة وفي لسان العموم من علماء الرسوم يعني
بالعمر الشريك الذي اثبته المشرك لو كان له الشريك في خلق لكانت
لا اله الا الله تميل به في الميزان لان لا اله الا الله الاقوى على كل حال
لكون المشرك يرجح جانب الله تعالى على جانب الذي اشرك به فقال فيهم
انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاذا رجح ميزان الوجود

لا ميزان التوحيد دخلت لا اله الا الله فيه وقد يدخل في ميزان توحيد العظمة
توحيد المشركين فوزنه لا اله الا الله ويميل به فانه اذا لم يكن العالم غير الله
فلا تقبل وعينه ما ذكره اما هو الله قال ابن عقيل وما ثمة الا واحد في الكفتين
واما صاحب السجلات فما مالت الكفة الا بالبطاقة لانها هي التي حوت الاقرار
من كون لا اله الا الله يلفظ بها فاتيها ملكها الملك فهي لا اله الا الله الكلمة
المخلوقة في النطق ولو وضعت لكل احد ما دخل النار من تلفظ بتوحيد
وانما اراد الله ان يري فضلها اهل الموقف في صاحب السجلات ولا يراها
ملا توضع الا بعد دخول من شاء الله من الموحدين النار فاذا لم يبق في
الموقف من قد قضى الله عليه ان يدخل النار ثم بعد ذلك يخرج بالشفاعة
او بالعناية الالهية عند ذلك يؤتى بصاحب السجلات ولم يبق في الموقف
الا من يدخل الجنة ممن لا حظ له من النار وهو آخر من يوزن من الخلق فان
لا اله الا الله لا يوزن الا ميزانه وقد يكون عين بدؤها ختامها كصاحب السجلات
ثم اعلم ان نور ما وضع في العموم الا افضل الاشياء واعمها نفعة واثقلها وزنا
لانه ما ثمة ما يقابلها من الاضداد والكثرة فلا بد ان يكون في ذلك الموضوع في العام
من القوة ما يقابل به كل ضد وهذا لا يتفطن له كل عارف من اهل الله الا الانبياء

الذين

٥٤

الذين شرعوا الكتب يا اخوتي ولا شك انه قال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا
والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقد قال ما اشار به الى فضل من ادعى الخصوص
من الذكر بكلمة الله الله وهو هو وكذلك انه من جملة الاقوال التي لا اله الا الله
افضل منها عند العلماء بالله فعليك يا ولي بالذكر الثابت في العموم فانه الذكر
الاقوى وله النور الاضوى والمكانة الزلفى ولا يشعر بذلك الا من لزمه وعمل به
حتى تحكمه فان الله ما وسع رحمة الا للشمول وبلوغ المأمول وما من احد الا هو
يطلب النجاة وان جهل طريقها فمن نفى بلا اله عينه اثبت بالا الله كونه فنفى
حكما لا علما واوجب كون الحق حكما وعلما والا اله من جميع الاسماء وليست
الا لعين واحدة وهي مسمى الله عالم السموات والارض الذي بيده ميزان
الرفع والخفض فعليك يا اخي بلزوم هذا الذكر الذي قرن الله به وبالعلم به السعادة
الابدية **وصية** واياك ومعاداة اهل لا اله الا الله فان لهم من الله
الولاية العامة فهم اولياء الله وان اخطأوا وجاؤوا بقراب الارض خطايا
لا يشركون بالله لقيهم بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولاية الله فقد حرمت محاربته
ومن حارب الله فعدو كرامة الله جزاؤه في الدنيا والآخرة وكل من لم يطلعك الله
على عداوته لله فلا تتخذه عدوا واقل احوالك اذا جهلته ان تهمل امره

فاذا تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك فتبرأ منه كما فعل ابرهيم الخليل
عليه السلام في حق ابيه آزر قال الله عز وجل فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه هذا
من ذلك لقول الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم كما فعل ابرهيم الخليل عليه السلام او ابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم ومتى لم تعلم ذلك فلا تعادي عباد الله بالامكان ولا بما هو
على اللسان والذي ينبغي لك ان تكره فعله لا عينه والعدو لله انما تكره عينه
فتفرق بين من تكره عينه وهو عدو الله وبين من تكره فعله وهو المؤمن
او من تجهل خاتمته ممن ليس بمسلم في الوقت واحذر قوله تعالى في الصحيح
من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب فانه اذا جهل امره وعاداه فاو في
حق الحق في خلقه فانه ما يدري ما علم الله فيه وما ينبغي له حتى يتبرأ منه و
يتخذه عدوا واذا علمت حاله الظاهر وان كان عدو الله في نفس الامر
وانت لا تعلم فوالله لا فاز بحق الله ولا تعاده فان الاسم الالهي الظاهر
يخاصمك عند الله فلا تجعل لله عليك حجة فتهلك فان لله الحجة البالغة
فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما ان الله رزقهم على كفرهم وشركهم
مع علمه بهم وما رزقهم الا لعلمه بان الذي هم فيه ما هم فيه بهم وهم

فيه

فيهم ما قد ذكرناه بلسان العموم فان الله خالق كل شيء وكفرهم وشركهم
مخلوق فيهم وبلسان الخصوص ما ظهر حكم في موجود الا بما هو عليه في حال العدم
في ثبوته الذي علمه الله منه فلله الحجة على كل احد منهما ومع نزاع ومحاججة فيسلم
الامر اليه واعلم انك على ما كنت عليه وعم رحمتك وشفقتك جميع الحيوان
والمخلوقين ولا تقل بهذا انبات او جماد ما عندهم خبر نعم عندهم اخبار
انت ما عندك خبر فاترك الوجود على ما هو عليه وارحم بنعم موجود
وجوده ولا تنظر فيه من حيث ما هم فيه في الوقت حتى يتبين لك الذين
صدقوا وتعلم الكاذبين فيتعين عليك عند ذلك ان تتخذهم اعداء
لامر الله لك بذلك فيه ما كان يتخذ عدوه ولا يلقى اليه بالمودة فان
اضطرك ضعف نفسك الى مداراتهم فدارهم من غير ان تلقي اليهم بمودة ولكن
مسالمة لرفع الشر عنك فوض الامر الى الله واعتمد في كل حال عليه الى ان يلقاه
وصية وعليك بملازمة ما افترضه الله عليك على الوجه الذي
امرك ان تقوم فيه فاذا اكملت نشأة فرائضك وكملتها فرضا عليك
حينئذ تتفرغ ما بين الفرضين لنوافل الخيرات كانت ما كانت ولا تحقرن شيئا
من عملك فان الله ما احتقره حين خلقه واوجده فان الله ما كلفك بامر الا وله

بذلك الا اعتناء وعناية حتى يكلفك مع كونك في الرتبة اعظم عنه
فانك محل لوجود ما كلفك اذ كان التكليف لا يتعلق الا بافعال المكلف
فيتعلق بالمكلف من حيث فعله لا من حيث عينه واعلم انك اذا ثابرت
على اداء الفرايض فانك تقربت الى الله باحب الامور المقربة اليه واذا
كنت صاحب هذه الصفة كنت سمع الحق وبصره فلا يسمع الا بك ولا يبصر
الا بك فيد الحق يدك ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
فانها المبايعة اسم فاعل والفاعل هو الله فايديهم يد الله فايديهم
تعالى وهم المبايعون الابتا كلها بيد الحق التي لها الاقتدار على ايجاد المسببات
وهذه هي المحبة العظمى التي جاء ومنها نص جلي كما ورد في النوافل في الخبر
على النوافل حيا كلها منصوصا عليه بكون الحق سمع العبد وبصره كما كان الامر
بالعكس في حب اداء الفرايض عبودية الاضطرار وهي الاصلية وفي الفرع وهو
النفل عبودية الاختيار فالحق فيها سمعك وبصرك ويسمى نفلا لانه زائد كما انك
بالاصالة زائد في الوجود اذ كان الله ولا انت ثم كنت فزاد الوجود الحادث
فانت نفل في وجود الحق فلا بد لك من عمل يسمى نفلا هو اصلك ولا بد من
عمل يسمى فرضا وهو اصل الوجود وهو وجود الحق ففي اداء الفرض انت له

وفي

وفي النفل انت لك وجه اياك من حيث ما انت له اعظم واشد من جهة اياك
من حيث ما انت لك وقد ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى ما تقرب الي عبدي بشيء
احب الي مما افترضته عليه وما يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها ولئن سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه
وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت
وانا اكره مساءته فانظر الى ما انتجه محبة الله فثابر على اداء ما يصح به وجود
هذه المحبة الالهية ولا يصح نفل الا بعد تكملة الفرض وفي النفل عينه
فروض ونوافل فيما فيه من الفروض تكمل الفرايض وورد في الصحيح انه
يقول تعالى انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت
له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان
له تطوع قال اكملوا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلكم
وليست النوافل الا ما لها اصل في الفرايض وما لا اصل له في فرض فذلك انشاء
عبادة مستقلة يسميها علماء الرسوم بدعة قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها
وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة حسنة والذي سنها له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة

منع ان ينقص من اجورهم شيئا ولما لم يكن في قوة النفل ان يسد
الفرض جعل في نفس النفل فروضا لتجبر الفرايض بالفرايض كصلوة
النافلة بحكم الاصل فانها تشتمل على فرايض من ذكر وركوع وسجود مع
كونها في الاصل نافلة وهي الاقوال والافعال فرايض فيها وصية
وعليك بمراعاة اقوالك كما تراعي اعمالك فان اقوالك من جملة عملك
ولهذا قال بعض العلماء من عد كلامه من عمله قل كلامه واعلم ان الله
راعى اقوال عباده وان الله عند لسان كل قائل فانهاك الله عنه ان يتلفظ
به فلا تتلفظ به وان لم تعتقده فان الله سائلك عنه وروينا ان الملك يكتب
على العبد بالجملة حتى يتكلم به قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يريد
الملك الذي يحصي عليك اقوالك يقول تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون واقوالك من افعالك انظر في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل
اموات فنهاك عن القول فانه كذب الله من قال مثل هذا القول فان الله قال
فيهم انهم احياء عند ربهم الا ترى الى قوله تعالى حيث يقول ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم وقال تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
وقال لا خير في كثير من نجواهم وهو القول فاذا تكلمت فتكلم بميزان ما شرع الله لك

ان تتكلم

٥٧

ان تتكلم به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا فعليك بقول
الحق الذي يرضي الله فما كل حق يرضي الله فان النميمة حق والغيبة حق وهي لا ترضي
الله وقد نهيت ان تغتاب وان تنم بالحق ومن مراعاة الاقوال ما روينا
في صحيح مسلم عن الله تعالى لما مطرت السماء قال عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي
وكافر فمن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكواكب فراعى اقوال
القائلين وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول اذا امطرت السماء مطرنا بنوء الفتح
ثم يتلو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولو كنت تعتقد ان الله هو
الذي وضع الاسباب ونصبها واجرى العادة عندنا بانه يفعل الاشياء عندها
لا بها ومع هذا كله لا تقل فانه نهاك الله عن ان تقوله وتتلفظ به فانه كما نهاك
عن اموره نهاك عن القول وان كان حقا وانظر الى الحكم قول الله عز وجل في
قولهم مؤمن بي وكافر بالكواكب فانه فيهما قال بانه فقد ستر الكوكب حيث لم ينطق
باسمه ومن قال بالكوكب فقد ستر الله حيث لم ينطق باسمه وان اعتقد ان الفاعل
منزل المطر ولكن لم يتلفظ باسمه فجازاه بلفظ الكفر الذي هو الستر فاياك و
الاستمطار بالانواء وان تتلفظ به فاجري ان تعتقده فان اعتقادك ان
كنت مؤمنا ان الله نصبها ادلة عادية وكل دليل عادي يجوز خرق العادة فيه

فاحذر من غوائل العادة ولا تصرفنك عن حدود الله التي احدها لك فلا تتعدها
فان الله ما حدها حتى رعاها وذلك في كل شيء وورد في الخبر الصحيح ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا فلا تنطق الا
بما يرضي الله لا بما يسخط الله عليك وذلك لا يمكن لك الا بمعرفة ما حده لك
في نطقك وهذا باب غفلة الناس عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس
على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم وقال الحكيم كل آفة تجيء من لسان
وقد جعله الله خلفا بين الشفتين والاسنان ومع هذا يكثر الفضول الذي
يفتح الابواب وصية واياك ان تصور صورة بيدك من شانها ان يكون
لها روح فان ذلك امر يتوعد الناس على فعله وهو عند الله عظيم فالمصورون
اشد الناس عذابا يوم القيامة يقال للمصور يوم القيامة احي ما خلقت او
انفخ فيها روحا وليس بنافخ وقد ورد في الصحيح وقد ورد في الصحيح عن
الله تعالى انه قال ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة
او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة وان العبد اذا راعى هذا القدر وتركه
لما ورد من الوعيد فيه ولم يزاحم الربوبية في تصوير شيء لا من حيوان ولا من
غير حيوان فانه يطلع على حياة كل صورة في العالم فيراه كله حيوانا ناطقا

يسبح بحمد الله واذا سامح نفسه في تصوير النبات وما ليس له روح في الذي
في نظر البصر في المعتاد فلا يطلع على مثل هذا الكشف ابدا فانه في نفس
الامر لكل صورة من العالم روح اخفاه الله عن ابصارنا عن ادراك حياته ما يخيل
عنه انه ليس بحيوان وفي الآخرة ينكشف الامر في العموم ولهذا سميت بالدار
الحيوان فما ترى فيها شيئا الا حيا ناطقا بخلاف حاله في الدنيا كما روي
في الصحيح ان الحصى سبح في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الناس خرق
العادة في تسبيح الحصى واخطاوا انما خرق العادة في سمع السامعين ذلك
فانه لم يزل مسبحا كما اخبر تعالى الا انها تسبح بنطق خاص حي وهيئة في النطق خاصة
لم تكن الحصى قبل ذلك تسبح به ولا على تلك الكيفية فحينئذ يكون خرق العادة
في الحصى لا في سمع السامعين لكونه سمع نطق من لم تجر العادة ان يسمعه وصية
وعليك بالاكثار بعيادة المرضى لما فيه من الاعتبار والذكرى فان فيه تعلق
الانسان من ضعف فينبهك النظر اليه في عيادتك على اصلك لتستغفر الله
من قوة تجبرك بها على طاعته وان الله عند عبده اذا مرض الا ترى الى المريض
ما له استعانة الا بالله ولا ذكر الا الله فلا يزال الحق بلسانه متطلعا به وفي
قلبه التجاؤه اليه فالمريض لا يزال مع الله اي مريض كان ولو تطبب وتناول

الا اسباب المعتادة لوجود الشفا عندها ومع ذلك فلا يغفل عن الله ذاكر
لحضور الله عنده وان الله يوم القيمة يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال
يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض
فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده الحديث وهو صحيح فيتذكر لوجود الله
عنده ويتذكر المريض ربه في سره وعلانيته وكذلك اذا استطعمك احد
من خلق الله او استسقاك فاطعمه واسقه اذا كنت موجدا لذلك فانه لو
لم يكن من الشرف والمنزلة الا ان هذا المستطعم والمستسقي قد انزلك منزلة
الحق الذي يطعم عباده ويسقيهم وهذا انظر قبل كل شيء معتبر انظر الى السائل
اذا سألك ويرفع صوته يقول يا سيدي اعطني فما انطلقه الله الا باسمه في هذه
الحال وما رفع صوته الا ليسمعك انت حتى تعطيه فقد سماك بالاسم الله والنجا
اليك برفع الصوت النجاء الى الله وانزلك منزلة سيده فينبغي لك ان
لا تحرمه وتبادر الى اعطائه ما سألك فيه فان في هذا الحديث الذي استشفا
انما في مرض العبد ان الله يقول يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب
كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلانا فلم تطعمه
اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب

كيف

كيف اسقيك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك
فلم تسقه اما لو سقيته لوجدت ذلك عندي خرج هذا الحديث مسلم عن محمد بن
حاتم عن بهز عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نفسه في هذا الخبر منزلة عبده فالعبد
الحاضر مع الله الذاكر له في كل حال في مثل هذه الحال يرى الحق انه الذي استطعم
واستسقاه فيبادر لما طلب الحق منه فانه لا يدري يوم القيمة لعله يقام في حال
هذا الشخص الذي استطعم واستسقاه من الحاجة فيكافئه الله على ذلك وهو
قوله لوجدت ذلك عندي اي تلك الطعمة والشربة كنت ارفعها لك حتى اردها
الى يوم القيمة فاردها عليك احسن واطيب واعظم مما كانت فان لم يكن
لك همة ان ترى ان هذا الذي استسقاك قد انزلك منزلة من بيده قضاء حاجته
اذ جعلك الله خليفة عنه فلا اقل ان تقضي حاجة هذا السائل بنية التجارة
طلبا للربح وتضاعف الحسنة فكيف اذا وقفت على مثل هذا الخبر
ورأيت ان الله هو الذي سألك ما انت مستخلف فيه فان الكل له وقد
امرك بالانفاق مما استخلفك فيه فقال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وعظم
الاجر فيه اذا انفقت فلا ترد سائلا ولو بكلمة طيبة والقه طلق الوجه مسرورا به

فانك انما تلقى الله وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما اذا اتاهما السائل سارعا
بالعطاء ويقول اهلا وسهلا بحامل زادي الى الآخرة لانه زاده قد
حمل عنه فكان له مثل الراحلة لان الانسان اذا انعم الله عليه بنعمة ولم يحمل
فضلها غيره فانه ياتي بها يوم القيامة وهو حاملها حتى يسأل عنها فلهذا
كان الحسن يقول ان السائل حامل زاده الى الآخرة فيرفع عنه مؤونة الحمل
وصية وايكم ومظالم العباد فان الظلم ظلمات يوم القيامة
وظلم العباد ان تمنعهم حقوقهم التي اوجب الله عليك اداءها اليهم وقد يكون
ذلك بالحال بما تراه عليه من الاضطرار وانت قادر واجد لسد خلته ودفع
ضرورته فيتعين عليك ان تعلم ان الحال اقتضى بمالك فان الله ما اطلعك عليه
الا لتدفع اليه حقه والا فانت مسؤول فان لم يكن لك ما تسد خلته فاعلم ان
الله ما اطلعك على حاله سدى فاعلم انه يريد منك ان تعينه بكلمة طيبة عند من
تعلم انه يسد خلته وان لم تفعل فلا اقل من دعوة تدعو له ولا يكون هذا
الا بعد بذل المجهود واليأس حتى لا يبقى عندك الا الدعاء وبهذا تخلص من هذا
القدر فانه من جملة من ظلم صاحب هذا الحال هذا كله ان يأتي ذلك
المحتاج من ملكك لحاجة فان لم تجب وسد خلته غيرك من المؤمنين فقد سقط

اخوك عنك من المطالبة من حيث لا تشعر فان المؤمن اخو المؤمن لا يسلمه
وان لم يقو المعطي ذلك ولكن هذا اعني في نفس الامر وكذا يقبله الله فاذا
اعطيت انت ما كلا بالحال ضرورته فانو في ذلك ان تنوب عن اخيك
المؤمن الاول الذي حرمه وتجعل لك منه ايثار الجناب عليه بذلك الخير الذي
ابقاه من اجلك حتى تصيبه اذ لو اعطاه امتنع ما اعطاه ولم تجد انت
ذلك الخير في هذه النية عطاء العارفين اصحاب الفروسات السائلين لما يجد
اعطاه ولم تجد انت باحوالهم واقوالهم واما السائل فلا تنهره سواء
كان ذلك في القوة المحسوس او المعنوي فان العلم من هذا الباب والافادة
فان الضال يطلب الهداية والجائع يطلب الاطعام والعاري يطلب
الكسوة التي تقيه برد الهوى وحره ويستر عورته والجاني العالم بانك قادر
على مؤاخذته يطلب منك العفو عن جنايته فاهد الحيران واطعم الجائع واسق
الظمآن واكس العريان واعلم انك تعين لما يفتقر اليك فيه والله غني عن العالمين
ومع هذا تجيب دعاءهم وتقضي حوائجهم وتسألهم ان يسألوه في دفع القضاء
عنهم وايصال المنافع اليهم فانت اولى ان تعامل عباد الله بمثل هذا الحال
التي تريد في هذه الامور خرج مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي

عن مروان بن محمد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى
انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع
الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني اغفر لكم والحق تعالى يعطيك هذا كله من غير سؤال منك اياه ثم
ولكن مع هذا امرك ان تسأله فيعطيك اجابة لسؤالك لم يرك غنيا عنه
بك حيث قبل سؤالك وهذا منزلة اخرى زائدة على ما اعطاك واذا كان
سؤالك عن امره وقد علم منك انك تسأله ولا بد من [illegible] اقل ما خلقت
عليه من الحاجة والسؤال ليكون في سؤالك مؤديا امرا واجبا فتجزى جزاء
من امتثل امر الله فتزيد خيرا الى خير فما امرك الا رحمة بك وايصال خير اليك
ولينبهك على ان حاجتك لم تزل اليه فانه ما خلقك الا للعبادة اي
لتذل له فالذل وصيك الوقوف عند اوامر الحق ونواهيه النهي
عنه في ذلك حتى تكون من العلماء بما اراده الحق منك في امره ونهيه اياك

ومن لم يسأل ربه فقد بخله وهذا في حقوق العموم فان فرطت فيما اوصيتك
به فلا تلومن الا نفسك فانك ان كنت جاهلا فقد علمتك وان كنت ناسيا
او غافلا فقد نبهتك وذكرتك وان كنت مؤمنا فان الذكرى تنفعك
فانك قد امتثلت امر الله بما ذكرتك به وانتفاعك بالذكرى شاهد لك
بالايمان فان الله عز وجل يقول في حق من ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
فان لم تنفعك الذكرى فاتهم نفسك في ايمانك فان الله صادق وقد
اخبر بان الذكرى تنفع المؤمنين ومن تمام هذا الخبر الالهي الذي اورده
بعد قوله اغفر لكم انه قال يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني ومعلوم انه سبحانه لا يتضرر ولا ينتفع فانه الغني عن العالمين
ولكن لما انزل نفسه منزلة عبده فيما ذكرناه من الاستطعام والاستسقاء نبهنا
بالعجز من بلوغ الغاية في ضر العباد وفي نفعهم فمن المحال بلوغ الغاية في
ذلك لكون الله قد قال في حق قوم انهم اتبعوا ما اسخط الله وهو في الظاهر
ضرر نزه نفسه عن ذلك وكذلك من فعل فعلا رضي الله به وبرضى كما انه
فرح الله بتوبة عبده فكان هذا اجرا كالدواء لما يطرأ من المرض من ذلك
في بعض النفوس الضعيفة في العلم بانه لا علم لها بما يعطيه قوله ليس كمثله

ثم من تمام هذا الخبر قوله يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت
كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل في البحر
وهذا كله دواء لما ذكرناه من امراض النفوس الضعيفة فاستعمل يا ولي من
الادوية قوله انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ومن سأل حاجة من ذل
ومن ذل لغير الله فقد ضل وظلم نفسه ولم يسلك بها طريق هداها ومن
وصيتي اياك فالزمها ونصحي فاعلها وما زال الله تعالى يوصي عباده في
كتابه وعلى السنة رسله فكل من اوصاك بما في استعماله سعادتك فهو
رسول من الله اليك فاشكره عند ربك اذا رايت عالما مستعملا علمه فاتل
انت علمك فيه في ادبك معه حتى توفي العالم حقه من حيث ما هو عالم ولا
تحجب عن ذلك بحاله السيئ فان له عند الله درجة علمه والله قال ان الانسان يحشر
يوم القيمة مع من احب ومن تأدب مع صفة الهية كسبها يوم القيمة وحشر
فيها وعليك بالقيام بكل ما تعلم ان الله يحبه منك فتبادر اليه فانك اذا كلفت

بعلى طريق التحبب اليه تعالى احبك واذا احبك اسعدك بالعلم به وبتجليه في دار
كرامته فيمتعك في بلائك والذي يحبه تعالى امور كثيرة ذكرت منها ما تيسر على جهة الترغيب
والنصيحة فمن ذلك التجمل فانه عبادة مستقلة ولا سيما في عبادة الصلوة
فانك مامور به قال الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال في
معرض الانكار قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الايات
لقوم يعلمون واكثر من هذا البيان في مثل هذا في القران فلا يكون
ولا فرق بين زينة الله وزينة الحيوة الدنيا الا بالقصد والنية واعني
الزينة بعينها هي هي والكون فالنية روح الامور وانما الامور بالنوى فالهجرة
من حيث ما كانت هجرة هجرة واحدة العين فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه وكذلك ورد في الصحيح بيعة الامام في الثلثة الذين لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وفيه ورجل بايع اماما لا يبايعه
الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف فالاعمال بالنيات
وهو احد اركان بيت الاسلام وورد في صحيح مسلم ان رجلا قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله اني احب ان يكون نعلي حسنا وثوبي حسنا فقال رسول الله صلعم
ان الله جميل يحب الجمال وقال ان الله اولى من يتجمل له ومن هذا الباب كونه
انه لم يبعث اليه جبريل في اكثر نزوله عليه الا في صورة دحية الكلبي وكان اجمل
اهل زمانه وبلغ من اثر جماله في الخلق انه لما قدم المدينة واستقبله الناس
ما رأته امرأة حامل الا القت ما في بطنها فكان الحق يقول بلسان تنزيله صلعم
بانزال جبريل عم في صورة دحية يا محمد ما بيني وبينك الا صورة جمال
تخبره تعالى بما له في نفسه سبحانه بالجمال ثمن فاته التجمل به كما قلنا فقد فاته من
الله بهذا الحب الخاص المعين واذا فاته هذا الحب الخاص المعين فاته من اثر
ما ينتجه من علم وتجل وكرامة في دار السعادة ومنزلة في كثيب الرؤية وشهود
معنوي علمي ووجدي في هذه الدار الدنيا في سلوكه ومشاهده ولكن كما قلنا
ينوي بذلك التجمل لله لا للزينة والفخر بعرض الدنيا والزهو والعجب
والبطر على غيره ومن ذلك الرجوع الى الله عند الفتنة فان الله يحب كل مفتن تواب.
كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عز وجل خلق الموت والحيوة ليبلوكم
ايكم احسن عملا والبلاء والفتنة بمعنى واحد وليس البلاء الا الاختبار لما هو
الانسان عليه من الدعوى ان هي الا فتنتك اي اختبارك تضل بها من تشاء

اي بخبره

مطلب في اعظم الفتن

اي بخبره ويهدي بها من تشاء اي يبين له طريق نجاته فيها واعظم الفتن
النساء والمال والولد والجاه فهذه الاربعة اذا ابتلى الله بها عبدا من
عباده او بواحد منها وقام فيها بمقام الحق في تصرفه بها له ورجع الى الله
فيها ولم يقف معها من حيث عينها واخذها نعمة الهية انعم الله عليه بها فردها
اليه تعالى واقامته في مقام حق الشكر الذي امر الله نبيه عليه السلام موسى به
فقال له يا موسى اشكرني حق الشكر قال موسى يا رب وما حق الشكر قال له
يا موسى اذا رايت النعمة مني فذلك حق الشكر ذكره ابن ماجة في سننه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما غفر الله لنبيه محمد صلعم ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وبشره بذلك في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قام حتى تورمت
قدماه شكرا لله تعالى على ذلك فما اغتر ولا جنح الى الراحة ولما قيل له في ذلك
وسئل في الرفق بنفسه قال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا وذلك لانه
سمع الله يقول ان الله يحب الشاكرين فان لم يقم في مقام شكر النعم فاته من الله
هذا الحب الخاص بهذا المقام الذي لا يناله من الله الا الشكور فان الله يقول
وقليل من عبادي الشكور واذا فاته فاته ما له من العلم بالله والتجلي والنعيم
الخاص به في دار الكرامة وكثيب الرؤية يوم الزور الاعظم فانه لكل حب الهي

فاما فتنة النساء

في صفة خاصة علم وتجلّ ونعيم ومنزلة لا يدري كل فتنة بها صاحب تلك الفتنة
من غيره فاما فتنة النساء فصورة رجوعها الى الله في محبتهن بان يرى ان الكل
بعضه وحنّ اليه فما احبّ سوى نفسه لان المرأة في الاصل خلقت من الرجل من
ضلعه اليسرى فنزلها من نفسه منزلة الصورة التي خلق بها الانسان الكامل عليها
وهي صورة الحق فجعلها الحق مجلى للناظر فلا يرى الناظر في تلك الصورة الا نفسه
فاذا رأى في هذه المرأة نفسه اشتد حبه فيها وميله اليها لانها صورته وقد تبين
لك ان صورته صورة الحق التي اوجده عليها فما رأى الا الحق ولكن بشهوة حب والتذاذ
وصلة تفني فيها فناء حق بحب صدق وقابلها بذاته مقابلة المثلية ولذلك فني فيها
فما من جزء فيه الا وهو فيها والمحبة قد سرت في جميع اجزائه فتعلق كله بها فلذلك
فني في مثله الفناء الكلي بخلاف حبه غير مثله فاتحد بمحبوبه الى ان قال انا من اهوى
ومن اهوى انا وقال الآخر في هذا المقام انا الله فاذا احببت مثلك نحو ما
هذا الحب ردك الى الله شهودك فيه هذا الروحانيات ممن احبه الله وكانت من
الفتنة فتنة اعطتك الهداية واما الطريقة الاخرى في حب النساء فانهن محل
الانفعال والتكوين لظهور اعيان الامثال في كل نوع وشكل انا اسم ما احبّ
اعيان العالم في حال عدم العالم الا لكون تلك الاعيان محل الانفعال فلما توجه

عليها

بيان فناء

عليها من كونه مريدا قال الحاكم كن فكانت مظهر ملكه بها في الوجود واعطت
تلك الاعيان الله حقه في الربوبية فكان الكل عبيده تعالى بجميع الآثار
سواء علمت تلك الاسماء ذلك او لم تعلمها فما في اسم الله الا والعبد قد قام
فيه بصورته وحاله وان لم يعلم نتيجة ذلك الاسم وهو الذي قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في دعائه باسمائه او بما استأثرت به في علم غيبك او علمته
احدا من خلقك يعني من اسمائه ان يعرف عينه حتى يفصله من غيره علما فان
كثيرا من الامور في الانسان بالصورة والحال ولا يعلم بها ويعلم ان فيه
ان ذلك فيه فاذا اصاب المرء لما ذكرناه فقد رده حبها الى الله تعالى فكانت
نعم الفتنة في حقه فاحبه الله برجعته اليه كما في حقه اوابا واما تعلقه بامرأة
ما خصه في ذلك دون غيرها وان كانت من الحقائق التي ذكرناها سارية في
كل امرأة فذلك لمناسبة روحانية بين هذين الشخصين في اصل النشأة والمزاج
الطبيعي والنظر الروحي فمنه ما يجري الى اجل مسمى ومنه ما يجري الى غير اجل
بل اجله الموت والتعلق لا يزول كحب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة فانه
كان يحبها اكثر من حبه جميع نسائه وحب الكتابة ايضا وهو ابوها فمن هذه
المناسبات الثواني هي التي تعيّن الاشخاص والسبب الاول هو ما ذكرناه

مطلب حب الجاه

وكذلك حب المطلق والسماع المطلق والرؤية المطلقة التي يكون عليها
بعض عباد الله ما يختص بشخص في العالم دون شخص بحكم حاكم عنده محجوب
وبه مشغول ومع هذا لا بد من ذلك فإن نشأة العالم تعطي في آحاده
لا بد من تقييد والكامل من يجمع بين التقييد والإطلاق فالإطلاق مثل
قول النبي صلى الله عليه وسلم حبب إلي من دنياكم ثلاث النساء هو ما خص امرأة
من امرأة ومثل التقييد ما روي من حبه عائشة رضي الله عنها أكثر من سائر
نسائه لنسبة إلهية روحانية قيدته بها دون غيرها مع كونه يحب النساء
فهذا قد ذكرنا من الركن الواحد ما فيه كفاية لمن فهم وأما الركن الثاني
من سنن الغيب وهو الجاه المعبر عنه بالرياسة يقول فيه الطائفة التي لا علم
لها منهم آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة فالعارفون من
أصحاب هذا القول ما يقولون ذلك على ما تفهم العامة من أهل الطريق
منهم وإنما ذلك على ما نبينه من مقصود الكمل من أهل الله بذلك وذلك
أن في نفس العبد أمورا كثيرة خبأها الله فيه وهو الذي يخرج الخبء في
السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون أي ما ظهر منكم
وما خفي مما لا تعلمونه منكم فيكم فلا يزال الحق يخرج لعبده من نفسه

١٠٤

ما أخفاه فيها ما لم يكن يعرف أن ذلك في نفسه كالشخص الذي يرى
منه الطبيب في المرض ما لا يعرفه العليل من نفسه كذلك ما خبأ الله في
نفوس الخلق ألا تراه يقول صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف
ربه وما كل أحد يعرف نفسه مع أن نفسه عينه لا غيره وكذلك فلا يزال الحق
يخرج للإنسان من نفسه ما خبأ فيها فيشهده فيعلم من نفسه عند ذلك ما لم يكن
يعلمه قبل ذلك فقالت الطائفة الكثيرة آخر ما يخرج من قلوب الصديقين
حب الرياسة فيظهر لهم إذا خرج يحبون الرياسة بحب غير حب العامة لها
فإنهم يحبونها من كونهم على ما قال الله فيهم إنه سمعهم وبصرهم وذكر جميع
قواهم وأعضائهم فإذا كانوا بهذه المثابة فما أحبوا الرياسة إلا بالله إذ
التقدم لله على العالم فإنهم عبيده وما كان الرئيس إلا بالمرءوس فوجود
وتقدير الجنة للمرءوس يشهد الحق لا بد المفتقر للرياسة فلا أحب من الملك
في ملكه لأن ملكه المثبت لكونه ملكا فهذا معنى آخر ما يخرج من قلوب
الصديقين حب الرياسة بظهوره ويشهدونه ذوقا إلا أنه يخرج من قلوبهم
فلا يحبون الرياسة فإنهم إن لم يحبوها ما حصل لهم العلوم بها ذوقا
وهي الصورة التي خلقهم الله عليها في قوله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم على صورته

في بعض تأويلات هذا الجزء ومحتملاته فاعلم ذلك. والجاه امضاء الحكم
ولا اعني كلمة من قوله اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون فاعظم اي
من كان جاهه بالله جرى هذا العبد مع بقاء عينه فيعلم عند ذلك ان
المثل الذي لا يماثل فانه عبد رب والعبد وجاه رب لا عبد فله حجة و
للحق الانفراد. واما الركن الثالث وهو المال وما سمى المال الا بميله
الا لكونه مال اليه الطبع فاخبر الله به عباده حيث جعل تيسير بعض الامور
بوجوده وعلق القلوب بمحبة صاحب المال وتعظيمه ولو كان بخيلا فان العيون
تنظر اليه بعين التعظيم لتوهم النفوس باستغنائه عنهم لما عنده من المال وربما
يكون صاحب المال اشد الناس فقرا اليهم في نفسه فقيرا فلا يجد في نفسه
الاكتفاء ولا القناعة بما هو عنده فهو يطلب الزيادة مما بيده ولكن
العالم ميل القلوب الى رب المال لاجل المال احب المال فطلب العارفون
وجها الهيا يحبون به المال اذ ولابد من حبهم وهنا موضع الفتنة والاشارة
الى اهل الضلالة والهداية واما العارفون فنظروا الى امور الهية منها قوله تعالى
واقرضوا الله قرضا حسنا فما خاطب الا اصحاب الجدة فاحبوا المال ليكونوا من
اهل هذا الخطاب ليلتذوا بسماعه حيث كانوا اذا اقرضوه رأوا ان

الصدقة

مطلب حب المال

الصدقة تقع بيد الرحمن فحصل لهم بالمال والعطايا منازلة الحق منهم
ذلك فكانت لهم وصلة المناولة وقد شرف الله آدم بقوله لما خلقت
بيدي فمن يعطيه عن سؤال العوض ثم في الالتذاذ بالشرف عن خلقه بيده
فلولا المال ما سمعوا ولا كانوا اهلا لهذا الخطاب الالهي ولا حصل لهم بالوصف
هذا التناول الرباني فان ذلك نعم الوصلة مع انه فاخبرهم انه بالمال
ثم اخبرهم بالسؤال منه وانزل الحق منزلة السائلين من عباده اهل الجدة
اهل الثروة منهم والمال بقوله في الحديث المتقدم في هذا الباب يا عبدي
استطعمتك فلم تطعمني واستسقيتك فلم تسقني فكما تم هذا النظر حب المال
فتنة فداه لمن قبل هذا واما فتنة الولد فلكونه بعضا من ابيه وقطعة من كبده
والعشق لاشياء به فحبه حب الشيء نفسه ولا شيء احب الى الشيء من نفسه
فاخبر الله انه بنفسه من صورته خارجة عنه سماه ولدا لذا يرى اهل المحبة النظر
اليه فما كلف الحق من الحقوق عليه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق
ابنته فاطمة ومكانتها من قلبه المكانة التي لا تجهل لو ان فاطمة بنت محمد
سرقت قطعت يدها وجلد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابنه في الزنا
لانه نفسه بذلك طيبة وجاد بها عن نفسه والمرأة في اقامة الحد عليهما

حب الاولاد

الذي فيه تلاف نفوسهما وقال في توبتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واي
توبة اعظم من ان جادت بنفسها وجودها فانه الحق المكروه على الولد
اعظم من البلاء يقول الله في موت الولد فحق الوالد اذا مات العبد في الموت اذا
قبضت صفيه من اهل الدنيا عندي جزاء الا الجنة فمن الحكم بهذه الا كانها
التي هي من اعظم الفتن واكبر المحن وارجاء الحق وراعاه فيهما فذلك الرجل
الذي لا اعظم منه في حبه من وضيفي اياك ان لا تنام الا على وتر
لان الانسان اذا نام قبض الله روحه اليه في الصورة التي يرى نفسه فيها
بان رأى رؤيا فان نشأ ورد بالبدن كان لم ينقص عمره وبقي ما امسكها
ان كان قد جاء اجله فالاحتياط ان الانسان لا يلازم لا ينام الا على وتر
فاذا نام على حالة وعلى محبة الله ورد في الصحيح ان الله وتر يحب الوتر فانت
لا نفسه واي عناية وقربة اعظم من ان ترى لك منزلة نفسه في هذا انك
اذا كنت من اهل الوتر في جميع افعالك التي تطلب العدد والكمية وقد ذكر
الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فقال اوتروا يا اهل القرآن واهل
القرآن هم اهل الله وخاصته وكذلك اذا اكتحلت فاكتحل وترا في كل عين
واحدة او ثلثة فان كل عضو مستقل بنفسه وكذلك اذا اطلعت ...

بذلك

بذلك الامر وترا وكذلك في شربك الماء في حسواتك اياه واجعلها وترا واذا
اخذك الفواق فاشرب من الماء بسبع حسوات فانه ينقطع عنك بهذه الموتية
بيني واذا تنفست في شربك فتنفس ثلث مرات واذل القدح عن فيك
عند التنفس هكذا اورك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ابرأ واهنأ وا
امرأ واذا تكلمت بالكلمة ليتفهم السامع فاعدها عليه ثلث مرات وترا
في فهم عنك هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ما اوصيك
الا بما جرت السنة الالهية عليه وهذا هو عين الاتباع الذي ذكر الله تعالى
في القرآن فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهو
محبة جزاء واما المحبة الاولى التي ليست جزاء فهي المحبة التي وفقك بها للاتباع
فحبك قد جعله الله بين حبين الهيين حب منة وحب جزاء فصارت المحبة بينك
وبين الله وترا صاحب المنة وهو الذي اعطاك التوفيق للاتباع وحبك اياه وحبه
اياك جزاء من كونك اتبعت باثره لك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وبهذه الاية ثبتت عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو لم يكن معصوما ما صح
التاسي به فنحن نتاسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته وافعاله
واحواله واقواله ما لم ينه عن شيء من ذلك على التعيين في كتاب او سنة

مثل نكاح الهبة خالصة لك من دون المؤمنين ومثل وجوب قيام الليل
عليه والتهجد فهو صلى الله عليه وسلم يقومه فرضا ونحن نقومه تأسيا ندبا فانه شرع لنا
في القيام يقول ابو هريرة رضي الله عنه اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث
فاوتر في وصيته ولا انام الا على وتر وورد في الحديث الصحيح ان لله تعالى
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة فانه
وتر يحب الوتر وقد تقدم في هذا الكتاب في باب سؤالات الترمذي الحكيم
وهو آخر فصل المعارف بحبا الله الوتر بين المتطهرين والشاكرين والصابرين
والمحسنين وغيرهم مما ورد ان الله يحب اتيانه كما وردت اشياء لا يحبها الله
قد ذكرناها في هذا الكتاب فاغني عن اعادتها وصية عليك بالرضا بما
بما اخذ منك وبما اعطاك فانه تعالى ما اخذ منك الا ليبتليك فانه يحب الصابرين
واذا احبك عاملك معاملة المحب محبوبه فكان لك حيث تريد اذا اقتضت
ارادتك مصلحتك واذا لم تقتض ارادتك مصلحتك فعل ما لك معك ما تقتضيه
المصلحة في حقك وان كنت تكره في الحال فعله معك فانه تحمد بعد ذلك عاقبة
امرك فان الله غير متهم في مصالح عبده اذا اصبح فيرى انك في صحبة الله كان
تنظر الى ما رزقك من الصبر على ما اخذه منك وبذلك فرض الله اهل

او ما كان مما يعز عليك فراقه وما من شيء يزول عنك من المألوفات الا ولك عوض
منه عند الله الا الله كما قال بعضهم شعر لكل شيء اذا فارقته عوض
وليس لله ان فارقت من عوض فانه لا مثل له وكذلك اذا اعطاك و
انعم عليك ومن جملة ما انعم به عليك واعطاك الصبر على ما اخذه منك
فاعطاك لتشكر كما اخذ منك لتصبر فانه تعالى يحب الشاكرين واذا احبك
حب الشاكرين غفر لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا رأى غصن شوك
في طريق الناس فنحاه فشكر الله فعله فغفر له فان الايمان بضع وسبعون شعبة
ادناها اماطة الاذى عن الطريق وهو ما ذكرناه وارفعها قول لا اله الا الله
والمؤمن الموفق يبحث عن شعب الايمان فيأتيها كلها ويحثه عن ذلك ان جملة
شعب الايمان فاعلك هو المؤمن الذي حاز الصفة وملأ يديه من الخير وشكر لك الله
بسبب ان الله ما شرع لك الا لتأتي به الا لتزيد في اعمال البر كما انك اذا
شكرته على ما انعم به عليك زادك من نعمه لقوله لئن شكرتم لازيدنكم ووصف
نفسه بانه يشكر عباده فهو الشكور فرده كما زادك لشكرك ومع هذا فاعتقد
ان كل شيء عنده بمقدار وكل شيء في الدنيا يجري الى اجل مسمى عند الله فانه شيء
في العالم لا وهو لله فما اخذه منك فما اخذه الا لله وان اعطاك فما اعطاك

الا منه والامر كله منه واليه وكفى بك انك اعلمت انما الامر على ما اعلمتك ان تكون
مع الله تشهد في جميع احوالك من اخذ وعطاء في كل نفس اتى الى لك
انفاسك التي بها حياتك فيأخذ منك نفسك الخارج بما يخرج من ذكر الله
بقلب او لسان فان كان خيرا ضاعف لك اجره وان كان غير ذلك فمن كرمه وعفوه
يغفر لك ذلك ويعطيك نفسك الداخل بانشائه وهو وارد وتنشئ فان
ورد بخير فهو نعمة من الله فقابلها بالشكر وان كان بغير ذلك فما لا يرضى الله فقابله
بالمغفرة والتجاوز والتوبة فانه ما قضى الذنوب على عباده الا ليستغفروه فيغفر
لهم ويتوبوا اليه فيتوب عليهم وورد في الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم
يذنبون ويتوبون فيغفر الله لهم ويتوب عليهم حتى لا يتعطل حكم من الاحكام
الالهية في الدنيا وورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لله ما اخذ
وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فاذا انتهى اجله انقضى وجاء غيره وانما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا معرفا ايانا بما هو الامر عليه لنسلم الامر اليه
فنرتقي درجة التسليم والتفويض مع بذل المجهود ومما يجب منا ان نرجع اليه
فيه بحال ان كان في المخالفة فبالتوبة والاستغفار وان كان في الموافقة
فبالشكر وطلب الاعانة على طاعة الله وطاعة رسوله ونحمده ونحن في نفوسنا بهونا

ان

ان كل شيء عند الله في الدنيا يجري الى اجل مسمى وللصابرين تحققهم بحمدهم وهو
حمد الله على كل حال وللشاكرين حمد يخصهم وهو حمدهم الله حمد المنعم المتفضل كذا
كان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اولى من ان يستنبط حمد الله فانه انما
فما وضعه العالم الكامل الذي شهد الله له بالعلم به واكرمه برسالته وختم بها
وامرنا بالاقتداء به واتباعه فلا تكن اذا ما استطعت فانك اذا سننت سنة
لم يجئ مثلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حسنة فان لك اجرها واجر من
عمل بها واذا تركت سنتها اتباعا لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنها
فان اجرك في اتباعك وكلك في ترك السنن اعظم من اجرك من حيث ما سننت
بكثير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره كثرة التكليف على الامة وكان يكره لهم ان
يسألوا في اشياء مخافة ان تنزل عليهم في ذلك ما لا يطيقونه الا بكلفة
ومن سن فقد كلف وكان النبي صلى الله عليه وسلم لعلمه بذلك يكره لنا تحنثا فلهذا
قلنا ان الاتباع في الترك اعظم اجرا من السنن فاجعل بالك لما ذكرته لك ولقد
بلغني عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه ما اكل البطيخ فقيل له في ذلك فقال
ما بلغني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكله فلما لم يبلغ الي الكيفية في
تركه ولمثل هذا تقدم علماء هذه الامة على سائر علماء الامم هكذا او لا فلا

فهذا الامام علم وتحقيق معنى قوله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم فاتبعوني يحببكم الله
وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاشتغال بما حسن من فعله
وقوله وحاله اكثر من ان يحيط به فكيف ان تتوسع النفس فلا تكلف الا انه
اكثر مما ورد **وصية** عليك باداء الاوجب من حق الله وهو ان
لا تشرك شيئا من الشرك الخفي الذي هو الاعتماد على الاسباب الموضوعة والركون
اليها بالقلب والطمأنينة بها وهي سكون القلب اليها وعندها فان ذلك
من اعظم رذيلة دنيئة في المؤمن وهو والله اعلم قوله من باب الاشارة وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون يعني والله اعلم به هذا الشرك الخفي الذي لا يكون
معه الايمان بوجود الله والنقص في الايمان بوحدانيته في الافعال الا في الالوهية
فان ذلك هو الشرك الجلي الذي ناقض الايمان بتوحيد الله في الوهيته لا الايمان
بوجوده ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون ما حق الله
على العباد ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا فاتى بلفظ شيء وشيء نكرة فدخل
فيه الشرك الجلي والخفي ثم قال اتدرون ما حقهم على الله اذا فعلوا ذلك ان
لا يعذبهم فانهم اذا لم يشركوا به شيئا لم يتعلق لهم خاطر الا بالله واذا لم
يطمع توجه الا الى الله واذا اشركوا به ما شرك ناقض للاسلام والشرك

الخفي

الخفي الذي هو النظر الى الاسباب العادة فان الله قد عذبهم بالاعتماد عليها لانها
موضعة الفقر في حال وجودها يتعذبون بتوهم فقدها او بفقد بعض منها واذا
فقدوها تعذبوا بفقدها فانهم يتعذبون على كل حال في وجود الاسباب وفقدها
واذا لم يشركوا به شيئا من الاسباب استراحوا ولم يبالوا بفقدها ولا بوجودها فان
الذي اعتمدوا عليه وهو الله قادر على اتيان الامور من حيث لا يحتسبون كما قال
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولقد قال في ذلك
بعضهم نظما وهو ۞ ومن يتق الله يجعل له ۞ كما قال من امره مخرجا ۞
ويرزقه من غير حسبانه ۞ وان ضاق امر به فرجا ۞ فمن علامة التحقق بالتقوى
اتيان المتقي رزقه من حيث لا يحتسب واذا اتاه من حيث يحتسب فالتحقق
بالتقوى ولا اعتمد على الله فان معنى التقوى في بعض وجوهه ان يتخذ الله
وقاية من تأثير الاسباب في قلبك باعتمادك عليها والانسان لا يغني نفسه وهو
يعلم من نفسه من هو او نفي وبما تسكن اليه نفسه ولا يقول انا مداوني
بالسعي على العيال واوجب على النفقة عليهم فلا بد من التكدد في الاسباب التي جرت
العادة ان يرزقهم الله عندها فهذا لا ينافي ما قلنا فنحن انما نهيناك عن الاعتماد
عليها بتقلبك والسكون عندها وما قلنا لك لا تعمل بها ولقد كنت عند غنى

هذا الوجه ثم رجعت الى نفسي وانا انشد بيتين لم اكن اعرفهما قبل ذلك وهما
لا تحمد الا على انه · فكل امر بيدانه · وهن الاسباب حجاب · فلا تكن الا مع الله ·
وانظر في نفسك فان وجدت ان القلب يسكن اليها فاتهم ايمانك واعلم انك
لست لك الرجل وان وجدت قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك حالة فقد السبب
اليقين وحالة وجوده ولكن مع الفقد يكون ذلك فاعلم انك من الرجال الذ
امن ولم يشرك بالله وانك من القليل فان رزقك من حيث لا تحتسب فذلك
بشرى من الله انك من المتقين ومن سترهم آية ان الله وان رزقك من السبب
المعتاد الذي في خزائنك وتحت حكمك وتصريفك وانت متى اي تجد ان الله
وقاية فانه الواقي فانك مرزوق من حيث لا تحتسب فانه ليس في حسابك ان
الله يرزقك ولا بد عما بيدك ومن الحاصل عندك فما رزقك الا من حيث لا تحتسب
وان كلف وارزقت من ذلك بيدك فاعلم ذلك فانه معنى دقيق ولا يشعر
الا اهل المراقبة الالهية الذين يراقبون بواطنهم وقلوبهم فان الوقاية ليست
الا انه تمنع العبد من ان يصل اليه الاسباب بحكم الاعتماد عليها لا عينا وهو على الله عز وجل
وهذا معنى قوله يجعل له مخرجا فقد اخرج المتقين من الالة وهي وصية الله عبده
واعلامه بما هو الامر عليه **وصية** احذر يا ولي ان تريد علوا في الارض

والزم

والزم الخمول وان اعلى الله كلمتك فما اعلى الا الحق وان رزقك الرفعة في قلوب
الخلق فذلك اليه عز وجل والذي بيدك التواضع والذلة والانكسار فانه
انما انشاك من الارض فلا تعلو عليها فانها امك ومن تكبر على امه فقد عقها
وعقوق الوالدين حرام ثم انه قد ورد في الحديث ان حقا على الله ان لا يرفع
شيا من الدنيا الا وهو وضعه فان كنت ذلك فانتظر وضع الله اياك
وما احق على من يعلم صفته الا ان الله تعالى اذا وضعه بضعه في النار وكذلك
اذا رفع ذلك الشيء نفسه لا اذا رفعه الله فذلك ليس له الا انه لا بد ان يراتب
انه فيما اعطاه من الرفعة في الارض بولاية وتقدم تخدم من اجله ويعتني
به ويلتزم ركابه فلا يبرح ناظرا الى عبوديته واصله فانه خلق من ضعف ومن
اصل موصوف بانه ذلول ويعلم ان ذلك انما هي للرتبة والمنصب لا لذاته فانه
اذا عزل عنها لم يبق له ذلك الوزن الذي كان يتخيله وينتقل ذلك الى من
اقامه الله في تلك المنزلة فالعلو للمنزلة لا لذاته فمن اراد العلو في الارض
فقد اراد الولاية فيها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولاية انها يوم القيامة حسرة
وندامة فلا تكن من الجاهلين فالذي اوصيك به ان لا تريد علوا وان اعطاك الله
لا تطلب انت من الله الا ان تكون في نفسك صاحب ذلة ومسكنة وخشوع فانك

الرفعة صح

لن يحصل ذلك الا ان يكون الحق مشهودا لك وليس ما يتخلق به الانسان
الا على ان يحصل لهم مقام الشهود فانه الوجود المطلوب **وصية**
وعليك بالاغتسال في كل يوم جمعة واجعله قبل رواحك الى صلوة الجمعة
واذا اغتسلت فانو فيه انك تؤدي واجبا فانه قد ورد في الصحيح ان غسل
الجمعة واجب على كل محتلم وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام فتجمع بين الحديثين بغسل الجمعة و على
ذلك ان الله خلق سبعة ايام هي ايام الجمعة فاذا انقضت جمعة دارت الايام
فهي الجديدة الدائرة فلا تنصرف عنك ولا عن طهارة تحدثها فيها اكراما
لها وتقربا وتنظيفا كما جاء في السواك انه مطهرة للفم ومرضاة للرب
وكذلك الغسل في الاسبوع مطهرة للبدن ومرضاة للرب اي العبد يفعل فعلا
يرضي الله به من حيث ان امره بذلك فامتثل امره **وصية** اياك والمراء في
الدين وهو الجدال فلا يخلو من احد الامرين اما ان يكون محقا او مبطلا كما يفعل
فقهاء زماننا اليوم في مجالس مناظراتهم ينوون في ذلك تنقيح خواطرهم
فقد يلتزم المناظر في ذلك مذهبا لا يعتقده وقولا لا يرتضيه وهو يجادل صاحب
الحق الذي يعتقد فيه انه حق ثم تخدعه النفس في ذلك بان تقول له انما تفعل

ذلك

ذلك لتنقيح الخاطر لا لاقامة الباطل وما علم ان الله عند لسان كل قائل وان
العامي اذا سمع مقالته بالباطل وظهوره على صاحب الحق وهو عنده انه فقيه
عمل العامي المقلد على ذلك الباطل لما راى من ظهوره على صفة الحق وعجز صاحب
الحق عن مقاومته فلا يزال الاثم يتعلق به ما دام هذا السامع يعمل بما سمع منه و
لهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت انه قال انا زعيم ببيت
في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك
الكذب وان كان مازحا ومنه المراء في الباطل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمزح ولا يقول الا حقا **وصية** وعليك بحسن الاخلاق واتيان مكارمها
وتجنب سفسافها فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
وانه صلى الله عليه وسلم قد ضمن بيتا في اعلى الجنة لمن حسن خلقه ولما كانت الاخلاق
الحسنة عبارة ان يفعل مع المتخلق معه الذي يصرف اخلاقه معه في معاملته
اياه وعلمنا ان اغراض الخلق متنافرة وانه ان ارضى زيدا اسخط عدوه
عمرا ولا بد من ذلك فمن المحال ان يقوم في خلق كريم يرضي جميع الخلائق ولما
رايناه ان الامر على هذا الحد وادخل الله نفسه مع عباده في الصحبة
كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الرب انت الصاحب في السفر والخليفة

في الاهل وقال وهو معكم اينما كنتم وقال اذ يقول لصاحبه [redacted]
لا تحزن ان الله معنا وقال انني معكما اسمع وارى فلما علمنا اعرف مكارم
الاخلاق التي يحبه الله خاصة فكل ما يرضيه ناتيه وكل ما لا يرضيه نجتنبه
وسواء كانت المعاملة والخلق مما يختص جانب الحق ويتعدى الى الغير
وانها وان تعدت الى الغير فانها مما رضي الله وسواء عندك سخط ذلك
الغير او رضي فانه ان كان مومنا رضي بما رضي الله وان كان عدوا لله
فلا اعتبار عندنا فان الله يقول انما المومنون اخوة وقال لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة فحسن الخلق انما هو فيما
يرضي الله فلا يعرف الا الله سواء كان ذلك في خلق او دينا يختص بجناب الله
ومن اي جناب لها تنفع به جميع المومنين واهل الذمة فانه يتعدى على
كل مومن في معاملة كل احد من خلق الله على الاطلاق من كل منتسب
من ملك وجان وانسان وحيوان ونبات وجماد ومومن وغير مومن
وقد ذكرنا ذلك في رسالة الاخلاق لما كتبنا بها الى بعض اخواننا سنة
احدى وتسعين وخمسمائة وهي جزء لطيف عزيز في معناه فيه معاملة جميع
الخلق بالخلق الحسن الذي يليق به وحسن الخلق يجب احوال من يعرفنا

فيه فانه اكثر من ان يحصى احاده عاقل وذلك من التطويل والله الموفق
لا رب غيره وكذلك تجنب سفساف الاخلاق ولا تتوق بمكارم الاخلاق
الا حتى تعرف مصارفها فاذا علمت مصارفها علمت مكارمها وسفسافها
وهو علم خفي شريف فلا يفوتنك علم مصارف الاخلاق فان ذلك يختلف
باختلاف الوجوه وصية وعليك بالهجرة ولا تقم بين اظهر الكفار فان
ذلك اهانة لدين الاسلام واعلاء لكلمة الكفر على كلمة الله فان الله ما امر بالقتال
الا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى واياك والاقامة
او الدخول تحت ذمة كافر ما استطعت واعلم ان المقيم بين اظهر الكفار
مع تمكنه من الخروج من بين ظهرانيهم لا حظ له في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم
قد تبرأ منه ولا يتبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسلم وقد ثبت عنه انه عليه السلام
قال انا بريء من مسلم يقيم بين اظهر المشركين فما اعتبر له كلمة الاسلام وقال الله تعالى
فيمن مات وهو بين اظهر الكفار ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قال الله لهم الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا ولهذا حرمنا في هذا
الزمان على الناس زيارة بيت المقدس والاقامة فيه لكونه بيد الكفار

فالولاية لهم والتحكم في المسلمين والمسلمون معهم على سوء حال نعوذ بالله
من تحكم الاهواء والزائرون اليوم بيت المقدس والمقيمون فيه من المسلمين
هم الذين قال الله فيهم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا وكذلك فلتهاجر من كل خلق مذموم شرعا فقد ذمه الحق في كتابه او
على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وصية وعليك باستعمال العلم في جميع حركاتك
وسكناتك فان السخي الكامل السخاء من تسخى بنفسه على العلم فكان يحكم ما شرع
الله له فعلم وعمل وعلم من لم يعلم وقد اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على من
قبل العلم وعمل به وعلمه وذم نقيض ذلك فثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها
طائفة قبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكان منها اجادب
امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة
انما هي قيعان لا تمسك ولا انبتت كلاء فكن يا اخي ممن علم وعمل وعلم ولا
تكن ممن علم وترك العمل فيكون كالسراج او كالشمعة تضيء للناس وتحرق
نفسك فانك اذا عملت بما علمت جعل الله لك فرقانا ونورا ودوام ذلك
العمل على الحزم تكن تعلمه من العلم بالله وعالك قبيح منفعه عند الله في اخر ذلك

فاجهد

فاجهد ان تكون من العلماء العاملين الراشدين وصية وعليك بالتودد
لعباد الله المؤمنين بافشاء السلام واطعام الطعام والسعي في قضاء
حوائجهم واعلم ان المؤمنين اجمعهم جسد واحد كانسان واحد اذا اشتكى
منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى كذلك المؤمن اذا اصيب اخوه المؤمن
بمصيبة فكانه هو الذي اصيب بها فيتالم لتالمه ومتى لم يفعل ذلك
المؤمن مع المؤمنين فما ثبتت اخوة الايمان بينه وبينهم فان الله قد واخى
بين المؤمنين كما واخى بين اعضاء جسد الانسان ولهذا وقع المثل من
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت وهو قوله صلى الله عليه وسلم مثل
المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر واعلم ان المؤمن كثير باخيه وان المؤمن
ما كان من اسماء الله مع ما ينضاف الى ذلك مما خلقه على الصورة ثبت النسب
والمؤمن اخو المؤمن لا يسلمه ولا يخذله وكن مؤمنا بالله من حيث ما هو الله
مؤمن فانه يصدقه في فعله وقوله وحاله وهو من بني العصمة فان الله من كونه
مؤمنا يصدقه في ذلك ولا يصدق الله الا الصادق فان تصديق الكاذب
على الله محال فان الكذب عليه محال وتصديق الكاذب كذب بلا شك فمن ثبت

ايمانه بالله من كونه مؤمنا فان هذا العبد لا يشك انه من الصادقين في
جميع اموره مع انه لا نؤمن بانه مؤمن بما ايضا فتنبه لما دللتك عليه وحسبك
بوفي الايمان بالله من كونه مؤمنا تنتفع فاني قد اريتك الطريق الموصل الى علم
ذلك واعتصم بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فان الله على صراط
مستقيم وليس الا امره لعباده وصية لا تكترث يا حبيبك اسعدني الله واياك
في مالك ومن يعز عليك من اهلك مما يسمى في العرف رزية ومصابا
وقل انا لله وانا اليه راجعون عند نزول ما بك وقل فيها كما قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما اصابتني من مصيبة الا رايت ان لله علي فيها ثلث نعم النعمة الواحدة
حيث لم يكن المصيبة في ديني والنعمة الثانية حيث لم يكن بما هو اكبر منها فدفع الله
بها ما هو اعظم منها والنعمة الثالثة ما جعل الله فيها من الاجر والكفارة لما كنت
من سيئات اعمالنا واعلم ان المؤمن في الدنيا كثير الرزايا لان الله تعالى يحب ان
يطهره حتى ينقلب اليه طاهرا مطهرا من دنس المخالفات التي كتب الله عليه في الدنيا
ان يعلم فيها فلا يزال المؤمن مرزا في عموم احواله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها اخرى
حتى تهيج وصية عليك بتلاوة القرآن وتدبره وانظر في تلاوتك الى ما

فيه

١١٢

فيه من النعوت والصفات التي وصف الله بها من احب من عباده فاتصف بها
وما ذم الله في القرآن من النعوت والصفات التي اتصف بها من مقته فاجتنبها
فان الله ما ذكرها لك وانزلها في كتابه عليك وعرفك بها الا لتعمل بذلك فاذا
قرأت القرآن فكن انت القرآن لما في القرآن واجتهد ان تحفظه بالعمل كما حفظته
بالتلاوة فانه لا احد اشد عذابا يوم القيامة من شخص حفظ آية ثم نسيها كذلك
من حفظ آية ثم ترك العمل بها كانت عليه شاهدة يوم القيمة وحسرة واذ قد
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في احوال من يقرأ القرآن ومن لا يقرؤه من مؤمن
ومنافق فقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب
يعني بها التلاوة والقراءة فانها انفاس تخرج فشبهها بالروايح لتطيبها
الانفاس وطعمها طيب يعني به الايمان ولذلك قال ذاق طعم الايمان من رضي
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فنسب الطعم للايمان ثم قال
ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب من حيث انه مؤمن
ذو ايمان ولا ريح لها من حيث انه غير تال في الحال التي لا يكون فيها تاليا وان كان
من حفاظ القرآن ثم قال ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب
لان القرآن طيب وليس سوى انفاس التالي والقاري في وقت تلاوته وحال قراءته

وطعمها مر لان النفاق كفر الباطن لان الحلاوة للايمان لانها حلاوة ثم قال
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها لانه غير
قارئ في الحال وعلى هذا السياق كل كلام طيب فيه رضى الله صورته من
المؤمن والمنافق صورة القرآن في التمثيل غير ان القرآن منزلته لا تخفى
كلام الله لا يعادله شيء من كل كلام مع سلطان الله فينبغي للذاكر اذا ذكر الله
ان يذكره ان يحضر في ذلك ذكرا [illegible] الواردة في القرآن فيذكر الله
به ليكون قارئا في الذكر واذا كان قارئا فيكون حاكيا للذكر الذي ذكر
به نفسه واذا كان كذلك فقد انزل نفسه فيه منزلة ربه منه وهو قوله فاجره
حتى يسمع كلام الله وقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده ويقال
للقارئ يوم القيامة اقرأ وارق [illegible] في الدنيا في ايام التكليف في قراءة
القارئ الترقي من تلاوته الى تلاوته بان يكون الحق هو الذي يتلو على لسان عبده كما
يكون سمعه الذي يسمع وبصره الذي به يبصر ويده التي بها يبطش ورجله
التي بها يسعى كذلك هو لسانه الذي به ينطق وينطق فلا يحمد الله ولا يثني
ولا يتكلم الا بما ورد في القرآن من استحضار منه لذلك فيرقى من قراءة نفسه
الى قراءة ربه فيكون الحق هو الذي يتلو كتابه فيرتفع يوم القيامة

في الاية

في الاية التي ينتهي اليها في قراءته ويقف عندها الى الدرجة التي تليق بتلك
الاية يكون بالحق هو التالي لها بلسان هذا العبد من حضور من العبد التالي
لذلك فان افضل الكلام كلام خالص الحروف في العرف **وصية**
وعليك بمجالسة من تنتفع بمجالسته في دينك من علم تستفيده منه او
عمل يكون فيه او خلق حسن يكون عليه فان الانسان اذا جالس من يذكره
مجالسة الاخرة فلا بد ان يتحلى منها بقدر ما يوفقه الله لذلك واذا كان الجليس
له هذا التعدي فاتخذ الله جليسا في الذكر والذكر القرآن وهو اعظم الذكر
قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر يعني القرآن وقال انا جليس من ذكرني وقال
صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته والملك جليسا
في اغلب احوالهم والقدر الاخلاق هي الاسماء الحسنى الالهية فمن كان
الحق جليسه وانيسه فلا بد ان ينال من مكارم اخلاقه على قدر من مجالسته
ومن جليس الحق قوم يذكرون الله فانه يدخل معهم في رحمة فهم القوم الذين
لا يشقى جليسهم فكيف يشقى من كان الحق جليسه وقد ورد في الحديث ان الجليس
الصالح كصاحب المسك ان لم يصبك منه اصابك من ريحه وجليس السوء كصاحب
الكير ان لم يصبك من شرره اصابك من دخانه وهو انموذج لطالب صحابة
الرب

أرتيب فيه وذلك لما غلب على الناس من سوء الظن بالناس لخبث
بواطنهم وهنا فائدة انبهك عليها اغفلها الناس وهي تدعو الى حسن الظن
بالناس ليكون محلك طاهرا من السوء وذلك انك اذا رأيت من يعاشر
الاشرار وهو خير عندك فلا تسئ الظن به لصحبة الاشرار بل حسن الظن
بالاشرار لصحبتهم ذلك الخير واجعل كلامك في الخير لا في الشر فانه
ما سأل احدا قط يوم القيامة عن حسن الظن بالخلق ويسأل عن سوء
الظن بالخلق ويكفيك بهذا نصحا ان قبلته **وصية** ايا قلت بها
والذاكر ربه حياته متصلة دائمة لا ينقطع الا بالموت فهو حي وان مات
بحيوة هي خير واتم من حياة المقتول في سبيل الله الا ان يكون المقتول
في سبيل الله من الذاكرين فهي حيوة الشهيد وحيوة الذاكر فالذاكر
حي وان مات والذي لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا مع الاحياء
فانه حي بالحيوة الحيوانية وجميع العالم حي بحيوة الذكر فمثل الذي يذكر
ربه مثل الحي والذي لا يذكر ربه كالميت كذا مثله رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما ما ادعيته ان الذاكر افضل من الشهيد الذي لا يذكر الله فلما صح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الا انبئكم او كما قال بخير اعمالكم من ان

تلقوا

تلقوا عدوكم فتضربون رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله فقد كر ضرب الرقاب
وهو الشهادة وفضل ذكر العبد ربه افضل من قتل الشهيد وثبت عندنا ان الذاكر
لا يخرج من ذلك الى حيوة الذاكر حيوة من حيوة الشهداء اذا لم يكن ذاكرا لربه
عز وجل **وصية** وعليك يا اخي فانه عدو الله في نفسك وفي نفس غيرك
فانك مسئول من الله عز وجل عن ذلك فان كنت ذا سلطان تعين عليك
فانه عدو الله فيمن ولاك امر عليه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
وان لم يكن سلطان فانه عدو الله فيهم وان قل الولد بالا ولا تمكن على نفسك وجوارحك
فاقمها حدود الله الى الخلافة الكبرى فانك نائب الله على كل حال في نفسك
فاقمها وقد ورد في الحديث الثابت في الذي يقيم حدود الله والواقع فيها
فمثلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها
وبعضهم اسفلها فكان الذي في اسفلها اذا استقوا مروا على من فوقهم فقالوا
لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا
جميعا فاذا خطر لك خاطر يامرك بالخير فذلك لمة الملك ثم يأتي بعد
ذلك خاطر ينهاك عن ذلك الخير ان تفعله فذلك لمة الشيطان ولا تتوقف
في الخير والشر الا بتوقيف الشرع واذا خطر لك خاطر يامرك بفعل الشر فذلك

لان الشيطان فانما اعقبه خاطر نهاك عن فعل وكل الشر هلكك لم الملاح ان
السفينة اذا انخرقت هلكت وهلك جميع من ركب فعليك بعلم الشريعة
فانك لن تعلم حدودها حتى تقوم بها او تعرف من يضيع فيها من يأثم
الا ان تعلم علم الشريعة فينبغي عليك طلب علم الشريعة لاقامة حدودها
وصية وعليك بالصدقة فان الله قد ذكر المتصدقين والمتصدقات
وهي فرض ونفل فالفرض منها تسمى زكوة والنفل منها يسمى تطوعا وبا[illegible]
منها يزول عنك اسم البخل وبصدقة التطوع منها تنال الدرجات العلى وتتصف
بصفة الكرم والجود والايثار والسخاء واياك والبخل ثم ان عليك
في مالك حقا زائدا على الزكوة المفروضة وهو اذا رأيت اخاك المؤمن على
حالة الهلاك بحيث انك اذا لم تعطه من فضل مالك شيئا هلك هو وعياله
ان كانت له عائلة فينبغي عليك ان تواسيه اما بالهبة او بالقرض فانه
من العطاء وذلك العطاء صدقة حتى اني سمعت بعض علمائنا باشبيلية
يقول لمحدث هل علي غيرها يعني في الزكوة المفروضة قال لا الا ان تطوع
قال لي ذلك الفقيه فيجب عليك فاستحسنت ذلك منه رحمه الله وانما سمى
الله الانسان متصدقا وسمى ذلك العطاء صدقة فرضا كان او نفلا

لانه

لانه اعطى ذلك عن شح لكونه مجبولا على البخل فان الله يقول فيه و
اذا مسه الخير منوعا فقال صلى الله عليه وسلم في فضل الصدقة و
ربها ان تصدق وانت صحيح شحيح تخاف الفقر وتامل الحياة والغنى
يقول الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اي الناجون
لان الانسان اذا كان له مال ويامل الحياة فانه يخاف ان ينفد ويذهب
ابده من المال بطول الحياة ونوائب الزمان والامل بطول الحياة فيؤديه ذلك
الى البخل بما عنده من المال والامساك عن الصدقة والتوسعة على المحتاجين
مما اتاه الله من الخير فهو يكنزه ولا ينفقه ولا يؤدي زكاته حتى يكوى جنبه
وجبهته وظهره كما قال الله تعالى فيهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون فلهذا
العطاء عن شح سميت صدقة يقال رمح صدق اي صلب وقد ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما
جبتان من حديد فقد اضطرت ايديهما الى تراقيهما فجعل المتصدق
كلما تصدق بصدقة انبسطت عليه حتى تجن ثيابه وتعفو اثره وجعل
البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة واياك والبخل فانه

برو بكسد يوردك الموارد المهلكة في الدنيا والآخرة ولا تحملك
تتكرم وتتصدق الا استعمال العلم فانك اذا علمت ان رزقك لا يا كله غيرك
ولا تفتات به ولا يحيى به غيرك ولو اجتمع اهل السموات والارض على ان
يحولوا بينك وبين رزقك ما اطاقوا واذا علمت ان رزق غيرك
فيما انت ما لكه لابد ان يصل اليه حتى يتغذى به ويحيى ولو ان اهل السموات
والارض لو اجتمعوا على ان يحولوا بينه وبين رزقه الذي هو في ملكك
ما اطاقوا فاذا دفعت اليه ماله اذا خطر لك خاطر الصدقة تتصف بالكرم
والثناء الجميل وانت ما اعطيته الا ما هو له الحق في نفس الامر عند انه
وانت تحوز دفعا فاذا علمت هذا آمن عليك اخراج ما بيدك وتحققت
باهل الكرم وكتبت في المتصدقين ان اخرجت ذلك عن تردد ومكابدة
واتعبت نفسك ورايت بذلك ان لك فضلا على من اوصلته تلك
الراحة فاياك ان تجهل على احد كما تحب ان لا يجهل عليك وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في تعوذاته واعوذ بك ان اجهل او يجهل علي
فمن حكم فيك بالعلم فقد انصفك وصية عليك بالجهاد الاكبر
وهو جهاد هواك فانه اكبر اعدائك وهو اقرب الاعداء اليك

الدين

ولا يحل للاغنيا اكله
ويحل الا للغني نخ

الذين يلونك فانه بين جنبيك والله سبحانه يقول يا ايها الذين آمنوا
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ولا اكفر عندك من نفسك فانها في كل
نفس تكفر نعمة الله عليها من بعد ما جاءتها فانك اذا جاهدت نفسك
هذا الجهاد خلص لك الجهاد الآخر في الاعداء الذي ان قتلت فيه كنت
من الشهداء الاحياء الذين عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم من فضله
مستبشرين بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وقد علمت فضل المجاهد في
سبيل الله حال جهاده حتى يرجع الى اهله بما اكتسبه من اجر وغنيمة
انه كان كالصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلوة ولا من
صيام حتى يرجع المجاهد وقد علمت الحديث الصحيح ان الصوم لا مثل له
وقد قام الجهاد مقامه ومقام الصلوة وثبت هذا عن رسول الله صلعم
وهذا في الجهاد الذي فرضه الله تعالى المعين ويعصي الانسان بتركه لا بد من
ذلك ولا يزال العبد العالم الناصح نفسه المستبرئ لدينه في الجهاد
ابدا لانه مجبول على خلاف ما دعاه اليه الحق فانه بالاصالة متبع
هواه الذي هو بمنزلة الارادة في حق الحق فيفعل الحق ما يريد فانما
كلنا عبيده ولا تحجر عليه ويريد الانسان ان يفعل ما يهوى وعليه

تحجر

التحير فما هو مطلق الارادة فهذا هو السبب الموجب في كونه لا يزال
محجوبا هذا ابدا ولذلك طلب اصحاب الهمم ان يلحقوا درجة العارفين
بالله حتى يكون ارادتهم ارادة الحق اى يريدون جميع ما يريد الحق
وهو ما هو المخلوق عليه فيريدونه من حيث ان الله اراد ايجاده ويكرهون
منه بكراهة الحق ما كرهه الحق ووصف نفسه بانه لا يرضاه فهو يريده
ولا يرضاه ويريده ويكرهه في عين ارادته ان اراد ان يكون مومنا
وان لم يكن كذلك والا فقد انسلخ من الايمان نعوذ بالله من ذلك
فانه غاية الحرمان وهذا هو الحق المقوت كما يقول في الغيبة انها
الحق المنهي عنه **وصية** وعليك باسباغ الوضوء على المكاره
وذلك في زمان البرد واحذر من الالتذاذ باستعمال الماء البارد في زمان
الحر فيتبع الوضوء الالتذاذ لوكيه في نفس الحر فتخيل انك ممن اسبغ
الوضوء عبادة وانت بطبيعة الا الوجود الالتذاذ به الا على
حال وازمان من شدة الحر فاذا طبعته في شدة البرد صار لك
عادة وقال رسول الله صلى الله عليه سلم الخير عادة فاصحب تلك النية
في زمان الحر فان غلبتك النفس على الاسباغ مما تجده من اللذة في

المحرقة في ذلك فاعلم ان الالتذاذ هنا انما وقع بدفع الم الحر
وازالته فانوه ذلك دفع الالم عن نفسك الا ترى ان قاتل نفسه
كيف حرم الله عليه الجنة فحق النفس على صاحبها اعظم من حق الغير
عليه فلذلك يوجر في دفع الالم عن نفسه وان الله يرفع باسباغ
الوضوء على المكاره درجة العبد ويمحو الله به الخطايا قال النبي
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
اسباغ الوضوء على المكاره فهذا محو الخطايا فانه تنظيف وتطهير
ثم قال وكثرة الخطى الى المساجد فانه سلوك في صعود وشي ثم قال
تمام الحديث وهو انتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط
والرباط الملازمة من ربطت الشيء وبالانتظار قد الزم نفسه فربط
الصلوة بالصلوة المنتظرة بمراقبة دخول وقتها ليوديها في وقتها
واى لزوم اعظم من هذا فانه يوم واحد مقسم على خمس صلوات ما منها
صلوة يوديها فيخرج منها الا وقد الزم نفسه مراقبة دخول وقت
الاخرى الى ان يخرج اليوم وياتي يوم اخر فلا يزال كذلك فما
ثم زمان لا يكون فيه مراقبا لوقت اداء صلوة لا ذلك كله بقوله

ثلث مرات فانظر الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامور حتى انزل كل
عمل في الدنيا منزلة في الآخرة وعين حكمه واعطاه حقه فذكر وضوء ذ
وشيا وانتظارا فذكر المحو ورفع درجة ورباطا فلذلك ثلث هذا وكما
على شهوده مواضع الحكم ومن ههنا واشباهه قال عن نفسه انه اوتي
جوامع الكلم **وصيته** وعليك بمراعاة كل مسلم من حيث هو
مسلم وساو بينهم كما ساوى الاسلام بينهم في اعيانهم ولا تقل هذا
ذو سلطان وجاه ومال وكبير وهذا صغير وفقير وحقير ولا تحقرن صغيرا
ولا كبيرا في ذمته واجعل الاسلام كله كالشخص الواحد والمسلمين كالاعضا
لذلك الشخص وكذلك هو الامر فان الاسلام ما له وجود الا بالمسلمين كما
ان الانسان ما له وجود الا باعضائه وجميع قواه الظاهرة والباطنة
وهذا الذي ذكرناه وهو الذي راعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما ثبت عنه من قوله صلى الله عليه في ذلك المسلمون تتكافؤ دماؤهم
ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد واحدة على من سواهم وقال المسلمون
كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله ومع الكل
فانزل كل واحد منزلته كما انك تعامل كل عضو منك بما يليق به وبما ينبغي

له فتغض بصرك عن امر لا يعطيه السمع وتفتح سمعك لشيء لا يعطيه البصر
وتصرف يدك في امر لا يكون لرجلك وهكذا جميع قواك فتنزل كل عضو
منك فيما خلق له كذلك وان اشتركت المسلمين في الاسلام وساويت
بينهم فاعط العالم حقه من التعظيم والاصغاء الى ما ياتي به واعط الجاهل
حقه من تذكيرك اياه وتنبيهه على طلب العلم والسعادة واعط الغافل حقه
بان توقظه من نوم غفلته بالتذكير لما غفل عنه مما هو عالم به غير مستعمل علمه فيه
وكذلك الطائع والمخالف واعط السلطان حقه من السمع والطاعة فيما هو
مباح لك فعله وتركه فيجب عليك بامره ونهيه ان تسمع له وتطيع فتعود
لامر السلطان ونهيه ما كان مباحا قبل ذلك واجبا او محظورا بالحكم
المشروع من الله في قوله واولي الامر منكم واعط الصغير حقه من الرفق
به والرحمة له والشفقة عليه واعط الكبير حقه من الشرف والتوقير فان
من السنة رحمة الصغير وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف شرف كبيرنا وفي حديث
ولم يوقر كبيرنا وعليك برحمة الخلق اجمع ومراعاتهم كما نواها كانوا فانهم
عبيد الله وان عصوا وخلق الله وان فضل بعضهم بعضا فانك ان فعلت

ذلك اوجب فانه صلى الله عليه وسلم قد ذكر انه في كل كبد رطبة اجر
الا ترى الى الحديث الوارد في البغي ان بغيا من بغايا بني اسرائيل
وهي الزانية مرت على كلب قد خرج لسانه من العطش وهو على رأس
بئر فلما نظرت الى حاله نزعت خفها وملأته بالماء من البئر وسقت
الكلب وشكر الله فعلها فغفر لها بكلب واخبر في الحسن الوجيه المدرس
بملطية الفارسي حين رجع الى بخارى وكان ظالما مسرفا على نفسه فرأى
كلبا اجرب في يوم شديد البرد وهو ينتفض من البرد فادركه بعض
شاكرته فاحمل الكلب الى بيته وجعله في موضع حار واطعمه وسقاه
ودفن الكلب فرأى في النوم او سمع هاتفا الشك يقول له يا فلان
كنت كلبا فوهبناك لكلب فما بقي الا اياما يسيرة ومات وكان
له مشهد عظيم لشفقته على كلب واين المسلم من الكلب فافعل الخير
ولا تبال فيمن تفعله تكن اهلا له وتأت بكل صفة محمودة من حيث
ما هي من مكارم الاخلاق تحلى بها وكن محلا لها لانها عند الله
وثناء الحق عليها فاطلب الفضائل لاعيانها واجتنب الرذائل
الوفية لاعيانها واجعل الناس تبعا لا تعتقد مدحهم ولا ذمهم

الا انك

١٩

الا انك تقدم الاولى فالاولى انا اردنا ان تكون من الحكماء العلماء وبين
بآداب الله التي شرعها للمؤمنين على السنة الرسل عليهم السلام واعلم
ان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وما في العالم
الا مؤمن لان ما في العالم الا من هو ساجد لله الا بعض الثقلين من
الجن والانس فان في الانسان الواحد منهم كثير ممن يسبح لله ويسجد لله
وفيه من لا يسجد لله وهو الذي حق عليه العذاب انظر في قوله يا ايها الذين
امنوا آمنوا فسماهم مؤمنين وامرهم بالايمان فالاول عموم الايمان
فان الله قال في حق قوم والذين امنوا بالباطل فذاك خصوص الايمان
وهو المأمور به فالاول اقرار من غير ان يقترن به تكليف بل ذكر
من علم وايقن في بني آدم حين اشهدهم على انفسهم كما قال تعالى واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى فخاطبهم بالمؤمنين حين ابتداهم ثم امرهم بالايمان في
من قال وما تعرض للتوحيد المطلق رحمة بهم فانه القائل وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون الشرك الخفي وقد ذكرناه فلذلك قال
لهم امنوا بالله ولم يقل بتوحيد الله فمن آمن بوجود الله فقد آمن ومن آمن

حكاية

بتوحيده فالشرك في الايمان اثبات والتوحيد نفي شريك ومن اسماء الله
المؤمن وهو مشتق من المؤمن للمخلوق قال صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي
لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد وهو الاسم المؤمن فالمؤمن مشتق
من المؤمن فافهم وصية كن يحري الفعل فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول من خدعنا في الله انخدعنا له فاحذر يا اخي اذا رأيت احدا يخدعك في انه
وانت تعلم بخداعه اياك فمن كرم الاخلاق ان تنخدع له ولا توجده انك فطنت
بخداعه وتبادر حتى يغلب على ظنه انه قد اثر فيك بخداعه ولا يدري انك تعلم
بذلك لانك اذا اتصفت بهذه الصفة فقد وفيت للاوحد فانك ما عاملت
الا الصفة التي ظهر لك بها والانسان انما يعامل الناس بصفاتهم لا باعيانهم
الا تراه لو كان صادقا غير مخادع لوجب عليك ان تعامله بما ظهر لك منه
وهو ما يستحقه الا بصدقه كما انه يستحق بخداعه ونفاقه فان المخادع منافق
فلا تفضحه في خداعه وتجاهل له وانصح له بالامر الذي اراده منك ان
تصنع له به وادع له وارحمه على انه انتفع بك وتحببه فيه صالح فعاتك
فانك اذا فعلت هذا كنت مؤمنا حقا فان المؤمن غر كريم لان خلق
الايمان ان تعطي المعاملة بالظاهر والمنافق خب لئيم الى اللؤم على نفسه

حيث

حيث لم يسلك بها طريق نجاتها وسعادتها كن مداريا وصية احفظ المؤمن
وحطه من ورائه واحفظه في نفسه وعرضه واهله وولده فانك اخوه بنص الكتاب
العزيز واصحبه مرآة ترى فيها نفسك فكما تزيل عنك كل اذى يكشفه لك
المرآة في وجهك كذلك فلتزل عن اخيك المؤمن كل اذى يتأذى به في نفسه
فان نفس الشيء وجهه وحقيقته وصية واحفظ حق الجار والجوار و
قدم الاقرب دارا اليك فالاقرب تتفقد جيرانك بما انعم الله به عليك
فانك مسؤول عنهم وادفع عنهم ما يتضررون به كان الجيران مكتفين فزادوا ما تملكت
جار الى وجار اليك الا ان يكون رأيه بالاحسان وميله اليك ودفع الضرر مشتق
من جار اذا مال فان الجور الميل فمن جعله من الجور الذي هو الميل الى الباطل
والظلم في الوصف فهو كمن يسمي الله تعالى سليمان في النقيض وفي هذا تغليب
في الجوار كان الجار ما كان فانه يقول والكاف في الجار من اهل الجور الى الميل
الى الباطل بشرك او كفر فلا يمنعك ذلك من رعاية حقه فكيف بالمؤمن
محمي الجوار انما هو على الجار واعجب ما رويته في ذلك عن بعض شيوخنا انهم
ذكروا من مناقب بعض الاعراب النجوم اذ نزل بفنائه وبيته فخرجت الاعراب
اليه بالجد وليقتلوه ويأكلوه فقال لهم صاحب البيت ما تبغون قالوا

حكاية

لا ينبغي جارك فقال بعد ان يحتمي جاري فوالله لا انزل لكم سبيلا اليه وجوده
يذهب مراعاة لحق الجوار فهذا كما سئل مالك بن انس عن اكل خنزير البحر فقال
هو حرام فقيل له انه سمك من حيوان البحر الذي احل الله اكله لنا فقال لهم مالك
انتم سميتموه خنزيرا اما علمتم انه نوع من سمك البحر فابحر ما نهاك الله عنه وقد نهاك عن
الذي جاءك فابحر اذاه وادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي
حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وفيما ورد في الاخبار
في سبب نزول هذه الاية ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المشركين من فصحاء العرب وقد زعم ان الله قد انزل عليه قرآنا يعجز عن معارضته
فصحاء العرب فقال يا رسول الله هل فيما انزل عليك ربك مثل ما قلته فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قلت فقال الاعرابي قلت ارتجالا شعر

وحي ذوي الاضغان تسبي عقولهم • تحيتك الحسنى فقد ترفع النغل •
وان جهروا بالقول فاعف تكرما • وان ستروا عنك الملامة لم تسل •
فان الذي يؤذيك منه استماعه • وان الذي قد قيل خلفك لم يقل •

فانزل الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم

فقال

حكاية

حكاية

فقال الاعرابي والله هو السحر الحلال والله ما تخلفت ولا كان على ان يراد او
يزاد احسن مما قلته اشهد انك رسول الله والله ما خرج هذا الا من ذي ال
فمثل هؤلاء عرفوا اعجاز القرآن الذي هو اولى بكون هذا الاعرابي فيما وصف
به نفسه باكرم من سبق بهذا الخلق في تحمل الاذى واظهار البشر والكف
عن العقوبة والعفو مع القدرة وتهوين ما يصعب على النفس والتغافل عن
اراد الشر عنك بما يشينه لو ظهر به بل الله اكرم منه واكثر تجاوزا وعفوا و
حلما واصدق قيلا فان هذا القول من العربي وان كان حسنا فايدته عند
وقوع الفعل المكون منه ولحق صادق القول بالدليل العقلي فاياك وحكمة
الا وهي صفة التي يعاملن بها عباده ولا ينهى عن صفة مذمومة ليتم الا وهو
انزه عنها لا اله الا هو العزيز الحكيم الغفور الرحيم انصر اخاك ظالما او مظلوما
فنصرة الظالم من حيث ما هو مظلوم فان الشيطان ظلمه بما وسوس اليه في
صدره من ظلم غيره فنصره بان تعينه على دفع ما القى الشيطان عليه من تزيينه
ظلم الغير حتى سمي بظالم فما نصرته الا لكونه مظلوما لمن وسوس في صدره وحال
بينه وبين الهدى الذي هو له بملكه فابتاع منه الشيطان بالضلالة فاشترى
الضلالة بالهدى فسمي ظالما واذا اتيت له انت بنصحك وافتيته ان هذا البيع

معشوق لا يجوز شرعا فلا ينعقد وان صفقته خاسرة وتجارته بائرة فقد
نظر ربح كونه ظالما فرجع عن ظلمه وتاب وذلك هو فسخ البيع يقول الله في مثل
هؤلاء اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا
مهتدين فاياك ان تخذل من استنصرك وقد قال مع غناه عنك ان تنصروا
الله ينصركم فطلب منكم ان تنصروه وما هو الا هذا ولا تظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيمة ومن كانت سجيته ظلمه لا يهتدي حتى يتبع في هواه او ما يؤذيه في اخرته من
يكون في اذاه هلاكه واوصيك لا تحقر احدا من خلق الله فانه
ما الصفوة من خلقه • لا تحقرن عباد الله ان لهم • قدرا ولو جهلت ذلك المقامات •
فلا يكون امر يظهر العناية بايجاده من اوجده من عدم وتحقره انت فان في ذلك
تسفيه من اوجده واحتقاره نعوذ بالله ان نكون من الجاهلين فان هذا
من اكبر الكبائر فاكل نعم الله يتغذى بها عباد الله كانوا ما كانوا فان الله عم
لا تحقرن احد بكم جارتها ولو فرسن شاة فان الاحتقار جهل محض الا
تكن لعانا ولا سبابا ولا سخابا فان لعن المؤمن مثل قتله سواء ولقي عيسى عليه السلام
خنزيرا فقال له انج بسلام فقيل له في ذلك فقال عليه السلام وما اريد ان اعود
لساني الا القول الخير كن حديثا حسنا وفي ذلك قلت شعرا

وما نفاد

انما

انما الناس حديث كلهم • فلتكن خير حديث يسمع • واذا اشكل منهم شوكة
فلتكن اقوى مجن يدفع • واذا ما كنت منهم هكذا • انت عاينه امام تتبع
انما الشمعة تؤذي نفسها • وهي للناظر نور يسطع • انما اللوم الذي تعرفه
نقم في بدن شخص يمنع • وصية اياك والخيلاء وارفع ثوبك فوق
كعبك الى نصف ساقك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ازرة المؤمن
الى نصف ساقه او كما قال وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه في ذلك تقصير كما الثوب
حفا انقى وابقى واتقى واما قوله ابقى فان الثوب اذا طال سحب الارض
بالمشي فيسارع اليه التقطيع فيبلى عمر الثوب فانه يخلق بالعجلة اذا طال يصيب
الارض منه واما قوله انقى فانه مشروع اعني تقصير الثوب الى نصف الساق
والسنن من حبل الشرع لا روماته وجه يبقى به ما تنقيه تؤذيه من شياطين الانس و
الجن وان الله لا ينظر لمن يجر ثوبه خيلاء واياك ان تسأل الناس
تكثرا وعندك ما يغنيك عن حال سؤالك فان المسألة خدوش او خموش
في وجهك يوم القيمة فاذا اضطررت ولم تقدر على شغل حصل قوتك
فاشغل اذا لم يرزقك الله بغينا وفتنه وكفارة ذلك السؤال علم
تكرارك واعتقاد ركنوع المسألة على بلغه وفتك فان المسألة المؤمن

حرق النار ومعنى ذلك ان المؤمن يجد عند سؤال المخلوق مثله في دفع ضرورته
مثل حرقة النار في قلبه من الحياء في ذلك حيث لم ينزل مسالته ودفع ضرورته
بربه الذي بيده ملكوت كل شيء وهو الذي سخر له هذا المسؤول منه حتى يعطيه
ومن وجد ذلك عزا او تكبرا حيث التجأ الى مخلوق مثله فذلك من شرف همته
من حيث لا يشعر وشرفا حسن مع عجزه فان العبد يتعزز على عبد مثله كما ان عجزه
وشرفه في فقره الى سيده وسؤاله في دفع ضروراته ومهماته وقضاء حاجاته وحبيبه
اذا رأيت انصاريا او انصارية وان كان عدوا فلتحبه الحب الشديد لانه
ان تبغضه فتخرج من الايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم لقي امرأة من الانصار في
فقال لها انكم لمن احب خلق الله الي وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار واعلم ان كل من نصر
دين الله في اي زمان كان فهو من الانصار وهو داخل في حكم هذا الحديث
واعلم ان الانصار للدين لله رجلان الواحد نصر دين الله ابتداء من نفسه
من غير ان يعرفه وجوب ذلك عليه ورجل عرف وجوب نصرة الدين عليه بقوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله فامرهم بنصرة الله فادى ما اوجب الله من
نصرة فله اجر النصرة واجر اداء الواجب بما نواه من امتثال امر الله في ذلك

ويتعين

ويتعين عليه ولو كفاه غيره مؤنة ذلك فلا يتأخر عن اوامره ونصرة الله قد يكون
بما يعلى من العلم المظهر للحق الدافع للباطل فهو جهاد معنوي محسوس لكونه معنويا
لانه الباطن بعقله فان العلم متعلقه النفس واما كونه محسوسا فانه يتعلق
بالكلمين العبارة عنه باللسان او الكتابة فيحصل للسامع والناظر بطريق
السمع من المتكلم او بطريق النظر والكتابة وجهاد العدو ونصرة محسوسة بلا
معنوية فانه ما نال العدو من القاتل له شيئا في الباطن يرده عن اعتقاده كما ان
العالم اذا علم واصغى اليه ووفقه الله تعالى للقبول فتح عين فهمه بما يورده
عليه العالم في تعليمه وهي اعظم نصرة وهو اعظم انصاري فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
لان يهدي الله بك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وقد طلعت الشمس على كل عالم
ما في البحر فانت خير منها اذا انتصرت بتعليم دين الله في نفس هذا الحكم وعليك
بصدق الحديث واداء الامانة وصدق الوعد فاجتنب الكذب والخيانة
وخلف الوعد واذا خاصمت احدا فلا تفجر عليه فان علامة المنافق وآيته اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر وعظم
خيانة ان تحدث اخاك بحديث يرى انك صادق فيه وانت على غير ذلك
وان الانسان اذا كذب الكذبة تباعد عنه الملك ثلاثين ميلا من نتن ما جاء به

وكذلك الشيطان اذا امر ابن آدم بالمعصية ينبغي بترك امره خوفا من الله تعالى فلما علم الله
من الرواية المعنوية وسنشرحها فانه ربما على انك لتنكث من ادرك ذلك لما
يمكن الشيطان مع كونه ادرك الامور والخوف من الله منك وانه اعتبر بعز وجلال من كونه
عجزه من الله في قلبه الى زمان يظهر حكمها فيه مع كونه مجبولا على الاغواء والاغوار كما
مجبول على الفساد وخوف من الله اخبر الله تعالى عنه انه يقول للانسان اكفر فاذا كفر يقول
الشيطان اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فاذا اخذ الشيطان خلقه فلا يتلطف
ولنا ابو حنيفة الصوفي الحق فيما قال فيما نرى من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل
بها فان سنها يوم القيامة يحمل اثقال غيره فانه في كل اغوائه واغوائه يتوب عمره ثم يشرع
في اغواء آخر فهو غدا يحمل وزر غيره لا من وسوسته والانسان الذي لا يتوب اذا احسن
سيئة يحمل ثقلها واثقال من عمل بها فيكون الشيطان اسعد حالا منه فكذا اياك
ان تخلف وعدك وتخلف ايعادك ولكن من اخلاق ايعادك تجاوز ان مني
لا ينبغي بابك تخلف ما اوعدت او وعدت من الشر وهل يشبه العز وعد
هنا فوقه حقا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وما تواطؤا عليه يعني الاعراب
اذا اوعدت او وعدت بالشر التجاوز عنها وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق
فعاملهم الحق بما تواطؤا عليه فزلت ههنا المعتزلة زلة عظيمة اذ اوهمها في كتب

استحالة

استحالة الكذب على الله تعالى في خبره وما علمت ان مثل هذا لا يسمى كذبا في
العرف الذي نزل به الشرع فجهلهم دليل على عدم علمهم ووضع حكمي وهذا من قصور
بعض العقول وعدم توقفها في كل موطن مع ادلتها ولا ينبغي لها ذلك وتنظر
الى المقاصد الشرعية في الخطاب ومن خاطب باي لسان خاطب وباي عرف مع
المعاملة في تلك الامة المخصوصة يقول بعض الاعراب كرم خلقه شعر
واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي لكن لا ينبغي
ان يقال يخلف بل ينبغي ان يقال انه عفو متجاوز عن عباده وصية
عليك بالبذاذة فانها من الايمان وهي عدم الترفه في الدنيا وقد ورد
ترك اخشوشنوا وهي من صفات الحاج وصفات اهل الجنة فانهم شعث غبر
حفاة فان ذلك كله انفى للكبر وابعد من العجب والزهو والخيلاء والصلف
وهي امور ذمها الشرع وكرهها وهي مذمومة في العرف عند الناس وعند الله
ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله
الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق ولا شك ان الزهو والعجب والكبر اذى في
طريق سعادة المؤمن ولا اماطة لهذا الاذى الا بالبذاذة فلهذا جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الايمان وصية وعليك بالحياء فان الحياء خير والحياء من الايمان والحياء

خير كله وان الله يستحي من ذي الشيبة يوم القيمة فان العبد اذا اتصف بالحيا
من الله ترك كل ما لا يرضي الله وما هو شينه عند الله وعند رسول الله صلعم
والحيا ومعناه الترك قال الله تعالى ان الله لا يستحي اي لا يترك ان يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها في الصغر لقول من ضل بهذا المثل من المشركين الذين
تكلموا فيه فان الله قال يضل به اي بهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل
به الا الفاسقين فانهم حاروا فيه والضلالة الحيرة ورأوا عزة الله
وجلاله وكبرياءه وحقارة البعوضة في المخلوقات فاستعظموا اجلال الله
ان يضرب المثل لعباده بهذا النزول وذلك لجهلهم بالامور فان الله تعالى
بين اعظم المخلوقات وهو العرش المحيط وبين الذرة في الخلق والبعوضة
واخراجها من العدم الى الوجود فما هي صغيرة الا من صغر جسمها اذا استعظم
مثل ذي الجسم الكبير بل الحكمة في البعوضة اتم والقدرة انفذ فان البعوضة على
خلقها انه على صورة الفيل على عظمه فخلق البعوضة اعظم في الدلالة على
خالقها من الفيل لاهل النظر والاعتبار ولهذا لم يصف نفسه بالحيا في ذلك
لما فيها من الدلالة على تعظيم الحق ثم ان موطن الحياء التي في الانسان كثيرة
فان الحيا صفة يسري نفعها من قامت به في اكثر الاشياء ولهذا قال

حيا

حيا خير كله والحيا لا ياتي الا بخير وهو ان لا يفعل الانسان ما يخجل فيه اذا عرف
من بانه فعله وقد علم المؤمن ان الله يعلم ويرى كل ما يتحرك فيه العبد فيلزمه الحيا
من العلم بذلك والايمان انه لا بد وان يوقف يوم القيمة على ما عمله فيخجل فيؤديه
ذلك الى ترك العمل فيه وذلك هو الحيا فمن هنا لا ياتي الا بخير والله احق
ان يستحي منه وصية وعليك بالنصيحة على الاطلاق فانها الدين
خرج مسلم في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا
لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واعلم
ان النصاح الخيط والمنصحة الابرة والناصح الخائط والخائط هو الذي
يؤلف اجزاء الثوب حتى يصير قميصا او ما كان فينتفع به بتاليفه اياه وما
الفه الا بنصحه والناصح في دين الله هو الذي يؤلف بين عباد الله وبين ما فيه
سعادتهم ويؤلف بين الله وبين خلقه وهو قوله النصيحة لله وفيه تنبيه في الشفاعة
عند الله اذا راى العبد الناصح ان الله يريد مؤاخذة العبد على جريمته فيقول يا رب
انك ندبت الى عفو عبادك وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق وهو اولى من جاد
الذي اساءه وذكرت للعبد ان اجر العافين عن الناس فيما اساءوا اليهم فيه
فاوجبت لهم به الحقوق على الله فانت احق بهذه الصفة لما انت عليه من الجود

والكرم والامتنان ولا اكره لك فانت اهل العفو والتكرم بالتجاوز عن هذا
العبد المسيء المتعدي حدودك باسباب ذيل الكرم عليه واتصاف الحق بالجود
والعفو عن الجاني اعظم من المواخذة على الاساءة فان المواخذة والعقوبة
جزاء وما في الجزاء على الشر فضل الا اذا كان في الدنيا لما في اقامة الحدود من
دفع المضرة العامة وما في ذلك من المصالح التي تعود على الناس مثل قوله عز وجل
ولكم في القصاص حيوة واما في الاخرة فما ثمرة يندفع بجزاء المسيء بما يندفع
في الدنيا فكان العبد لو اعال هذا يوم القيامة وحيث قال الله بطريق الشفاعة
كانه ما صح للمقام الالهي ان يثني به عليه اذا عفا عن المسيء بالكرم والطول
والفضل فان في ذلك عين الامتنان فهذا معنى قوله الدين نصيحة تعالى في حق ربنا
تسعى في ان يثني عليه اذا عفا بما يكون ثناء حسنا ولكن جاء وقد ورد في الحديث
الوارد الثابت انه لا شيء احب الى الله من ان يمدح فكما انه مدح في الدنيا بما نصب
من الحدود التي درأ بها الفساد عن عباده اذا اقامها ائمة المسلمين على المذنبين
كذلك يمدح بالعفو والتجاوز في الدار الاخرة لانه هناك ما يجنى من المصلحة
التي نصبت من اجلها اقامة الحدود ولا تمكن الشفاعة فيها كحد السارق والزاني
وحقوق الله على الاطلاق واما ما هو حق للعبد فان الله قد ندب الى العفو

والتجاوز

والتجاوز فالعفو من ولي الدم او قبول الدية فان المظلوم هو المقتول وقد فات
فالطالب قد تقدم كالشاكي الذي يمشي الى السلطان رافعا على من ظلمه فخيل الى
كالاخ لولي الدم يقبل فكل الشاكي اذا بلغ واحاط لذوي رحمه يسكت عنه
ولا يطالبه عند الله الحكم العدل الشيء منه واما النصيحة لرسول الله صلعم
في زمانه اذا راى منه الفضل امرا فقرر خلافه والانسان صاحب فعل افتنه
الصاحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يوكل فعله بالقصد فيكون
حكما مشروعا او فعله عن نسيان فرجع عنه فهذا من النصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل سهوه في الصلوة فالواجب عليه في الرباعية ان يصليها اربعا فسلم من
اثنتين فقيل له في ذلك فهذه نصيحة لرسول الله صلعم فرجع واتم صلوته وسجد في
السهو وكان ما قد روي في ذلك وامثال هذا ولهذا امر الله عز وجل نبيه صلعم
بمشاورة اصحابه فيما لم يوح اليه فيه فاذا شاورهم تعين عليهم ان ينصحوه بما قدم
الله على قدر علمهم وما يقتضيه نظرهم في ذلك انه مصلحة كنزوله يوم بدر على غير
ماء فنصحوه وارادوه ان يكون الماء في حيزه صلعم ففعل ونصح عمر بن الخطاب
في قتل اسارى بدر حين استشارهم في ذلك واما بعد رسول الله صلعم فلم يبق له نصيحة
ولكن اذا كان من الاسلام لامام الاجابة بغية النصيحة فهذا بينا ما نصح صلعم

ان المشير الناصح قد صح بين رسول الله صلعم وبين الرأي الذي فيه المصلحة كما يحكم الحاكم
الذي هو حافظ بالحياطة بين قطعة الكم والبدن في التوبيخ واما النصيحة لائمة
المسلمين وهم ولاة الامر منا القايمون بمصالح عباد الله الدينية والحكام
واهل الفتاوى في الدين من العلماء يدخلون في ائمة المسلمين ايضا فان كان
الحاكم عالما كان وان لم يكن من العلماء وتبلك المسألة سأل من يعلم من الحكم فيها
فيتعين على المفتي ان ينصح وينص بما يراه انه حق عنده ويذكر دليله على
ما افتاه به ويخلصه عند الله فمن بين النصيحة لائمة المسلمين. واما من عرض النعمة
لائمة المسلمين وعلم انهم قد يخطئون ويتبعون اهواءهم يتعين على اهل الدين
من العلماء بالدين ان ينصحوا الائمة للمسلمين ويردوهم عن اتباع اهوائهم في
الناس فيقولون بين ما هو الدين عليه وبينهم فيقول هذا هو النصح لائمة المسلمين
فيعودون على الناس بنفع ذلك واما النصيحة لعامتهم فمعلومة وهي ان يشير
عليهم بما لهم فيه المصلحة التي لا تضرهم في دينهم ولا دنياهم فان كان لا بد
من ضرر يقوم من ذلك اما في الدين او في الدنيا فيرجحوا في النصيحة ضرر الدنيا
على ضرر الدين فيشيرون عليهم بما يسلم لهم فيه دينهم فان الله يقول وما جعل عليكم
في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم واذا امرتكم بامر

دائما قدروا على دفع الضرر في الدين والدنيا معا بوجه من الوجوه وعرفوه
تعين عليهم في الدين ان ينصحوه في ذلك ويبينوه والمستنصح بالخيار في اختيار
بحسب ما يوفقه الله اليه والذي نقول به ان النصيحة ثم انتهى عين الدين وهي
صفة الناصح الذي يستبري لدينه ويطلب معالي الامور فيرى حيوانا قد اهزه
العطش وعدم الماء وذلك الحيوان عن طريق الماء فيتعين عليه ان يرده الى الطريق الى الماء
او يسقيه ان قدر على ذلك فهذا من النصيحة الدينية وكذلك لو رأى من يريد على
هذا الكلام يفعل فعلا من سفساف الاخلاق فان لم يقدر عليه يتعين عليه
ان يبين له عيب ذلك فربما انتفع بتلك النصيحة ذلك الشخص بما له في ذلك
من الثناء الحسن وينتفع بتلك النصيحة من اندفع عنه ضرر هذا الذي اراد ان يضره
وان لم يكن مسلما فذلك المدفوع عنه فيتعين على صاحب الدين نصح عباد الله مطلقا
ولهذا يتعين على السلطان ان يدعو عدوه الكافر الى الاسلام قبل قتاله فان
اجاب والا دعاه الى الجزية ان كان من اهل الكتاب فان اجاب الى الصلح بما
شرط عليه قبل منه لقول الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله فيتعين
على المسلمين ان كانت المنفعة للمسلمين في ذلك فان ابوا الا القتال قاتلهم
امراء المسلمين بقتالهم على ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى الا انه

من الزم النصح قل اوداؤه فان الغالب على الناس اتباع الهوى ولذلك
يقول رسول الله صلعم ما ترك الحق لعمر من صديق وكذلك قال اويس القرني رحمه
وقول الحق لم يترك لي صديقا ونبأ في ذلك شعر لما لزمت النصح والتحقيقا
لم يتركا لي في الورى صديقا * ويحتاج الناصح الى علم كثير من علم الشريعة لانه
العلم العام الذي يعم جميع احوال الناس وعلم زمانه ومكانه وما فيه الاحوال
والزمان والمكان ويحتاج الناصح علم الترجيح اذا تقابلت عنده الامور فيكون ما يحتاج
الزمان بعد الحال او المكان وكذلك كل واحد منها فيستقري الترجيح فيعمل بحسب ما
يترجح عنده وذلك على قدر ايمانه مثال ذلك انا نعلم ان الزمان قد اعطى حالة امرين
بهما صالحان في حق شخص وضاق الزمان عن فعلهما معا فيعدل الى اولاهما فيشير
على المستشير وكذلك اذا عرف من حال شخص المخالفة واللجاج وانه اذا دله على
ما فيه مصلحة يفعل بخلافه فمن النصيحة ان لا ينصحه بل يشير عليه بخلاف ذلك اذا اعلم انه
محصور بين ان يفعل ذلك او هذا الذي فيه المصلحة وشانه المخالفة واللجاج فيشير عليه
بما لا ينبغي فيخالفه فيفعل ما ينبغي والامر عنده ذكره ولقد جرى لي مع اشخاص اظهرنا
لهم ان في فعلهم ذلك الخير الذي نريد منهم وهم يريدون مخالفتنا فاشرنا عليهم ان
لا تفعلوا ذلك مع انه لهم في فعله الخير العظيم لهم فلم يفعلوا ما امرتهم به وفعلوا ما نهيتهم

عنه ان يفعلوه فهذا نصيحة خفية لا يشعر بها كل احد وهذا يسمى علم السياسة فانه
يسوس به النفوس المجبولة الشاردة عن طريق مصالحها فلذلك قلنا ان الناصح
في دين الله يحتاج الى علم كثير وعقل وفكر صحيح وروية حسنة واعتدال مزاج وتؤدة
وان لم يكن فيه هذه الخصال كان خطاؤه اسرع من النصيحة ولنا فيه جزء سميناه كتاب النصائح
ذكرنا فيه ما لا يعول عليه وما يعول عليه ولكن اكثره فيما لا يعول عليه مما يعول الناس عليه
ولكن لا يعلمون **وصية** وعليك بمراعاة حالك مع الزمان بين الصلوتين
وانت لا تخلو ابدا ان تكون بين صلوتين فان الامر دور فالزمان الذي بين الظهر والعصر
زمان بين صلوتين وكذلك بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء وبين العشاء والصبح
وبين الصبح والظهر ودار الدور وجاء الكور واذا خرج وقت صلوة دخل وقت صلوة
اخرى الا صلوة الصبح فانه لا يدخل وقت صلوة الظهر بخروج وقت الصبح بلا خلاف
وكذلك العتمة ولا يدخل وقت صلوة حتى يخرج الوقت التي قبلها والا اختلط ابدا
على الخارجة وقد يكون بعد طلوع الفجر وقت اداء الصبح يوجد الى ان تزول الشمس
فيدخل وقت الظهر وذلك ان الانسان قد يصلي الركعة الاولى من الصبح قبل طلوع
الشمس ويقول الشارع انه ادرك الصبح فتطلع عليه الشمس وهو يشرع في الركعة الثانية
من الصبح فلو اطالها الى حد الزوال لجاز ذلك في فقهنا وهو مؤد لها فافهم

وقت الصبح

في حق هذا حتى اذا دخل وقت الظهر وهكذا في جميع الصلوات فان اوقات هذه الصلوات
فيها خلاف بين العلماء فلهذا ذكرنا ما نبهنا على ان بينها خلافا فيجوز على ان لا يكون صلوة
على اثر صلوة ولا لغو بينهما فتحصل ان بين الصلوتين زمانا لا صلوة فيه ذلك الزمان
وهو زمان اللغو او ذكر وانما قلنا زمان اللغو او ذكر لان الحديث انما ثبت صلوة على اثر
صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين وقد خرج هذا الحديث في صلوة النافلة بعد النافلة
والنافلة بعد الفريضة والفريضة بعد النافلة والفريضة بعد الفريضة واللغو من الكلام
هو الساقط ولا دخول له في الميزان وهو المباح فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرجل يصلي الصلوة ثم يتبعها بصلوة اخرى ولم يفعل بين هاتين الصلوتين في
الزمان الذي لا يكون فيه مصليا فعلا مما هو من قول او عمل بل كان مشتغلا بما يدخل
الميزان من او مندوب اليه من ذكر او غيره ثم يصلي الصلوة الاخرى فان ذلك
كتاب في عليين لانه لم يفعل بين الصلوتين لغوا اصلا وهذا عزيز الوقوع فان اكثر
احوال الناس اليوم من يتصرف في المباح فلا عليه ولا له والغالب من احوال الناس
التصرف في المكروه او المحظور فلهذا اوصيتك بمراعاة الزمان الذي بين الصلوتين
وما رايت احدا نبه عليه الى ان كان وصل الينا الا رسول الله صلعم ومنه اخذنا ذلك
وصية وعليك بالصلوة المكتوبة حيث ينادى بها مع الجماعة فان المساجد

ما اتخذ

ما اتخذت الا لاقامة الصلوة المكتوبة وما ينادى لها الا لاتيان اليها فان ذلك
سنة رسول الله صلعم والمراد بذلك الاجتماع على اقامة الدين وان لا يتفرق فيه ولهذا
اختلف الناس في صلوة الفذ المكتوبة اذا قدر على الجماعة هل تجزئه ام لا ومن
ترك سنة رسول الله صلعم وليس الا ما هو الهدى والضلالة وماذا بعد الحق الا الضلال
فانى تصرفون فحافظ على المكتوبة في الجماعة والارض كلها مسجد فحيث ما فاتت الجماعة
من الارض فما قامت الا في مسجد ولهذا ينبغي لمن يصلي في جماعة في مسجد بيت ان
يؤذنوا لها وان كانت الاقامة اذا نادوا ولها سميت اقامة لقيام المصلي الى الصلوة
عند هذا الاذان الخاص يفرق بين الاذانين بالاقامة والاذان معناه الاعلام
وانما اسم الاذان على الاول المعلم بدخول الوقت فالاذان الاول للاعلام
بدخول الوقت والاذان الثاني الذي هو الاقامة للاعلام بالقيام الى الصلوة
فزيد على الاذان بقوله قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة وصية وعليك
بالمحافظة على صلوة الاوابين وهي الصلوة في الاوقات المغفول عنها عند العامة
وهي ما بين الضحى الى الزوال وما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء الاخرة
والتهجد وهو ان ينام من اول الليل بعد صلوة العشاء الاخرة ثم يقوم الى
الصلوة ثم ينام ثم يقوم الى الصلوة الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر

فاركع ركعتي الفجر ثم اضطجع على شقك الايمن ان عجز نوم ثم قم الى صلوة الصبح
واجعل وترك ثلث عشرة ركعة في تهجدك دان هذا كان وتر رسول الله صلعم
فاجعل الركعتين الاوليين من التهجد ثم الثنتين بعدهما اقل منهما في الطول
والركعة الاولى من كل ركعتين على قدر الثانية من الثنتين بعدهما والركعة الثانية
من كل ركعتين على النصف من الركعة الاولى منهما او قريب من ذلك الى ان توتر
بركعة واحدة ان شئت ان لا تجلس الا في اخر ركعة من وتر صلوتك وهي احدى عشرة
وان شئت جلست في كل ركعتين ولا تسلم الا في اخر ركعة موترة وان شئت فخمس
وسبع وتسع كل ذلك مباح لك ولا ثلث من اجل التشبيه بصلوة
المغرب وقد ورد في النهي عن ذلك خبر وكذلك في الركعة الواحدة وتسمى البتراء
فاجتنب مواقع الخلاف ما استطعت واهرب الى محل الاجماع مع انه ثبت
انه اوتر بثلاث فان اوترت بثلاث فلا تجلس الا في اخرها وتسلم حتى تفرق
في التشبيه بينها وبين المغرب واذا افتتحت الصلوة بالليل وفرغت فاركع
ركعتين خفيفتين ثم بعدهما اشرع في صلوة الليل كما رسمت لك وعند قيامك
للتهجد فامسح عينيك من النوم بيديك ثم انظر الى السماء وقل ان في خلق السموات والارض و
اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الايات كلها الى اخرها ثم قم فتوضا واستنج

صلوتك

صلوتك بركعتين خفيفتين ثم اشرع في قيام الليل على ما وصفته في باب الصلوة من هذا
الكتاب واذكاره فانظر فيه وانظر اعتباره ترشد ان شاء الله وقد ثبت ان
صلوة الاوابين حين ترمض الفصال واجتنب الصلوة عند الاستواء وبعد العصر
حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وحافظ على الصلوة في جماعة فانها تزيد على
صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة وحافظ على اربع ركعات في اول النهار عند الاشراق
كما قال سبحانه بالعشي والاشراق والضحى صلوة النافلة يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
وهو مبلغه النافلة في السفر لو كنت مسبحا لاتممت ثم صلوة الضحى ثماني ركعات
بعد صلوة الاشراق ثم اربع ركعات قبل الظهر وبعد الزوال ثم اربع ركعات
بعد صلوة الظهر ثم اربع ركعات قبل صلوة العصر ثم ست ركعات بعد المغرب
ثم ثلث عشرة ركعة وترك من الليل فيها ركعتا الفجر وتبقى احدى عشرة ركعة هي صلوة
الليل هذا لا بد منه لمن يريد اتباع السنة والاقتداء وفي رواية ركعتين قبل
المغرب ثم ان زدت فانت وذلك فان الصلوة خير موضوع فمن شاء فليستقلل
ومن شاء فليستكثر فانه يناجي ربه ويحدث مع الله والاستكثار منه اشرف الاحوال واما
الوصية بالصدقة والصوم فقد تقدم في باب الزكوة وباب الصيام وكذلك من هذا
الكتاب وصية عليك بالورع في المنطق كي تتورع في المأكل والمشرب

والورع عبارة عن اجتناب الحرام والشبهات واما الشبهة فما حاك في صدرك
ثبت عن رسول الله صلعم انه قال الاثم ما حاك في صدرك قال بعض العلماء من اهل الحق
ما رايت اسهل علي من الورع كل ما حاك في نفسي شيء تركته وقد ورد في الخبر دع
ما يريبك وورد ايضا استفت قلبك وان افتاك المفتون يعني اذا حل وتجد الى ما لا يريبك
انت في نفسك شيئا وتغرق في ذلك فاجتنبه فهو اولى بك لا تخرم وصية وعليك
بالهدى الصالح وهو هدى الانبياء عليهم السلام وهو اتباع اثارهم الذي
امر رسول الله صلعم باتباعهم في قوله اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده وكذلك
السمت الصالح والاقتصاد في امورك كلها فانه صلعم قد ثبت عنه انه قال الهدي
الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
وتحفظ من العجلة الا في المواطن التي امر رسول الله صلعم بالعجلة فيها والمسارعة
اليها مثل الصلوة لاول وقتها واكرام الضيف وتجهيز الميت والبكر اذا
ادركت بل وكل عمل الاخرة فالمسارعة اليه اولى من التؤدة فيه واجعل الرغب لعل التسويف
والتؤدة في امور الدنيا فانه ما فاتك من الدنيا ما تندم عليه بل تفرح بفوته
وما فاتك من امور الاخرة فانك تندم عليه وقد ثبت عن رسول الله صلعم
انه قال التؤدة في كل شيء الا في عمل الاخرة وقد ذكر مسلم ان رسول الله صلعم

قال لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله قال وما هما
يا رسول الله قال الحلم والاناة اراد بالحلم عمن جنى عليك والاناة في امور
الدنيا واعراض النفس وان كان لك عائلة تكد عليهم فان الساعي على الارملة
والمساكين كالمجاهد في سبيل الله وكن خير الرعاة في كل ما استرعاك الله فيه على
الاطلاق فالسلطان راع وكل راع مسؤول عن رعيته ما فعل فيهم هل اتقى الله
فيهم او لم يتق والرجل راع على اهل بيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده
والعبد راع على مال سيده ولا تغفل عن الصلوة على رسول الله صلعم
اذا ذكرته او ذكر عندك تامن من البخل فانه ثبت عنه صلعم انه قال البخيل من
ذكرت عنده فلم يصل علي ولو لم يكن في ذلك الا اطلاق البخل عليك وهو من
اذم الصفات وارداها ومعنى البخل هنا بخله على نفسه فانه قد ثبت انه من صلى
على النبي صلعم مرة صلى الله عليه عشرا فمن ترك الصلوة على النبي صلعم فقد بخل على نفسه
حيث حرمها صلوة الله عليه عشرا اذا صلى هو واحدة فافاد وصية
الله الله ان تعود في شيء خرجت عنه لله تعالى ولا تعقد مع الله عقدا ولا عهدا
ثم تنقضه بعد ذلك تحله ولا تفي به ولو تركت ما هو خير منه فان ذلك من خاطر
الشيطان فافعله وافعل الخير الاخر الذي اخطره لك الشيطان حتى لا تعود ..... اي لا ترجع

بالاول فان عوضه ان توصف بوصف الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و
وعليك بصلة الرحم فانها شجنة من الرحمن وبها ورع الرب بيننا وبين الله
فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله واذا استشرت في امر فقد
امنك المستشير ولا تخنه فان كان في نكاح فان شئت ان تذكر عما تعرفه فيمن
سئلت عنه مما يكرهه لو سمعه فان ذلك الذكر ليس بغيبة ينبغي بها ذم فان كنت ان تعرف
من اهل الورع الاشد فيه وتحرك نفسك شيء من هذا الذكر فلا تذكر ما
فيه من القبيح وقل كلاما مجملا مثل ان تقول ما يصلح لكم مصاهرته من غير تعيين
ويكفي هذا القدر من الكلام فان كنت تعلم من قرائن الاحوال ان هذا الامر لا بد
تذكر في نظرك لا يصلح عند القوم الذين يطلبون نكاحه فاخبرهم اذا لم تذكر
لهم ما يقبح عندك فانه ليس بقبيح عندهم وهم معتمدون عليه وهذا موقوف على
احوال الناس ومثل هذا الكلام في المسانيد في حديث رسول الله صلعم كان
احمد بن حنبل يقول ليحيى بن معين تعال نغتب في الله والمستشار مؤتمن واياك
والاكل والشرب في اواني الذهب والفضة واياك والجلوس على مائدة يدار
عليها الخمر ولا حرام اصلا واجتنب لباس الحرير والذهب ان كنت رجلا
وهو حلال للمرأة واذا رأيت رؤيا تحزنك واستيقظت عن يسارك ثلاث مرات ان

وقل

وقل اعوذ بالله من شر ما رأيت وتحول عن جنبك الذي كنت عليه في حال رؤياك
ولا تخبر الاخر ولا تحدث بما رأيت فانها لا تضرك وحافظ على مثل هذا الخبر
برهانه فان كثيرا من الناس والاستعاذ وايجدون بما رأوه وقد ورد ان
الرؤيا معلقة برجل طائر فاذا قصها سقطت لما قيلت له وعليك
باستعمال الطيب فانه سنة واستعمل منه ان كنت امرأة ما خفي ريحه وظهر لونه وان
كنت ذكرا فاستعمل منه ما ظهر ريحه وخفي لونه فان الحديث النبوي هكذا ورد
وعليك بالسواك لكل صلوة وعند كل وضوء وعند دخولك الى بيتك
فانه مطهرة للفم ومرضاة للرب وقد ورد ان صلوة بسواك تفضل سبعين
صلوة بغير سواك ذكره ابن زنجويه في كتاب الترغيب في فضائل الاعمال
واياك واليمين الغموس فانها تغمس صاحبها في الاثم فان الكفار اختلفوا
في كفارتها فمنهم من الحقها في الكفارات بالايمان ومنهم من قال انها لا كفارة
لها وهي اليمين التي تقتطع بها حقا للغير وجب عليك في هذا فتح عين وفي
النظر وتعقد في وجوب الحق متى يكون وباي صفة يكون وما ينبغي ان ابينه للناس
الا سد الذريعة حتى لا يتناول فيه جاهل فيتجاوز القدر الذي نذكره فيقع في الاثم
وهو لا يشعر فان الفقهاء اغفلوا هذا الوجه اكثر ادخالنا اليه وما ذكروه واياك

والمراء في القرآن فانه كفر بنص الحديث وهو الخوض فيه بانه محدث او قديم
او هل هذا المكتوب في المصاحف والمتلو الملفوظ به عين كلام الله ام كلام غير مثل
هذا او الخوض فيه هو الخوض في ايات الله وهذا هو المراء والجدال في القرآن
الداخل في قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره فسماه حديثا وليس الا القرآن فلو اراد بايات غير القرآن لقال كما
تقتضيه الآية اذا لاقامات فليس للذكر هنا دخول الا ان اراد ايات القرآن
والقرآن خبر الله وخبر عن حديث فقال ما ياتيهم من ذكر وانا نحن نزلنا الذكر
والذكر الحديث اكظم التثاوب ما استطعت فانه من الشيطان واياك
ان تصوت فيه فان ذلك صوت الشيطان والعطاس في الصلوة من الشيطان وفي غير
الصلوة العطاس ليس من الشيطان واياك والطرق وهو الضرب بالحصى فان النبي
نهى كما هي الضوارب بالحصى ولا زجر الطير فانه مانع وكذلك
العيافة والطيرة وعليك بالفال والطيرة شرك واياك والبصاق في المسجد
فان فعلت فادفنها فذلك كفارتها واياك ان تستقبل القبلة ببصاقك ولكن
تحت قدمك ولا تستدبرها ايضا ببول وغائط فان ذلك من اداب النبوة واذا
اردت ان تأكل فاغسل يديك قبل الاكل وبعده وزد المضمضة منه في الغسل

بعده وعليك بالاحسان اذا ملكت يمينك من جارية او غلام ولا تكلفهما
فوق طاقتهما وان كلفتهما فاعنهما فانهما من اخوانكم وانما الله ملككم رقابهم
والكل بنو آدم فهم اخواننا في الله فيهم واعلم انك مسؤول عنهم يوم القيمة واذا
عاقبت احدهم على جناية فاعلم ان الله يوم القيمة يوقف العبد وسيده بين يديه و
يحاسبه على جنايته وعلى عقوبته على ذلك فان خرجت اسبابه كانت العقوبة اكثر
من الجناية اخذ العفو للعبد من السيد فتحفظ ولا تزد في العقوبة على قدر ما اساء فان
كنت فاعلا عشرة ولا تزد الا في اقامة حد من حدود الله فذلك حد الله لا يتعداه وان
تعفو عن العبد في جنايته فهو اولى بك واحوط لك فاذا جئت الى بيت قوم فاستاذن
ثلث مرات فان اذن لك والا فارجع ولا تنظر في بيت احد من حيث لا يعرف بك
فانك اذا نظرت فقد دخلت وانما جعل الاذن من حيث البصر قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وقال فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وثبت في الحديث الاستيذان ثلث
فان اذن والا فارجع واياك ان تتخذ الجرس في عنق دابتك فان الملائكة تنفر
منه وقد ورد بذلك الحديث النبوي وكان بمكة رجل من اهل الكشف يقال له ابن
الاسعد من اصحاب الشيخ ابي مدين صحبه ببجاية وكان يرى بالطواف وشاهد الملائكة

وان كانت ج

حكاية

تطوف مع الناس فنظر اليهم واذا بهم قد تركوا الطواف وخرجوا من المسجد سراعا فتبع
لاسبب ذلك حتى بعدت الكعبة ما عندها ملك واذا بالجمال بالاجراس في اعناقها
قد دخلت المسجد بالروايا لتسقي الناس فلما خرجوا رجعت الملائكة وقد ثبت ان الجرس
مزامير الشيطان والذي وصيتك انك تحافظ على ان تشتري نفسك من الله بعتق
رقبتك من النار بان تقول لا اله الا الله سبعين الف مرة فان الله يعتق رقبتك
بها من النار او رقبة من تقولها عنه من الناس ورد في ذلك خبر نبوي ولقد اخبرني ابو
العباس احمد بن علي بن ميمون ابن اخت ابا التوزري عرف بالقسطلاني انه اخبر انه بلغه
الامر ان الشيخ ابا الربيع الكفيف المالقي كان على مائدة طعام وكان قد ذكر هذا الذكر
وما وهبه لاحد وكان معهم على المائدة شاب صغير من اهل الكشف من الصالحين
فعندما مد يده الى الطعام بكى فقال له الحاضرون ما شانك تبكي فقال هذه
جهنم اراها واري امي فيها وامتنع من الطعام واخذ في البكاء فقال الشيخ
ابو الربيع فقلت في نفسي اللهم انك تعلم اني قد هللت بهذه السبعين الفا وقد جعلتها
عتق ام هذا الصبي من النار وهذا الكلام في نفسي فقال الصبي الحمد لله اري امي قد خرجت
من النار وما ادري ما سبب خروجها وجعل الصبي يتبجح سرورا واكل مع
الجماعة قال ابو الربيع فصح عندي هذا الخبر النبوي بكشف هذا الصبي وصح

بيان الكفيف

عندي

عندي كشف هذا الصبي بالخبر وقد علمت انا ملاء هذا الحديث ورايت لزيد كر في وصيتي
تماماته وعليك باصلاح ذات البين فهو الحالق فان الاصلاح بين
الناس من الخير المعين في الكتاب اذا كان انه قد رغب الى الامام المسلمين اذا جنح
الكفار الى السلم ان يجنحوا لها فاوحى الصلح بين المتهاجرين من المسلمين و
ان ذات البين فانها الحالقة والبين هنا الوصل ومنه قول النبي صلعم
الحالقة انها تحلق الحسنات كما تحلق الموسى الشعر من الراس قال الله تعالى لقد
تقطع بينكم بالرفع يعني الوصل والبين في اللسان من الاضداد [illegible]
اشبع عبدك مما تاكل واكسه مما تلبس وارفع قدره وانظر فيما ثبت فيهم من
رسول الله صلعم بقوله اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده
فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس واغتنم صحة البدن والفراغ من شغل
الدنيا واستعن بهاتين النعمتين اللتين انعم الله عليك بهما على طاعة الله تعالى
فانه انفع بعدك ولا تفرحك من هموم الدنيا الا الغنا والقيام بحدوده وان كانت
نعمة عليك ثم فاحذر ان يكون اثر خصمك ولتقل في كل يوم عند صباح مائة مرة
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فان هذا لا يبقي عليك ذنبا وصية عليك
بحفظ جوارحك فانه من ارسل جوارحه اتعب قلبه وذلك ان الانسان لا يزال في راحة

ثم يرسل جوارحه فربما نظر الى صورة حسنة فتعلق قلبه بها ويكون صاحب
تلك الصورة من المنتهم بحيث لا يقدر هذا الناظر على الوصول اليها فاكب
ثم تعب من جهتها بسهر الليالي لاجلها ولم يعش هذا اذا كان يحملا الاكتفا به
ارسلها فيما لا يحل له النظر اليه ولهذا امرنا بتقييد الجوارح فان زنا العين
النظر وزنا اللسان النطق بما حرم عليه وزنا الاذن الاستماع الى ما حرم عليه
وزنا اليد البطش وزنا الرجل المشي وكل جارحة تصرفت فيما حرم عليها
فيه فذلك التصرف منها على هذا الوجه الحرام هو زناها فاللسان يقول بعضهم
هو الذي اوردني الموارد المهلكة وقال صلعم وهل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصائد السنتهم قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و
ارجلهم بما كانوا يعملون يعني بها فيقول اليد بطشت في كذا يعني فيما حرم عليه
البطش فيه ويقول الرجل كذلك واللسان والبصر وجميع الجوارح كذلك ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا خرج مسلم عن محمد بن ابي عمر عن
سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة فقال صلعم والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته
فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل

والابل

والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول افظننت
انك ملاقي فيقول امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت
ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقال له الان نبعث شاهدا
عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه
انطقي فتنطق ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق
وذلك الذي سخط الله عليه وقد ورد في الحديث الثابت في امر الدنيا
ان الساعة لا تقوم حتى يكلم الرجل بما فعل اهله وعذبة سوطه وقد قيل في
التفسير ان الميت الذي احياه الله في بني اسرائيل في حديث البقرة في قوله
اضربوه ببعضها قال ضرب بفخذها وان اسم ما عين ذلك البعض فانتوع
ان ضربوه بالفخذ فاحذر يا اخي يوما تشهد فيه عليك الجلود والجوارح و
انصف من نفسك وعامل جوارحك بما تشكرك عند الله ولقد رايناه ذلك
عيانا في الدنيا في زمان الاحوال التي كانت بها اعني نطق الجوارح اذا
اراد العبد ان يصرفها فيما لا يجوز شرعا يقول له الجارحة يا هذا لا تفعل لا تجبرني
على فعل ما حجر عليك فعله فاني شهيد عليك يوم القيامة فاجعلني شاهدا
لك لا عليك واصحبني بالمعروف وهو في غفلة لا يسمع فاذا دفع منه الفعل يقول م

جارحة يا رب قد نهيته كما نهيتني فلم يسمع اللهم اني ابرأ اليك مما وصل الي
نحا الفكر مني وعلى كل حال فارسال الجوارح يؤدي الى تعب القلوب
فان الله خلقك لك واصطنعك لنفسه فقلبك وذكر الله ليسع اذا كان
مومنا تقيا ورعا فاذا شغلته بما تعرفت فيه جوارحك كنت ممن غصب
الحق فيما ذكر انه له منك واي ظلم اعظم من ظلم الحق فلا تجعل الحق خصمك
فان تعجيل العقوبة الباقية كما ذكرنا في نفسه ذلك وقد اخذ الله في الله حجته على خلقه
كيف نجيه وذلك في ان العلم بتتبع المعلوم ان فهمت فاكثر من هذا
التصريح ما يكون وصية وعليك بالاذان لكل صلوة او بقول
ما يقول المؤذن اذا اذن واذا اذنت فارفع صوتك فان المؤذن
يشهد له يوم القيمة مدى صوته من رطب ويابس ولو علم الانسان ما في
الاذان ما تركه قال صلعم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا
الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما
في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا فان لم تؤذن وسمع الاذان فليقل مثل
ما قال المؤذن سواء وان قال ذلك عند كل كلمة اذا فرغ المؤذن منها ما لها
هنا السامع بحضور وخشوع ولقد اذنت يوما فكلما ذكرت كلمة من الاذان

كشف

كشف الله عن بصري ورأيت ما لها مدى البصر من خير فعاينت خيرا عظيما و
لو رآه الناس العقلاء لما غفلوا الكل كلمة وقيل لي هذا الذي رأيت ثواب الاذان
وانما ارتقينا وجنينا ان يقول السامع مثل ما يقول المؤذن عند فراغ كل
كلمة لما رويناه من حديث الترمذي عن ابي وكيع عن اسمعيل بن محمد بن جحادة
فبلغ به النبي صلعم انه صلعم قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه
وقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول انا الله
لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله
الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال الله
لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
قال الله انا الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي قال وكان يقول من
قالها في مرضه لم تطعمه النار ويكفي العاقل في الامر بالاذان امر النبي صلعم
من سمع المؤذن يؤذن ان يقول مثل قوله فلو اذن فما رغبه فيه الا وله
اجره فانه معلم لغافل نفسه ومذكر ربه بصوت الاذان فاجره الله تعالى فيه
خير كثير وليؤذن على اكمل الروايات واكثرها ذكرا فان الله يكثر الذكر
قال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا

وقد ورد ان الانسان اذا كان بارض فلاة فدخل الوقت وليس معه احد
فقام فاذن فاذا اذن صلى خلفه من الملائكة كامثال الجبال ومن كانت حاجة
قبل اولئك يؤمنون على دعائه كيف يشقى داعيا وقيبا يعمل بينه لعلة الداعي
ومثله فالعاقل من لا يغفل عن فضل الدعاء للغير لا سيما عند الله بنوع ما فان ذلك من
رحمتك بنفسك فانه جعل رحمتك بنفسك اعظم من رحمتك بغيرك كما جعل اذاك
نفسك اعظم في الوزر من اذى غيرك فالذي قاتل الغير اذا لم يقتل به امره الى الله
ان شاء عفا عنه وان شاء اخذه وقال في القاتل نفسه حرمت عليه الجنة وقال صلعم
الراحمون يرحمهم الرحمن فمن رحم نفسه يسلك بها سبيل هداها ومن لم يرحمها
يحول بينها وبين هداها فترة الله رحمة خاصة خارجة عن الحد والمقدار فانه ينعم
لو قرب جار البعد من نفسه ورحم صورة خلقها الله على صورته يجمع بين الجنسين
مراعاة قرب الجوار ومراعاة الصورة واي جار سوى نفسه فهو ابعد منها وكذا
امر الداعي اذا دعا ان يبدأ بنفسه اولا لمراعاة الجهتين والسر الاخر الداعي
لغيره يحصل في نفسه افتقار غيره اليه ويغفل عن افتقاره فربما يدخله الزهو
والعجب بنفسه وهو داء عظيم فامره رسول الله صلعم ان يبدأ بالنفس بالدعاء
فيحصل له صفة الافتقار فيزيل عنه صفة الافتقار صفة العجب والمنة

على الغير وفي اثر ذلك يدعو للغير على افتقاره وطهارته وهذا ينبغي للعبد ان
يبدأ بالنفس بالدعاء ثم يدعو لغيره فانه اقرب الى الاجابة لانه احق في الاضطرار
والعبودية وقيل هذا النظر معقول عنه لا احد اعظم من الوالدين واكبر
بعد الرسل حقا منهما على المؤمن ومع هذا امر الداعي ان يقدم نفسه على الذكر
قال نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
والمؤمنات وقال الخليل ابراهيم عليه السلام في دعائه واجنبني وبني فقدم نفسه
رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم
يقوم الحساب فبدأ بنفسه وقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
انا اوصيتك بالاذان لما فيه عند الله يوم القيمة فان المؤذنين اطول الناس
اعناقا في ذلك اليوم يقول اعداعنا فهم دون الناس لينظروا اما انا بهم انهم
وما اعطاهم من الجزاء على اذانهم هنا ان كان من الطول فان كان من الطول
الذي هو الفضل والعنق الجماعة فهم افضل الناس جماعة ومن رواه بكسر الهمزة
فهو افضلهم سيرا لما يرونه من الخير الذي لهم على الاذان فان المؤذن يحافظ
على الاوقات فهو يسرع الى الاعلام بدخول وقت الصلوة فانه مراع ذلك وان
كنت واليا فاقض بالحق بين الناس ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله

وسبيل امر ما شرع لعباده في كتبه وعلى السنة رسله فالذين يضلون عن سبيل
الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب يعني به والله اعلم يوم الدنيا حين لم يحاسبوا
نفوسهم فيه فان النسيان الترك يقول رسول الله صلعم حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا ولقد اشهدني الله في هذا المشهد اعطيته باشبيلية سنة ثمانين وخمسمائة
ويوم الدنيا ايضا هو يوم الدين اي يوم جزاء لما فيه من اقامة الحدود ولنذيقنهم بعض
الذي عملوا لعلهم يرجعون يعني في هذا عين جزاء وهو احسن في حق العبد المذنب من
جزاء الاخرة لان جزاء الدنيا يكفره وهو يوم عمل والاخرة ليست كذلك ولهذا
قال في الدنيا لعلهم يرجعون يعني الى الله بالتوبة فيوم جزاء ايضا يوم الدنيا كما
يوم الاخرة وهو في يوم الدنيا انفع فاقض الحق فانه قد شرع الدنيا بالحق
بما شرع لعباده وفي الاخرة بما قال فان القضاة في الدنيا ثلث واحد في الجنة
واثنان في النار والذي وصيتك به اذا فتح الله عين بصيرتك ورزقك الرجوع
اليه المسمى توبة فانظر الى حالتك التي انت عليها من الخير لا تزل عنها ان كنت واليا ثبت
على ولايتك وان كنت عزبا اثبت على ذلك وان كنت ذا زوجة فلا تطلق
واثبت على ذلك مع اهلك واشرع في العمل بتقوى الله في الحالة التي انت عليها
من الخير كما انت لكانت فان لله في كل حال باب قربة اليه تعالى فاقرع ذلك الباب

يفتح لك ولا تحرم نفسك خيره ولا تقل لا اصل الا ان انتقل عن الحال التي كنت عليها في زمان
غفلتك اذا انت عليها عند توبتك تجد كل حالة فان فارقتها كانت عليك
لا لك فانها ما رات منك طراد وهذا معنى دقيق لطيف لا يتنبه له كل احد فانها
لا تشهد لك الا بما رأته منك فاذا رات منك خيرا اشهدت لك به ويفوتك ما ذكرته
لك من نيل ما بيدها من الخير المشروع واعني بذلك كل حال انت عليها من المباحات
فان توبتك انما كان رجوعك عن المخالفات واياك ان تتحرك بحركة الا وانت
تنوي فيها قربة الى الله حتى المباح اذا كنت في امر مباح فانو فيه القربة الى الله
من حيث ايمانك به انه مباح ولذلك اتيته فتوجر فيه ولا بد حتى المعصية اذا اتيتها
انو المعصية فيها فتوجر على الايمان بها انها معصية ولذلك لم يخلص معصية
لمؤمن ابدا من غير ان يخالطها عمل صالح وهو الايمان بكونها معصية وهم من الذين
قال الله تعالى فيهم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فهذا
معنى المخالطة فالعمل الصالح هنا الايمان بالعمل الاخر السيء انه سيء وعسى
من الله واجبة فرجع عليهم بالرحمة فيغفر لهم تلك المعصية بالايمان الذي خلطوه
بها فتعلق عسى هنا رجوعه سبحانه عليهم بالرحمة لا رجوعهم اليه فانه ما ذكر لهم توبة كما قال
في موضع آخر ثم تاب عليهم ليتوبوا وهنا جاء بحكم آخر ما فيه ذكر توبتهم بل فيه توبتهم

عليهم والذي اوصيك به انك لا تنقل مجلسا ولا تبلغ ذا سلطان حديث
الا ما اخرج الترمذي حدثنا عن حذيفة او غيره انا انشاك ان رجلا مر عليه فقيل له
ان هذا يبلغ الامر حديث فقال سمعت رسول الله صلعم يقول لا يدخل الجنة قتات
قال ابو عيسى والقتات النمام واذا حدثك انسان وتراه يلتفت يمينا وشمالا
لكيلا يسمع حديثه احد فاعلم ان ذلك حديث امانة اودعك اياه فاحذر ان تخونه
في الامانة بان تحدث ذلك غيره فتكون ممن ادى الامانة الى غير اهلها فتكون من
الظالمين وقد ثبت في ان المجالس بالامانة وانما وصيتك ان لا تبلغ ذا سلطان
حديثا بشر فان ذلك نميمة قال الله تعالى هماز مشاء بنميم وصية الحذر من الطعن
في الانساب فلا تحل بين شخص وبين ابيه صاحب الفراش فان ذلك كفر بنص الشارع
فيه وعليك بمراعاة الاوقات في الدعاء مثل الدعاء عند الاذان وعند
وعند افتتاح الصلوة فان المطلوب من الدعاء هو الاجابة فيما وقع السؤال فيه
من الله واسباب القبول كثيرة وتختص في الزمان والمكان والحال ونفس الكلام الذي
يذكر الله بها من الذكر حين تدعوه في سائر فانه اذا اقترن واحد من هذه الاربعة
بالدعاء اجيب الدعاء واقوى من هذه الاربعة الاسم ثم الحال وعليك بمراعاة
حق الله وحق خلقي الذي اوجب لهم عليك حق فان الله يوصيك لا جرك ونفس

من حيث ما اديته من حقه ومن حيث ما اديت من حق من تعين عليك الحق
من خلق الله وان كانت لك جارية فادبتها وان احسنت ادبها فان لك في ذلك
اجرا عظيما ثم ان اعتقتها فلك في العتق الاجر العظيم التام لذلك فان تزوجت
بها فلك اجر اخر اعظم من انك لو تزوجت غيرها واذا رأيت غازيا فاعنه
بطائفة من مالك وكذلك المكاتب وكذلك الناكح يريد عصمة دينه والعفاف
فانك اذا فعلت ذلك واعنتهم فانك بالنيابة في عونهم فانهم عون من الله حق
على الله بنص الخبر فمن اعانهم فقد ادى عن الله ما اوجبه على نفسه لهم فيكون الله
يتولى كرامته بنفسه فاما المجاهد في سبيل الله مجاهدا اجا اعنته عليه فانك
شريكه في الاجر ولا ينقصه شيء وكذلك اعانة الناكح حتى انه لو ولد له ولد
وكان صالحا فان لك في ولده وفي عقبه اجرا وافرا تجده يوم القيمة عند الله وهو
اعظم من المكاتب والمجاهد فان النكاح افضل نوافل الخيرات واقربه نسبة
الى الفضل الالهي في ايجاد العالم وتعظيم الاجر تعظيم النسب واعلم ان
الانسان مجبول على الفاقة والحاجة فهو مجبول على السؤال فان الله قد ذكر ان الله
غنيا فلا تسئل الا الله تعالى في طلب نفع يعود عليك او دفع ضرر نزل بك
فاذا سالك احد بالله والقرابة ولا شيء لغير الله عز وجل فاعطه مسألته بحيث

لا يعلم بذلك احد الا هو خاصة ولا بد لك في مثل هذه العطية ان يتوفر فانه
يجري في نفسه بالكسر منها على سؤاله فاذا لم يعلم ان سؤاله ينفع الكسر
فلا بد ان تجيبه الى مسالته على علم منه فان علمت بحاله من غير سؤال منه
فتبادر حينا تتمكن ان تعطيه مسالته بالحال من غير ان يعلم انك تعطيه فانه يخجل
بلا شك ولا سيما اذا كان من اهل المروات والبيوتات وممن لم يتقدم له ذلك
عادة وفرق بين الحالتين لان الفرق بينهما دقيق فان السائل الاول
يخجل اذا لم يعلم انك تعطيه والثاني يخجل اذا علم انك اعطيته والمقصود
رفع الخجل عن صاحب الفاقة وعليك بمذاكرة بين الغافلين عن انه بحيث
لا يعلمون بك فحالك كخلوة الفاجر بربه وهو كالمصلي بين الغافلين واياك
ومنع فضل الماء عن ذي حاجة اليه واحذر من المن في العطاء فانه يؤذن
بجهل المعطي من وجوه منها انه ونسيته بانه رب النعمة التي اعطى والنعمة انما هي
لله خلقا وايجادا او كان نسي ان الصدقة التي اعطاها انما تقع بيد الرحمن
والاخر ما يعود عليك من الخير في ذلك فلنفسه احسن ولنفسه سعى وكيف
بالمنة على ذلك الاخر انما وصل اليه الا ما هو له اذ لو كان رزقه ما وصل
اليه فهو مؤد امانته من حيث لا يشعر فجهله بهذه الامور كلها جعله يمن بالعطا

على من

على من وصل اليه رزقه وابطل عمله فان الله يقول لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
وقال تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم
ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين واياك ان تتقدم قوما في الصلوة
اماما وهم يكرهون تقدمك عليهم في الصلوة وفي غيرها غير ان ههنا دقيقة
وهي ان تنظر ما يكرهون منك فان كرهوا منك ما كره الشرع منك فهو ذاك
وان كرهوا منك ما احبه الشرع فليسوا بمؤمنين واذا لم يكونوا مؤمنين فلا كرامة
لهم ولتتقدم شاؤوا او ابوا في ذلك الصلوة اذا كنت اقرأ القوم
فانت احق بالامامة بهم او ذا سلطان فان الله قد مكنك عليهم ومع هذا فينبغي
للناصح نفسه ان لا يتصف بصفة يكره منها تقدمه في امر ديني وليسع
في ازالة تلك الصفة عن نفسه ما استطاع وحافظ على الصلوة لاول ميقاتها
ولا تؤخرها الى ان يخرج وقتها واياك ان تتعبد حرا او تسترقه بشبهة ولا
ترى انك لك فضلا على احد فان الفضل لله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم وتعبد الحر على نوعين اما ان تاخذ من هو حر الاصل فتبيعه واما
ان تعتق عبدا ولا تمكنه من نفسه وتتصرف فيه تصرف السيد لعبده وليس لك
ذلك الا باذنه واجازته فاني رايت كثيرا من الناس من يعتق المملوك ولا يمكنه

من كتابة تحفه وليستعبده مع حريته والسيد اذا اعتق عبده ماله عليه حكم الا الولا
فاذا اعتقت عبدا فلا تستخدمه الا كما تستخدم حرا اما برضاه واما بالاجارة
كالحر سواء فانه قد ثبت عن رسول الله صلعم الوعيد الشديد فيمن تعبد محررا و
فيمن اعتبد حرا او فيمن باع حرا فاكل ثمنه والذي اوصيك به اذا استاجرت
اجيرا او استوفيت منه فاعطه حقه ولا تؤخره **وصية** اذا كنت جنبا و
لم تغتسل فتوضأ ان كان لك ماء والا فتيمم واذا اردت ان تعاود فتوضأ
بينهما وضوءا واذا اردت ان تنام وانت جنب فتوضأ وان لم تكن جنبا
فلا تنم الا على طهارة واذا اردت ان تأكل او تشرب وانت جنب فتوضأ
واياك والتضمخ بالخلوق فان الله لا يقبل صلوة احد وعلى جسده شيء
من خلوق وثبت ان الملائكة لا تقرب جيفة الكافر واياك ان تنزل نفسك
بترك الوضوء في الجنابة منزلة جيفة الكافر في بعد الملائكة منك فانهم المطهرون
بشهادة الله في قوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون
يعني بالكتاب المكنون الذي هو صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة
واياك والغدر وهو ان تعطي احدا عهدا ثم تغدر به فان رسول الله صلعم
قبل اسلام المغيرة وما قبل غدرته بصاحبه مع كون صاحبه كافرا فكيف

[illegible]

حال من يغدر بمؤمن فان الله قد اوعد على ذلك الوعيد الشديد وليس من مكارم
الاخلاق ولا مما اباحته الشريعة واياك وعقوق الوالدين ان ادركتهما
فاشقى الناس من ادرك والديه ودخل النار قال تعالى فلا تقل لهما اف و
لا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال في الوالدين اذا كانا كافرين وصاحبهما
في الدنيا معروفا وقال ان اشكر لي ولوالديك ورجح الام وقدمها
في الاحسان والبر على ابيك ثبت ان رجلا قال لرسول الله صلعم من ابر
قال امك ثم اباك فقدم الام على الاب في البر وهو الاحسان كما تقدم
ابار الاقرب على الابعد وكل حق وان لم يكن لك ام وكانت لك خالة
فبرها فانها بمنزلة الام فان النبي صلعم اوصى ببر الخالة يا اخي وما اوصيك
في هذه الوصايا بشيء استنبطه من نفسي فاني لا احكم على الله بامر في حق
احدهما الا بما اوصاك به الله تعالى ورسوله صلعم اما معينا فاذكره على
التعيين واما مجملا مفصلا فافصله لك غير ذلك مما اقول به واياك يا اخي
ان تزكي على الله احدا فان الله قد نهاك عن ذلك في قوله فلا تزكوا انفسكم
ان انشاكم هو اعلم بمن اتقى ولكن قل احسبه كذا واظنه كذا كما او

به رسول الله صلعم قال ولا ازكي على الله احدا فانه من الادب مع الله لعدم الحكم على
في خلقه الا بتوفيقه واعلامه وما هذا لمن قوله قد افلح من زكيها فان ذلك تحلية
النفس وتطهيرها من ذمائم الاخلاق واتيان مكارمها والمسلم ان الايمان بضع و
سبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق واعلاها لا اله الا الله وبالجملة
وهو على قسمين من امر عمل وترك اي مامور به ومنهي عنه فالمنهي عنه هو
الذي يتعلق بالترك وهو قوله لا تفعل والمامور به هو الذي يتعلق بالعمل
وهو قوله افعل وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال صلعم
ما نهيتكم عنه فانتهوا واطلق ولم يقيده وقال في الامر وما امرتكم فافعلوا منه
ما استطعتم فهذا من رحمته بامته وهو لا ينطق عن الهوى فهذا من رحمة الله تعالى
بعباده وامره بما وجب به الايمان على نوعين فرض ومندوب
والنهي على قسمين نهي حظر ونهي كراهة والفرض على نوعين فرض كفاية وفرض
عين وكذلك الواجب اقول فيه واجب موسع وواجب مضيق فالواجب
الموسع موسع بالزمان وموسع بالتخيير وهو الواجب مثل كفارة المتمتع وا
ما يوفي من هذا كله وترك ما يترك من هذا كله فهو الايمان الذي فيه سعادة
العباد بالبضع والسبعون من الايمان هو الفرض منه من عمل وترك واما

مطلب في شعب الايمان

في الوصف كالمندوبات والمكروهات فكثيرة ولا تنحصر عند احد ما يحث عنها في الكتاب
والسنة فمن شعب الايمان الشهادة بالتوحيد وبالرسالة وبالصلوة والصوم
والزكوة والحج والجهاد والوضوء والغسل من الجنابة وغسل يوم الجمعة
والصبر والشكر والورع والحياء والامانة والنصيحة وطاعة اولي الامر والذكر
وكف الاذى واداء الامانة ونصرة المظلوم وترك الظلم وترك الاحتقار
وترك الغيبة وترك النميمة وترك التجسس والاستيذان وغض البصر والاعتبار
وسماع الاحسن من القول واتباعه والفرح بالتي هي احسن وترك الجهر
بالسوء من القول والكلمة الطيبة وحفظ الفرج وحفظ اللسان والتوبة والتوكل
والخشوع وترك اللغو والاشتغال بما يعني وترك ما لا يعني وحفظ العهد والوفاء
بالعقود والتعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان
والتقوى والبر والقنوت والصدق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واصلاح ذات البين وترك افساد ذات البين وخفض الجناح واللين
وبر الوالدين وترك العقوق والدعاء والرحمة بالخلق وتوقير الكبير و
مرحمة الصغير والعفو والقيام بحدود الله وترك دعوى الجاهلية فان
النبي صلعم يقول دعوها فانها منتنة والتودد والحب في الله والبغض في الله

والتؤدة والحلم والعفاف والبذاذة وترك التدابر وترك التحاسد و
ترك التباغض وترك التناجش وترك شهادة الزور وترك قول الزور
وترك الهمز واللمز والغمز وشهود الجماعات وافشاء السلام والتهادي
وحسن الخلق والسمت الصالح وحسن العهد وحفظ السر والانكاح وحب
الطيب وحب الانصار وتعظيم الشعائر وتعظيم حرمات الله وترك الغش
وترك حمل السلاح على المومن وتجهيز الميت والصلوة على الجنائز وعيادة
المريض واماطة الاذى وان تحب لكل مومن ما تحب لنفسك وان يكون الله
ورسوله احب اليك مما سواهما وان تكره ان تعود في الكفر وان تومن بملائكة
الله وكتبه ورسله وبكل ما جاء به الرسل من عند الله الى ما لا احصي كثرة ورأني
ان شاء الله تعالى من ذلك في هذه الوصية ما يذكرني الله به ويجريه على خاطري و
قلمي ومن يتتبع كتاب الله وحديث رسوله صلعم يجد ما ذكرناه وزيادة
مما لم نذكره وكل ما ورد فعلا او تركا تخصه ازمنة وامكنة ومجال واحوال وينبغي
للخير كله في ذلك ان تنوي في جميع ما تعمله او تتركه التقرب الى الله بذلك العمل او
الترك وان فاتتك النية فاتك الخير كله فكثير ما بين تارك بنية التقرب الى الله
من حيث ان الله امره بترك ذلك وبين تارك لم يحضره نية ذلك

فاتتك النية فاتك
الخير كله

في العمل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص هي النية
والعبادة عمل او ترك والاخلاص مامور به شرعا وصية اذا كنت اماما
لقوم فدعوت فلا تخص نفسك بالدعاء دونهم فانك ان فعلت ذلك فقد
خنتهم وفيه من ذمائم الاخلاق تحجير الحق وتحجير الرحمة التي وسعت كل شيء
والايثار بنفسك على غيرك وان الله ما ذم في القرآن الا من آثر على نفسه سمع
رسول الله صلعم رجلا من الاعراب يقول اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا
فقال صلعم لقد حجرت واسعا يريد قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء والله
اوسع به اياك ان تصلي وانت حاقن حتى تخفف واذا حضر الطعام
وانت الصلوة فابدا بالطعام ثم تصلي بعد ذلك ان كنت ممن يتفاول له
بعد الصلوة تخليط تفعل ذلك وارغب في دعاء الوالدين ودعاء المسافر
وان دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وعليك بالاستحداد
وهو حلق العانة وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص الشارب
واعفاء اللحية ورد السلام وتشميت العاطس واجابة الداعي وعليك
بالصدق في الامور كلها والمحافظة على عبادة الله وكسر الشهوتين وتعاهد
المساجد للصلوة والبكاء من خشية الله والاعتصام بحبل الله وعليك

بجانب الله وعن مراضيه واتباعها فيما نهى فهذا المشار وعليك بصيام داود عم
فهو احب الصيام الى الله تعالى وافضله واعدله وهو صيام يوم وفطر يوم و
قد ذكرنا ما يختص من الاسرار والفوائد بالصوم في باب الصيام من هذا الكتاب
وكذلك في الطهارة والصلوة والزكوة والحج فلتنظر هناك واحب الصلوة
الى الله بالليل صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
وذلك هو التهجد وان كان لك ولد فسمه عبد الله وعبد الرحمن وكنه ابا محمد
او سمه محمدا وكنه بابي عبد الله او بابي عبد الرحمن واذا عملت عملا من الخير
فداوم عليه وان قل فهو افضل فان الله لا يمل حتى تملوا فان في قطع العمل
وعدم المداومة عليه قطع الوصلة مع الله فان العبد لا يعمل عملا الا بنية
القربة الى الله تعالى ومن يكن عملا مرة وما في تركه فقد ترك القربة الى الله تعالى
ومن اراد انه لا يزال في حال قربة من الله تعالى دائما فعليه بالحضور الدائم مع الله
في جميع افعاله وتروكه فلا يعمل عملا الا وهو به مؤمن بجانب الله تعالى فيه من الحكم
ولا يترك عملا الا وهو مؤمن بما في تركه من الحكم فيه فاذا كان هذا حاله
فلا يزال في كل نفس مع الله تعالى وهو الذي يحرم ما حرم الله ويحل ما احل
ويكره ما كره الله ويبيح ما اباح الله فهو مع الله في كل حال واحذر

مطلب دوام التوبة مع الله

من

من الالحاد في آيات الله ومن الالحاد في حرم الله ان كنت فيه والالحاد
الميل عن الحق شرعا ولذلك قال ومن يرد فيه بالحاد بظلم فذكر الظلم وعليك
بافضل الصدقات وافضل الصدقات ما كان عن ظهر غنى ومعنى عن ظهر غنى ان
تستغني بالله عن ذلك الذي تعطيه وتتصدق به وان كنت محتاجا اليه فان
الله مدح قوما فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وذلك انهم
لم يؤثروا على انفسهم مع الخصاصة الا استغنوا بالله فان نزلت عن هذه
الدرجة فلتكن صدقتك بحيث لا تتبعها نفسك فلتغني او لا تنفسك
بان تطعمها فاذا استغنيت عن الفاضل فتصدق بالفضل فانك ما تصدقت
الا بما استغنيت عنه وتلك هي الصدقة عن ظهر غنى في حق هذا والاول
افضل وعليك بصيام رجب وشعبان فان قدرت على صومهما على الكمال
فافعل فانه ورد افضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم
وهو رجب فانه يقال له شهر الله هذا الاسم له دون الاشهر كلها وكان صلعم
يكثر صوم شعبان يقول الراوي ربما صامه كله وحافظ على صوم سرره
ولا يفوتنك ان فاتك صومه وافطر الناس عشر من شعبان ولا توصي
يخرج من الخلاف فانه اولى فان خطره جائز بلا خلاف وصومه فيه خلاف

مطلب افضل الصدقات

فان رسول الله صلعم قال اذا انتصف شعبان فامسكوا عن الصوم وعليك
بقول الحق في مجلس من يخاف ويرجى من الملوك ولا يعظم عندك على الحق
الا ما اوكد الله بتعظيمه وعليك بعمل البر في يوم النحر فانه اعظم الايام عند الله
ورد في ذلك خبر نبوي فاكثر فيه من ذكر الله ومن الصدقة وكل فعل فيه لله
رضى وتقدر عليه في هذا اليوم فلا تتخلف عنه فانه افضل من يوم عرفة
ويوم عاشوراء وفيه خبر كما قلنا اعط كل ذي حق حقه حتى الحق اعط حقه
ولا ترى ان لك على احد حقا فتطلبه منه فانصف من نفسك ولا تطلب النصف
من غيرك واقبل العذر ممن اعتذر اليك واياك والاعتذار فانه سوء
الظن فيك ممن اعتذرت اليه فان علمت ان في اعتذارك اليه خيرا له ومصلحة
في دينه فاعتذر اليه **وصية** وعليك بكثرة الدعاء في حال السجود فانك
في موضع قربة الى الله لما ثبت من قوله صلعم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد فاكثروا فيها الدعاء والاقرب اقرب من قرب السجود ولا دعاء الا في
القرب من الله فاذا دعوت في السجود فادع في دوام الحال الذي اوجب لك
القرب المطلق من الله فانك تعلم انه قريب من خلقه وهو معهم اينما كانوا والطلب
ان يكون العبد قريبا من الله وان يكون مع الله في اي شان يكون الله فيه

فان

فان الشئون لله كالاحوال للخلق بل هي عين احوال الخلق التي هم فيها وعليك
بصلة اهل ودّ ابيك بعد موته فان ذلك من ابر البر وورد في الحديث
من ابر البر ان يصل الرجل اهل ودّ ابيه وان ذلك من احب الاعمال الى
الله وهو الاحسان اليهم والتودد بالسلام وبالخدمة ومما يصل اليه
يدك من الرفق والسعي في قضاء حوائجهم وعليك بالتلطف بالاهداء
الوالدية ولا تعامل احدا من خلق الله الا باحب المعاملة اليه ما لم تسخط الله
فان ارضاه ما يسخط الله فارض الله وابدأ بالسلام على من عرفت و
من لم تعرف فان عرفت من الذي تلقاه انه يسلم عليك فاتركه يبدأ بالسلام
ثم ترد عليه فتحصل لك اجر الوجوب فان رد السلام واجب والابتداء به مندوب
اليه والواجب ما يثوب به الله مما افترضه على خلقه واذا علمت من شخص
انه يكره سلامك وربما يؤديه ذلك الكره اليه الى انه لو سلمت عليه لم يرد عليك
فلا تسلم عليه ابتداء ايثارا اليه على نفسك وشفقة عليه وانك تحول بينه و
بين وقوعه في المعصية اذا لم يرد عليك السلام فانه ترك اداء الواجب
عليه ومن الايمان الشفقة على خلق الله فمن الشفقة ترك السلام عليه
وان علمت من دينه انه يرد السلام عليك فسلم عليه وان كره والاهم

بالسلام عليه وابدائه فانك تدخل عليه ثوابا برد السلام وتسقط من كراهته
نيتك بسلامك عليه بقدر ايمانه ونفسه الصالحة ان كان ممن جبل على
خلق حسن وعليك بالنظر الى من هو دونك في الدنيا ولا تنظر
الى اهل الثروة والاتساع خوفا من الفتنة فان الدنيا حلوة خضرة
محبوبة لكل نفس فان النعم محبوبة للنفس طبعا ولولا النعيم الذي يجده الزاهد
في زهده ما زهد والطائع في طاعته ما اطاع فان اخوف ما خاف رسول
الله صلعم علينا ما يخرج الله لنا من زهرة الحيوة الدنيا قال الله تعالى لنبيه صلعم
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم
فيه ثم حبب اليه رزق ربه الذي هو خير وابقى وهو الحال الذي هو عليه في
ذلك الوقت هو رزق ربه الذي رزقه فانه تعالى لا يتهم في اعطائه الاصلح
لعبده فما اعطاه الا ما هو خير في حقه واسعد عند الله وان قل فانه ربما
لو اعطاه ما يتمناه العبد لطغى وحال بينه وبين سعادته فان الدنيا دار فتنة
واذا كان لاحد عندك دين وقضيته فاحسن القضاء وزده في الوزن
وارجح فكن بهذا الفعل من خير عباد الله باخبار رسول الله فهو من السنة
وهو الكرم الخفي اللاحق بصدقة السر فان المعطى له لا يشعر بانه صدقة

وهو عند الله صدقة السر في علانية ويورث ذلك محبة ووداد في نفس الذي
اعطيته وتحيي نعمتك عليه في ذلك فحسن القضاء من الاجر وعليك
بالحمى بالذب والدفع عن اخيك المؤمن عن عرضه ونفسه وماله وعن
بشرتك بما لا تاثم به عند الله فلا يبرح من يديك ميزان مراعاة حق الله في
جميع تصرفاتك ولا تتبع هواك في شيء يسخط الله فانك لا تجد صاحبا
الا الله فلا تفرط في حقه وحقه احق الحقوق واوجبها علينا كما ثبت
حق الله احق ان يقضى وان عزمت على نكاح فاجتهد في نكاح الوشيات
وان قدرت على نكاح من هي من اهل البيت فافعل واعلم فانه قد ثبت
ان خير نساء ركبن الابل نساء قريش وعاشرهن بالمعروف واتق الله فيهن
واتق الشروط ما احللت به فروجهن واحسن اليهن في كل شيء واياك
ان تعذب ذا روح اذا كان في يدك حتى الاضحية اذا ذبحتها فحد الشفرة
واسرع وارح ذبيحتك وادفع الالم عن كل ما يتالم جهدك واستطاعتك كان
مكان الالم الحسي من كل حيوان وانسان ومن النفسي ما تعلم انه يرضي الله
والمسلم انه مما يرضى الله مما اباحه لك ان تفعله واذا رايت انصاريا
من بني النجار فقدمه على غيره من الانصار مع حبك جميعهم وعليك

باحسن الحديث وهو كتاب الله فلا تزال تتلو آياته بتدبر وتفكر عسى الله
ان يرزقك الفهم عنه فيما تتلوه وعلم القرآن تكن نائب الرحمن
فان الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وهو القرآن فانه
قال هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين فعلم القرآن قبل الانسان
انه اذا خلق الانسان لانزله عليه وكذلك كان فانه نزل به الروح
الامين على قلب محمد صلعم وهو ينزل على كل قلب تالي في حال تلاوته
فرزقه لا يبرح دائما فعلم الله القرآن كما علم الانسان القرآن فحرم
من تعلم القرآن وعلمه وانى تنحج الطبيعة فان للطفل عند الله من نوقا
تنح نفسه وكن شجاعا معتمدا على تبيان العزائم التي ترم لك ان تأتيها
فكن من اولى العزم ولا تكن جبانا فان الله امرك بالاستعانة في ذلك
واذا كان الله المعين فلا تبال فانه لا يقاومه شيء بل هو القادر على كل
شيء فاجمع الاعانة الالهية قوتي بقوى قوة الحق فان الله يقول لنبي
يساله الاعانة ولعبدي ما سأل في الخبر الصحيح فاذا قال العبد اياك
نعبد واياك نستعين يقول الله هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال
اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة وهداية من معونة يقول الله

الحمد

هولاء

هولاء لعبدي ولعبدي ما سأل وخبره صدق وقد قال لعبدي ما سأل
فلابد من الاعانة ولكن هنا شرط لا تغفل عنه العالم اذا ما تلا مثل هذا
لا يتلوه حكاية فان ذلك لا ينفعه فيما ذهبنا اليه وفيما اريد له وانما
اسرعها ما شرع له ان يقرأ القرآن ويذكره بهذا الذكر الا يعلم كيف
يذكره فيذكره ذكر طلب واضطرار وافتقار وحضور قلب في طلبه من ربه
ما شرع له ان يطلبه فذلك هو الذي يجيبه الحق اذا سأله فان تلا حكاية
ما هو سائل واذا لم يسأل وحكى السؤال فان الحق لا يجيب من هو حكى
ولا جرم ان التالين الغالب عليهم الحكاية لانه لا ثمرة عندهم فهم يقرأون
القرآن بالسنتهم لا يجاوز تراقيهم وقلوبهم لاهية في حال التلاوة
في حال سماعه فاذا رأيت من تقدم على الشدائد في حق الله فاعلم انه
مؤمن صادق واذا رأيته قوي العزم في دين الله وفي غير دين الله فتعلم
انه قوي النفس لا قوي الايمان بالاصالة فان المؤمن هو القوي في حق
انه خاصة الضعيف في حق الهوى لا يساعد هواه في شيء اذا جاءه
الهوى النفسي يطلب منه ان يضعف في امر ما يزيد من الضعف والخوف ما
تنفح به رائحة فيتبع الهوى اذ لا يجد معونة من قبول المؤمن عليه فيعصم

جوارحه من امضاء ما دعاه اليه الهوى وسلطانا فاذا جاءه واراد الايمان
وجد عنده من القوة والمساعدة بانه ما لا يقاومه شيء فان الله هو المعين
له فان الانسان خلق هلوعا من حيث انسانيته وان المؤمن له النجاح
والاقدام من حيث انه هو مؤمن كما حكي عن بعض الصحابة وانه عمرو بن
العاص ان رسول الله صلعم اخبره انه لا بد له ان يلي مصر فحصر في حصار
بلده فقال لاصحابه اجعلوني في كفة المنجنيق وارموني اليهم واذا
حصلت عندهم قاتلت حتى افتح لكم باب الحصن فقيل له في ذلك
فقال ان رسول الله صلعم ذكر لي اني الي مصر والي الآن ما وليتها
ولا اموت حتى اليها فهذا من قوة الايمان فان العادة تعطي كل
انسان ان شخصا اذا رمي في كفة المنجنيق انه يموت فالمؤمن اقوى
الناس جاشا ومن اسمائه تعالى المؤمن وقد ورد ان المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بعضه بعضا ان كون مؤمنا فالمؤمن المخلوق يستعين بالمؤمن الخالق
فيشد منه ويتقوى ما ضعف منه من كونه مخلوقا فان الله خلقه من ضعف
ثم جعل من بعد ضعف قوة فهي اشارة ودلالة ان كانت قوة الشباب
تنبرا فقوة الايمان بالا رمز لا يفارقه ينبغيها فاعلم

حكاية

وصية كن فقيرا

من انه كانت فقيرا اليه فهو مثل قوله صلعم واعوذ بك منك ومعنى فقرك مني
انه ان لا تشم منك رائحة من روائح الربوبية بل العبودية المحضة كما انه ليس
في جناب الحق شيء من العبودية ويستحيل ذلك عليه فهو رب محض فكن انت عبدا
محضا مع الله بقيمتك لا بعينك فان عينك عليه روائح الربوبية
بما خلعه عليك من الصورة كما ادعي فقيمتك ليست كذلك بعدا وصاني
شيخي واستاذي ابو العباس العريبي بهذه فلقيمتك التصرف في حال الا بالله
فكن انت كذلك فقير لك نفسك كن غنيا بالله فقد امرت بالسياحة
نقل لها انا فقير الى الله والى الله ما افقرني الله اليه فان الله افقرني الى الذي
يكون في يحيى وصية عليك بالرباط فانه افضل احوال المؤمن
فكل انسان اذا مات يختم على عمله الا المرابط فانه ينمي له الى يوم القيامة
ويأمن فتان القبر ثبت هذا عن رسول الله صلعم والرباط ان يلزم
الانسان نفسه والقيام عن غرضه تبتغي اليه او يجعله في نفسه فاذا ربط
في نفسه هذا الامر فهو مرابط والرباط في الحج كله ما يختص بخير من خير بالكل
سبيل الله فان سبيل الله ما شرع الله لعباده ان يعملوا به فما يختص
بملازمة الثغور فقط ولا بالجهاد فان رسول الله صلعم قال في انتظار الصلوة

بعد الصلوة انه رباط والله يقول في كتابه للمؤمنين اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله يعني في ذلك كله اي اجعلوه وقاية تتقوا به هذه الموانع
وذلك معونتك في قوله استعينوا بالصبر والصلوة استعينوا بالله وقوله اياك
نستعين هذا معنى قوله واتقوا الله لعلكم تفلحون اي يكون لكم النجاة من مشقة
الصبر والرباط وينبغي لك اذا ناجيت رسول الله صلعم وذلك زمان قراءتك
الاحاديث المروية عنه صلعم ان تقدم بين يدي نجواك صدقة اي صدقة كانت
فان ذلك خير لك واطهر بهذا امرت فان الصدقات التي نص الشارع
عليها كثيرة ولذلك ورد انه يصبح على كل سلامى منا صدقة في كل يوم تطلع
فيه الشمس ثم اخبر صلعم ان كل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تسبيحة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فانظر ما لك
عندما تريد قراءة حديث النبوي فهي التي بعثت في العادة من مناجاة
الرسول فالذي تعين لك حالك عند هذا من الصدقات تقدمها بين يدي قراءتك
الحديث كائنا ما كانت فقد اوسع الله عليك في ذلك فلم يبق لكم عذر في
التخلف بعد ان علمك صلعم بانواع الصدقات ما تقدم منها بين يدي
نجواك ما اعطاه حالك بلغ ما بلغ وحتى تشرع في قراءة الحديث النبوي

واياك

واياك ان تحشر يوم القيمة مع المصورين الذين يصورون ذوات الارواح
من الحيوان فانك ان صورت صورة من صور الحيوانات وتبهها روحها
عند الله من حيث لا تشعر بذلك في الدنيا فاذا كان في الآخرة يجعل الله
لكل مصور في النار بكل صورة صورها نفسا يعذبه في نار جهنم فان
الخلق من اختصاص الله تعالى نعم من ظلم فانه يعذبه بما خلق من ذلك والخلق
له لا الا اذا لم يكن باذن الله كخلق عيسى عليه السلام الطير من الطين باذن الله
ونفخ فيه الروح باذن الله فلو اذن الله للمصور في ذلك لكان طاعة فعل ذلك
فاعلم ان كل نفس بما كسبت رهينة **وصيته** واحذر ان تكفر احدا
من اهل القبلة بذنب فقد ثبت انه من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما
ان كان كما قال والا رجعت عليه ومعنى الرجوع انه هو الكافر فانه من جعل مسلما
كافرا فهو كافر يقول الله تعالى واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا
انؤمن كما آمن السفهاء فقال تعالى الا انهم هم السفهاء والسفيه هو الضعيف
الرأي يقولون انهم ما آمنوا الا لضعف رأيهم وغلبهم فجاء ذلك عليهم
يقول الله تعالى الا انهم هم السفهاء اي هم الذين ضعفت آراؤهم وحال ذلك
الضعف بينهم وبين الايمان ولكن لا يعلمون فتحفظ من الكلام القبيح

وهو ان تنسب صفة مذمومة لاخيك المومن وان كانت فيه لا في حضوره
ولا في غيبته فانك ان واجهته بذلك تعد عثرته فما يأمن ان يعافيه الله من تلك
الصفة ويبتليك بها وقد ورد لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك
وان كان غائبا فهي غيبة وقد نهاك الله عن الغيبة فانك اذا ذكرته بامر هو
فيه مما يسوءه لو قابلته به فقد اغتبته وان نسبت اليه من القبيح ما ليس فيه
فذلك البهتان ولا بد ان تجتني ثمرة غرسك الا ان يعفو الله بارضاء الخصم
وان يعود اليك وبال ما نسبته الى اخيك المومن مما ليس هو عليه وكذلك
خداع المومن ولا تكن ممن يخادع الله فانك ان اعتقدت ذلك كنت
من الجاهلين بالله حيث تخيلت انك تلبس على الحق وان الله لا يعلم كثيرا
مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين وان
خادعت المومن فما تخادع الا نفسك كما قال تعالى يخادعون الله والذين
آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في خداعهم الذين آمنوا فانهم
مومنون ايضا بالباطل قال تعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك
هم الخاسرون فوصفهم بالايمان الباطل وقال في حديث الانواء مطرنا بنوء
كذا انه كافر بي مومن بالكوكب فهذا قوله وما يخادعون الا انفسهم في

اخداعهم

اخداعهم الذين آمنوا واما في خداعهم الله فان الله هو خادعهم بخداعهم
اي هو خادع الله بهم لكونهم اعتقدوا انهم يخادعون الله فاياك والجهل
فانه اقبح صفة يتصف بها الانسان وان كنت ذا ولي ذا زوج فاوصها
بل لا تتركها ولا اختا ولا بنتا ولا اي امرأة كانت ممن تحكم عليها ان
تعلم انها تسمع منك فانصحها كائنة من كانت ان لا تستعطر اذا خرجت بطيب
يكون له الريح فانه قد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ايما امرأة استعطرت
فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وقد ورد مقيدا في ذلك ايما امرأة
اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخيرة وذلك لان الليل آفاته
كثيرة والظلمة ساترة وما يدري في اصحاب الرجال ريحها الطيب في طريق
المسجد ما يبلغ منه اذا لم يتق الله فلهذا نهاها رسول الله صلعم عن شهود
العشاء الاخيرة وبالجملة فلا ينبغي للمرأة ان تخرج بطيب له رائحة لا في
ليل ولا في نهار واياك والاستهزاء والسخرية باهل الله استهزأ او بغير
الله ولا تتخذهم ضحكة فان وبال ذلك يعود عليك يوم القيمة فيسخر الله منك
ويستهزئ بك وهو ان يريك بالفعل ما فعلته انت هنا بالمومن في الدنيا
اذ الفتنة يقول انا معك على طريق الهزء به والسخرية منه فاذا كان يوم القيمة

بحاذيك اسعد الناس قدرا ما ترا انت به للمؤمنين من الاقبال عليهم والايمان
بما هم عليه اهل الله عز وجل وقدرا نيا على ذلك جماعة من المدرسين الفقهاء
يسخرون باهل الله المنتسبين الى الله المجردين عن الله بقلوبهم بما يرد عليهم من
الله فيها فيا من يمن من صفته الى الجنة حتى ينظر الى ما فيها من الخير فيسرون كما
اهل الله في حال استهزائهم بهم ويخيلون انهم صادقون بما يظهرون بالسنتهم
فاذا اوفى الله جزاء اعمالهم وانفتحت لهم الجنة بحيث اراتهم ان يعرفوا
منها الى النار فتصرفهم الملائكة الى النار فذلك استهزاء الله بهم كما ان هؤلاء
المنافقين اذا رجعوا الى اهليهم قالوا انما نحن مستهزءون وقالوا انحن وانه
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون كما كانوا في الدنيا يضحكون من
المؤمنين لايمانهم وكذلك بعض المؤمنين يضحكون من اهل الله في الدنيا وايما
الفقهاء اذا رأوا العامة على الاستغاثة يتحدثون بما انعم الله عليهم في بواطنهم
يضحكون منه ويظهرون لهم القبول عليهم وهم في بواطنهم على خلاف ذلك
فلا تفعل يا اخي اذا لم يكن منهم ان تسلم تعلم احوالهم فانك ما رأيت منهم
ينكره دين الله ولا ما يرده العلم الصحيح النقلي والعقلي ان الذين اجرموا
كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون هكذا واته

رأيت

اهل

رأيت فقهاء الزمان مع اهل الله يتغامزون عليهم ويضحكون منهم ويظهرون القبول
عليهم وهم على غير ذلك فاحذر من ذلك من هذه الصفة ومن صحبة من هذه صفته
لئلا يسرقك الطبع فما اعظم حسرتهم يوم القيامة فهم الذين اشتروا الضلالة
بالهدى والعذاب بالمغفرة والحياة الدنيا بالآخرة فما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين وصية واحذر يا اخي ان تكون من شرار الناس
ليتقي الناس لسانك فان من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء السنتهم
وانت اعرف بنفسك في ذلك اقبل رجل على رسول الله صلعم فقال صلعم
برجل ان يصل اليه وقد رآه مقبلا بئس ابن العشيرة فلما وصل اليه بش في
وجهه وضحك له فلما انصرف قالت له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله قلت
فيه ما قلت ثم بششت في وجهه فقال يا عائشة ان من شر الناس من اكرمه
الناس اتقاء شره فاحذر ان تكون ممن هذه صفتهم فتكون من شرار الناس
بشهادة رسول الله صلعم وان كانت لك زوجة فاياك اذا افضت اليها
وكان بينك وبينها ما يكون ان تنشر سرها فان ذلك من الكبائر وخذله
يوم القيامة فانه ثبت عنه صلعم ان من شر الناس عند الله يوم القيامة الذي
يفضي الى امرأته فتفضي اليه ثم ينشر سرها فذلك من الكبائر و

اياك ان تسب ابا احد وامه فيسب اباك وامك فان ذلك من
العقوق وكذلك اذا جالست مشركا فلا تسب من اتخذه الها
مع الله واذا جالست من تعرف انه يقع في الصحابة من الروافض
فلا تعرض ولا توص بذكر احد من الصحابة الذين علم ان جليسك يقع فيهم
بشيء من الثناء عليهم فان حاجة يحملك يقع فيهم فتكون انت قد عرضتهم ان صح
بذكرك اياهم للوقوع فيهم يقول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ونهى صلعم عن شتم الرجل والديه فقال
صلعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وان من
الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق هذا هو الثابت
عن رسول الله صلعم وعليك بشهود العتمة والصبح في جماعة فانه من
شهد العشاء في جماعة فكانما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح في جماعة
فكانما قام ليلة وعليك بالشفقة على عباد الله مطلقا بل على كل حيوان
فان في كل ذي كبد رطبة اجر عند الله تعالى **وصية** احذر ان تزج نفسك
على علم الله في خلقه عن تقدم من الولاة في النظر في امور المسلمين وان
جاروا فان لله فيهم سرا لا تعرفه وان ما يدفع بهم من الشرور ويحصل

بهم من المصالح اكثر من جورهم ان جاروا وهذا اكثر ما يقع فيه الناس انما
يرجون نظرهم على ما فعل الله في خلقه وما بينهم الشيطان فيطلق فيهم
ينسيهم ط بالذين ولوه ويحول بينهم وبين الصحيح من كون الله ولاهم وبينهم
او النبي صلعم انه لا يخرج يدا من طاعة وان لا ينازع الامر اهله فيدخل
عليهم الشيطان من التاويل في هذه الاحاديث وامثالها بما يخرجهم بذلك
من الاسلام ويبين لهم قوله صلعم فان جاروا فلكم وعليهم وان عدلوا فلكم
ولهم وان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن لو لم يكن في هذه
المسئلة الا اعتراض الملائكة على الله تعالى في خلافة آدم عليه السلام لكان
كافيا وقد جعل رسول الله صلعم من تمام الزكوة ان ينقلب المصدق وهو
العامل الذي على الزكوة راضيا عنك وان ظلمك وهذا باب قد
اغفله الناس وقد اغفلوه على انفسهم فما ترى احدا الا وله في ذلك
نصيب ولا يعلم ما فيه عند الله وقد رأينا على ذلك براهين من الله كثيرة
ومتى ذممت ولا بد فذم الصفة بذم الله ولا تذم الموصوف بها ان نصحت
نفسك ومتى حمدت فاحمد الصفة والموصوف معا فان الله يحمدك على ذلك
وصية اوصيت بها في مبشرة اريتها وسمعتها من كلام الله تعالى

بالواسطة في البقعة المباركة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام من بلغه على
قدر الكشف كلاما لا يكيف ولا يشبه كلام مخلوق عين الكلام هو عين الفهم من
السامع فانبعث منه كل سماء وحي وارض ينبوع وجبل تسكين فاذا
تحرك حركة احيا وسلبه تحريكا عن وحي سماوي ثم وقع في نفسي نظم فكتب
انشد شعر جعلت في الذي جعلنا • ونلت انت ما علمنا • وانت غير راضي كوني
ما فيه غير الذي جعلنا • فكل فعل تراه مني • انت المسمى الذي فعلنا **وصية**
اذا فعلت خيرا او دللت على خير فكن انت اول عامل به والمخاطب به فكل الخير
وانصح نفسك فانها اكد عليك فان نظر الخلق الى فعل الشخص اكثر من نظرهم الى قوله
والاهتداء بفعله اعظم من الاهتداء بقوله وبعضهم في ذلك شعر نظم
واذا المقال مع الفعال وزنته • رجح الفعال وخف كل مقال • واجهد
ان تكون يهتدى بهداك فتلحق بالانبياء وبميراثها فان رسول الله صلعم قال لان
يهتدي بهداك رجل واحد خير لك مما طلعت عليه الشمس يقول الله تعالى نعيا
على من هو صفته اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون فاذا تلا الانسان القرآن ولا يرعوي الى شيء منه
فانه من شرار الناس بشهادة رسول الله صلعم فان الرجل يقرأ القرآن والقرآن

واذا المقال مع الفعال وزنته
رجح الفعال وخف كل مقال

يلعنه

يلعنه ويلعن نفسه فيه يقرأ الا لعنة الله على الظالمين وهو يظلم فيلعن نفسه ويقرأ
لعنة الله على الكاذبين وهو يكذب فيلعنه القرآن ويلعن نفسه في تلاوته
ويمر بالاية فيها محمدة الصفة فلا يعمل بها ولا يتصف بها فيكون القرآن حجة عليه
لانه قال صلعم في الثابت عنه القرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو
فبائع نفسه فمعتقها او موبقها واذا كنت يا اخي ممن يجلس مع الله ترك
الاسباب فتحفظ من السؤال فلا تسأل احدا واياك ان تقتدي بهولاء اصحاب
الزنابيل اليوم فانهم من ارذل الناس همة واخسهم قدرا عند الله واكذبهم
على الله فاما يقين صادق واما حرفة منها تغنيك فان ذلك خير عند الله
وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال لان يحزم احدكم حزمة من حطب
على ظهره فيبيعها خير من ان يسأل رجلا في حديث اعطاه او منعه فاما تعين
صادق واما شغل موافق **وصية** عليك باكرام الضيف فانه
قد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه فان كان الضيف مقيما فثلثة ايام حق عليك وما زاد فصدقة فان كان
مجتازا فيوم وليلة جائزته ولشيخنا ابي مدين في هذه المسئلة حكاية
عجيبة كان رضي الله عنه يقول بترك الاسباب التي يرتزق بها الناس

وكان قوي اليقين ويدع الكسب الى تمام والاشتغال بالاهم فالاهم من عادة
الله فقيل له في ذلك اي في ترك الاسباب والاكل من الكسب وانه افضل من
الاكل من غير الكسب فقال رضي الله عنه الستم تعلمون ان الضيف اذا نزل
بقوم وجب بالنص عليهم القيام بحقه ثلثة ايام اذا كان مقيما فقالوا نعم
فقال فلو ان الضيف في تلك الايام ياكل من كسبه اليس كان العار يلحق
بالقوم الذين نزل بهم فقالوا نعم فقال ان اهل الله رحلوا عن الخلق و
نزلوا بالله اضيافا عنده فهم في ضيافة الله ثلثة ايام وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون فنحن ناخذ ضيافتنا على قدر ايامنا فاذا اكملت لنا ثلثة
ايام من ايام الله من نزلنا عنده ولا نخرج وناكل من كسبنا عند ذلك
بتوجه اللوم واما ترتيب يوم الجمعة علينا فانظر يا اخي ما احسن نظر
هذا الشيخ وما اعظم موافقته للسنة ولقد نور الله قلب هذا الشيخ
فحق الضيف واجب هو من شعب الايمان اعني اكرام الضيف وكذلك
من شعب الايمان قول الخير او الصمت عن الشر يقول الله لا خير في كثير من
نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس هذا في نجوى
ومخالطة الناس وذكر الله افضل القول والتلاوة افضل الذكر ومن الاداب

وشعبه

وشعبة اجتناب مجالس الشرب فانه ثبت عن رسول الله صلعم انه قال من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر وعليك
اذا عملت عملا ان تشرع [illegible] بحسنه فانه من حسن عمله بلغ امله وحسن العمل
ان تعمله كما شرع الله لك ان تعمله وان ترى الله تعالى في عملك اياه فان رسول الله صلعم
فسر الاحسان بما ذكرنا فقال في الثابت عنه الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
واذا اردت ان تاتي الجمعة فاغتسل لها فان الغسل وان كان واجبا عليك
يوم الجمعة لحرمة اليوم فانه قبل الصلوة للصلوة افضل بلا خلاف فاذا توضأت
كما ذكرت لك في باب الوضوء من هذا الكتاب فامش الى الجمعة وعليك السكينة
والوقار ولا تفرق بين اثنين الا ان ترى فرجة فتاوي اليها وتقرب من الخطيب
وانصت للكلام اذا خطب ولا تمسح الحصى فان مسح الحصى لغو ولا تقل لمتكلم
انصت والامام يخطب فان ذلك من اللغو وفرغ قلبك لما ياتي به من الذكر
فان المؤمن ينتفع بالذكرى وليلبس احسن ثيابك وتمس من الطيب ان كان معك
ولتبكر ما استطعت وان اردت الخروج من خلاف العلماء فتسعى اليها اول
ساعة من النهار لتكن من اصحاب البدن وتدنو من الامام ما استطعت وان
كان لك اهل فلتجعلهم يغتسلون يوم الجمعة كما اغتسلت وان كنت جنبا

ثم اغتسل غسلين غسل الجنابة وغسل الجمعة فهو اولى فان لم تفعل فاغتسل للجنابة
فحسب ويجزيك عن غسل الجمعة فانه قد ثبت من غسل واغتسل وبكر وابتكر وعليك
بالوضوء على الوضوء فانه نور على نور ولقيت على ذلك جماعة من الشيوخ سيما
المغرب يتوضؤن لكل صلوة فريضة وان كانوا على طهارة واما التيمم لكل
فريضة فالاقيل بوجوب ذلك اقوى من قياسه على الوضوء واليه ذهب فان
نص القرآن في ذلك ولولا ان رسول الله صلعم جمع في الوضوء كثيرا من صلوة
فريضتين فصاعدا بوضوء واحد لكان حكم القرآن يقتضي ان يتوضأ لكل
صلوة وبالجملة فهو حسن بلا خلاف فان الوضوء عندنا عبادة مستقلة وان
كان شرطا في صحة عبادة اخرى فلا يخرجه ذلك عن ان يكون عبادة مستقلة في نفسه
مراد العبد وتحفظ ان تؤذي شخصا قد صلى الصبح فانه في ذمة الله فلا تخفر الله
في ذمته وما رأينا احدا ابتلي بهذا القدر في معاملة الخلق وقد اغفله
الناس فانه قد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله
فاياك ان يتبعك الله بشيء من ذمته وحافظ كل يوم على صلوة الضحى ثمانية
ركعة فانه قد ثبت الترغيب في ذلك عن رسول الله صلعم وحافظ على صلوة العصر
فانه من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله واذا قعدت في مسجد او في مجلسك

او حيث كنت فاقعد على طهارة منتظرا دخول وقت الصلوة واجعل موضع
جلوسك مسجدك فان الارض كلها مسجد بالنص وان كان في المسجد المعروف في العرف
كان افضل فانه من غدا الى المسجد او راح اعد الله نزلا في الجنة كلما غدا او
راح وقد ثبت عنه صلعم انه قال من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله
ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه احديهما تحط خطيئة والاخرى
ترفع درجة وعليك من قيام الليل ما تزيل عنك اسم الغفلة واقل
ذلك ان تقوم بعشر آيات فانك اذا قمت بعشر آيات لم تكتب من الغافلين
هكذا ثبت عن النبي صلعم عن الله وحافظ في السنة كلها على القيام كل
ليلة ولو بما ذكرت لك ولا تهمل الدعاء في كل ليلة واجعل من دعائك السؤال
في العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة فانك لا تدري متى تصادف
ليلة القدر من سنتك فاني قد رأيتها مرارا في غير شهر رمضان فهي تدور
في السنة واكثر ما تكون في شهر رمضان واكثر ما تكون في وتر من الشهر وقد
تكون في شفع وقد رأيتها في الليلة الثامنة عشر من الشهر وقد رأيتها في العشر
الوسطى في رمضان فان زدت على عشر آيات في قيام الليل فانت تكتب
بما تزيد فان زدت الى المائة كتبت من الذاكرين وان زدت الى الالف كتبت

ليلة القدر

من الفطر، وعليك بصيام ستة ايام من شوال ولا تجعل من ثاني يوم شوال
متتابعا الا ان تتورع لتخرج بذلك عن الخلاف واذا قضيت ايام رمضان من مرض
او سفر فاقضه متتابعا كما افطرته متتابعا لتخرج بذلك من الخلاف فان شهر رمضان
متتابع الايام في الصوم وان قدرت ان تشارك في فطر كل صائم او تفطر صائما
فافعل فان لك اجره اي مثل اجره وعليك ان كنت مجاورا اماما بثغر من الثغور
فان تطوف كل جمعة ليعدل عتق رقبة فاعتق ما استطعت تلحق باصحاب الاموال
مع اجر الفقراء واجتهد ان ترمي بسهم في سبيل الله وان تعلمت الرمي فاجتهد
ان لا تنساه فان نسيان الرمي بعد العلم به من الكبائر عند الله وكذلك من
حفظ اية من القرآن ثم نسيها اما من محفوظه واما ترك تلاوتها فانه لا يعذب
احد من العالمين يوم القيامة بمثل عذابه لانه لا اشد للقرآن الذي نسيه
وعليك بتجهيز المجاهد بما امكنك ولو برغيف اذا لم تكن انت المجاهد
واخلف الغزاة في اهلهم بخير تكتب معهم وانت في اهلك واحذر ان
لم تغز ان لا تحدث نفسك بالغزو فانك ان لم تغز ولا تحدث نفسك
بالغزو كنت على شعبة من نفاق واجتهد في اعطاء ما يفضل عنك لمن عدم
ليس له ذلك من طعام او شراب او لباس او مركوب وعليك بتعلم علم

الدين ان عملت به عملت على علم او علمته احدا من الناس كان ذلك التعليم عملا
من اعمال الخير قد اثبته واسال من الله ما تعلم ان فيه خيرا عند الله فانه ان
اعطاك ما سالت والا اعطاك اجر ما سالت فانه قد ثبت عن رسول الله صلعم
ما يؤيد ما ذكرناه وذلك انه قال من سال الشهادة بصدق بلغه الله منازل
الشهداء وان مات على فراشه وعليك بالاحسان الى كل من تعول واداء
ما افترض ما استطعت فانك لن تدعو الى خير الا كنت من اهله ومن اجابك اليه
لك مثل اجره فيما اجابك من ذلك ثبت عن رسول الله صلعم انه قال من سن
في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده ولا ينقص من اجورهم
شيئا ولقد بلغني عن الشيخ ابي مدين انه سن لاصحابه ركعتين بعد الفراغ من
الطعام يقرا في الاولى لايلاف قريش وفي الاخرة قل هو الله ومضت سنة
في اصحابه وقد ثبت انه من دل على خير فله اجر مثل فاعله وعليك بصلة
الارحام وحافظ على النسب الذي بينك وبين الله من الارحام وعليك
بانظار المعسر الى ميسرة فان الله يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
فان وضعت عنه فهو اعظم لاجرك فانه قد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال
من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله وان الله يوم القيامة يتجاوز عمن يتجاوز
عن عباده

وقد ثبت عن رسول الله صلعم ايضا انه قال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم
القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه وعنه صلعم ان من الايمان ان تسرك
حسنتك وتسوءك سيئتك واحذر من الكبر والغل والدين واستر
عورة اخيك اذا اطلعك الله عليها فان ذلك يعدل احياء موؤدة هكذا ورد
النص في ذلك عن رسول الله صلعم فان مقادير الثواب لا تدرك بالقياس وعليك
بالسعي في قضاء حوائج الناس وقد رأينا على ذلك جماعة من الناس يتأثرون
عليه هو افضل الاعمال وفرج عن ذي الكربة كربته واستر على مسلم اذا رأيته
في زلة يطلب الستر بها ولا تفضحه واقل عثرة اخيك المسلم وخذ بيده كلما
عثر واقل بيعته اذا استقالك فان ذلك كله مرغب فيه مندوب اليه مأمور به
شرعا وهو من مكارم الاخلاق وعليك بالزهد في الدنيا ولباس الخشن
فانه قد ورد انه من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه كساه الله حلة الكرامة
وهذا ثابت وكن من الكاظمين اذا قدرت على انفاذه فان الله قد اثنى
على الكاظمين الغيظ العافين عن الناس وقال صلعم من كظم غيظا وهو قادر
على ان ينفذه ملأه الله امنا وايمانا فمن الايمان كظم الغيظ واحتمل اذى
المومن ممن يريد ضره ما استطعت وبما قدرت عليه من ذلك واذا نزل بك

ضر فلا تنزله الا بالله ولا تسأل في كشفه الا الله وان تعلقت بالاسباب فلا تغب
عن الله في تركها فان لله في كل سبب وجها فلتكن ذلك الوجه من ذلك السبب
مشهودا لك واعلم انه ما من نبي الا وقد انذر امته الدجال وان رسول
الله صلعم كان يستعيذ من فتنة الدجال تعليما لنا ان نستعيذ من ذلك و
في الاستعاذة من فتنته وجهان الوجه الواحد الاستعاذة من فتنته حتى
لا يصدقه في دعواه وان تعصم منه ومن اراد ان يعصمه الله من ذلك فليحفظ
عشر آيات من اول سورة الكهف فانه يعصم بها من فتنة الدجال
والوجه الآخر ان تعصم ان يقوم بك من الدعوى ما قام بالدجال فيدعي
لنفسك دعوته فانك مستعد لكل خير وشر يقبله الانسان من حيث ما
هو انسان وثابر ما استطعت على ان تسأل الله الوسيلة لرسوله صلعم
فانه صلعم قد سأل منا ذلك فالمومن من اسعف سؤاله مع ما يعود
عليه في ذلك من الخير او ناله وجوب الشفاعة له يوم القيمة ان اضطر
اليها واذا رايت من يتعلق في تحصيل خير فاعنه على ذلك ما استطعت
ولا تمنع رفدك عمن يسترفدك واياك ان تجلد عبدك فوق حده
وان عفوت فهو احوط لك فانك عبد الله وكذلك اساءة وتطلب من الله

العزم عليك فلها فاعتق عبدك ولا تأكل وحدك ما استطعت ولو لقمة تجعلها
في فم خادمك من الطعام الذي بين يديك اذا لم يحبك الى الاكل معك واتق
بالله صدقا من حالك فان الله لا بد ان يعينك فانى استغنائك بالله من
العزم بالى الله وقد بلغت انه من تقرب الى الله شبرا تقرب الله منه ذراعا
وكذلك من يستعفف بالله روي ان بعض الصالحين لم يكن له شيء من الدنيا
فرزق فجاءه ولد وما كان عنده شيء فاخذ الولد وخرج ينادي من يهدي
جزاء من عصى الله فقيل له زنيت فقال لا ولكنما سمعت الله يقول في كتابه
العزيز وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله فعصيت امر
الله وتزوجت وانا لا اجد نكاحا فافتضحت فرجع الى منزله بحجر كبير و
ان قدرت على العتق فاعتق وان لم تجد مالا ويكون لك غلام فاهده رجلا
منافقا او كافرا او رده مسلما عن كبيرة فانك تعتق بذلك من النار وهو
افضل من عتق رقبة من ملك احد في الدنيا وتكاثر المعاني واولى من عتق
العبد فانه عتق وزيادة واعلم ان الفقير الذي لا يقدر على احياء
ارض ميتة فليحيي ارض بدنه بما يعمل فيها من طاعة الله تعالى وليحيي مواضع الغفلة
بذكر الله فيها وليحيي العمل بالاخلاص فيها وان اردت ان لا يضرك سحر ولا سم

فليتصبح

فليتصبح بسبع تمرات من العجوة او تسحر بها ان اصبح صائما فانه كذا عن رسول
الله صلعم وعليك بخدمة الفقراء الى الله ومجالسة المساكين والدعاء للمسلمين
بظهر الغيب عموما وخصوصا وصحبة الصالحين والتحبب اليهم والنوم على جنب وتكن
خيرا لبشر وعا فانك لما نويت واذا رايت من اعطاه الله مالا وفعل فيه
خيرا وحرمك الله ذلك المال فلا تحرم نفسك ان تتمنى ان يكون مثله فان الله
يأجرك مثل اجره وزيادة واذا جلست مجلسا فاذكر الله فيه ولا بد واياك
ان تحرم الرفق فانك ان حرمت الرفق فقد حرمت الخير والاجر من الجبار
الا في حد من حدود الله فان كان في حد من حدود الخلق فاصلح حتى في كل
ما انقطعت بينه وبين صاحب الحق ولا تسكت ولو مضى فيه جميع مالك واذا
رايت من يستعيذ بالله فاعذه فانه صلعم تزوج امراة فلما دخل عليها
استعاذت بالله منه لشقاوتها فقال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك فطلقها
ولم يقربها واعاذها واذا سألك احد بالله وانت على قدرة على مسألته
فاعطه وان لم تقدر على مسألته فادع له فانك اذا دعوت له مع عدم القدرة
فقد اعطيته ما بلغت اليه يدك من مسألته فان الله لا يكلف نفسا الا ما
اتاها فاذا اهدى اليك احد معروفا فكافئه على معروفه ولو بالدعاء له

اذا عجزت عن مكافاته بمثل ما جادك به واذا اهديت انت الى احد معروفا
فاسقط عنه المكافاة ولتعلمه بذلك وتظهر له الكراهة ان كافاك حتى يخرج
خاطره ولا سيما ان كان من اهل الله فان جاوبك بالمكافاة على ذلك وتعلم منه انه يعز
عليه عدم قبولك لذلك فاقبله منه وان علمت منه انه يحرج بردك عليه بعد ان وفى
بها وجب عليه من المكافاة فرده عليه بسياسة وحسن تلطف واجعل لك الحاجة عنده
في قبولها رددت عليه من ذلك حتى يتحقق انه قد قضى لك حاجة في قبول ما رددت
اليه من المكافاة واياك ان تدعي ما ليس لك فان ذلك ليس من المروءة مع ما
فيه من الوزر عند الله وان رميت بشيء بين قوم فلا تنتصر لنفسك واسكت
ولا تنقوض لمن رماك بانه يكذب ولا تغتر نفسك بما لم تفعل مما نسب
اليك وهكذا فعل ذو النون مع المتوكل حين ساله عما يقول الناس فيه من رميه
بالزندقة فقال يا امير المؤمنين ان قلت لا كذبت الناس وان قلت نعم كذبت على
نفسي فاستحسن ذلك امير المؤمنين وما قيل فيه قول قائل ورده مكرما الى مصر
واعتذر له وحكايته في ذلك مشهورة ذكرها الناس وقد ثبتت الاخبار
الصحيحة في اثم من ادعى ما ليس له او اقتطع ما لا يجب له من حق الغير واحذر
في يمينك ان تحلف على غير ملة الاسلام او بالبراءة من الاسلام فانك ان كنت

صادقا

صادقا فلن ترجع الى الاسلام سالما ولتجدد الاسلام اذا فعلت ذلك ومع هذا
فلا تحلف الا بالله فانك ان حلفت بغيره كنت عاصيا للنهي الوارد في ذلك وان
حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو خير واياك
والكذب في الرؤيا او الكذب على الله او على رسول الله او تحدث بحديث ترى انه كذب
ولا تبين عند السامع انه كذب واحذر ان تسمع حديث قوم وهم يكرهون ان
تسمعه فانه نوع من التجسس الذي نهى الله عنه واحذر ان تخبب امراة على زوجها او
مملوكا على سيده واحذر ان تنام على سطح ما له احتجار فان فعلت فقد برئت
منك الذمة واياك ان تحب قيام الناس لك بين يديك تعظيما لك وهذا اكثر
في هذه البلاد اعني العراق وما جاوره فما رايت احدا منهم يسلم من حب ذلك
مع علمهم بما فيه وقد جرت لنا معهم في ذلك حكايات مع علمائهم فما ظنك بعوامهم
ولقد عزمت لاصدهم فقال لي لا تفعل وقال ان النهي قد ورد في ذلك فقلت له
يا فقيه انت المخاطب بذلك اني لا احب ان يتمثل الناس بين يديك قياما وانا
المخاطب لكني لا اقوم لملك فتعجب من هذا الجواب واستحسنه وكان من علماء
الشريعة واياك ان تقبل هدية ممن شفعت فيه شفاعة فان ذلك من الربا
الذي نهى الله عنه بنص رسول الله صلعم وقد كنت لقد جرى لنا مثل هذا في تونس

من بلاد افريقية ودعاني كبير من كبرائها يقال له ابن معتب الى بيته كرامة استعد لي فاجبت الداعي فعندما دخلت بيته وقدم الطعام طلب مني شفاعة عند صاحب البلاد وكنت مقبول القول عنده متحكما فامتنعت لي في ذلك الوقت وما اكلت له طعاما ولا قبلت منه ما قدمه لنا من الهدايا وقضيت حاجته ورجع اليه ملكه ولم اكن بعد وقفت على هذا الخبر النبوي وانما فعلت ذلك مروة وانفة وكان عصمة من الله في نفس الامر وغاية التهمة بنا واياك ان تشفع عند حاكم في حد من حدود الله كلم ابن عباس يشفع في رجل اصاب حدا من حدود الله ان يكلم الحاكم فيه فقال ابن عباس لعنني الله ان شفعت فيه ولعن الله الحاكم ان قبل الشفاعة فيه لو اردتم ذلك فخصموني قبل ان يصل الى الحاكم وكان يشارها فانه ثبت في الحديث عن رسول الله صلعم من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله واياك ان تخاصم في باطل فتنحط لا الله عليك وكذلك لا تعن على خصومة تعلم تدفع به حقا فانه صلعم يقول فيمن اعان على ذلك انه يبوء بغضب من الله ولا تفزع مومنا بالنبي فيما يشينه عند الناس وقد ثبت انه من رمى مسلما بشيء يريد يشينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال يعني يتوب واحذر ان تاكل الدنيا بالدين او تاكل مال احد بالخافة فيعطيك نفاقا واياك ان تسمع

فليسمع اللعن لكل سمعت شيخنا المحدث الزاهد ابا الحسن يحيى بن الصائغ بمدينة سبتة ونحن بمجلسه يقول لان اكل الدنيا بالدف والمزمار خير لي من ان اكلها بالدين وكف لسانك عن اللعنة ما استطعت فانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت عليه اللعنة اي بعد عنه الخير الذي كان له من ذلك الذي لعنه لو لم يلعنه ولقد روينا عن رجل في غزاة فضاع له الخرج فلان دابته فسال عن الضائع فقال راجي لعنه الله ثم ان الرجل استشهد في تلك الغزوة فرآه انسان في النوم فساله ما فعل الله به فقال ان الله وزن كل عملي حتى روث الفرس وبولها جعله في ميزاني وانا بني به فلم ار في الميزان شيئا للدابة الذي كان ضاع لي فقلت يا رب اين شيء دابتي قال هو حيث جعلته في لعنة الله حيث سالت عنه فحرم اجره فعاد لعنة الربح عليه للغ وكان صلعم في سفر فسمع امراة تلعن ناقتها فامر بها فسيبت وقال لاصحابنا ملعون خطاردت من الركب قال الراوي فلقد كنا نراها تطلب ان تلحق بالركب والناس يطردونها فتركناها منقطعة فكانت عقوبة صاحبتها ان بعد عنها خيرها وهو ركوبها لما جاءت اللعنة عليها فان اللعنة البعد واحذر ان تكفر مومنا فان تكفير المومن كقتله ولا تهجر اخاك فوق ثلث فابداه بالسلام تكن خير الشخصين المهاجرين وقال لما هجر الحسن محمد بن الحنفية اخاه وتهاجرا انفذ اليه محمد بن الحنفية

بعد فقال يا اخي يا ابن رسول الله ان رسول الله صلعم يقول لا تهجر اخاك فوق
ثلث فقصد هذا او يقصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقد فرغت الثلاث
فاما ان تاتيني فتبدأني بالسلام فانك خير مني وان كنا ابني رجل فانت سبط
رسول الله صلعم وان خير الرجلين المتهاجرين من يبدأ بالسلام وان لم تفعل
جئت اليك فابداك به فبلغ ذلك الحسن فشكره وركب دابته وقصد الى منزله
فبداه بالسلام فانظر ما احسن هذا كيف اثر على نفسه من هو افضل منه ترجو
بذلك المنزلة والمحبة عند رسول الله صلعم فهكذا ينبغي للعاقل ان يحتاط لنفسه و
يأتي الافضل فالافضل ويوفي الفضل لاهله وقد نبتنا نهي هجر اخاه سنة
فهو كسفك دمه واياك واللعب بالنرد فان في اللعب معصية الله ورسوله و
في الشطرنج خلاف فالاحتياط ان تخرج من الخلاف باجتنابه واجتنب القمار
بكل شي مطلقا وكل ما تفعل ما يلهيك عن اداء فرض من فروض الله عليك او عن
ذكر الله فاجتنبه ودخل بعض اهل الله من العلماء على قوم يلعبون الشطرنج فقال ما
هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وان كان لعب الشطرنج حلالا فما المعتذر لما نوم
اثم المعتذرين اخبرني الزكي شيخنا محمد بن مسعود بن شداد المقري الموصلي بمدينة الموصل
سنة احدى وستمائة قال رايت رسول الله صلعم فقلت له يا رسول الله ما تقول في

الشطرنج

حكاية

٢٩٧

الشطرنج يعني في اللعب قال صلعم حلال وكان الرائي حنفي المذهب قال فقلت
والنرد قال حرام قال قلت يا رسول الله ادع الله لي فقد مستني الحاجة اريكم
ما هذا معناه قال صلعم رزقك الله الف دينار كل دينار من اربعة دراهم واستنقلت
فدعاني الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب يعني في شغل فلما خرجت من عنده
امر لي باربعة الاف درهم فابت الا والدراهم عندي كاملة التي عينها في عالمه
رسول الله صلعم قال فاعتقدت من تلك الساعة تحليل الشطرنج الذي كنت اعتقد
تحريمه وتحريم الشبابة كنا اعتقد الشيعي في هذين الشيئين واياك وتصديق
الكهان وان صدقوا واجتنب استطلعت الاسفار بالانواء وعلوم النجوم
واجتنبه مطلقا احتياطا الا ما يحتاج منه الى معرفة الاوقات والوقوف عند قول
الشارع بطريق النجاة وتحصيل السعادة وما تقدم من الاعلى كلمة واحذر ان تعم
ولا يديك دم او على طاهر فكيف من اجل الهوام والشياطين واياك ان تشفق
على عدو لا تقضاره ولا تكن ذا وجهين تاتي قوما بوجه وقوما بوجه واحذر
الاحتكار لانتظار الغلاء ولا تتحد عليه السلام ولا تتخذ كلبا الا ان تكون في حرم
تطلب حراسة فيما صيدا ولا تغضب لها شيئا ولا دنيا ولا ولا ذا عهد واذا
ضربت مملوكا او مملوكة حلالا بانه او لطمته في وجهه فاعتقه فان كفارة ذلك

وكن عفيفا ولا ترم مملوكتك ولا مملوكك بالزنا من غير علم فان الله يقيم عليك
الحد في الآخرة يوم القيمة واحذر من اتباع الصيد والمداومة عليه ولزوم البادية
فان الصيد يورث الغفلة وسكنى البادية يورث الجفاء واياك وصحبة الملوك
الا ان تكون مسموع الكلمة عندهم فتشفع مسلما او تدفع عن مظلوم او ترد السلطان
عن فعل ما يؤدي الى الشناعة عند الله وعليك بالوفاء بالنذر اذا نذرت
طاعة فان نذرت معصية فلا تعص الله وكفر عن ذلك كفارة يمين فانه احوط
وارفع للخلاف وعليك بطاعة اولي الامر من الناس ممن ولاه السلطان امرك
فان طاعة اولي الامر واجبة بالنص في كتاب الله وما لهم امر يجب علينا امتثال
امره فيه الا المباح لا الامر بالمعاصي فان غضبوك فاقبل غضبهم في بعض
احوالك وان امروك بالغضب فلا تغضب ولا تفارق الجماعة ولا تخرج يدا
من طاعة فتموت ميتة جاهلية بنص رسول الله صلعم ولا تخرج على الامة ولا
تنازع الامر اهله وقاتل مع الاعدل من الاثنين واوف لذي العهد
بعهده وللذمي بجزيته ولا تحمل السلاح في الحرم لتقاتل واذا دخلت السوق
بسهام فامسك على نصالها لا تعقر احدا وانت لا تشعر ولا تنازع اخاك
بحمل السلاح عليه واكرم شعرك وغب بترجيله واكتحل واذا اكتحلت

فاكحل

فاكحل وترا واشرب مصا ولا تتنفس في الاناء واذا شربت فازل الاناء عن
فمك وكل بثلث اصابع وصغر اللقمة وكثر مضغتها ولا تشرع في لقمة اخرى
حتى تبتلع الاولى وتتم التسمية عند قطع كل لقمة والحمد لله حتى تبتلع اذا ابتلعتها
واشكره على انه سوغك اياها ولا تجلس في مجلس احد اذا قام منه بنية الرجوع اليه
الا ان يفارقه ولا يريد الرجوع اليه وكان ابن عمر رضه اذا قام احد اليه من مكانه
ليجلس فيه يمتنع عليه ولا يجلس فان الاتباع احق بنص رسول الله صلعم ولا ترد
طيبا اذا عرض عليك ولا لبنا ولا وسادة اذا قدم شيء من هذه كلها واذا
احدثت دينا فانو قضاءه ولا بد فان الله يقضيه عنك اذا نويت ذلك و
اعدل بين نسائك في رعيتك ان كنت راعيا تسعد ان شاء الله وصية
والذي اوصيك ان كنت عالما فحرام عليك ان تعمل بخلاف ما اعطاك دليلك
ويحرم عليك تقليد غيرك مع تمكنك من حصول الدليل وان لم تكن لك هذه الدرجة
وكنت مقلدا فاياك ان تلتزم مذهبا بعينه بل اعمل بما امرك به فان الله امرك
ان تسأل اهل الذكر ان كنت لا تعلم واهل الذكر هم العلماء بالكتاب والسنة
فان الذكر القرآن بالنص واطلب رفع الحرج بما ذكرتك ما استطعت فان الله
نزل ما عليكم في الدين من حرج وقال صلعم دين الله يسر فاسئل عن الرخصة

في المسئلة حتى تجد بها وتوجدها اعمل بها وان قال لك المفتي هذا حكم الله
او حكم رسوله في مسائلك فخذ به وان قال لك هذا رأيي فلا تأخذ به وسل
غيره وان اردت ان تأخذ بالنوازل في نوازلك فافعل ولكن فيما يختص بك
ورخص صحيح هو السنة واذا اعلمت علما من علوم الشريعة فعلمه من لا يعلم ولكن من
حملة العلم لمن لا يعلم واياك ان تكتم ما انزل من البينات للناس اذا اعلمت
وعليك بالسماحة في كل امرك وابتياعك واذا اقتضيت فكن سمحا في ببيعك خ
اقتضائك واجتنب اللوم ان تعمله او تأمر به وكذلك التجسس وهو ان
التشوف الوطء بالمغامص والمخامص وهو الذي يسمونه العوام جر وكذلك
التفليج فان رسول الله صلعم يقول لعن الله الواشمة والمستوشمة والنامصة
والمتنمصة والواشرة والمستوشرة وهي التي تفلج اسنانها والواصلة والمستوصلة
المتغيرات خلق الله والواصلة هي التي تصل شعرها واحذر ان تغير ما
الله به ابتلاهم الله به في خلقهم وفي خلقتهم وما قدر عليهم من الكفاف واسأل
الله عز وجل العافية ما استطعت وكن على نفسك ولا تكن لها ان اردت
ان تسعد بما عند الله واياك وما تستحليه النفس الا ان يكون لها الشرع
في ذلك فهو الميزان واياك ان تذبح ذبيحة لغير الله ولا تأكل مما اهل لغير

ما

الله ذكر اسم الله عليه فانه فسق بنص القرآن ولا تستحلنك اهل الذمة الى ما يكون
في بيعهم فان ذلك من الامور المهلكة عند الله ولقد رأيت بمدينتي اكثر
نسائها يفعلن ذلك ورجالهن يساعدونهن في ذلك في هواهن يأخذون
الصبيان الصغار ويحملونهم الى الكنيسة حتى يترك القسيس عليهم
ويرشونهم بماء المعمودية بنية التبرك وهذا قرين الكفر بل هو الكفر بعينه
وما يرضيه مسلم ولا لا الاسلام ويتوبون القوابين لذلك واحذر ان تنوي بحدثنا
احدث في دين الله او ابتدع في الله ورده الدين مثل هذا الذي ذكرناه
واياك ان تغير حدود الارض فان ذلك غصب وقد لعن رسول الله صلعم من غير
منار الارض واحذر ان تقتل حيوانا او تتخذه غرضا ولا تنهاه واياك و
نكاح البهائم ولقد كان عندنا رجل صالح قبل العلم قد انقطع في بيته فاشترى
حكاية حمارة لم تعلم له حاجة اليها فسأله بعض الناس بعد سنين فقال له ما تصنع بهذه
الحمارة وما لك حاجة اليها ولا تركبها فقال يا اخي ما اشتريتها الا لاعصم بها ديني انكحها
عن الزنى فقال له ان ذلك حرام فبكى وتاب الى الله من ذلك وقال والله ما علمت
فعليك بالبحث عن دينك حتى تعلم ما يحل لك ان تأتيه منه في امر فانك
وصية اذا سألت المغفرة وهي طلب الستر واسأل الله ان يسترك

من الذنب ان يصيبك فتكون معصوما او محفوظا وان كنت صاحب ذنب فاسأل
ان يسترك عقوبة الذنب واياك ان تنظر الى الناس بما لم يعلم الله منك خلافه ولقد
اخبرني الثقة عندي من الشيخ ابي الربيع الكفيف المالقي بكان بمصر بجده ثم ابو عبد الله القرشي
حكايت
السبتي فدخل عليه الشيخ وهو يقول في دعائه اللهم يا رب لا تفضحني لما بسريرة حتى
فقال الشيخ وقال الله يفضحك على رؤوس الاشهاد يا ابا عبد الله ولاي شيء نظهر
بامر وللناس بخلافه اصدق مع الله عز وجل في جميع احوالك ولا تظهر خلاف ما تظهر
فتاب الى الله من ذلك ورجع وليس للمغفرة متعلق الا ان يسترك من الذنب او
يسترك من العقوبة عليه يقول الله سبحانه لنبيه صلعم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فما تقدم لا يحاسبك عليه وما تأخر لا يصيبك وهذا اخبار من الله معصمه
صلعم اخبرني سلمان الدنيلي وكان عبدا صالحا احسب كثير البكاء وكان لي
حكايت
انس به فقعدت معه بمقصورة الاولعي او تجاه شيته بجامع دمشق
وجرى بيني وبينه كلام فقال لي يا اخي والله اكثر من خمسين سنة ما حدثتني
نفسي بمعصية قط لله الحمد على ذلك واحذر يا اخي من التقطع في الكلام و
التشدق واياك ان يستعبدك غير الله من غرض من عرض الدنيا فانك
عبد لمن استعبدك واياك والتكبر والجبروت وتفقد مصالح ما ملكت

من الحيوانات من بهيمة وفرس وجمل وبهيرة وغير ذلك ولا تغفل عنهم فانهم
خول وامانات بايديكم اذا انتم حبستموها عن مصالحها واياك
ان تحدث اخاك بحديث يرى انك فيه صادق فيصدقك وانت فيه كاذب
لا تحقر اخاك شيئا من نعم الله وان قل ولا تزدر احدا من عباد الله واملك
نفسك عند الغضب وعليك بتحمل الاذى من عباد الله والصبر عليه فليس
احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم ليدعون له ولدا وهو يرزقهم ويعافيهم
فاحمل الحق امامك وعامل عباده بما عاملهم به نزل مشرك بابراهيم خليل الله
حكايت
يستضافه وقال له ابراهيم اسلم حتى تضيفك فقال يا ابراهيم لا افعل وانصرف
فاوحى الله اليه يا ابراهيم من اجل لقمة تترك دينه ودين ابائه انا اترك منذ
سبعين سنة وانا ارزقه فخرج ابراهيم في اثر الرجل فعرض عليه الرجوع فاستخبره
عن ذلك فاخبره بعتاب الله له في ذلك فاسلم المشرك وعليك
بترتيل القرآن والتغني به وذلك بان تجوده وتستوفي حروفه واياك
ان تدعو الى عصبية بل ادع الى الله واذا كنت في سوق فلا تقم وانك كل
ليس من البر عند الله وان كنت لا بد من صاحب لهو فاقم ابنك وفرسك
وسهامك واجتنب الاستهزاء والاكثار والطرب وان اردت ان يكون

من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعليك بفعل البر
في يوم الاثنين ويوم الخميس فانهما يومان يعرض فيهما الاعمال على الله تعالى
وكان رسول الله صلعم لا يترك صومهما ويقول اني احب ان يرفع عملي وانا
صائم فان الصوم عبادة لسيما في النهار كلها سواء يغفل العبد عن عبادة
ذلك ولم يغفل فانه يمسي في عبادة صومه ما نواه واياك والشحنا فانه
يظهر الشرك في عدم المغفرة عند الله واعلم ان العبد يبعث على ما علم
فلا تمت الا وانت مسلم اياك وصحبة من تفارقه ولا تصحب الا من
يفارقك وهو العمل فاجعل عملك صالحا تانس به وتتروا صحبة كلا
عليك واعلم ان القبر خزانة الاعمال فلا تخزن فيه الا ما اذا
دخلت اليه سرك ما تراه يقول بعضهم يا من بدنياه اشتغل
قد غره طول الامل ولم يزل في غفلة حتى دنا منه الاجل الموت ياتي بغتة
والقبر صندوق العمل يرجع عن الميت اهله وماله ويبقى مع عمله انتهى الا
يوم القيامة من امر بالمعروف ولم ياته ونهى عن المنكر ولم ينته وعليك بكسب الحلال
وطيب المطعم وقربه ينك من العتق اذا وقعت في الناس وظهرت واياك
والحرص على المال واحذر ان تسب الدهر فان الله هو الدهر وان دار

٤٠

بالزمان فابيد الزمان شيئا بل الا ويبيد الله لا افعل ما لي هل لك من مالك الا ما
اكلت فافنيت ولبست فابليت او تصدقت فابقيت وما بقي بعد ذلك
فعليك لا لك وانت مسؤول عما جمعت من اين جمعت وفيما انفقت
ولم اخرت لا تتزوج من النساء الا ذات الدين فان من اعظم النعم على
العبد المراة الصالحة تعين على الدين ولا تنكح العنس من حملة الدين
لكن عدلا لشهادة الرسول صلعم فانه قال يحمل هذا العلم من كل خلف
عدوله ابدا بالسلام على من هو اكبر منك وابدا بالسلام على الماشي
ان كنت راكبا وعلى القاعد ان كنت ماشيا ولقد جرى لي مع بعض الخلفاء
ذات يوم كنا نمشي ومعنا جماعة واذا بالخليفة مقبل فتنحينا عن
الطريق وقلت لاصحابي من بداءه بالسلام اردت به عنده فلما وصل
وحاذى بفرسه انتظر ان نسلم عليه كما جرت عادة الناس في السلام على الخلفاء
والملوك فلم نفعل فنظر الينا وقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بصوت
جهر فقلنا له باجمعنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال جزاكم الله
عن الدين خيرا وشكرنا على فعلنا وانصرف متعجب فانهم لا تؤمن رجلا
في سلطانه ولا تقعد على تكرمته الا باذنه ولا تدخل بيتا الا باذنه ولا تجر

مقدم وابنه الآباونه ولكن امام القوم اقراهم لكتاب الله من وجه
رسول الله صلعم اذا استيقظت من نومك فامسح النوم من عينيك واذكر
الله تحل بذلك عقدة واحدة من عقد الشيطان فانه يعقد على قافية راس احدكم
اذا هو نام ثلث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليلا طويلا فارقد فان
توضات حللت بوضوءك العقدة الثانية فان صليت حللت العقدة الثالثة
اياك ان تطلب الامارة فتوكل اليها وعليك بالصباغ واجتنب السواد
فيه فانه صلعم احبه ورغب فيه واجتنبه واعلم ان القلوب بيد الله من
اصبعين كذلك يقلبها عنا اذا شاء ويعطف بها علينا اذا شاء وليس لهم
من الامر شي فاعذروهم وادعوا لهم ولا تنقموا فيهم فانهم نواب الله
في عباده وهم من الله بمكان فاتركوا ولاية الله تعالى فانه يملكهم كيف شاء
ان شاء عفا عنهم فيما قصروا فيه وان شاء عاقبهم فهو البصير بهم وعليك
بالسمع والطاعة لهم وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف دخل رجل نصراني
مشرك بعض البلاد فبينا هو يمشي واذا بالناس يدعون من كل مكان
ويقولون هذا السلطان قد اقبل فوقف المشرك ليراه فاذا به اسود
كان مملوكا لبعض الناس واعتقه مجدع الاطراف اقبح الناس صورة

تمله قلوب الملوك

حكايت

فلما نظر اليه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد فقيل له ما الذي دعاك الى الاسلام والتوحيد فقال سلطنة هذا
العبد الاسود فاني رايت من المحال ان يجتمع اثنان على تولية مثل هذا على الناس
والاشراف والعلماء وارباب الدين فعلمت ان الله واحد يحكم بعلمه في عباده
كيف شاء لا اله الا هو ورايت هذا من تصديق الله تعالى رسوله صلعم فيما قال
به انا قوله وان كان حبشيا مجدع الاطراف اقاني تجربت المجربين عن الله اذا ضربوا
الامثال بامر ما فانه لابد من وقوع ذلك المضروب به المثل كما ان ابو يزيد
البسطامي رضي الله عنه يشير عن نفسه انه قطب الوقت فقيل له يوما عن بعض
الرجال انه يقال فيه انه قطب الوقت فقال الولاة كثيرون وامير المومنين
واحد لو ان رجلا شق العصي وقام ثائرا في هذا الموضع واشار الى قلعة
معينة وادعى انه خليفة قتل ولم يتم له ذلك وبقي امير المومنين فدارت
الايام حتى ثار في تلك القلعة ثائر ادعى الخلافة وقتل وما تم له ذلك فوقع
ما ضرب به ابو يزيد المثل عن نفسه فاياك والوقوع في ولاة امور المسلمين
واياك ان تنزل احدا منزلة لا تعرفها لا بتزكية عند الله ولا بتجريح الا ان يكون على
بصيرة من الله تعالى فيه فان ذلك افترا على الله ولو صادفت الحق تحد اساءة

تنبيه

الادب وهذا دعاء عظيم بل يحسن الظن به وتقل فيه احسب واظن
هو كذا وكذا ولا تزكي على الله احدا فهذا رسول الله صلعم لا يدري ما يفعل
ولا بنا بل يتبع ما يوحى اليه فما عرف به من الامور عرفها وما لم يعرف به
من الامور لم يعرفه فكان فيه كواحد من الناس فكم رجل عظيم عند الناس في
يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وفكر في يوم القيمة وهوله وما يلقى
الناس وهو يوم التنادي يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم
يلجون اليه ولقد ثبت ان العرق يوم القيمة ليذهب في الارض سبعين
ذراعا وانه ليبلغ افواه الناس وعليك بالدعاء ان يعيذك الله من
فتنة القبر ومن فتنة الدجال ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات
ومن شر ما صنعت ومن شر ما خلق وقد اوصيتك بتغطية الاناء فانه
ثبت انه في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء
الا دخل فيه من ذلك الوباء او سقاء ليس عليه وكاء وان الشيطان فتنة
فاستعذ بالله منها وزن قلبك وخواطرك بميزان الشريعة الموضوعة في
الارض لمعرفة الحق فانك اذا فعلت ذلك كنت في امورك تجري على الحق
فان ابليس يضع عرشه على الماء لما علم ان العرش الرحماني على الماء فلبس

بذلك

بذلك على الكافل نراه كما فعل بابن صياد وقد قال له رسول الله صلعم ما ترى
قال ارى عرشا على البحر فقال ذلك عرش ابليس يقول الله تعالى وكان عرشه
على الماء ثم قال ليبلوكم والابتلاء فتنة فابليس ما له نظر الا الى الاوضاع
الالهية الحقيقية فيتمثل في الخيال امثلتها ليتعالى بها فيعز بها من نظر اليها
وما ثم شيء فان الله قد اعطاه السلطنة على خيال الانسان فيتخيل الاشياء
فاذا وضع عرشه على الماء بعث سراياه شرقا وغربا وجنوبا وشمالا
الى قلوب بني آدم الى الكافر ليثبت على كفره والى المؤمن ليرجع عن ايمانه
وادناهم من ابليس منزلة اعظمهم فتنة فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وصية ادع الله ان يجعلك من صالحي المؤمنين تكن في نصرة رسول
الله صلعم وناصره فان الله قرن صالحي المؤمنين مع نفسه وجبريل والملائكة
في نصرة رسول الله صلعم وقال صلعم انما وليي الله وصالحو المؤمنين وان كنت
واليا فلتساو في اقامة الحدود الشرعية على من تعين من شريف ووضيع
ومن تحبه وتكرهه فانه ثبت عنه صلعم انه قال انما هلك من كان قبلكم
انهم كانوا يقيمون الحدود على الوضيع ويتركون الشريف واياك يا اخي
ان تحجر غاية الله على اماء الله لما سمعت ان للرجال عليهن درجة فكم في رتبة الاستقلال

فان حوا خلقت من آدم فلما انفصلت عنه كان له عليها درجة السبق فكل
انثى من سبق ماء المرأة ماء الرجل وعلوه على ماء الرجل هذا هو الخبر
عن رسول الله صلعم فاعلم ذلك فللرجال عليهن درجة فان الحكم لكل انثى بما
ابيها وهنا سر عجيب دقيق روحاني لاجله كان النساء شقائق الرجال
فخلقت المرأة من شق الرجل فهو اصلها فله عليها درجة السببية ولا
تقل هذا مخصوص بحوا فكل انثى كما اخبرتك من ماء ابيها اى من سبق ماءها
وعلوه على ماء الرجل وكل ذكر من سبق ماء الرجل وعلوه على ماء
الانثى وكل خنثى من مساواة الماءين وامتزاجهما من غير مسابقة واحذر
من فتنة الدنيا وزينتها وفرق بين زينة الله وزينة الشيطان
وزينة الحيوة الدنيا اذا جاءت الزينة مهملة غير منسوبة فانك لا تدري
من زينها لك فانظر ذلك في موضع آخر واتخذه دليلا على ما ابهم
عليك مثل قوله زينا لهم اعمالهم ومثل قوله افمن زين له سوء عمله
ولم يذكر من زينه فتستدل على من زينه من نفس العمل فزينة الله غير محرمة
وزينة الشيطان محرمة وزينة الدنيا ذات وجهين وجه الى الاباحة والندب
ووجه الى التحريم وحيوة الدنيا وطن الابتلاء فجعلها الله حلوة

خضرة واستخلف فيها عباده فناظر كيف يعملون فيها بهذا جاء الخبر
النبوي فاتق فتنتها ومن زينتها وقل رب زدني علما واذا نزل بك
امر تكرهه فاصبر له عند ما يفجأك فذلك هو الصبر المحمود ولا تسواء
له ابتداء ثم تنظر بعد ذلك ان الامر بيد الله وان ذلك من الله فتصبر
عند ذلك فليس ذلك بالصبر المحمود عند الله الذي حرض عليه رسول الله صلعم
ولقد مر رسول الله صلعم بامرأة وهي تصرخ على ولد لها مات فامرها
ان تحتسبه عند الله وتصبر ولم تعرف انه رسول الله صلعم فقالت له اليك
عني فانك لم تصب بمصيبتي فقيل لها هذا رسول الله صلعم فجاءت تعتذر
اليه مما جرى منها فقال لها رسول الله صلعم ان الصبر عند الصدمة الاولى
ينبه صلعم للعبد انه لا يزال حاضرا مع الله ابدا فهو اولى به وعليك برحمة
الضعيف المستضعف فانه قد ثبت ان الله ينصر عباده ويرزقهم بضعفائهم
واذا اقترضت من احد قرضا فاحسن الاداء وارجح اذا وزنت له واشكره
على قرضه اياك وانظر الفضل له وكل من احسن اليك او اهدى لك هدية
او تصدق عليك ولو بالسلام فان له الفضل عليك بالتقدم وما رددت
مقدار السلام الذي هو التحية الا الصدر الاول فاني رأيت انهم كانوا

اذا حالت بين الرجلين شجرة وهما يمشيان في الطريق فاذا تركاها و
التقيا سلم كل واحد منهما على صاحبه لمعرفته برغم تقلب النفوس وما يبا
لهما من خواطر التفرقة من الهوا وابليس فيكون السلام بشارة لصاحبه
انه سلم منه وكذلك انه مع على ما افترقا عليه من حسن المودة فانظر الى معرفتهم
بالنفوس رضي الله عنهم ومن قال لك انه يحبك فلو احببته ما عسى ان تحبه
لن تبلغ درجة تقدمه في حبه اياك فان حبك نتيجة عن ذلك حب المتقدم و
ما نلت ذلك الا اني رايت وسمعت من فقراء زماننا من جهالهم لا
من علمائهم يرون الفضل لهم على الاغنياء حيث كانوا اخذوا لهما ما اخذوا
منهم اذ لولا الفقراء ما صح لهم هذا الفضل وهذا غلط عظيم فان الثنا
على المعطي ما هو من حيث ما وجد من ياخذ منه وانما هو لقيام صفة الكرم
وقيامه بنفسه سواء وجد من ياخذ منه او لم يجد الا ترى الى النص
الوارد في المتمني مع العدم اذا تمنى ويقول لو ان لي مالا لفعلت فيه من
الخير مثل ما فعل هذا المعطي فاجرهما سواء وزاد عليه بارتفاع الحساب
عنه والسؤال ولهذا امرنا بان نرى الفضل عليك لمن اعطى ما اعطى
فهو اولى بك وان اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي

المنفقة

المنفقة واليد السفلى السائلة بهذا السؤال ولكن اذا لم يرد الله في
سؤالها لان الحق قد سال عباده في امره اياهم ان يقرضوه ويذكروه
وهنا اسرار في التنزل الالهي لعباده وصية اذا قرات فاتحة الكتاب
فصل بسملتها معها في نفس واحد من غير قطع فاني اقول بالله العظيم
لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح المعروف والداه بالكتابي بمدينة
الموصل سنة احدى وستمائة وقال بالله العظيم لقد سمعت والدي احمد يقول
بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن احمد بن محمد النيسابوري المقري يقول بالله
العظيم سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله
العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي النضر السرخسي وقال بالله العظيم لقد
حدثني ابو بكر بن محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن يونس الطويل
الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن حسن العلوي الزاهد وقال بالله
العظيم لقد حدثني ابو بكر الرازي وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار بن موسى
البرمكي وقال بالله العظيم لقد حدثني انس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني
علي بن ابي طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الصديق وقال بالله
العظيم لقد حدثني محمد المصطفى وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام

وقال يا عبد العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال يا عبد العظيم لقد حدثني اسرافيل
وقال قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من
قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا
على اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات
ولا احرق لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب
القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء وصية
كن غيورا لله واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان يستفزك وتلبس عليك
نفسك بها وانا اعطيك في ذلك ميزانا وذلك ان الذي يغار لله دينا
انما يغار لانها من محارم الله على نفسه وعلى غيره فكما يغار على امه
ان يزني بها احد كذلك يغار على ام غيره ان يزني هو بها وكذلك البنت
والاخت والزوجة والجارية فان كل امرأة يزني بها تكون اما لشخص
وبنتا لاخر واختا لاخر وزوجة لاخر وجارية لاخر وكل واحد منهم
لا يريد ان يزني احد بامه ولا باخته ولا بابنته ولا بزوجته ولا بجاريته
كما لا يريد هذا الغيور الذي يزعم انه يغار لله دينا فان فعل شيئا من
هذا او تمنى وادعى الغيرة في الدين او المروءة فاعلم انه كاذب في دعواه

فانه

فانه ليس عنده دين ولا مروءة من يكره لنفسه شيئا ولا يكرهه لغيره فليس بذي
غيرة ايمانية يقول النبي صلعم في سعد وحديث مشهور ان سعدا لغيور
واني لاغير من سعد وان الله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ولقد
مات رسول الله صلعم وما مست يده يد امرأة لا تحل له قط الا من هو
رسول الله صلعم وما كانت تبايعه النساء الا بالقول وقوله للواحدة
قوله للجميع فاجعل ميزانك في الغيرة للدين هذا فان وفيت به فاعلم انك
غيور للدين والمروءة وان وجدت خلاف ذلك فتلك غيرة طبيعية حيوانية
ليس لله ولا للمروءة فيها دخول حتى تغار منك كما تغار عليك وقد ثبت
ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته واذا اصابتك
مصيبة فقل انا لله وانا اليه راجعون فلا تزل تجد منها الا بأس ثم قل
اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها فانه ثبت عن رسول
الله صلعم ان العبد اذا قال هذا اخلف الله له خيرا منها ولقد مات ابو
سلمة فقالت امرأته هذا القول ومعنى يقول ومن خير من ابي سلمة فاخلفها
الله خيرا من ابي سلمة وهو رسول الله صلعم فتزوج بها وصارت من امهات
المؤمنين ولم يكن اصل من الغبطة الالهية بها الا هذا القول عندما

السبب بموت زوجها ابي سلمة واذا مات لك ميت فاجهد ان يصلي عليه
مائة مسلم او اربعون فانهم شفعاء له عند الله ثبت في ذلك عن رسول الله صلعم
ما من مسلم يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا
فيه وحديث آخر قال صلعم ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون
رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه ومعنى لا يشركون بالله شيئا اي
يجعلون مع الله الها آخر ورووا عن بعض العرب انه مر بجنازة يصلي عليها
امة كثيرة من المسلمين فنزل عن دابته وصلى عليها فقيل له في ذلك فقال انها
من اهل الجنة فقيل ومن اين لك فقال واي كريم ياتي اليه جماعة يشفعون
عنده في شخص فيرد شفاعتهم لا والله لا يردها ابدا فكيف الله الذي هو اكرم
الكرماء وارحم الرحماء فادعاهم ليشفعوا فيه الا ويقبل شفاعتهم اذا الكريم يقبلها
وان لم يدعهم الى الشفاعة فيه وكيف وقد دعاهم صلعم اذ امرك
ان تتقي النار فقال واتقوا النار اي اجعل بينك وبينها وقاية حتى لا تصل
اليك اذا كان يوم القيامة فانه ثبت انه ما من احد الا سيكلمه الله ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى
الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا
النار

حكاية

النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولقد وشي ببعض شيوخنا بالمغرب
عند السلطان بامر فيه خبث وكان اهل البلد قد اجمعوا على ما وشي
به وما قيل فيه مما يؤدي الى هلاكه فامر السلطان نائبه ان يجمع الناس
ويحضر هذا الرجل فان اجمعوا عليه على ما قيل فيه امر الوالي ان يعتقله
وان قيل غير ذلك خلى سبيله فجمع الناس لميقات يوم معلوم وعرفوا
ما اجمعوا له وكلهم على لسان واحد انه فاسق يجب قتله بلا مخالفة فلما
جيء بالرجل مر في طريقه بخباز فاقترض منه نصف رغيف فتصدق به
من ساعته فلما وصل الى المحفل وكان الوالي من اكبر اعدائه اقيم في الناس
وقيل لهم ما عندكم في هذا الرجل وما تقولون فيه ونحوه فما بقي احد
من الناس الا قال هو عدل رضي عن آخرهم فتعجب الوالي من قولهم خلاف
ما كان عليه منهم وما كانوا يقولون فيه قبل حضوره فعلم انه لامر الاهي
والشيخ يضحك فقال له الوالي مم تضحك فقال من صدق رسول الله صلعم تعجبا
بروا عاما والله ما من احد من الجماعة الا ويعتقد في خلاف ما شهدت
وانت كذلك وكلكم علي الا اني تذكرت النار ورايتها اقوى غضبا منكم و
تذكرت نصف رغيف ورايته اكبر من نصف تمرة وكم عن رسول الله صلعم

يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فاتقيت غضبكم بنصف يعني قد فوت
الاتقى من النار بالاكثر من التمرة وعليك يا اخي بالصدقة فانها تطفي
غضب الرب وهاظل يوم القيمة تقي من حر الشمس في ذلك الوقت وان الرجل
يكون يوم القيمة في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس وما من يوم يصبح فيه العباد الا
وملكان ينزلان كذا جاء وثبت عنه صلعم يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا
يدعو له بالانفاق مثل الدعى للمنفق ولا يدعو عليه فانهم لا يدعون الا بالخير
فهم الذين يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهم الذين قال الله فيهم
انهم يستغفرون لمن في الارض فما اراد الملك بالتلف في دعائه الا الانفاق
وهذا خلاف ما يتوهم الناس في تاويل هذا الخبر وليس الا ما قلنا فان النبي
صلعم يقول في الرجل الذي اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فيتصدق به يمينا
وشمالا لا يخل صدقته هلاك المال وهنا تلفه والانفاق ليس الا اهلاك المال
فانه من نفقت الدابة اذا هلكت فالمال المنفوق هو الهالك لانه
هلك عن يد صاحبه ولهذا دعا للمنفق بالخلف وهو العوض منه مع ادخار
الله ذلك عنده الى يوم القيمة اذا قصد به القربة والتقرب بعطائه اليه
ويقول الاخر اعط ممسكا تلفا وهو قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه

وصيه

وصيه احذر ان يراك الله حيث نهاك او يفقدك حيث امرك وتجهد
ان يكون لك خبيئة عمل لا يعلم بها الا الله فان ذلك اعظم وسيلة لخلوص في كل
العمل من الشوب وقليل من يكون له هذا وعليك بصيام يوم عرفة ويوم
عاشوراء وثابر على عمل الخير في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم ولو اقدرت
على صوم يوم في سبيل الله بحيث لا يورثك ضعفا في بلاء كفى العدو
فافعل واذا علمت ان النفس تحب ان تمشي في احبها فاجهد ان تجعل اللذة
نفسك في جهدها وتصنع احيانا الكف في طريقك وذلك بان تكون من طلاب
العلم وان كان بالعمل فهو اولى واصح واعظم عند الله وهو قوله تعالى
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ولذلك اذا خرجت تغدو وتروح ممسيا او
مصبحا او معا ولا فانت اذا خرجت من عندك خرج معك سبعون الف ملك
يستغفرون لك ان كان صباحا حتى تمسي وان كان مساء حتى تصبح وذلك
ان تقرأ في كل صباح ومساء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له

ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقرا ذلك ثلث مرات على صوت ما قبلها
تتعوذ في كل مرة بالتعوذ الذي ذكرناه وكذلك بعد صلوة المغرب وبعد صلوة
الصبح قبل ان تتكلم وعندما تسلم من الصلوة تقول اللهم اجرني من النار
سبع مرات وكذلك اذا صليت المغرب بعد ان تسلم وقبل ان تتكلم تصلي
ست ركعات ركعتان منها تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
ست مرات والمعوذتين في كل ركعة من الركعتين فاذا سلمت تقول عقيب
السلام اللهم سددني بالايمان واحفظه علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي
وكذلك تقول اثر كل فريضة اذا سلمت منها وقبل الكلام اللهم اني اقدم
اليك بين يدي كل نفس ولمحة وخطرة وطرفة تطرف بها اهل السموات واهل
الارض وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان اللهم اني اقدم ذلك كله الله
لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم واياك والاصرار وهو الاقامة على الذنب بل تب الى الله
في كل حال وعلى اثر كل ذنب ولقد اخبرني بعض الصالحين بمدينة قرطبة

من اهلها

من اهلها قال سمعت ان بمدينة رجلا عالما اعرفه وراية وحضرت مجلسه سنة
خمس وتسعين وخمسماية عربية وكان هذا العالم مسرفا على نفسه وما معنى
ان اسميه الآخر في ان يعرف اذا سميته فقال لي ذلك الفقير الصالح فقصدت
زيارة هذا العالم فامتنع من خروجه الي للراحة كان عليها مع اخوانه فابعث
الا رؤيته فقال اخبروه ما الذي انا عليه فقلت لا بد لي منه فاعلموه فدخلت عليه
وقد فرغ ما كان بايديهم من خمر فقال له بعض الحاضرين اكتب الى فلان يبعث
الينا شيئا من خمر فقال لا افعل اتريدون ان اكون مصرا على معصية الله والله
ما اترك كاسا اذا اتناولته الا واتوب عقيبه الى الله تعالى ولا انتظر الكاس الآخر
ولا احدث به نفسي فان رايت ان اتناول منها تناولته وشربته وتبت عقيبه
نعم الله ان يمن علي بوقت ولا يخطر لي فيه انا اعصى الله قال الفقير فتعجبت
من سرعة رجوعه على نفسه كيف لم يغفل عن مثل هذا ومات رحمه الله وصية
اذا صليت فلا ترفع بصرك الى السماء فانك لا تدري يرجع اليك بصرك ام لا
ولكن نظرك الى موضع سجودك او قبلتك وحافظ على تسوية الصفوف في الصلاة
واذا رايت من برز بصدره عن الصف رده اليه واحذر ان تاتي امرا الا
عن بصيرة وعلم ولا تدخل في عمل لا تعرف حكم الله فيه واذا الحق في الدنيا

فانه لا بد من دوامها فان ادمتها فما شكر الله فعلك وان قلت سيء وعليك بمخالفة اهل
الكتاب في كل ما ليس علينا دين ولو كان خيرا فان الطبع على ذلك في الشرع دليلا
فاذا وجدته مجملا او مجملا فافعل من حيث ما هو مشروع لم يكن موهما واذا رأيت
ما تنكره ولا تعرفه فسله الى صاحبه ولا تعترض عليه فان الله ما الزمك الا عما
حكم الله فيه فتحكم فيه بحكم الله ولا تنظر الى انكار ذكر فيمنع عدم علمك به فقد يكون
ذلك الانكار من الشيطان وانت لا تعرف وقد رأيت كثيرا من الناس يقعون في
مثل هذا وإياك والاعتداء في الدعاء والطهور فان ذلك مذموم
وليس بعبادة ومن الاعتداء في الدعاء ان تدعو بقطيعة رحم وشبه
ذلك ومن الاعتداء في الطهور الاسراف في الماء والزيادة على الثلاث في
الوضوء واذا توضأت فاعزم ان تجمع بين مسح رجليك وغسلهما فانه
ولا تترك شيئا من سنن الوضوء فان من سنته ما فيه خلاف بين وجوبه وعدم
وجوبه كالمضمضة والاستنشاق واذا صليت فاسكن في صلوتك ولا تلتفت
يمينا ولا شمالا ولا تعبث بلحيتك في الصلوة ولا بشيء من ثيابك ولا تغمض
العينين في الصلوة ولكن نظرك مستويا في ركوعك ولا تدبج كما يدبج
الحمار واحذر ان تكون مكاشفا وهو العشار ودم من خرا وقرا على جبهته

وإياك

وإياك والغلو في الريا وعليك بالدعاء بين الاذان والاقامة
وعليك بذكر لفظة الله الله من غير مزيد فان نتيجة هذا الذكر عظيمة
قلت لبعض الحاضرين مع الله من شيخنا وكان ذكره الله الله من غير مزيد
قلت له لم لا تقول لا اله الا الله تطلب بذلك الغائب تعالى يا ولدي
انفاس المتنفس بيد الله ما هي بيدي وكل حرف نفس فخاف اذا قلت
لا اريد لا اله الا الله فربما يكون بلا آخر نفسي فاموت في وحشة النفي
وكلمة الله فيها من الفائدة ما لا يكون في غيرها فانه ما ثمة كلمة تحذف منها
حرفا فحرفا الا ويختل معنى الا هذه الكلمة كلمة الله فلو زال الالف بقي
لله كلمة مفيدة فلو زالت اللام الاولى بقي له وقد قال له ما في السموات
وقال له ملك السموات والارض فلو زال اللامان والالف بقي الهاء
وهو قولك هو فقد جاء هو الله وفي غير هذه الكلمة فيما اظن لا تجد غير هذا
وكان رجلا اميا من عامة الناس وكان نظره مثل هذا فاعتبر وعليك
بالتباهي في الامور الدينية وتزيين المصاحف والمساجد ولا تنظر الى
قول الشارع في ذلك انه من اشراط الساعة كما يقول من لا علم له فان
رسول الله صلعم ما ذم ذلك وما كل علامة على قرب الساعة تكون مذمومة

بل ذكر رسول الله صلعم امورا ذمها وامورا حمدها والامور الاخر فيها دلائل
فمن علامات الساعة المذمومة ان يعق الرجل اباه ولا يبر صديقه وارتفاع
الامانة ومن المحمودة التباهي في المسجد وزخرفتها فان في ذلك من تعظيم
شعائر الله ومما يغيظ الكفار ومما ليس بمحمود ولا مذموم كنزول عيسى عم
وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة فهذه من علامات الساعة ولا يتعلق
بها ذم ولا حمد لانها ليست من فعل المكلف وانما يتعلق الذم والحمد
بفعل المكلف فلا تجعل علامات الساعة من الامور المذمومة كما يفعله من لا علم
له ورايت من العالمين بذلك كثيرا وحافظ على الصف الاول في الصلوة
ما استطعت فانه قد ثبت لا يزال القوم يتأخرون عن الصف الاول
حتى يؤخرهم الله في النار واذا دعوت الله فلا تستبطئ الاجابة و
لا تقل ان الله ما استجاب لي فانه الصادق وقد قال اجيب دعوة
الداع اذا دعان فقد اجابك ان كان سمع اجابتك مفتوحا فقد
والا فاتهم اجابتك بذلك فان دعوتك باثم او قطيعة رحم فان هذا
الدعاء لا يجيبه الله لصاحبه فانه تعالى قد شرع لنا ما ندعوه فيه وهذا من
الاعتداء في الدعاء وان الله يستجيب للعبد ما لم يقل العبد الداعي

لم يجب

لم يستجب لي بما يجوز فيه الدعاء فانه اذا قال لم يستجب لي فقد كذب الله
في قوله اجيب دعوة الداع ومن كذب الله فليس بمؤمن ولا يزال مع المكذب
الا ان يتوب وعليك اذا لم تواصل صومك بتعجيل الفطر وتأخير اكلة
السحور واما العبد اذا صلى اقبل الله عليه في صلوته ما لم يلتفت فاذا
التفت اعرض الله عنه وكان لما التفت الا اذا التفت لامر مشروع ليتم
بذلك الالتفات امرا كحفظ ما الصلوة كالتفات ابي بكر لما جيء به
عند مجيء رسول الله صلعم فذلك ما اعرض عنه الله واجتنب دخول
المسجد ان كنت جنبا وقراءة القرآن ومس المصحف وكذلك الحائض
فانه اخرج عن خلاف وكلما قدرت ان لا تفعل فعلا الا ما يكون
الاجماع عليه فهو اولى ما لم تضطر اليه مثل اجتنابك اكل ثمن الكلب
وثمن الحجام وحلوان الكاهن ومهر البغي ولا تقبل صدقة ان كنت
ذا غنى او قادرا على الكسب واياك ان تتقدم على قوم الا باذنهم
ولا تروع مسلما بما يروعه منك اي شيء كان وعليك بمجالس الذكر
ولا تتصدق الا بطيب يعني بحلال وان كنت مجاورا بالمدينة
فلا يخرجنك منها ما تلقاه من الشدة فيها من الغلاء واللأواء

ولا تردوا اهل المدينة بسوء ولا تسلم اصلا واذا اصبت من جهة فاتحفها
وانظر في محاسن الناس ولا تنظر من اخوانك من المؤمنين الا الى محاسنهم
فانه ما من مسلم الا وفيه خلق سيئ وخلق حسن فانظر محاسن من اخلاقه
ودع عنك النظر فيما يسوء من اخلاقه واذا صليت فاتم صلبك في الركوع
والسجود واشكر الله على قليل النعم كما تشكره على كثيرها ولا تستقلل من الله
شيئا من النعم ولا تكن لعانا ولا سبابا واياك وبغض من يحبه الله
ورسوله او يحبانه الله ورسوله ولقد رأيت رسول الله صلعم سنة تسعين
وخمسمائة بتلمسان وكان قد بلغني عن رجل انه يقع في الشيخ ابي مدين حكاية
وكان ابو مدين من اكابر العارفين وكنا نعتقد فيه وكنت فيه على
بصيرة فكرهت ذلك الشخص لبغضه في الشيخ ابي مدين فقال لي صلعم
لم تكره فلانا فقلت لبغضه في ابي مدين فقال لي الست تعلم انه يحب
الله ويحبني فقلت بلى يا رسول الله انه يحب الله ويحبك فقال لي لم ابغضته
لبغضه ابا مدين وما احببته لحبه الله ورسوله فقلت له يا رسول الله
من الآن والله اني زللت وغفلت فالآن فانا تائب اخذت
معي ثوبا له ثمن كثير ونفقة لا ادري وركبت وجئت الى منزله فاخبرته

ابا مدين

ابا مدين واحبه فاردت ان اعرف سبب كراهته في ابي مدين مع
قوله بان ابا مدين رجل صالح فسألته فقال كنت معه ببجاية فجاءته
ضحايا عيد الاضحى فقسمها على اصحابه وما اعطاني منها شيئا فهذا سبب
كراهتي فيه ووقوعي والآن فقد تبت فانظر ما احسن تعليم النبي صلعم
فلقد كان رفيقا رفيقا واذا استرعاك الله رعية مسلمين او اهل ذمة
فاياك ان تغشهم ولا تقم ظلم سوء وانظر فيما اوجب الله عليك من الحقوق
لهم فادها اليهم وعاملهم بها ظاهرا وباطنا سرا وعلانية ولا تجعل
دنيا فضحك يوم القيامة واذا رأيت من احد حالة سيئة يطلب ان
تستر عليه فاستره فيها ولو لم يرد الستر فاستر ما انت عليه على كل حال
واذا اكلت طعاما فلا تأكل اكل الجبابرة متكئا وكل كما تأكل العبيد
فانك عبد على مائدة سيدك فتأدب واذا رأيت من يطلب ولاية عمل
فلا تسع له في ذلك فان الولاية ندامة وحسرة في الآخرة وقد
اوصاك الله بالنصيحة واذا رأيت قوما ولوا امرهم امرأة فلا تدخل
معهم في ذلك وصية لا تسبق الى فضيلة اذا وجدت السبيل
اليها وانظر في الدنيا نظر الراحل عنها والمطالب بما نال منها

واذا انكحت فاولم بما قدرت عليه واذا اغتنت او دخلت بيتك او اكلت
او شربت او فعلت فعلا فسم الله عليه واذكره وتناول بيمينك امورك
كلها الا ما ورد فيه النهي من الشارع او ما يجري مجرى النهي مثل الاستنجاء ومس الذكر
باليمين ايضا عند البول والامتخاط فاجعل ذلك كله بيسارك واذا اكلت
مع جماعة طعاما واحدا فكل مما يليك واذا اختلف الطعام فكل من حيث
شئت ولا تنظر الى من يأكل معك وصغر اللقم وشدد المضغ وسم الله في اول
كل لقمة واحمد الله في آخرها اذا ابتلعتها واشكر الله حيث تفرغ منها ولا تكثر
التشهي في الاكل وتعاهد المشي الى المساجد مساجد الجماعات في اوقات
الصلوة ولا سيما العتمة والصبح من غير سراج تبشر بالنور التام يوم القيمة
واذا سمعت من يعطس ويحمد الله فشمته فان لم يحمد الله فذكره بحمد الله
فاذا حمد الله فشمته واذا زاد في العطاس على ثلثة فهو مزكوم فادع الله
له في الشفاء واياك ان تكون ممن خالك ولا تعتمد على من لا يعتذر عليك
فان ذلك افضل لك عند الله واعذر ولا تعتذر فان اعتذارك بنفي سوء ظنك بمن اعتذرت له وابدأ في المعاملة مع الخلق بالاولى فالاولى
واذا تساوت الامور وبدأ الله بذكر شيء منها فابدأ بما بدأ الله به كما

فعل

-٧٢-

فعل رسول الله صلعم في حجته لما اراد ان يسعى بين الصفا والمروة
وقف على الصفا وقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ
الله به واذا كنت في عبادة الله فاعمل نشاطك فاذا كسلت فاترك ولا
تكن من الذين اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى واذا صليت فاعلم
بنظر الله اليك فانوي في تحسين صلوتك تعليمه واخلص لله عبادتك فانه
ما امرك ان تعبده الا مخلصا وافعل ما اوجب الله عليك فعله ولا بد
سواء كسلت او كنت نشيطا وانما امرتك بالترك في النوافل
ولا تعبد الله بكسل وانتقل الى نافلة غيرها ولا تحسن صلوتك في
الملأ دون الخلاء فان ذلك الفعل استهانة واستهان بربه كذا ثبت
وان كنت ممن يصلح للامامة فصل خلف الامام فانه ان احدث
الامام في الصلوة استخلفك وان لم تكن من اهلها فصل في يمين الصف
او يساره وحافظ على الصف الاول واذا رايت فرجة في الصف
فسدها بنفسك فلا حرمة لمن رآها وتركها وتخط رقاب الناس اليها
وتسارع في الخيرات وكن لها سابقا ونافس فيها قبل ان يحال بينك وبينها
واياك ان تتخلى في طريق الناس او في ظلهم ولا تحت شجرة مثمرة ولا في مجالس الناس

ولا تبلغ في هوى ولا في حجر ولا في ماء دائم ثم تتوضأ منه او تغتسل فيه
واتق الله في زوجتك وولدك وخادمك وفي جميع من اوكل اليك معاملته
واحذر فتنة الدنيا والنساء والولد والمال وصحبة السلطان
واتق الله في البهائم واجعل من صلواتك في بيتك وعين في بيتك
مسجدا لك تتنفل فيه وتصلي فيه فريضتك اذا اضطررت الى ذلك
واكثر من قراءة القرآن بتدبر ان كنت عالما فانه ارفع الاذكار
الالهية وان كنت في جماعة يقرؤون القرآن فاقرأ معهم ما اجتمعوا عليه
فان اختلفوا فتنح عنهم وحافظ على قراءة الزهراوين البقرة وآل
عمران واذا شرعت في قراءة سورة من القرآن فلا تتكلم حتى تختمها
فان ذلك دأب العلماء الصالحين ولقد حدثني غير واحد بقرطبة عن
العقبة بن رزق صاحب الخصال انه كان يقرأ في المصحف سورة من
القرآن فمر عليه امير المؤمنين من بني امية فقال الخليفة عنه فمسك فرسه وسلم
عليه وسأله فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ من السورة ثم كلمه فقال له الخليفة في ذلك
فقال ما كنت لاترك الكلام مع سيدك واكلمك وانت عبده وهذا ليس
من الادب ثم ضرب له مثلا به وبعبيده فقال ارايت لو كنت في حديث

معك

معك وكلمني بعض عبيدك أحسن مني ان اترك الكلام معك واقطعه واكلم
عبدك قال لا قال فانك عبد الله فبكى الخليفة ولقيت جماعة على ذلك من شيوخنا
منهم ابو الحجاج الشربلي باشبيلية وكان كثيرا ما يقرأ القرآن في المصحف اذا
خلى بنفسه واذا دخلت على مريض او ميت فاقرأ عنده سورة يس
فانه اتفق لي فيها صورة عجيبة وعليك بالصلوة في النعال اذا لم يكن
بها قذر والمشي فيها واستوص بطالب العلم خيرا وبالنساء واعتدل
في السجود اذا احدثت في الصلوة امض القراءة ولا تبسط ذراعيك
في سجودك كما يفعل الكلب ولا تكلف نفسك من العمل الا ما تطيقه وتعلم
انك تدوم عليه واذا حضرت عند ميت فلقنه لا اله الا الله و
لا تنسى النطق به اذ لم يقل ذلك او يقول لا فاني اعلم ان شخصا بالمغرب
جرى له مثل هذا وكان مشهورا بالصلاح فلما افاق قيل له في ذلك
فقال ما كنت معكم وانما جاءني الشياطين في صورة من سلف و
درج من آبائي واخواني وكانوا يقولون لي اياك والاسلام
مت يهوديا او نصرانيا فكنت اقول لهم لا حين يجمعوني اقول لا
الى ان عصمني الله منهم واذا كان لك صاحب فعده ان مرض وصل

عليه ان مات وشيع جنازته واذا شيعت جنازة ان كنت راكبا فامش
بين يديها واذا حضرت دفن ميت المسلمين فلا تنصرف عن قبره وقف
ساعة قدر ما يسأل فانه يجد لوقوفك انسا وان حملت جنازة فاسرع بها
فان كان خيرا سارعت بها اليه وان كان شرا حططته عن رقبتك ولا تذكر
مساوي الموتى وغط الاناء الذي تشرب منه واطف السراج عند
نومك واغلق بابك اذا اردت النوم فان الشيطان لا يفتح
بابا مغلقا واقرأ آية الكرسي عند نومك وسدد في الامور وقارب
ما استطعت فاعمل الخير ولا تقل ان الله كتبني شقيا فانا شقي وان كان كانه مو
كتبني سعيدا فانا سعيد فلا اعمل فاعلم انك اذا وفقت لعمل الخير فهو
بشرى من الله انك من السعداء فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا
وان الله يقول فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقال صلعم اعملوا
فكل ميسر لما خلق من خلق للنعيم فيسر لليسرى ومن خلق للجحيم فيسر
للعسرى وانزل كل واحد منزلته تكن عادلا واترك فعل لا يحل ما استطعت
واقل عثرات اهل المروة والهيئات الا في اقامة الحدود والمشروع

ان كنت

ان كنت حاكما ذا سلطان وان كنت ذا ثروة وحظ من الدنيا فرسا
او خيلا في سبيل الله وامسح بنواصيها واعجازها وقلدها ولا تقلدها
وترا ولا اجراسا وجاهد بمالك في نفسك من اشرك بالله واشفع الا
في حد اذا بلغ الى الحاكم والبس البياض من الثياب فانه خير لباس الحي
والطهر والطيب وكفن الميت فيه واذا جاءك سائل في العلم او غيره فلا تنهر
ولا تخيب من جاءك يسترفدك مما فضلك الله عليه من الرزق واكثر من زيارة
القبور ولا تكثر الجلوس عندها ولا تقل هجرا اطلب ما دمت تعتبر وتذكرك
الآخرة ولا تؤذ اصحاب القبور بالحديث عندها في امور الدنيا وبلغ عن
رسول الله صلعم ولو خبرا واحدا او آية فانك تحشر بذلك في زمرة
العلماء المبلغين ومر الصبي بالصلوة لسبع سنين واضربه عليها
لعشر سنين وفرق بين الصبيان في المضاجع واياك ان تفضي الى رجل
في الثوب الواحد وتابع بين الحج والعمرة وان جاورت بمكة فاكثر
من الاعتمار والطواف فان عمرة في رمضان تعدل حجة هذا هو الكلام
واكثر من اكل الزيت والادهان به واذا اشتريت طعاما فكيله و
اجتنب السبع الموبقات وهي الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله
١ ٢ ٣

الموبقات السبع

لا الحق واكل مال اليتيم واكل مال الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات وصية عليك بكثرة السجود والجماعة وان قدرت
ان تسكن الشام فافعل فانه صلعم حث عليه اذ قال عليكم بالشام فانها
خيرة الله من ارضه واليها يجتبي خيرته من عباده واياك والحديث بالظن
فان الظن اكذب الحديث واياك والحسد ولا تجلس على الطرقات ولا تدخل
على النساء والغيبات واذا بعت فلا تكثر من اليمين على سلعتك واياك
ان تتقلد امرا من امور المسلمين فان الحيف اليه كذلك ولا بد فلا تحكم بين اثنين
وانت غضبان ولا وانت حاقن ولا جائع ولا وانت مستوفز لامر لا بد لك
منه واعدل بين رجليك اذا انتعلتها او وضعت احدى رجليك على الاخرى
واعلم ان جوارحك من عينك فاعدل فيها فان الله امرك بالعدل
مع من شرعاك وان كنت مملوكا فلا تقل لمالكك ربي وقل سيدي وان
كان لك مملوك او مملوكة فلا تقل عبدي ولا امتي وقل غلامي وجاريتي ولا تقل
لاحد مولاي فان المولى هو الله وقد نهيت خبثت نفسي وقل لقست نفسي
واذا طلب منك جارك ان يغرز خشبة في جدارك فلا تمنعه ولا تنظر في
عورة احد ولا في بيته الا باذنه ولا تصحب الا من تجد في صحبته الزيادة في دينك

واياك

واياك وتقدم في صوم وتكمل تبتني ولا تعط الفقير ما تستحيي به على نحره
وان كانت لك زوجة وضربتها لا جل اختها فلا تخرجها من بيتها
واياك ان تسأل شيئا سوى الله الا له في جنبه وريبته ولا ما في شيء
من عرض الدنيا فلا وان كنت البحر فلا تركبه الا حاجا او معتمرا ولا تخطب
امرأة على خطبة اخيك ولا تسم على سومه حتى يذر وان كنت ضيفا
عند قوم فلا تصم الا باذنهم واذا كنت في خدمة شيخ فلا تصم ولا تتحرك
الا باذنه والمرأة لا تصوم الا باذن زوجها صوم النافلة او قضاء
شهر رمضان ولا تاذن في بيت زوجها الا باذنه اذا كان حاضرا
ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتنكح بعلها ولا تسافر امرأة فوق ثلث
الا مع ذي محرم واذا دعوت في غزوة فاعزم المسألة ولا تقل اعطني
ان شئت واطلب خزائنه وعزائمه ولا تستكثر شيئا مما تريد الله فان نعمه
كثيرة عنده فوق ما تأمل واياك ان تتصرف في مال اخيك الا باذنه
واذا اصبحت في كل يوم فقل اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك
اللهم من آذاني او شتمني او غضبني او فعل معي امرا الى الحكم فيه اشهدك
يا رب اني قد اسقطت طلبي عنه في ذلك دنيا وآخرة واذا شربت

ماؤه فاشرب قاعدا ولا تقل يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر هذا نهى عنه صلعم
واياك ان تبرز فخذك حتى ترى منك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت واياك
ان تقعد على قبر ولا تصل وانت تستقبله وتستقبل انسانا في صلوتك
ووجهه اليك ولا تتخذ القبر مسجدا ولا تتمن الموت لضر نزل بك بل قل اللهم
احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واذا اردت نوم
ليلة فاقبض اليك غير مغبون **وصية** لا تكن وصيا ولا رسول قوم
ولا حاجب الملوك ولا شاهدا ولا عشارا واذا اغتسلت ان تبول في مستحمك
بل اعزل عنه وبل ولا تنذر ما استطعت فان نذرت فاوف بنذرك
فانه صلعم قد شهد بالبخل لمن نذر واياك ان تتمنى لقاء العدو فاذا
لقيته فاثبت واياك وسب المؤمنين ولا سيما الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
فانك تؤذي النبي صلعم في اصحابه ولا تسب الريح فان الريح من نفس الرحمن
ولكن سل الله خيرها وخير ما ارسلت به وتعوذ بالله من شرها وشر ما ارسلت
واذا لبست ثوبا جديدا فاحمد الله وقل اللهم اعطني خيره وخير ما صنع له واكفني
شره وشر ما صنع له ولا تصل على النائمين اذا كانوا في قبلتك واياك
ولباس ما حرم الشرع عليك كلباس الحرير والذهب ولا تجلس على الحرير واذا

بلغ هنا المجلد الاول من الوصايا [illegible]

لقيت

لقيت ذميا فلا تبتداه بالسلام واضطره الى اضيق الطريق واياك
ان تسمي العنب الكرم بل قل العنب والحبلة ولا تقل الكرم فانه نهى عنه صلعم
ولا تسموا العنب بالكرم فان الكرم الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم وقولوا
العنب والحبلة واياك ان تنفر الابل والغنم واذا اردت بيعها الا ان تعلم
المشتري بانها مصراة واياك ان تحلف بغير الله جل وعز ولا تكفر احدا من
اهل القبلة بذنب الا من كفره رسول الله صلعم واذا كانت لك زوجة تريد
الصلوة في مسجد جماعة فلا تمنعها من ذلك ولكن عرفها ان بيتها خير لها وافضل
واحذر ان تدعو على نفسك في غيظ ولا في غيظ ولا على ولدك ولا على خادمك
ولا على مالك ولا تكره المريض على الطعام واياك ان تعذب بالنار احدا
واذا اكلت لحما فانهسه ولا تقطعه بالسكين **وصية** اذا حضر الطعام
والصلوة فابدا بالطعام واياك والصلوة وانت حاقن يدافع الاخبثين
واذا امرك من فرض الله عليك طاعته بمعصية فلا تطعه واياك
وما يعتذر منه فما كل من اوذنته تنكره اوسعته عذرا واصغ الى من
يحدثك وان كان شرا فان لكل احد عند نفسه قدرا وانك تاخذ بقلبه بذلك
ويكون لك لا عليك وان الله قد امرك بالتحبب وهذا من التحبب الى الناس

واذا كانت لاحد عندك شهادة ولا يعرفها وقد اضطر اليها فعرفه بها و
امنح اخاك الفقير منحة ما قدرت عليها فان اجرها عظيم وليكن خوفك
من الله ورجاؤك فيه بالايمان على السواء او اطلب الرجاء وحسن الظن بالله
والطمع في رحمته فانه ثبت عنه صلعم لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط
من جنته احد واياك ان ترد الهدية ولا تحقرها ولو كانت ما كانت
وعليك بالمودة الى الله مع الاناس واذا شاركت احدا في شيء فلا تخنه
واذا فعلت فعلا فحسنه فان الله كتب الاحسان على كل شيء وعليك
بالتواضع وعدم الفخر على احد قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في ذلك شعر
الناس من جهة التمثال اكفاء . ابوهم آدم والام حواء . فان يكن لهم من اصلهم
نسب يفاخرون به فالطين والماء . ما الفضل الا لاهل العلم انهم . على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه . والجاهلون لاهل العلم اعداء . لا فخر الا بتقوى
الله فانه النسب الذي بينه وبين عباده واياك والقيل والقال فيما لا يعنيك و
لا يغنيك في ايصال الخير خاصة واياك وكثرة السؤال الا في البحث عن دينك
الذي في علمك به سعادتك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقد علمت
انه ما لاحد حركة ولا سكون ولا دخول ولا خروج الا وللشرع فيها حكم

في امر

من احد الاحكام الخمسة فاذا لم تعلم تسأل عن كل شيء تكون فيه ما حكم الشرع
واطلب على رفع الحرج ما استطعت وغلب الرخصة وخذ بالعزائم في حق نفسك
واياك واضاعة المال وهو انفاقه في معصية الله ومن انفاقه في معصية
الله اعطاؤه لمن تعلم منه انه يخرجه فيما لا يرضي الله وتعتقد انه فيه باق على
ما فارقته عليه لا سبيل الى ذلك وانما ذلك في الاحكام المشروعة فانهم يرون
استصحاب الحال المعلوم من الشخص حتى يقوم لهم دليل على زواله فيتحولون
ايضا مما رجع اليه حتى يدل دليل على ذهابه واياك ان تكون متعنتا ولا
متعنتا ولا معنفا ولا معسرا وكن ميسرا ومعلما ومبشرا واياك
ان تأتي الفواحش الظاهرة والباطنة فان الله احق ان تستحي منه ولا تغتر
اذا كنت على طريقة غير مرضية بما املى الله لك فان الله يقول انما نملي لهم
ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين فاحذر مكر الله بك في ذلك ولا تيأس
من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون واياك
وكل مزيل العقل من شرب خمر وغيره واياك والتصنع في الكلام
ولا تقرأ القرآن في صلوتك راكعا ولا في حال سجودك بل قل في
ركوعك سبحان ربي العظيم وبحمده وعظم ربك فيه وفي سجودك سبحان ربي
الاعلى

وبحمده وادنى النزول من ذلك ثلث عشر ان الى فوقها وصيت
عليك بكثرة الاستغفار لا سيما بالاسحار فحفك في حق غيرك فان الله
وملائكته يستغفرون لمن في الارض عموما ولله ملائكة يستغفرون للذين
آمنوا خصوصا في كل حال وعند القيام من مجالس تحدثك وعليك
بالصدق في الموضوع المشروع لكل جنابة وخف نلته خف الله
وخف نفسك وخف من لا يخاف الله وان كنت خطيبا اماما فقصر
الخطبة واطل صلوة الجمعة فان ذلك من فقه الرجل وعليك بالحضور مع الله
وبالنية الصالحة في كل ما تعمله من عمل وعليك باكرام ذي الشيبة فان الله
يستحيي من ذي الشيبة وعليك باكرام حملة القرآن وباكرام الحاكم العادل
واياك والدين فانه فكرة بالليل وذلة بالنهار واحذر ان يلهيك
لعبادة ربك شيء من زينة الحيوة الدنيا فانك لست قادرا على الاغراض
النفوس فان الاغراض امراض حاضرة فانه مما روينا في مثل ذلك
ان رجلا من الابدال كان يمشي في الهواء مع اصحابه فمروا على روضة
خضراء فيها عين جارية فاشتهى من ذلك الماء ان يتوضأ ويصلي في
تلك الروضة فسقط من بين الجماعة وتركوه وانصرفوا وانحط عن رتبتهم

بهذا

لقاء ربه تعالى فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا

١٧٨

بهذا القدر فانظر في هذا السر ما اعجبه فان فيه معنى دقيقا وقد وعظتك الله
به ان كنت تتعظ وان استطعت ان لا تمر عليك ساعة من ليل او نهار
الا وانت داع فيها ربك فافعل واذا اديت زكوة فانظر في ادائها
الى من يدفعه لوكيل صاحب الحق وهو العامل عليها الذي نصبه الحق ولا
ولا تدفع زكوتك لغير عامل السلطان الا بامر السلطان فتكون انت عين العامل
عليها فلا تبرأ ذمتك الا ان فعلت ما ذكرته لك وان ظلم العامل ربها
فهو المسؤول عن ذلك لا انت وقد دخل على الناس في هذا شبهة لا يعرفونها
الا في الدار الآخرة واحذر ان تتصدق على شريف من اهل البيت
وانو فيما توصله اليهم الهدية لا الصدقة فانك ان نويت الصدقة عليهم
اثمت الا ان تعرفهم بذلك فان اكلوا صدقتك بعد ما علموا بها فهو
اثمهما لانك حيث اعطيتهم ما لا يجوز لك ان تعطيه اياهم وتخلق التعرب
لابن العبد واياك ان تخوض في مال الله بغير حق واياك ان
تنتمي عن ابيك لا ابن من كان ولا تتبع عورات الناس ولا مثالبهم واشتغل
بنفسك وحسن ادب ابنك وامه وان ابتليت بصحبة الزوجة فدارها
وتنزل من عقلك لعقلها فان ذلك من كمال عقلك فعامل كل شخص بحسب ما

هو

لامن حيث ما انت عليه فان الغالب على النساء انهن لا يستطعن ان
يبلغن مبلغ الرجال الكمل الا من جاهد النفس ككمالهما وهما مريم بنت
عمران واسية امراة فرعون فان النفس رد فيهما بالكمال منه صلعم
وعليك بالعدل في الحكم واللطف في الناس اذا فرغت من حاجتك
اليها وعليك باستعمال الحبة السوداء وهو الشونيز فانها شفاء من
كل داء الا السام والسام الموت ولقد ابتلى عندنا رجل من اعيان
الناس بالجذام وقال الاطباء باجمعهم لا نبرؤه وقد تمكنت العلة
منه ما لهذا المرض دواء فرآه رجل من اهل الحديث من بني عنبر
من اهل البلد يقال له سعد السود وكان عنده ايمان بالحديث عظيم
يقطع به فقال له يا هذا لم لا تطب نفسك فقال له الرجل ان الاطباء
قالوا ليس لهذه العلة دواء فقال كذبت الاطباء النبي صلعم وهو
احذق منهم وقد قال في الحبة السوداء انها شفاء من كل داء
وهذا الداء الذي نزل بك من جملة ذلك ثم قال علي بالحبة السوداء
والعسل فخلط هذا وطلى بها بدنه كله وراسه ووجهه الى رجليه
والعقبة من ذلك وتركه ساعة ثم انه غسل ذلك عنه فانسلخ من جلده

وبنت

وبنت لجلد آخر وبنت ما كان قد سقط من شعره وبرئ وعاد الى ما
كان عليه في حال عافية فتعجب الاطباء والناس من قوة ايمانه بحديث النبي صلعم
وكان رحمه الله يستعمل الحبة السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمد اذا رمدت
عينه اكتحل بها فتبرا من ساعته **وصيه** ادفع عن عرض اخيك المسلم
ما استطعت ولا تخذله اذا انتهكت حرمته فانه ثبت عن رسول الله صلعم
ما من امرئ مسلم يخذل امرا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص
من عرضه الا خذله الله في موضع يحب نصرته وما رايت احدا احق
بمثل هذا في نفسه مثل الشيخ ابي عبد الله الدقاق بمدينة فاس من بلاد
المغرب ما اغتاب احدا قط ولا اغتيب بحضرته احد قط وكان يقول
هذا من نفسه وربما كان يقول لم يكن بعد ابي بكر الصديق صديق قبلي
ودبر بهذا وكان في السيد خرج ذكره ومناقبه شيخنا ابو عبد الله محمد بن
قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي بالمسجد الازهر يعني
نقل من مدينة فاس في كتاب له سماه المستفاد في ذكر العباد بمدينة
فاس وما يليها من البلاد سمعنا هذا الكتاب عليه وبقراءته اظن سنة
ثلث وستين وخمسمائه واذا لقيت احدا من المسلمين فصافحه

اذا سلمت عليه ولا تنحن له كما تفعله الاعاجم فان ذلك عادة سوء
وقد ورد انه صلعم قيل له اذا لقي الرجل الرجل اينحني له قال لا قيل
ايصافحه قال نعم وقد ثبت انه ما من مسلمين يتصافحان الا غفر لهما قبل
ان يتفرقا واوص اهلك وبناتك ونساء المؤمنين ان لا يخلون [illegible]
في غير بيوتهن واياك ان تبيت ليلة الا ووصيتك عند راسك
مكتوبة فانك لا تدري اذا امت هل تصبح في الاحياء او في الاموات
فان الله يمسك نفس الذي قضى عليه الموت في النوم اذا هو نام ويرسل
الاخرى الى اجل مسمى والتواضع للخلق رفع عند الله ولا تكثر مجالسة النساء
ولا الصبيان فانه ينقص من عقلك بقدر ما ينزل الى عقولهم مع الفتنة
التي يخاف منها في مجالسة النساء واوص نساءك ان لا يخضعن في القول
فيطمع الذي في قلبه مرض وان يقعدن في بيوتهن ويغضضن من ابصارهن
ولا يبدين زينتهن الا من حيث امرهن الله اياك ودخول الخدام على نسائك
فانهم من اولى الاربة احتجب نساءك عنهم كما تحجبهم عن فحول الذكران فانهم
من الرجال وكن نعم الجليس للملك الامين الموكل بك واصنع اليه وتحرز
من الجليس الكاذ هو الشيطان ولا تغر الشيطان على الملك يعفو لك منه بابا

به واخذله واسمعن بعفو لك من الملك عليه واكرم جلساءك من الملائكة
الكرام الكاتبين الحافظين عليك فلا تمل عليهم الا خيرا فانك لا بد لك ان
تقرأ ما املئته عليهم واحذر من بسط الدنيا عليك اذا بسطها الله ان
تسرف فيها او تصرفها في غير طاعة الله ولا تعص الله بنعمته وان من شكر
النعم ان تطيع الله بها وتستعين بها على طاعة الله واياك والتنافس في
الدنيا واقلل منها ما استطعت ومن صحبة اهلها فان قلوبهم غافلة عن
الله تحبها واذا غفل القلب عن الله لم ينطق اللسان بذكر الله الا ان ذكره
في يمين لا يكون فيها بارا او يكون بارا او فيما لا يجوز ان يذكره فيه مما
يمقته الله على ذلك الذكر وصية اياك والبطنة فانها تذهب
بالفطنة وكل لتعيش وعش لتطيع ربك ولا تعش لتأكل ولا تأكل لتسمن
فالملء وعاء شر من بطن ملئ بحلال وعليك بلقيمات يقمن صلبك
واذا صليت خلف امام فاقتد به واتبعه فلا تكبر ولا تركع حتى يركع
ولا ترفع حتى يرفع ولا تسجد حتى يسجد واذا امن بعد الفراغ من الفاتحة
فامن ولا تختلف عليه واذا كنت اماما فاقتد باضعف القوم ولا تطل عليهم
فتكره اليهم الصلوة بل خفف في تمام ركوع وسجود واذا قرأت اية فانظر

اين انت منها واذا سمعت الله يقول يا ايها الناس و يا ايها الذين آمنوا
فكن انت المخاطب افتح له اذن فهمك لما يقول لك في هذه الآية فكن في قبول
ذلك بحسب ما يقول ان نهاك فانته وان امرك فافعل منه ما استطعت فاذا
سمعت منه امرا لا تستطيع فعله فما انت المأمور به في تلك الحال فاعلم
هذا فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا واذا قال الامام سمع الله لمن
حمده فاعتقد ان ذلك القول قاله الله على لسان عبده فقل انت ربنا لك الحمد
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى ملء السموات
وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد احق ما قال العبد
وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد وقل ثلث مرات في ركوعك سبحان ربي العظيم او سبحان ذي العظيم
وبحمده وقل في سجودك ثلث مرات سبحان ربي الاعلى وبحمده وذلك ادناه
وقد ذهب ابن راهويه الى ان المصلي اذا لم يقل ذلك ثلث مرات في ركوعه
وثلث مرات في سجوده لم تجز صلوته وقد تعدت البلد ابو حنيفة ان تخرج
من الخلاف ما استطعت واذا اردت الحج فاحرم بالحج او قارن بين الحج
والعمرة ان كان لك هدي وان لم يكن لك هدي فاحرم بعمرة ولا بد متمتعا

واخرج من الخلاف اذا فعلت هذا وان جهلت واحرمت بالحج وما معك
هدي فافسخ وردها عمرة هكذا امر رسول الله صلعم اصحابه في حجة الوداع
او بالفسخ لمن لم يكن له هدي واذا حضرت عند مريض او ميت فلا تقل
الا خيرا واذا رايت اناء قد ولغ فيه كلب فبدده ولا تتوضأ بذلك الماء
واغسل الاناء سبع مرات والثامنة بالتراب او الاولى ان شئت ولا تدخل
يدك في اناء وضوئك اذا قمت من النوم واجتنب النجاسات ان تمس ثيابك
واذا بلت فاستبرئ من بولك فاذا كنت في سفر وجئت فلا تطرق اهلك
ليلا وابدأ بالمسجد فصل فيه ركعتين وحينئذ تنصرف الى بيتك ولا تهجم
بالقدوم عليهم وقدم من بين يديك من يعلمهم ليعلموك بما يتركك ويصلحوا من
شانهم ما يكره ان تراهم فيه واذا كان بين يديك طعام فوقع فيه ذباب
فلا تزل الذباب عنه حتى تغمسه فيه فانه في جناحه الواحد ادواء وفي الاخر دواء
لذلك الداء وهو ابدا يرفع الجناح الذي فيه الدواء واذا ضربت
فاجتنب ضربا بالوجه او قائمة واذا احببت احدا فاعلمه بحبك اياه
فانه يجلب بذلك الاعلام محبته اياك فيحبك بلا شك وترى ذلك واذا مات
لك ميت فتول شانه فاحسن كفنه وتكفينه واجعل في غسله سدرا

وان قدم اليك طعام في قصعة فكل من جوانبها ولا تأكل من اعلاها واذا
مشيت الى الصلوة فهو قار وسكينة في غير كبر وامش كانك تتخطى في صبيب
فان ذلك انفى للكبر واسرع لقضاء الحاجة واحذر ان تصلي وانت تدافع النوم
بل نم فاذا ذهب النوم فصل ولقد كنت ليلة اصلي وانا ادافع النوم
فذهبت لاقرا فسمعتني اسب نفسي بدلا من التلاوة فتركت الصلوة و
نمت ولا تنم قبل صلوة العتمة ولا تتحدث بعدها واذا ركعت ركعتي
الفجر فاضطجع على شقك الايمن وجهك تصلي الصبح واذا قعدت للتشهد
فصل على محمد واستعذ بالله من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المسيح الدجال
وفتنة المحيا والممات واجتهد ان لا تترك مذهبا حتى تخرج من خلاف فيه لك اذ كل
به فاني ما امرتك بامر تفعله من عبادة الا لانها اخوف في تركه من الخلاف
بين العلماء واريد ان تاتي العبادة على تمام وجوهها فاما الاختلاف في هذه
فرضي في هذه الوصية بمثل هذه الامور فلا تهمل شيئا مما وصيتك به
وصية اياك ان تقترف ذنبا وانت صائم فانه يبطل صومك
فالصوم لله لا لك فلا يراك في حال هو لك على ما لا يرضاه منك فلتكن
على احسن الحالات في صومك واذا سابك احد وقاتلك فقل اني صائم ولا

تجازه

تجازيه بفعله وان كان لك مال فاجهد ان يكون لك صدقة جارية توقفها
على الناس لا تخص بها طائفة من طائفة بل على المسلمين الذين انقطعوا اما
او لذوي الارحام فان هذه الاوقاف ان لم تكن على حد ما ذكرتها
لك والا اكل الناس حراما ويكون الواقف هو الذي اسعى في حقهم
حيث اشترط شرطا معينا سوى الاسلام فان اشترط ولا بد فليشترط من
يتظاهر بالخير في اغلب احواله وكذلك وان كان لك علم نافع في الدين
بثه في الناس لينتفع به كل سامع الى يوم القيامة يا اخي اذا كان في يدك
سيف فضلة فاردت ان تبيعه ولم تكن فلانا ولا اباه حتى تعلمه
انه اذا رايت احدا على عمل يكره الشرع من المسلمين فاكره عمله و
لا تكره المسلم الذي هو العامل وان كنت صادقا في كراهيتك عمله
فلا تعمل بمثله فان عملت بمثله وكرهته من غيرك فانت مراء بما تظهر
من الكراهة لذلك وهذا سر خفي ومكر دقيق يؤدي الى ترك تغيير المنكر
واذا كنت في سفر واردت التعريس بالليل فاجتنب الطريق فان الهوام
بالليل تقصد الطريق فربما يؤذيك شيء منها وقل اذا نزلت منزلا اعوذ
بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه لن يضرك شيء ما دمت في ذلك

المنزل أخبرني صاحبي عبد الله بن بدر الحبشي الخادم عن الشيخ ربيع بن محمود الحطاب
الماردين قال بتنا ليلة برأس العين في مسجد وبرأس العين عقارب *حكاية*
تسمى الجرارات لا يرجى أذناها إلا عند الغروب وهي قتالة ما ضربت أحدًا فعاش
فجاء شخص فبات في المسجد فذكر بسم الاستعاذة فضربته العقرب تلك
الليلة فقال للشيخ ربيع حدثته فقال له صح الحديث فإن الله رفع عنك
الموت فإنها ما ضربت أحدًا إلا مات وقد رأيت أنا مثل هذا من نفسي لدغتني
العقرب مرة بعد مرة في وقت واحد فما وجدت لها ألمًا وكنت قد *حكاية*
ذكرت بسم الاستعاذة إلا أنه كان في حزامي بندقتان وكنت قد
سمعت أن البندق بالخاصية يدفع ألم الملسوع فلا أدري هل كان ذلك
للبندق أو للدعاء أو لهما معًا إلا أنه تقدم رجل وحصل فيه خدر
من القدم ثلاثة أيام ولا أجد ألمًا البتة وعليك بالتيمن في كل حال
تشرع فيه من أكل وشرب ودخول وخروج وحل وترحال وحركة وسكون
وإذا دخلت بيتًا لله فابدأ برجلك اليمنى وإذا خرجت فأخر رجلك
اليمنى وإذا انتعلت فابدأ باليمنى وإذا خلعت فابدأ باليسرى **وصية**
لا تسار صاحبك بشيء ومعكما ثالث دونه فإن ذلك يوحشه

ومقصود الحق من عباده تألف القلوب والمحبة والتودد وإن الله
قد جعل الألفة من منة الله على نبيه صلعم فقال لو أنفقت ما في الأرض
جميعًا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وكذلك لا تتكلم
مع إنسان بلسان لا يعرفه الثالث فإنه لا فرق بينه وبين المسارة
والزم الصدق في حديثك أبدًا وفي أفعالك تكن أصدق الناس
رؤيا وإذا سمعت صياح الديكة فسل الله من فضله فإنها رأت ملكًا وإذا
سمعت نهيق الحمار فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإن الحمار لا ينهق
إلا إذا رأى شيطانًا والديك لا يصيح إلا إذا رأى ملكًا وقد روينا
أن لله ديكًا في السماء إذا صاح صاحت الديوك في الأرض صائحة
لصياحه كن في كل حال ذا نية جيدة مع الله يرضاها الله منك على
كل صالح ولا سيما إذا كثر الفساد في العامة فما تدري لعل الله يرسل
عليهم عذابًا يعم الصالح والطالح فتكون ممن يحشر على عمل خير كما
نصت عليه بقول الله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب ولا تشمت عاطسًا لم يحمد الله
ولكن ذكره أن يحمد الله ثم شمته وعليك إذا غلبك التثاؤب أن تصوت

بره واكظم ما استطعت واياك ان تمدح احدا في وجهه فتخجله واذا
مدحك احد في وجهك فاحث التراب في وجهه برفق وصورته حثو
التراب ان تأخذ كفا من تراب وترمي به بين يديه وتقول له ما عسى
ان يكون من خلق من تراب ومن ماء وما قدري فتذكر بذلك نفسك
وتعرف المادح بقدرك وقدره هكذا فليحث التراب في وجوه
المداحين وقد كان شيخنا عبد الحليم العماد بمدينة سلا اذا راى شخصا راكبا
ذا شارة يعظمه الناس وينظرون اليه يقول له وطئ تراب اكب على تراب
ثم يعترف وينشد **شعر** حتى متى والى متى تتوانى • انظر لذلك كله نسيانا
وكان الغالب عليه التولة واذا كان لك ولد صغير وجاءت جمعة العرف فامسكه
عن التعرف فان الشياطين تنتشر فلا تأمن عليه ان يصيبه لمم فان اح
امر بذلك واذا صنع لك خادمك طعاما واتاك به فاجلسه وكل فان ابى
وتادب فادفعه له ولا بد ولو لقمة واياك ان تاكل وعين تنظر اليك
من غير ان ياكل معك واذا سمعت احدا يوم الجمعة والامام يخطب فلا تقل
له انصت فان قلت له ذلك فانت ممن لغى في جمعته ولا تعبث بشيء لا
بالحصى ولا بغيره والامام يخطب فانه لغو واذا كنت صائما وانفطت

فانظر

حكاية

فانظر على تمر ان وجدت فان لم تجد فعلى حسوات من ماء ويكفي ذلك
وترا وعجل بالفطر ثم صل بعد ذلك الا ان حضر الطعام فان حضر الطعام
فابدا به قبل الصلاة ان كنت اكلا ولا بد واذا حدثك انسان وتراه
يلتفت في حديثه اياك امانة اودعك اياها فلا تخنه فيه بالافشاء ودار
فليكن في النفس فمهما خطر لك تخبر في احد من المؤمنين فلتمسك فانزله وظن
خيرا واقم له عذرا فيما تعرف له وان حالت بينك وبين الاخ شجرة
او جدار ثم تلاقيتما فسلم عليه حتى يعلم انك على الود الذي فارقته عليه **وصية**
عامل كل من تصحبه او يصحبك بما تعطيه رتبته فعامل الله بالوفاء بما عاهدتم عليه
من الاقرار بربوبيته عليكم وعامل رسول الله صلعم بقول رسول الله صلعم وعامل
الامانات بالنظر فيها وعامل ما تذكره الحواس منك بالاعتبار وعامل الرسل
بالاقتداء بهم وعامل الملائكة بالطهارة والذكر وعامل الشيطان
اذا عرفت انه شيطان من انس وجان بالمخالفة وعامل الحفظة بتحسين
ما تملي عليهم وعامل من هو اكبر منك بالتوقير ومن هو اصغر منك بالرحمة
ومن هو كفوك بالتجاوز والانصاف والايثار وان تطالب نفسك
بحقه عليها وترك حقك له وعامل العلماء بالتعظيم وعامل السفهاء بالحلم

مطلب في انواع المعاملات

وعامل الجهال بالسياسة وعامل الاشرار ببسط الوجه وما تتقى به
شرهم وعامل الحيوان بالنظر فيما يحتاجون اليه فانهم خرس وعامل
الاشجار والاحجار بعدم الفضول وعامل الارض بالصلوة عليها
وعامل الموتى بالدعاء لهم وذكر محاسنهم والكف عن مساويهم
وعامل الصوفية اهل الكشف والوجد منهم بالتسليم اصحاب
الاحوال وعامل الاخوان في الله بالبحث عن حركاتهم وسكناتهم
فيما ذا يتحركون ويسكنون وعامل الاولاد بالاحسان وعامل الزوج
بحسن الخلق وعامل اهل البيت بالمودة وعامل الصلوة بالحضور
وعامل الصوم بالتنزه عن الذنوب وعامل المناسك بذكر الله والتعظيم
وعامل الزكوة بسرعة الاداء وعامل التوحيد بالاخلاص وعامل
الاسماء الالهية بالتخلق بها وعامل الدنيا بالرغبة عنها وعامل الآخرة
بالرغبة فيها وعامل النساء بالحذر من فتنتهن وعامل المال بالبذل
وعامل النار وحدودها بالتقوى والرهبة وعامل الجنة بالرغبة وعامل
الاولياء بارتياد ولايتهم وعامل الاعداء بما يكف اذاهم وعامل
الناصح بالقبول وعامل المحدث بالاصغاء الى حديثه وعامل الملوك

بالسمع

٢١٥

بالسمع والطاعة والاخذ على ايدي الظلمة منهم ما استطعت بطريقة تكفي بها
شرهم واياك وصحبة الملوك فانك ان اكثرت في لطف الملك مَلَّكك
وان تركته اذلك فخذ ولعل ان بليت بصحبتهم وعامل قارئ القرآن
بالانصات ما دام تاليا وعامل القرآن بالتدبر وعامل الحديث النبوي
بالبحث عن صحيحه وسقيمه وعرضه على الاصول فما وافق الاصول تأخذ به
وان لم يصح الطريق اليه فان الاصل يعضده واذا ناقض الاصول
بالكلية فلا تأخذ به وان صح طريقه ما لم تعلم له وجها فان اخبار الآحاد
لا تفيد سوى غلبة الظن وعليك بالسنة المتواترة وكتاب الله فيهما
حرز محفوظ وخير جليس واياك والخوض فيما شجر بين الصحابة وتحسبهم
كلهم من اخيرهم ولا سبيل الى تجريح واحد منهم فانهم تأخذ الدين الذي
نعبد الله به وعاملهم بالعدالة في الاخذ عنهم ولا تتهمهم فهم خير القرون
وعامل نبيك بالصلوة وعامل مجلسك بذكر الله فيه وعامل فراغك
من مجلسك بالاستغفار والضابط للصحبة ان تعطي كل ذي حق حقه و
لا تترك حظا البتة لاحد عليك حتى يتوجه له قبلك وعامل الجاني عليك
بالصفح والعفو وعامل المسيء بالاحسان وعامل بصرك بالغض

عن محارم الله وسمعك بالاستماع الى احسن الحديث والقول ولسانك
بالصمت عن السوء من القول وان كان حقا ولكن كرهه الشرع او حرم
النطق به وعامل الذنوب بالخوف وعامل الحسنات بالرجاء وعامل الدعاء
بالاضطرار وعامل تدارك الحق اياك بالبلية لما ادراك الله من عمل او ترك

وصايا نبوية روينا عن علي بن ابي طالب رضه وكرم الله وجهه انه
قال وصاني رسول الله صلعم فقال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها
فانك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي ان للمومن ثلث علامات الصلوة
والصوم والزكوة وللمتكلف ثلث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب
اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات يقهر من دونه بالغلبة
ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات ينشط
اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع الامور
وللمنافق ثلث علامات ان حدث كذب وان وعد اخلف وان اوتمن
خان يا علي وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع
حتى يأثم وليس ينبغي للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث مرمة
لمعاش او لذة في غير محرم او خطوة لمعاد يا علي ان من اليقين

ان لا ارضى

٢٨٢

ان لا ترضى احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا على ما اتاك الله ولا تذمن
احدا على ما لم يوتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية
كاره وان الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضى بقسم
الله وجعل الهم والحزن في السخط بقسم الله يا علي لا فقر اشد من الجهل
ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق
من المشاورة ولا ايمان كاليقين ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق
ولا عبادة كالتفكر يا علي ان لكل شيء افة وافة الحديث الكذب وافة
العلم النسيان وافة العبادة الرياء وافة الظرف الصلف وافة الشجاعة
البغي وافة السماحة المن وافة الجمال الخيلاء وافة الحسب الفخر وافة الحياء
الضعف وافة الكرم التبذير وافة العقل البخل وافة الجود السرف
وافة العبادة الكبر وافة الدين الهوى يا علي اذا اثني عليك في وجهك
فقل اللهم اجعلني خيرا مما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني
فيما يقولون تسلم مما يقولون يا علي واذا اصبحت صائما فقل عند
افطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت يكتب لك اجر من صام
ذلك اليوم من غير ان ينقص من اجورهم شيء واعلم ان لكل صائم دعوة
مستجابة

نخ
العبودة

فان كان عنه او لتخمة تقول بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي
من قالها عند فطره غفر له واعلم ان الصوم جنة من النار يا علي لا تستقبل
الشمس والقمر فان في استقبالهما داء وفي استدبارهما دواء يا علي
استكثر من قراءة يس فان في قراءة يس عشر بركات ما قرأها قط جائع
الا شبع ولا قرأها ظمآن الا روي ولا عار الا اكتسى ولا مريض الا برأ
ولا خائف الا امن ولا مسجون الا فرج ولا اعزب الا تزوج ولا مسافر
الا اعين على سفره ولا قرأها احد ضلت له ضالة الا وجدها ولا قرأها
على ميت حضر اجله الا خفف عليه ومن قرأها صباحا كان في امان
حتى يمسي ومن قرأها مساء كان في امان حتى يصبح يا علي اقرأ حم الدخان
في ليلة الجمعة تصبح مغفورا لك يا علي اقرأ آية الكرسي دبر كل صلاة تعط
قلوب الشاكرين وثواب الانبياء واعمال الابرار يا علي اقرأ سورة الحشر
تحشر يوم القيامة آمنا من كل شيء يا علي اقرأ تبارك والسجدة تنجيك
من اهوال يوم القيامة يا علي اقرأ تبارك عند النوم يرجع عنك عذاب القبر
ومسائلة منكر ونكير يا علي اقرأ هل اتى على [illegible] تنادى يوم القيامة
يا مادح الله قم فادخل الجنة يا علي اقرأ سورة البقرة فان قراءتها

بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة يعني السحرة يا علي لا تطل القعود
في الشمس فانها تثير الداء الدفين وتبلي الثياب وتغير اللون يا علي امان
لك من الغرق ان تقول سبحانك ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش العظيم يا علي امان لك من الوسواس ان تقرأ اذا قرأت
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
الى قوله ولوا على ادبارهم نفورا يا علي امان لك من شر كل جائر ان
تقول ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون اشهد ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ولا حول
ولا قوة الا بالله يا علي كل الزيت وادهن بالزيت فانه من اكل
الزيت او ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين صباحا يا علي
ابدأ بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون
والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن يا علي
اذا اكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظيك لا يبرحان
يكتبان لك الحسنات حتى تنبذه عنك يا علي فاذا رايت الهلال
في اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل

وجعلك آية للعالمين يباهي الله بك الملائكة يقول يا ملائكتي اشهدوا اني
قد اعتقت هذا العبد من النار يا علي فاذا نظرت الى المرآة فقل اللهم
كما حسنت خلقي فحسن خلقي وارزقني يا علي واذا رأيت اسدا او سبعا
فكبر ثلثا وقل الله اكبر واجل واعز مما اخاف واحذر اللهم اني ادرأ
بك في نحره واعوذ بك من شره فانك تكفي باذن الله واذا رأيت كلبا
يهر فقل يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان يا علي واذا خرجت من منزلك
تريد حاجة فاقرأ آية الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء الله يا علي واذا خرجت
فقل بسم الله والصلوة على رسول الله يا علي صل من الليل ولو قدر حلب شاة
وادع الله سبحانه بالاسحار لا ترد دعوتك فان الله سبحانه يقول والمستغفرين
بالاسحار يا علي غسل الجمعة فانه من غسل فيغفر له سبعون مغفرة لو كنت
منها مغفرة على جميع الخلق لو سعتهم فقلت يا رسول الله ما يقول من غسل
فينا فقال صلعم يقول عز انك يا رحمان حتى يفرغ من الغسل يا علي لا تخرج
في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد يا علي
ان الرجل اذا سافر وحده غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر

يا علي

يا علي اذا سافرت فلا تنزل الاودية فانها مأوى السباع والحيات
يا علي لا ترد قبل ثلثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم يا علي
اذا ولد لك مولود غلام او جارية فاذن في اذنه اليمنى واقم في اذنه
اليسرى فانه لا يضره الشيطان يا علي لا تأت اهلك الهلال ولا ليلة
النصف فانه يخاف عليه لذلك الخبل قال علي ولم يا رسول الله قال لان
الجن يكثرون غشيانهن في ليلة النصف وليلة الهلال اما رأيت
المجنون يصرع ليلة النصف وليلة الهلال يا علي واذا نزلت بك
شيء فقل اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد عليك ان تنجيني واذا
اردت الدخول الى مدينة او قرية فقل حين تعاينها اللهم اني اسألك
خير هذه المدينة وخير ما كتبت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما كتبت فيها
اللهم ارزقني خيرها واعذني من شرها وحببنا الى اهلها وحبب صالح
اهلها الينا يا علي واذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلنا منزلا مباركا
وانت خير المنزلين ترزق خيره وتدفع عنك شره يا علي واياك والمرآء
فانه لا تنفعل حكمته ولا تؤمن فتنته يا علي واياك والدخول الى الحمام بلا
مئزر فانه ملعون الناظر والمنظور اليه يا علي لا تختم بالسبابة والوسطى فانه من فعل

قوم لوط يا علي لا تلبس المعصفر ولا تبيت في ملحفة حمراء فانها محتضر
الشيطان يا علي لا تقرأ وانت راكع ولا ساجد يا علي واياك والجدال
فانها تحبط الاعمال يا علي لا تنهر السائل ولو جاءك على فرس يا علي اعط
الصدقة تقع بيد الله قبل ان تقع في يد السائل يا علي باكر بالصدقة فان
البلاء لا يتخطى الصدقة يا علي عليك بحسن الخلق فانك تدرك به درجة
الصائم القائم يا علي اياك والغضب فان الشيطان اقدر ما يكون
على ابن آدم اذا غضب يا علي اياك والمزاح فانه يذهب بهاء
ابن آدم ونشاطه يا علي عليك بقراءة قل هو الله احد فانها نافية
للفقر واياك والربا فان فيه ست خصال ثلث منها في الدنيا
وثلث في الآخرة فاما التي في الدنيا يمحق الغنا ويذهب بالغنا
ويمحق الرزق واما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرب
عز وجل والخلود في النار والخلوة بشكل الكرا يا علي واذا دخلت
منزلك فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك يا علي احب الفقراء والمساكين
يحبك الله يا علي لا تنهر المساكين والفقراء فتنهرك الملائكة يوم القيمة
يا علي عليك بالصدقة فانها تدفع عنك السوء يا علي انفق ولا تخف

على عياك

١٨٩

على عياك ولا تخش من ذي العرش اقلالا يا علي اذا ركبت دابتك فقل
الحمد لله الذي كرمنا وهدانا للاسلام ومن علينا بمحمد عليه السلام الحمد لله
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون يا علي لا تغضبن
اذا قيل لك اتق الله فيسوءك ذلك يوم القيامة يا علي ان الله يعجب من
عبده اذا قال اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب غيرك اشهدوا اني قد غفرت له
يا علي اذا لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واستغني به عن الناس لم يبلغ الثوب ركبتيك حتى يغفر لك
يا علي من لبس ثوبا جديدا فكسى فقيرا او يتيما عريانا او مسكينا كان في
جوار الله وامنه وحفظه ما دام عليه منه سلك يا علي اذا دخلت السوق
فقل حين تدخل بسم الله وبالله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله يقول الله عبدي هذا ذكرني والناس غافلون اشهدوا
اني قد غفرت له يا علي ان الله يعجب ممن يذكره في الاسواق واذا دخلت
المسجد فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرجت فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك
يا علي اذا سمعت المؤذن فقل مثل ما يقول يكتب لك مثل اجره يا علي

وا اذا فرغت من وضوئك فقل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين تخرج من وضوئك كيوم
ولدتك امك وتفتح لك ثمانية ابواب الجنة يقال ادخل من ايها شئت
يا علي اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعله
علينا واتانا رحمة ولم يجعله علينا اجاجا بذنوبنا تكتب شاكرا يا علي اياك
والكذب فان الكذب يسود الوجه ولا يزال العبد يكذب حتى يسمى عند الله كذابا
ويصدق حتى يسمى عند الله صادقا وان الكذب مجانب الايمان يا علي لا تغتابن
احدا فان الغيبة تفطر الصائم والغيبة تعذاب الناس ياكل لحمه يوم القيامة يا علي
اياك والنميمة ولا يدخل الجنة قتات يعني النمام يا علي لا تحلف بالله كاذبا
ولا صادقا يا علي لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم فان الله لا يرحم ولا يزكي من يحلف
بالله كاذبا يا علي املك عليك لسانك وعوده الخير فان العبد يوم القيامة ليس عليه
شيء اشد من حصائد لسانه يا علي اياك واللجاجة فان نهايتها ندامة يا علي اياك
والحرص فان الحرص اخرج اباك من الجنة يا علي اياك والحسد فان الحسد ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب يا علي ويل لمن يكذب ليضحك الناس ويل له ويل له
يا علي عليك بالسواك فانه مطهرة للفم ومرضاة للرب تعالى ومجلاة للاسنان

يا علي

١٩

يا علي عليك بالتخلل فانه ليس شيء ابغض الى الملائكة ان تريح اسنان العبد
طعاما فقال علي رضه قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى فتلقى آدم من
ربه كلمات فتاب عليه ما هؤلاء الكلمات فقال النبي صلعم ان الله تعالى اهبط آدم
بارض الهند وحوا بجدة والحية باصبهان وابليس بميسان ولم يكن
في الجنة احسن من الحية والطاوس وكان للحية قوائم كقوائم البعير فلما دخل ابليس
لعنه الله دخل جوفها اغوى آدم عليه السلام وخدعه فغضب الله تعالى على الحية
فالقى عنها قوائمها وقال جعلت رزقك من التراب وجعلتك تمشي على بطنك
لا رحم الله من رحمك وغضب الله على الطاوس فمسخ رجليه لانه كان دليل ابليس
على الشجرة فمكث آدم عم مائة سنة لا يرفع رأسه الى السماء يبكي على خطيئته
وقد جلس جلسة الحزين فبعث الله جبرائيل عم فقال السلام عليك يا آدم الله عز وجل
يقرئك السلام ويقول لك الم اخلقك بيدي وانفخ فيك من روحي الم
اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حوا امتي ما هذا البكاء قال يا جبرائيل
وما يمنعني من البكاء وقد اخرجت من جوار ربي قال له جبرائيل عم يا آدم
تكلم بهؤلاء الكلمات فان الله تعالى غافر ذنبك وقابل توبتك قال فما هن قال قل
اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا

وظلمت نفسي انه لا يغفر الذنوب الا انت فارحمني وانت خير الراحمين سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي انه لا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي وانت خير الغافرين فهؤلاء الكلمات يا علي وانهاك عن
حيات البيوت الا الا فطس والابتر فانهما شيطانان يا علي واذا اتت
حية في رحلك فلا تقتلها حتى تحرج عليها ثلثا فان عادت الرابعة فاقتلها
واذا رايت حية في الطريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن ان لا يظهروا
في صورة الحيات في الطريق فمن فعل فقد خلى نفسه للقتل يا علي اربع خصال
من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا يا علي
انهاك عن اربع خصال عظام الحسد والحرص والكذب والغضب يا علي
الا انبئك بشر الناس قال قلت بلى يا رسول الله قال من سافر وحده
ومنع رفده وضرب عبده الا انبئك بشر من هؤلاء جميعا قلت
بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره يا علي اذا صليت
على جنازة فقل اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك ماض فيه حكمك
خلقته ولم يكن شيئا مذكورا انزل بك وانت خير منزول به اللهم لقنه حجته
والحقه بنبيه صلعم وثبته بالقول الثابت فانه افتقر اليك واستغنيت عنه

كان

كان يشهد ان لا اله الا انت فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا
بعده اللهم ان كان زاكيا فزكه وان كان خاطئا فاغفر له يا علي اذا
صليت على جنازة امراة فقل اللهم انت خلقتها وانت احييتها وانت
امتها تعلم سرها وعلانيتها جئناك شفعاء لها فاغفر لها وارحمها ولا
تحرمنا اجرها ولا تفتنا بعدها واذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله لابويه
سلفا واجعله لهما ذخرا واجعله لهما رشدا واجعله لهما نورا واجعله لهما
فرطا واعقب والديه الجنة ولا تحرمهما اجره ولا تفتنهما بعده يا علي
اذا توضات فقل اللهم اني اسالك تمام الوضوء وتمام مغفرتك ورضوانك
يا علي ان العبد المؤمن اذا اتى عليه اربعون سنة امنه الله من البلايا الثلثة
الجنون والجذام والبرص واذا اتت عليه خمسون سنة فهو في اقبال وبعد
الستين في ادبار ورزقه الانابة فيما يحب واذا اتت عليه سبعون سنة احبه
اهل السموات وصالحوا اهل الارض واذا اتت عليه ثمانون سنة كتبت
حسناته ومحيت عنه سيئاته واذا اتت عليه تسعون سنة غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر واذا اتت عليه مائة سنة كتب اسمه في السماء اسير الله
في ارضه وكان حبيب الله تعالى يا علي احفظ وصيتي انك على الحق والحق معك

حكاية

من وصايا الصالحين قال رجل لذي النون والله اني لاحبك فقال ذو النون
ان كنت عرفت الله فحبك لله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يدلك
على الله وتتعلم منه حفظ الحرمة لولاك في معنى ما قال ذو النون واوصى
ما اتفق لنا صاحبنا عبد الله ابن الاستاد المودودي وكان من كبار الصالحين
كان له اخ مات فرآه في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال ادخلني الجنة
فاكل واشرب وانكح قال له لست عن هذا اسألك هل رأيت ربك قال لا يراه
الا من يعرفه واستيقظ وكتب الينه وجاء الينا الى اشبيلية وعرفني بالرؤيا
ثم قال لي قد قصدتك لتعرفني بالله فلازمني حتى عرف الله بالقدر الذي يمكن للمحدث
ان يعرفه به من طريق الكشف والشهود لا من طريق الادلة النظرية رحمه الله
وقال بعضهم اصحب الذين وصفهم الله في كتابه وهم اهل التقوى الذين هم
على محجة لعلك ان ترقى في ملكوت السموات فتكون للابرار جليسا و
للاخيار في امن ذلك المقيل انيسا وان كنت على التقوى هازما فانت الي
فيما بقي من عمرك وقال بعض العلماء تزود من الدنيا للاخرة وطريقها فان
خير الزاد التقوى وسارع الى الخيرات ونافس في الدرجات قبل فناء العمر
وتقارب الاجل والموت وصية قيل لبعض العلماء اوصنا

فقال

م

فقال اياكم ومجالسة اقوام يتكلمون بينهم زخرف القول غرورا ويتغالون
في الكلام جدلا وقلوبهم مملوءة غشا وغلا ودغلا وحسدا وكبرا و
حرصا وطمعا وبغضا وعداوة ومكرا وحيلا ودينهم التعصب واعتقادهم
النفاق واعمالهم الريا واختيارهم شهوات الدنيا يتمنون الخلود فيها مع
علمهم بانهم لا سبيل لهم اليه يجمعون ما لا ياكلون ويبنون ما لا يسكنون
ويأملون ما لا يدركون ويكسبون الحرام وينفقون في المعاصي ويعيبون
المعروف ويرتكبون المنكر وصية روينا عن يوسف بن الحسين
قال قلت لذي النون في وقت مفارقتي اياه من اجالس قال عليك
بصحبة من يذكرك الله رؤيته ويقع هيبته على باطنك ويزيد في علمك منطقه
ويزهدك في الدنيا ولا تعصي الله ما دمت في قربه يعظك بلسان فعله
ولا يعظك بلسان قوله وهو تاركه لما يدلك عليه اي هو حال من الفضائل
لان الرجل قد يكون على عمل من اعمال البر يقتضيه حاله ويدلك بقوله على
عمل يقتضيه حالك ولا يقتضيه حاله في الوقت فيزيد بقوله بلسان فعله اي
افعاله مستقيمة وهذا معنى قول الله تعالى اتامرون الناس بالبر وما عنى
بر امن بر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وصية

قال عيسى عم يا بني اسرائيل اعلموا ان مثل دنياكم مع آخرتكم كمثل مشرقكم
مع مغربكم كلما اقبلتم الى المشرق بعدتم من المغرب وكلما اقبلتم الى
المغرب ازددتم من المشرق بعدا اوصاهم بهذا المثل ان يرغبوا في
الآخرة بالاعمال الصالحة **وصية** اوصى بعض العلماء فقال اياكم
ان تكونوا من قوم يترددون في طغيانهم يعمهون لا يسمعون النداء و
لا يحسنون الدعاء تراهم موتى مدبرين عن الآخرة موضعين و
على الاعقاب ناكصين وعلى الدنيا مكبين يتكالبون كما تكالب الكلاب
على الجيف منهمكين في الشهوات تاركين الصلوة لا يسمعون الموعظة
ولا ينفعهم التذكرة لا جرم ان من هذه صفته يمهلون قليلا ويتمتعون
يسيرا ثم تجيئهم سكرة الموت بالحق ذلك ما كانوا منه يحيدون تشاهدوا
ام انوا فيفارقون محبوبهم على رغم منهم ويتركون ما جمعوه لغيرهم
يتمتع بمال احدهم خليل زوجته وامرأة ابنه وبعل ابنته وصاحب ميراثه
للوارث المهناة وعليهم الوبال ثقيل ظهره باوزاره معذب النفس
بما كسبت يداه يا حسرة عليه اذا قامت على ابنائهما القيامة فاحذروا ان
تكونوا من هؤلاء وكونوا من الذين اتخذوا من عاجلهم لآجلهم ومن حياتهم لموتهم

كما قال

١٥٢

كما قال صلعم فيهم صحبوا الدنيا باجساد ارواحها معلقة بالمحل الاعلى
وصية قال بعض الصالحين يوصي انسانا احذر ان تنقطع عنه فتكون
مخدوعا قال وكيف يكون ذلك قال لان المخدوع من ينظر الى عطاياه و
ينقطع عن النظر اليه بالنظر الى عطاياه ثم قال تعلق الناس بالاسباب وتعلق
الصديقون بولي الاسباب ثم قال علامة تعلقهم بالعطايا طلبهم منه العطايا.
ومن علامة تعلق قلب الصديق بولي العطايا انصباب العطايا عليه وشغله
عنها به ثم قال ليكن اعتمادك على الله في حال لا على حال ثم قال اعقل فان
هذا من صفوة التوحيد **وصية** قال عيسى عم لبعض اصحابه يوصيه
صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت وكن كالمداوي جرحه بالدواء خشية
ان يتغلب عليه وعليك بكثرة ذكر الموت فان الموت ياتي الى المؤمن بخير لا شر
بعده والى الشرير بشر لا خير بعده **وصية** قال ذو النون ثلثة من
اعلام الايمان اغتمام القلب لمصائب المسلمين وبذل النصيحة لهم متجرعا
لمرارة ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه وكرهوه **وصية**
قال الهيثمي لجلدكى سلم اوصاني ذو النون لا يشغلك عيوب الناس عن عيب نفسك
لست عليهم برقيب ثم قال ان احب عباد الله الى الله عز وجل اعلمهم عنه

م

وانما الستدل على تمام عقل الرجل وتواضعه في علمه حسن استماعه للحديث وان
كان به عالما وسرعة قبوله للحق وان جاء ممن هو دونه واقراره على نفسه بالخطأ
اذا جاء به. وصية اوصى بها راهب عارفا من المسلمين اخبار بعض العارفين
في سياحته براهب في صومعة على راس جبل فوقف به فناداه يا راهب فاخرج
الراهب راسه من صومعته وقال من ذا قال رجل من ابناء جنسك الآدميين قال
فما ذا تريد قال كيف الطريق الى الله قال الراهب في خلاف الهوى قال فما خير
الزاد قال التقوى قال فلم تعبدت من الناس وتحصنت في هذه الصومعة
قال مخافة على قلبي من فتنتهم وحذرا على عقلي الحيرة من سوء عشرتهم وطلبت
راحة نفسي من مقاساة مداراتهم وقبيح فعالهم وجعلت معاملتي مع ربي
فاسترحت منهم قال فخبرني يا احد اتباع المسيح كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم واصدقوا
القول لي ودع عنك تزويق الكلام وزخرف القول فسكت الراهب
ساعة متفكرا ثم قال شر معاملة تكون قال له العارف كيف قال لانه امرنا بالكد
للابدان وجهد النفوس وصيام النهار ومجاهدة العدو المسلط والرهبانية
وخشونة العيش والصبر على الشدائد والبلوى ومع هذا كله يجعل الاجر بالنسيئة
في الآخرة بعد الموت مع بعد الطريق وكثرة الشكوك والحيرة والخوف من الناس

حكاية

فهذه

فهذه حالتنا في معاملتنا مع ربنا فاخبرنا عنكم يا معشر اتباع احمد كيف وجدتم
معاملتكم مع ربكم قال العارف خير معاملة واحسنها قال الراهب صف لي
وكيف هي قال العارف ربنا اعطانا سلفا كثيرا قبل العمل ومواهب جزيلة لا تحصى
فنون انواعها من النعم والاحسان والافضال قبل المعاملة فنحن ليلنا
ونهارنا في انواع نعم وفنون من آلائه ما بين سالف معتاد وانف مستفاد
قال له الراهب فكيف خصصتم بهذه المعاملة دون غيركم والرب واحد قال
العارف اما النعم والافضال والاحسان فعموم للجميع قد عمرتنا كلنا ولكنا
خصصنا بحسن الاعتقاد وصحة الراي والاقرار بالحق والايمان والتسليم وصدق
المعاملة من مجاهدة النفس وملازمة الطريق وتفقد تصاريف الاحوال
الطارية من الغيب ومراعاة القلب بما يرد عليه من الخواطر والوحي والالهام
ساعة ساعة قال الراهب زدني في البيان فانها وصية عجيبة ما سمعت
بمثل هذا الشان قال العارف اريدك ان تسمع ما اقول وافهم ما تسمع واعقل ما
تفهم ان الله جل ثناؤه لما خلق الانسان من طين ولم يكن شيئا مذكورا جعل
نسله من سلالة من ماء مهين نطفة في قرار مكين ثم قلبه حالا بعد حال
تسعة اشهر الى ان اخرجه من هناك سويا ببنية صحيحة وصورة تامة

وغاية منقضية وحواس سالمة ثم زوده من هناك لبنا خالصا لذيذا
سائغا للشاربين حولين كاملين ثم رباه وانشاه ينشون لطفه وغرائب
حكمته الى ان بلغ اشده واستوى ثم آتاه حكما وعلما ثم اعطاه قلبا ذكيا
وسمعا وعيا وبصرا حادا وذوقا لذيذا وشما طيبا ولمسا لينا ولسانا
ناطقا وعقلا صحيحا وفهما جيدا وذهنا صافيا وتمييزا وفكرا وروية و
ارادة ومشية واختيارا وجوارح طائعة ويدين صانعتين ورجلين ساعيتين
ثم علمه الفصاحة والبيان والخط بالقلم والصنائع والحرف وحرث الزرع
والبيع والشرا والتصرف في المكاسب وطلب وجوه المنافع واتخاذ البنيان
وطلب العز والسلطان والامر والنهي والرياسة والتدبير والسياسة وسخر له
ما في الارض جميعا من الحيوان والنبات وخواص المعادن فعوا له يحكم عليها
بحكم الارباب متصرفا فيها تصرف الملاك متمتعا بها الى حين ثم ان الله جل
ثناؤه اراد ان يزيده من فضله واحسانه وجوده وانعامه فنقله الى
هو اشرف واجل من هذا الذي تقدم ذكره وهو ما اكرم به ملائكته وخاص
عباده واهل جنته من النعيم الابدي الذي لا يشوبه شيء من التنقص ولا التنغيص
اذ كان نعيم الدنيا مشوبا بالبوس ولذاتها بالآلام وسرورها بالحزن

وفرحها

وفرحها بالغم وراحتها بالتعب وعزها بالذل وصفوها بالكدر وغناها بالفقر
وصحتها بالسقم اهلها فيها معذبون في صورة المنعمين ومقهورون في صورة
الواثقين مهانون في صورة المكرمين وجلون غير مطمئنين خائفون غير
آمنين مترددون بين المتضادين نور وظلمة ليل ونهار صيف وشتاء
حر وبرد رطب ويابس عطش وري جوع وشبع نوم ويقظة راحة وتعب
شباب وهرم قوة وضعف صحة وموت وما شاكل هذه الامور التي اهل
الدنيا وابناؤها من هذه الامور والآلام المشوبة باللذات وينقلهم
منها الى نعيم لا بؤس فيه ولذة لا الم فيها وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعز
بلا ذل وكرامة بلا هوان وراحة بلا تعب وصفو بلا كدر وامن بلا خوف
وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وحياة بلا موت وشباب بلا هرم ومودة بين
اهلها بلا ريبة فهم في نور لا يشوبه ظلمة ويقظة بلا نوم وذكر بلا غفلة و
علم بلا جهالة وصداقة بين اهلها بلا عداوة ولا حسد ولا غيبة اخوان
على سرر متقابلين آمنين مطمئنين ابد الآبدين ولما لم يمكن الانسان ان يكون
بهذا المزاج المظلم الخاص الذي هو هيكل القاذورات المتولدة من الاركان
التي لا تليق بتلك الدار والصفات الصافية والاحوال الباقية
الاوقة م

اقتضت العناية الالهية بواجب الحكمة للباري تعالى ان ينشئه نشأة اخرى كما ذكر
في قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ان النشأة الآخرة انها
على غير مثال كما كانت الاولى على غير مثال فهم في هذه النشأة الآخرة لا
يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون وفضلات اطعمتهم واغذيتهم عرق
يخرج من ابدانهم اطيب من ريح المسك فاين هذه النشأة من تلك واين
هذا المزاج من ذلك مع كونها نشأة طبيعية معتدلة المزاج متساوية
الامشاج قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون وانه ينشئ النشأة الآخرة
فبعث الله جل ثناؤه لهذا السبب انبياءه الى عباده يبشرونهم بها ويشوقونهم
اليها ويرغبون فيها ويدلونهم على طريقها كيما يطلبوها مستعدين قبل
الورود عليها ولكي يسهل عليهم ايضا مفارقة ما الفوا في الدنيا من شهواتها
ويخف عليهم شدائد الدنيا ومصائبها اذا كانوا يرجون بعدها ما يعز بها
ويمحي ما قبلها من نعيم الدنيا وبؤسها ويحذرونهم فوت نعيمها فانه من فاته
فقد خسر خسرانا مبينا قال العارف فهذا رأينا واعتقادنا يا راهب
في معاملتنا مع ربنا الذي خلقك ومع هذا الاعتقاد طاب عيشنا في الدنيا
وسهل علينا الزهد فيها وترك شهواتها واشتدت رغبتنا في الآخرة

وزاد

وزاد حرصنا في طلبها وخف علينا كد العبادة فلا نحس بها بل نرى ذلك
نعمة وكرامة وفخرا وشرفا اذ جعلنا اهلا لان نذكره فهدى قلوبنا وشرح
صدورنا ونور ابصارنا لما توفي الينا بكثرة انعامه وفنون احسانه
فقال الراهب جزاك الله خيرا من واعظ ما ابلغه ومن ذاكر احسان ما ارفقه
ومن هاد رشد ما ابصره ومن طبيب رفيق ما احذقه ومن اخ ناصح
ما اشفقه **وصية** قال ذو النون ليس ينبغي لاحد من كان من في
امر دنياه وحمق في امر آخرته ولا من سفه في موطن حلمه وتكبر في موطن تواضعه
ولا من فقد منه الهوى في موطن طلبه ولا من غضب من حق ان قيل له ولا
من زهد فيما يرغب العاقل في مثله ولا فيما يزهد الاكياس في مثله ولا ني يرغب
من يستقل الكثير من خالقه عز وجل ويستكثر قليل الشكر من نفسه ولا من
طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره ولا من نسي م
الله في مواطن طاعته وذكر الله في موطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم فعرف
به ثم آثر عليه هواه عند متعلم ولا من قل منه الحياء من الله على جميل ستره ولا
من اغفل الشكر عن اظهار نعمه ولا من عجز عن مجاهدة عدوه لنجاته اذ صبر
عدوه على مجاهدته ولا من جعل مروته لباسا ولم يجعل ادبه مروته وتقواه
لباسه

ولا من جعل علمه ومعرفته تظرفا وتزينا في مجلسه ثم قال استغفر الله ان
الكلام كثير وان لم نقطعه لم ينقطع وقام وهو يقول لا تخدعوا من ثلثة
النطع دينكم بابائكم والتزود لاخرتكم من دنياكم والاستحياء من ربكم
فيما امركم به ونهاكم **وصية** قال لقمان لابنه جالس العلماء وزاحمهم
بركبتيك فان الله جل ثناؤه يحيي القلوب الميتة بنور العلم كما يحيي الارض الميتة
بوابل السماء واياك ومنازعة العلماء فان الحكمة نزلت من السماء صافية
فلما تعلمها الرجال صرفوها الى هوى نفوسهم **وصية** روينا عن ذي النون
المصري انه قال من نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه ومن عني بالفردوس
والنار شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم من شرهم ومن
شكر المزيد زيد له وقال بعضهم مثل العالم الراغب في الدنيا او يحرص في طلب
شهواتها كمثل الطبيب المداوي غيره والمرض نفسه فلا يرجى منه الصلاح فكيف يشفي
غيره **وصية** سئل بعض الاولياء والعارفين بالله ما سبب الذنب قال
سببه النظرة ومن النظرة الخطرة فان تدارك الخطرة بالرجوع الى الله ذهبت
وان لم يتداركها امتزجت بالوسواس فتولد منها الشهوة وكل ذلك بعد باطن
لم يظهر على الجوارح فان تداركت الشهوة والا تولد منها الطلب فان تدارك

مطلب لطيف

الطلب

١٥٧

الطلب والا تولد منه الفعل **وصية** تتضمن وصية نبوية قال
عيسى عم في بعض مواعظه لبني اسرائيل ايها العلماء ويا ايها الفقهاء قعدتم
على طريق الاخرة فلا انتم تسيرون فيها فتدخلون الجنة ولا تتركون احدا يجوزكم
اليها وان الجاهل اعذر من العالم وليس لواحد منهما عذر وقال بعض الصالحين
من ترك الشغل بفضول الدنيا فهو زاهد ومن انصف في المودة وقام
بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ واحتمل الضيم والزم الصبر فهو
حليم ومن تمسك بالعدل وترك فضول الكلام واوجز في المنطق وترك
ما لا يعنيه واقتصد في اموره فهو عاقل ومن تورع الى الامور المقربة الى
وتورع من نكد الدنيا الا انك ان لم تاكل مت وان شبعت كسلت وان زدت
مرضت فهو عابد **وصية** من وصايا صالح ناصح لعباد الله و
قد قال له من حضر من اصحابه اوصنا بوصية لعل الله ان ينفعنا بها فقال رحمه
الله آثروا الله على جميع الاشياء واستعملوا الصدق فيما بينكم وبينه واحبوه
بكل قلوبكم والزموا بابه واشتغلوا به وتوسدوا الموت اذا نمتم واجعلوه
نصب اعينكم اذا قمتم فكونوا كانكم لا حاجة لكم الى الدنيا ولا بد لكم من الاخرة
واحفظوا السنتكم ولتبكيكم ذنوبكم وليكن افتخاركم بربكم وكونوا من خلقه نيه

تسلموا ويسلم منكم الناس فتنالوا غدا امنا لكم ثم قال استغفر الله فان للكلام
حلاوة في الدنيا وما اعظم مؤونته في الآخرة ثم قال يسأل العباد تبتني
على صدقهم ونحن دون ما قلت كفاية وصية اوصى بها رسول الله صلعم
ابا هريرة رضه فلنذكر منها ما تيسر الله على قلمي الذي نشئ به صور الحروف
الدالة على المعاني وفي مثل هذا قلت لخاطب الخادم الكريم تبدى الرقم في
الكتب ما يلقى اليه في روعي من الاسرار الالهية والمعارف الربانية

قد السراج عسى اصطفى بروية • وانشئ الملأ المرقوم في الورق
فما ترى طبقا يعلو لخدمته • الا ويخبر بالاحوال عن طبق
في احرف بالمعاني نحتجبها • تبدو معانيه للابصار في غسق
يحفظ القلم العلوي صورتها • على يدي دائما ما دام في رمق

قال رسول الله صلعم يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك
لا تزال تكتب لك حتى تفرغ من ذلك الوضوء يا ابا هريرة اذا اكلت طعاما
فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تستريح تكتب لك حسنات حتى تنبذه
عنك يا ابا هريرة اذا غشيت اهلك وما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله
فان حفظتك تكتب لك حسنات حتى تغتسل من الجنابة فاذا اغتسلت من الجنابة

غفرلك

غفرلك ذنوبك يا ابا هريرة فان كان لك ولد من تلك الوقعة كتب لك
حسنات بعدد نفس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منهم شيء يا ابا هريرة اذا ركبت
دابة فقل بسم الله والحمد لله تكن من العابدين حتى تنزل من ظهرها يا ابا هريرة
اذا ركبت السفينة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدين حتى تخرج منها يا ابا هريرة
اذا لبست ثوبا فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعدد كل سلك فيه
يا ابا هريرة لا تجاور اهلك الا في بيتها ولا تعرفها ولا تمنها الا في ما مرونها فانك
ان كنت كذلك مشيت في اطراف الدنيا وانت عتيق الله من النار يا ابا هريرة
احمل الاذى عمن هو اكبر منك واصبر ممن هو مثلك وخير منك وشر منك فانك ان كنت
كذلك يباهي الله بك الملائكة ومن يباهي الله به الملائكة جاء يوم القيمة آمنا من كل
سوء يا ابا هريرة ان كنت امير او وزير امير او داخلا على امير ومشاورا لامير
فلا تجاوزن سيرتي وسنتي فانه ايما امير او وزير امير او داخل على امير او
مشاور امير خالف سنتي وسيرتي جاء يوم القيمة تأخذه النار من كل مكان
يا ابا هريرة عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها
يا ابا هريرة قل للمؤمنين الذين اصابوا الصغائر والكبائر لا تيأسوا(?) احد
منهم وهو مصر عليه فانه من لقي ربه عز وجل على ذلك وهو مصر عليها فانه

عفو منها يعني الصغيرة كعقوبة من لقي الله على كبيرة وهو مصر عليها يا ابا هريرة
لان تلقى الله عز وجل على كبائر قد تبت منها خير لكم من ان تلقاه وقد تعلمت
آية من كتاب الله عز وجل ثم نسيتها يا ابا هريرة لا تلعن الولاة فان الله عز وجل
ادخلهم جنتهم بلعنهم ولا تهم يا ابا هريرة لا تسبن شيئا فانك ان فعلت و
انت كذلك صافحتك جميع رسل الله تعالى وانبيائه والملائكة والمؤمنون حتى
نصير الى الجنة يا ابا هريرة لا تتب من مكانك تعط من الاجر اضعافا يا ابا هريرة
اشبع اليتيم والارملة وكن لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف
تعط بكل نفس تنفست في دار الدنيا قصرا في الجنة كل قصر خير من الدنيا وما فيها
يا ابا هريرة امش في ظلم الليل الى مساجد الله عز وجل تعط حسنات بوزن كل
شيء وضعت عليه قدمك مما تحبه وتكره الى الارض السابعة السفلى يا ابا هريرة
ليكن ماواك المساجد والحج والعمرة وجهاد في سبيل الله فانك ان فعلت ذلك
كان الله مونسك في القبر ويوم القيامة وعلى الصراط وكانك في الجنة يا ابا هريرة
لا تنهر الفقير فتنهرك الملائكة يوم القيامة يا ابا هريرة لا تغضب اذا قيل
لك اتق الله وانت قد هممت بسيئة ان تعملها لكن فطيبتك عقوبتها النار
يا ابا هريرة من قيل له اتق الله فغضب جيء به يوم القيامة فيوقف موقفا لا

ملك

ملك الاخرة فقال لمن انت الذي قيل له اتق الله فغضبت فيسوء ذلك
فان مساوي يوم القيامة او مساوه الملك من الرائي يا ابا هريرة احسن
لا ما خولك الله فانه من اساء الى شيء مما خوله الله فانه يرصده على الصراط
فيتعلق به لكم من مؤمن يرد الى الصراط للقصاص يا ابا هريرة عليك بكل مسلم
صلى في جوف الليل ولو قدر حلب شاة ومن صلى في جوف الليل يريد ان
يرضي به عز وجل رضي الله عنه وقضى له حاجته في الدنيا والآخرة قال
ابو هريرة قال قلت يا رسول الله في اي الليل الصلوة افضل قال وسط
الليل يا ابا هريرة ان استطعت ان تلقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين
واموالهم واعراضهم فافعل تكن من اول المقربين ولا تتخذن احدا من
خلق الله عرضا فيجعلك الله عرضا لسوء جهنم يوم القيامة يا ابا هريرة اذا
ذكرت جهنم فاستجر بالله منها وليبك قلبك منها ونفسك ويقشعر جلدك
منها يجيرك الله منها يا ابا هريرة اذا اشتقت الى الجنة فاسأل ربك
ان يجعل لك منها نصيبا ومقيلا وليحن قلبك شوقا اليها وتدمع عيناك
وانت مومن بها اذن يعطها الله تعالى ولا يردك يا ابا هريرة ان شئت
ان لا تفارقني يوم القيامة حتى تدخل معي الجنة احببني حبا لا تنساني

وتعلم انك ان اجبتني لم تترك ثلثه فلت توصل الى منها وارض
بقسم الله فانه من خرج من الدنيا وهو راض بقسم الله خرج والله عنه راضي
ومن رضي الله عنه فمصيره الى الجنة يا ابا هريرة امر بالمعروف وانه عن المنكر
قال كيف اامر بالمعروف وانهي عن المنكر قال علم الناس الخير وتنهيهم اياه
واذا رايت من يعمل بمعاصي الله تعالى لا تخاف سوطه وسيفه فلا تحل ان
تجاوزه حتى تقول له اتق الله يا ابا هريرة تعلم القرآن وعلم الناس
حتى يجيئك الموت وانت كذلك وان كنت كذلك جاءت الملائكة
الى قبرك وصلوا عليك واستغفروا لك الى يوم القيمة كما تحج المؤمنون
الى بيت الله عز وجل يا ابا هريرة الق المسلمين بطلاقة وجهك ومصافحة
ايديهم بالسلام ان استطعت ان تكون كذلك حيث كنت فان
الملائكة معك سوى حفظتك يستغفرون لك ويصلون عليك واعلم
انه من خرج من الدنيا والملائكة يستغفرون له غفر الله له يا ابا هريرة
اذا احببت ان يبقى لك الثناء الحسن في الدنيا والآخرة كف لسانك
عن غيبة الناس فانه من لم يغتب الناس نصره الله في الدنيا والآخرة
اما نصرته في الدنيا فليس احد يتناوله والا كانت الملائكة تكذبهم

عنه

عنه واما نصرته في الآخرة فيعفو الله عن قبيح ما صنع ويتقبل منه احسن
ما عمل يا ابا هريرة اغز في سبيل الله يبسط الله لك الرزق يا ابا هريرة
صل رحمك يبارك الرزق من حيث لا تحتسب واحجج البيت يغفر الله
لك ذنوبك التي اذنبت بها البلد الحرام يا ابا هريرة اعتق الرقاب
يعتق الله بكل عضو منه عضوا منك وفيه اضعاف ذلك من الدرجات
يا ابا هريرة اشبع الجائع يكن لك مثل حسناته وحسنات عقبه وليس
عليك من سيئاتهم شيء يا ابا هريرة لا تحقرن من المعروف شيئا تعلمه
ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي فانه من خصال البر والبر
كله عظيمه وصغيره ثوابه الجنة يا ابا هريرة مر اهلك بالصلوة فان الله
يأتيك بالرزق من حيث لا تحتسب ولا يكن للشيطان في بيتك مدخل
ومسكن يا ابا هريرة اذا عطس اخوك المسلم فشمته فانه يكتب لك به
عشرون حسنة فقلت يا رسول الله بابي انت وامي كيف اقول
قال حين تقول له يرحمك الله يكتب لك عشر حسنات وحين يقول لك
يهديك الله يكتب لي عشر حسنات يا ابا هريرة كن مستغفرا للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات فانهم كانوا شفعاء لك وكان لك مثل اجورهم

شيء يا ابا هريرة ان كنت تريد ان تكون عند الله صديقا فآمن بجميع رسل
الله وانبيائه وكتبه يا ابا هريرة ان كنت تريد ان تحرم على النار جسدك
فقل اذا اصبحت واذا امسيت لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله
الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله يا ابا هريرة لا يحل لك ان تدخل على من هو في سكرات
الموت ولو كان نبيا حتى تلقنه شهادة ان لا اله الا الله يا ابا هريرة
ومن لقن مريضا في سكرات الموت شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له فقالها كان له مثل جميع حسناته فان لم يقلها فله
عتق رقبة بقوله لا اله الا الله يا ابا هريرة لقن الموتى شهادة ان
لا اله الا الله رب اغفر لي فانها تهدم الذنوب هدما فقلت يا رسول الله
هذا للموتى فكيف للاحياء فقال هي اهدم واهدم فعدده
رسول الله صلعم على اكثر من عشرين مرة يقول صلعم اهدم واهدم
يا ابا هريرة فان استطعت ان لا تغطي السماء مطرا الا صليت عنده ركعتين
فانك تعطى حسنات بعدد كل قطرة نزلت تلك الساعة وعدد كل ورقة
انبت ذلك المطر يا ابا هريرة تصدق بالماء فانه لا يتوضأ احد منه

الا كان لك مثل حسناته من غير ان ينقص من حسناته يا ابا هريرة اما علمت
ان رجلا غفر له حين سقى حيوانا كاد ان يهلك فاعلمه يا ابا هريرة قل
للناس حسنا فانك تفلح يوم القيمة يا ابا هريرة تصدق على المسكين كافرا
كان او مسلما فانك ان تصدقت على المسكين الكافر حفظك واما
ثوابك ان تصدقت على المسكين المسلم فلا احصي صفته يا ابا هريرة اذا كنت
في عيال ابيك وامك وولدك فلا يحل لك ان تتصدق من مال الاباء
يا ابا هريرة لا يحل لك من مال امرأتك شيء الا شيء تعطيك من غير
ان تسألها وذلك بمعنى قول الله عز وجل فان طبن لكم عن شيء منه
نفسا فكلوه هنيئا مريئا يا ابا هريرة قل للنساء لا يحل لهن ان يتصدقن
من بيوت ازواجهن شيئا الا كل رطب يخفن فساده اذا كان غائبا
يا ابا هريرة علم الناس سنتي يكن لك النور الساطع يوم القيمة يغبطك
به الاولون والآخرون يا ابا هريرة كن مؤذنا واماما فانك اذا
رفعت صوتك بالاذان رفع صوتك حتى يبلغ العرش فلا يعم صوتك
على شيء الا كان لك بعدد عشر حسنات وكذا اذا كنت اماما بعدد من صلى
خلفك ولك مثل صلواتهم لا ينقص من صلواتهم شيئا الا ان يكون لهما ما

فانما نعلت يا رسول الله وكيف الامام خائن قال اذا خصصت
نفسك بالدعاء دونهم فقد خنتهم يا ابا هريرة لا تضربن في ادب
فوق ثلث فانك ان زدت فهي قصاص يوم القيامة يا ابا هريرة
ادب صغار اهل بيتك بلسانك على الصلوة والطهور فاذا بلغوا
عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلثا يا ابا هريرة عليك بابناء تعدته الى
اهلك او الى اهله تشيعك الملائكة الى الصراط يا ابا هريرة جالس الفقرا
فانه رحمة الله لا تبعد عنهم طرفة عين يا ابا هريرة لا تؤذ المسلمين في طرقهم
فانه من اذى المسلمين في طرقهم ذمه المسلمون والملائكة جميعا يا ابا هريرة
اذا اعرت على اذى في طريق فغطه بالتراب يستر الله عليك يوم القيمة
يا ابا هريرة اذا ارشدت اعمى فخذ بيده اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة
يا ابا هريرة من مشى مع اعمى ميلا يبصره كان له بكل ذراع من الميل
حسنة يسمعك الله ما يسرك يوم القيامة يا ابا هريرة اسمع الاصم الذي
يسالك عن خير يسمعك الله ما يسرك يوم القيمة يا ابا هريرة ارشد الضال
يرشدك الملائكة الى احسن الخلق يوم القيمة يا ابا هريرة لا ترشد اليهودي
الى كنيسته ولا النصراني الى بيعته ولا الصابي الى ... ولا المجوس الى بيت

زيارة

نارة ولا المشرك الى بيت وثنه اذن يكتب عليك مثل خطاياه حتى
يرجع يا ابا هريرة لا ترشد احدا الى عدو الله فيعمل به اذن يكتبون
عليك مثل ذنبه يا ابا هريرة ارشد عباد الله الى مساجد الله والى البلد الحرام
والى قبري يكن لك مثل اجورهم ولا ينتقص من اجورهم شيء يا ابا هريرة
ابلغ النساء انه ليس عليهن زيارة قبري ولكن عليهن حج البيت اذا
كان معهن محرم والا فلا قلت يا رسول الله فان كانت المرأة مثل الخنفه
ما او كانت المرأة مثل الخنفه يا ابا هريرة ان لا يكون لاحد من الظالمين
عليك يد ولا لسان فاني احب لك ذلك يا ابا هريرة لا تكن امرمن اعرك
الا امر البعيد كما مثل ما تعمل انت فان عدلت انت وجار هو كنت انت
شريكه في الاثم ولم تكن شريكه في الاجر يا ابا هريرة ان كان لك مال وجبت
عليه زكوة فزكه فان الصحابة آفة وقد زكيته مرة واحدة فهو يجزئه الى يوم
القيمة يا ابا هريرة اذا لقيت اليهودي والنصراني فلا تصافحه وانت على وضوء
فان فعلت فاعد الوضوء يا ابا هريرة لا تكن اليهودي والمجوسي والنصراني
ولكن سمه باسمه فانك ان ... ولا تحل لك ان تكرمه انما لهم
من العهد والذمة ان لا تؤخذ اموالهم الا بطيب انفسهم ولا تدخل بيوتهم

الا باذنهم ولا تحل بينهم وبين اطفالهم ولا تخاونون في نسائهم فبذلك
أدرك تشرف الملة يا ابا هريرة اذا خلوت بنصراني او يهودي او مجوسي فلا
تحل بك ان تفارقه حتى تدعوه الى الاسلام يا ابا هريرة لا تجادل اصحاب الهوى
فعسى ان يأتيك شيء من التنزيل فيكذبنا او تحتج بشيء فيكذبك لا يكن حتى جدل منكر
الا ان تدعوه الى الاسلام وهو قول الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن
الدعاء الى الاسلام يا ابا هريرة صل اماما او غيره ام في ثوب واحد وان كان
ضيقا يا ابا هريرة اتريد ان يكون اجرك كاجر شهيد او بدر انظر رجلا مسلما
ليس له ثوب يخرج فيه يوم الجمعة فأجره ثوبك او هبه له يا ابا هريرة اتريد
ان تمنع حبس النار ولا يقع بك شر بنا فاغث من استغاث بك حتى يكان
لعكان يسيل كان عرقي كان بهدم كان يا ابا هريرة نفس عن المكروبين
والمغمومين تخرج من غم يوم القيمة يا ابا هريرة امش الى غيرك بحجة تشتغل
الملئكة بالصلوة عليك يا ابا هريرة من علم الله منه انه يريد قضاء دينه
رزقه الله من حيث لا يحتسب وتبارك قضاء دينه في صحته او بعد موته
يا ابا هريرة من اكتسب مالا حلالا وادى زكاته ثم ورثه عقبه فكل ما يصنع
فيه ورثته من الحسنات فله مثل ذلك من غير ان ينقص من اجورهم يا ابا هريرة

من قذ

٢٠٧

من قذف محصنا او محصنة حبس يوم القيمة في وادي خبال هناك حتى يخرج
او يجي ببيان ما قال قلت يا رسول الله وما وادي خبال قال وادي جهنم
يسيل فيهم وما يخرج من اجوافهم يا ابا هريرة من مات وعليه دين وترك
وفاء ذلك فجحد بهم ورثته وليس لهم عليه بينة ولم يعلم الله منه انه يريد قضاءه
فهو قصاص من حسناته يوم القيمة يا ابا هريرة المقتول في سبيل الله يغفر له
جميع ذنوبه الا الدين او قذف محصن او محصنة يا ابا هريرة كل ذنب يغفر
يوم القيمة وذنب يغفر له تارة من الخمر ورب يغفر له تارة ولا ذنب المسلم
الطول تارة من مظلمة الدم او مال او عرض يا ابا هريرة من اصاب شيئا من ذلك
فتاب الى الله عز وجل قبل موته واستغفر وتضرع وليس عنده ادنى تلك المظلمة
فان الله ان يرضي خصمه يوم القيمة من عنده بما شاء يا ابا هريرة ان ظلمك انسان
فلا تشكه ولا تسمع به الناس فتوقعهم حاله تكون انت وهو سواء يا ابا هريرة
من عفا عن مظلمة صغيرة او كبيرة فاجره على الله ومن كان اجره على الله
فهو من المقربين الذين يدخلون الجنة مدخلا يا ابا هريرة لا تروع احدا من
خلق الله عز وجل فتروعك ملائكة الله في الاخرة يوم القيمة يا ابا هريرة
اتريد ان تكون عليك رحمة الله حيا وميتا ومقبورا ومبعوثا فقم بالبر

وصلّ وانت تريد به رضى ربك ثم مر اهلك يصلّون اذا فرغوا وتطوّعوا
فانه اذا دام عليك من الليل ثلث ساعات ومن النهار ثلث ساعات
وفي بيتك من يعبد الله اعطاك الله مثل ذلك يا ابا هريرة صلّ
في زوايا بيتك جميعا يكون نور بيتك في السماء كنور الكواكب والنجوم
في السماء عند اهل الدنيا يا ابا هريرة اجعل غداك وعشاك للمساكين فان ذلك
المحتاجين يكن لك في كل خبز تطعمه الله حسنة او ثلاثة والنجاة في الدنيا
والآخرة سهم واعز يا ابا هريرة ارحم جميع خلق الله يرحمك الله من النار
يوم القيامة قال قلت يا رسول الله اني لارحم الذباب يكون في الماء فقال
صلعم رحمك الله رحمك الله رحمك الله يا ابا هريرة اذا نزلت بك
مصيبة فارض بما اعطاك الله وليعلم الله منك ان ثواب المصيبة
احب اليك من المصيبة يعطك الله الصلوة والرحمة والهدى يا ابا هريرة
عزّ الحزين كما تحب ان تعزّى واذكر ثواب ما اعد الله على المصيبة تحط بكل
خطوة خطوتها عتق رقبة يا ابا هريرة اذا مررت بجمع نساء فلا تسلم عليهن
فان بدأنك بالسلام فاردد عليهن يا ابا هريرة اذا سلم المسلم على اخيه
ورد عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرة يا ابا هريرة الملائكة تتعجب

من السلم

من المسلم يلقى المسلم فلا يسلم عليه يا ابا هريرة تعوّد التسليم فانه خصلة
من خصال الجنة وهو تحية اهل الجنة قال ابن شاهين وهي تحية اهل الجنة
يوم القيامة يا ابا هريرة اصبح وامس ولسانك رطب من ذكر الله
تصبح وتمسي ليس عليك خطيئة يا ابا هريرة ان الحسنات يذهبن
السيئات كما يذهب الماء الوسخ يا ابا هريرة استر عورة اخيك
يكن الله لك ناصرا يا ابا هريرة انصر اخاك واستر عليه قبل ان يرفع
الى السلطان في حد من حدود الله فاياك ان تنزله بنفسك و
مالك فانه من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو كذا وكذا
وصية قال بعض العلماء في وصيته اوصي طالب العلم انه من حاسب
نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر الى العواقب نجا ومن اعتبر
ابصر ومن فهم علم وفي التواني والافراط يكون الهلكة والتاني السلامة
والبركة وزارع البر يحصد السرور والقليل مع التقى خير من الكثير
مع الترف والزهد في الدنيا والتقوى نجاة والطاعة ملك وطالب
الصدق موفق وصاحب الكذب مخذول لا صديق لجاهل تعجب
ونديم العاقل مغتبط فاذا جهلت فاسأل واذا ندمت فاقلع واذا

غضبت فاحلم وان أُغضبت فاكظم ومن كافاك بالشكر فقد ادى اليك
الصنيعة ومن اوصلك الثناء فاقضه الفعل ومن بدا لك بره
شغلك بشكره فتنهم ما قدمنى اليك واصله بمثله بين عينيك
فان الذى قدمتك من وصيتى ابلغ فى قدرك من عطيتى وضع الصنائع
عند الكرام ذوى الاحساب ولا تضعن معروفك عند اللئام فتضيعه
فان الكريم يشكرك ويرصدك المكافاة واللئيم يحسب ذلك
خوفا ويؤول اوكد منه الى المذمة قال الشاعر • اذا اوليت معروفا لئيما •
يعدك قد قتلت له قتيلا • فكن من ذاك معتذرا اليه • وقل انى اتيتك مستقيلا •
فان تغفر فمن عظيم • وان عاقبت لم تظلم فتيلا • وان اوليته كريما
فقد اودعته شكرا طويلا وصية اوصى بعض العارفين بالله انسانا
فقال اياك ان تكون فى الخلوة مدعيا وتكون بالزهد متحرفا او تكون بالعبادة
متعلقا فقيل له رحمك الله فسر لنا ذلك فقال اما علمت انك اذا كنت
فى الخلوة الى نفسك باشياء انت معرض عن حقايقها كنت مدعيا واذا كنت
بالزهد موصوفا بحالة دون الاحوال كنت متحرفا واذا علقت قلبك
بالعبادة وظننت انك تنجو من الله بالعبادة لا بالله فى العبادة كنت بالعبادة

متعلقا

متعلقا وصية قال رسول الله صلعم فى وصيته لابى هريرة رض
عليك يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فزع الناس لم يفزعوا واذا
طلب الناس الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة من هم يا رسول الله
صفهم لى حتى اعرفهم قال قوم من امتى فى اخر الزمان يحشرون
يوم القيمة محشر الانبياء اذا نظر اليهم الناس ظنوهم انبياء مما يرون
من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول امتى امتى فتعرف الخلايق انهم ليسوا
انبياء فيمرون مثل البرق والريح تغشى ابصار اهل الجمع من انوارهم
قلت يا رسول الله مرنى بمثل عملهم لعلى الحق بهم فقال يا ابا هريرة ركب
القوم طريقا صعبا لحقوا بدرجة الانبياء آثروا الجوع بعدما اشبعهم
والعرى بعدما كساهم والعطش بعدما ارواهم تركوا ذلك رجاء ما عند
الله تركوا الحلال مخافة حسابه صحبوا الدنيا بابدانهم ولم يشتغلوا بشى منها
عجبت الملائكة والانبياء من طاعتهم لربهم طوبى لهم طوبى لهم وددت ان
الله جمع بينى وبينهم ثم بكى صلعم شوقا اليهم ثم قال اذا اراد الله باهل
الارض عذابا فنظر اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريقهم
فمن خالف طريقتهم تعب فى شدة الحساب وصية كتبت الى بعض معارفنا

بوصية جمعتها ابياتا أوجزته فيها على بكلمة انسانية وهي شعر
ان تكن روحا وريحانا • كنت بين الكل انسانا • انما اعطاك صورته •
لتكن في الخلق رحمانا • فالذي قد جاز صورته • جاز ما ياتي ومكانا •
والذي في الغيب من حسن • والذي قد جاءه الانا • والذي يدعوه خالقه •
انما يدعوه محسانا • وصية اكثر مسائلة الحكماء وليكن اول ما
تسأل عنه العقل لان جميع الاشياء لا تدرك الا بالعقل ومتى ادرك
الحكمة لله فاعمل لمن تخدم ثم اخدم سأل ابرهيم الاخيم ذا النون
ان يوصيه بوصية يحفظها عنه قال وتفعل قال ابرهيم قلت نعم ان شاء
الله فقال يا ابرهيم احفظ عني خمسا فان انت حفظتهن لم تبال
ما اذا اصبت بعد من تلك ومامن رحمك الله قال عانق الفقر
وتوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف الهوى وافزع الى الله
في امورك كلها فعند ذلك يتم لك الشكر والرضا والخوف والرجاء و
الصبر وتورثك من الحكمة خمسة العلم والعمل واداء الفرض واجتناب
المحارم والوفاء بالعهود ولن تصل الى هذه الحكمة الا بخمس علم غزير
وموعظة شافية وحكمة بالغة وبصيرة نافذة ونفس راهبة والويل

كل الويل

كل الويل لمن بلي بخمس حرمان وعصيان وخذلان واستحسان النفس
بما يسخط الله والازراء على الناس بما ياتي وليفتح الفتح خمس فتح
الفعال ومساوي الاعمال وثقل الظهور بالاوزار والتحبب على الناس
بما لا يحب الله ومبارزة الله بما يكره وطوبى ثم طوبى لمن اخلص خمسة
من اخلص علمه وعمله وحبه وبغضه واخذه وعطاه وكلامه وصمته
وقوله وفعله واعلم يا ابرهيم ان وجوه الحلال خمسة تجارة بالصدق
وصناعة بالنصح وصيد البر والبحر وميراث حلال الاصل وهدية من
يرضى رضاها فكل الدنيا فضول الا خمسة خبز يشبعك وماء
يرويك وثوب يسترك وبيت يكنك وعلم تستعمله ويحتاج اليه
انك كثر معه خمسة اشياء الاخلاص والنية والتوفيق وموافقة الحق
وطيب المطعم والملبس وخمسة اشياء فيها الراحة ترك قرناء السوء
والزهد في الدنيا والصمت وتلاوة القرآن اذا غبت عن اعين
المخلوقين وترك الازراء على عباد الله حتى لا ترى احدا يعصي الله وعندها
تسقط عنك خمس المراء والجدال والرياء والزين وحب المنزلة وخمس
ينهين جمع الهم قطع كل علاقة دون الله وترك كل لذة فيها حساب والتبرم

بالصديق والعدو وخفة الحال وترك الادخار وخمس يا ابرهيم
يتوقعهن العالم نعمة زائلة او بلية دائمة او مصيبة فاضحة او فتنة قاتلة او
زلة قدم بعد ثبوتها حسبك يا ابرهيم ان تطلب بما علمتك ولابي
العتاهية منظوم في هذا الباب • ما انا الا لمن بغاني • ارى خليلي كما يراني
لست ارى ما ملكت رقي • مكان من لا يرى مكاني • فلي الى ان اموت رزق
لو جهد الخلق ما عداني • فاستغن بالله عن فلان • وعن فلان وعن فلان
فالمال عن حله قوام • للوجه والوجه واللسان • والفوز في عليه باب
نعتاد العجز والتواني • ورزق ربي له وجوه • من من اليه في ضمان
سبحان من لم يزل عليا • ليس له في العلو ثاني • فقضى على خلقه المنايا
فكل حي سواه فان • يا رب لم نبك من زمان • الا بكينا على زمان
وصية قال عمر بن الخطاب رضه من اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانما
اظهر نفاقا على نفاق وصية وقال بعضهم من بسط بساط الانس مع البزازين
وتصنع في نقل الكلام من العارفين فهو عون الشيطان في تضييع وقته و
تخريب حاله مع الله تعالى وصية قال رسول الله صلعم طوبى لمن تواضع
في غير منقصة وذل في نفسه في غير مسكنة وانفق من مال جمعه في غير معصية

وخالط

٢-٧

لعلمه الذلة

حكايت

وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه و
صلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق
الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وصية فضيل بن عياض لامير المومنين
هرون الرشيد حج ومعه الفضل بن الربيع قال اتاني امير المومنين فخرجت اليه
مسرعا فقلت يا امير المومنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال ويحك قد حاك في
نفسي فانظر لي رجلا اسأله فقلت ههنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا
اليه فاتيناه فقرعت الباب اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو
ارسلت الي لاتيتك فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله فحدثه ساعة ثم قال
له عليك دين قال نعم فقال اقض دينه قال ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي
رجلا اسأله فقلت ههنا عبد الرزاق فذكر مثل ما جرى له مع سفيان وقال
ما اغنى عني صاحبك انظر لي رجلا اسأله فقلت ههنا الفضيل بن عياض فقال امض
بنا اليه فاذا هو قائم يصلي يتلو اية من القران يرددها قال اقرع الباب
فقرعته فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين فقال ما لي ولامير المومنين
قلت سبحان الله اما عليك طاعة فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفى
السراج ثم التجى الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجول عليه بايدينا

فبعث كف امير المؤمنين قبلي اليه فقال يا لها من كف ما الينها ان نجت غدا
من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة بكلام من قلب تقي فقال له خذ
لما جئناك له رحمك الله فقال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا
سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت
بهذا البلاء فاشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعددتها انت واصحابك نعمة فقال
له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن فطرك الموت
وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك
ابا واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا فوقر اباك واكرم اخاك
وتحنن على ولدك وقال له رجاء بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب
الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا
شئت واني اقول لك يا هرون اني اخاف عليك اشد الخوف يوم
تزل فيه الاقدام فهل معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكى هرون
الرشيد بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق بامير المؤمنين فقال تقتله
انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق فقال له زدني رحمك الله فقال يا
امير المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكي اليه فكتب اليه يا اخي

اذكر طول سهر اهل النار في النار مع خلود الابد واياك ان ينصرف
بك من عند الله فيكون آخر العهد وانقطاع الرجا فلما قرا الكتاب طوى
البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما اقدمك قال خلعت قلبي بكتابك
لا اعود الى ولاية حتى القى الله عز وجل قال فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال
زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس عم المصطفى صلعم جاء الى النبي
قال امرني على امارة فقال له ان الامارة حسرة وندامة يوم القيمة فان استطعت
ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هرون بكاء شديدا وقال له زدني رحمك الله
قال يا حسن الوجه انت الذي يسالك الله عز وجل عن هذا الخلق يوم القيمة
فان استطعت ان تقي هذا الوجه فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي
قلبك غش لاحد من رعيتك فان النبي صلعم قال من اصبح لهم غاشا لم يرح
رائحة الجنة فبكى هرون بكاء شديدا وقال له عليك دين قال نعم دين
لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سالني والويل لي ان ناقشني
والويل لي ان لم الهم حجتي قال انما اعني من دين العباد قال ان ربي
لم يامرني بهذا وقد قال عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه
الف دينار خذها وانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادة ربك فقال له

تريد ان توقعني في النار فامن دينار
الا ومن بعده ملاذ في الدنيا واضر الآخرة
صح

سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافيني بمثل هذا اسلمك الله وفنيك
ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب قال لي هرون اذا
دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين فدخلت عليه
امراة من نسائه فقالت له يا هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت
هذا المال فتفرجت عنا به فقال لها مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير
ياكلون من كسبه فلما كبر نحروه فاكلوا لحمه فلما سمع هرون هذا الكلام
قال ندخل عليه فعسى ان يقبل المال فلما علم الفضيل فخرج فجلس في السطح
على باب الغرفة فجاء هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فبينا نحن كذلك
اذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد آذيت الشيخ منذ الليلة
فانصرف رحمك الله فانصرفنا قال رجل لذي النون دلني على طريق
الصدق والمعرفة فقال يا اخي اد الى الله صدق حالك التي انت عليها
على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لا ترقى فتزل قدمك فانه اذا
زل بك لم تسقط وانا ارتقيت بك تسقط واياك ان تترك ما تراه يقينا
لما ترجوه شكا وصية ليكن ازيد الاشياء عندك واحبها اليك
احكام ما فرض الله عليك واتق ما نهاك عنه فان ما تعبدك الله به خير لك

من افضل مما تختاره لنفسك من اعمال البر التي لم تجب عليك وانت ترى
انها ابلغ لك فيما تريد كالذي يؤدب نفسه بالجوع والتقلل وما اشبه ذلك
انما ينبغي للعبد ان يراعي ابدا ما وجب عليه من فرض فيحكمه على تمام حدوده
وينظر الى ما نهي عنه فيتقيه على احكام ما ينبغي فالذي قطع العباد عن ربهم
عز وجل وقطعهم ان يرزقوا حلاوة الايمان وعن ان يبلغوا حقائق الصدق
وحجب قلوبهم من النظر الى الآخرة وما اعد الله فيها لاوليائه واعدائه حتى يكونوا
كانهم مشاهدون انما قطعهم تهاونهم عن احكام ما فرض عليهم في قلوبهم واسماعهم
وابصارهم والسنتهم وايديهم وارجلهم وبطونهم وفروجهم ولو
دققوا على هؤلاء الاشياء واحكموها لادخل عليهم البر ادخالا لا تعجز ابدانهم
وقلوبهم عن حمل ما رزقهم من حسن معونته وفوائد كرامته ولكن اكثر القراء و
النساك حقروا محقرات الذنوب وتهاونوا بالتقلل منها ومما فيهم من
العيوب فحرموا لذة ثواب الصادقين في العاجل واستغنوا الله عما تعلمون لعل
ولا تعلمون وصية عبد الله المغاور وكان رجلا كبيرا من اهل ابلة
من اعمال اشبيلية بغرب الاندلس كان بسبب جوعه في جبل له ان الموحدين
لما دخلوا ابلة رمت امراة عليه نفسها وقالت له احملني الى اشبيلية

حكاية

وازتني من ايدي بعض اكابر القوم فاخذنا على عنقه وخرج بها فلما خلى بها وكان من انظار الاشدا وكانت المراة ذات جمال فائق فدعته نفسه الى وقاعها فقال يا نفس هي امانة بيدي ولا احب الخيانة وما هذا وفاء مع صاحبها فابت عليه نفسه الا الفعل فلما فاتت على نفسه اخذ حجرا وفعل وكره عليه وهو قايم واخذ حجرا اخر فقال به عليه فرضخه بين حجرين فقال يا نفس النار ولا العار فجا رسه ولعدر زمانه وخرج من حينه يطلب الحج فاقام بمكة حتى مات بها ادركته ولم اجتمع به فاخبرني ابو الحسن الاشبيلي قال اوصاني عبد الله للغاور فقال لي يا ابا الحسن ادركني بخمس وانهاك عن خمس امرك باحتمال اذى الخلق وادخال الراحة على الاخوان وان تكون اذنا لا لسانا اي تسمع اكثر مما تتكلم به وان تجتهد ان تكون مع الناس على نفسك وانهاك عن معاشرة النساء وحب الرياسة وعن الدعوى وعن الوقوع في جاه احد

وصية رويناها من حديث ابن مروان المالكي في المجالس قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسين يقول قال حكيم لحكيم اوصني فقال اجعل الله همك واجعل حزنك على قدر ذنبك فكم من حزين وقف به حزنه على سرور الابد وكم من فرح نقله فرحه الى طول الشقا وصية

روينا من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف وتحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور وانشد بعضهم شعر

كنا على ظهرها والدهر في مهل • والعيش يجمعنا والدار والوطن
ففرق الدهر بالتصريف الفتنا • واليوم يجمعنا في بطنها الكفن

وصية عمرو بن لحي بالحرم قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فكان ابن عباس يسكن الطائف لاجل ذلك وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال احتكار الطعام بمكة الحاد فيه قال الجرهمي يخاطب عمرو بن لحي يوصيه شعر

يا عمرو لا تظلم بمكة • انها بلد حرام
سائل بعاد اين هم • وكذاك تخترم الايام
ومن العمالقة الذين • لهم بها كان السوام

وصية بعض الفتيان يا فتى خذ لنفسك سلاح الملائكة والبسها برد الطلاقة تلبس غدا سرابيل السلامة واقصر في وضع الامان وفوقها مضنعين عرائس الايمان تظفر بنعيم الجنان

وجوعها كاس الصبر ووطنها على الفقر حتى تكون تمام الامر فقال له الفتى
واي نفس تقوى على هذا فقال نفس على الجوع صبرت وفي سربال الظلام
خطرت نفس ابتاعت الآخرة بالدنيا بلا شرط ولا ثنيا نفس تدرعت
رصانة العلق وعاتبت الدجى الى واضح الفلق فما ظنك بنفس في
وادي الجاموس سلكت وبحرت اللذات فملكت والى الآخرة نظرت
والى العيا ابصرت ومن الذنوب اقفرت وعلى الرتوع من القوت
اقتصرت ولجيوش الهوى قهرت وفي ظلام الدياجي زهرت فهي
بقناع الشوق مختمرة والى غيرها في غلس الدجى مشمرة قد بذلت المعاش
ورعت الحشايش هذه نفس خدوم علمت ليوم القدوم وكل ذلك
بتوفيق الحي القيوم وصية اخاه الكمال قال له يا اخي كن بالخير موصوفا
ولا تكن للخير وصافا وصية حدثنا محمد بن قاسم بمدينة فاس قال حدثنا
هبة الله بن مسعود حدثنا محمد بن بركات حدثنا محمد بن سلامة بن جعفر ثنا هبة الله
ابن ابراهيم الخولاني ثنا علي بن الحسين بن بندار ثنا اسمعيل بن محمد ابو حازم ثنا
ابي ثنا عمرو بن هاشم ثنا سليمن بن ابي كريمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يا ابا هريرة احسن مجاورة من

جاورك

جاورك تكن مسلما واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مومنا واعمل بفرايض
الله تكن عابدا وارض بقسم الله تكن زاهدا وصية في موعظة منظومة
لابي العتاهية شعر الا اذخر الذخر تنتيله • وترك كلام القايلين فضوله •

الم تر ان المرء دار بلغة • الى غيرها والموت فيها سبيله •
واي بلاغ يكتفي بكثيره • اذا كان لا يكفيك الا قليله •
مضاجع سكان القبور مضاجع • يفارق فيهن الخليل خليله •
تزود من الدنيا بزاد من التقى • فكل بها ضيف وشيك رحيله •
وخذ للمنايا لا ابا لك عدة • فان المنايا من تنل لا تقيله •
وما حادثات الدهر الا لغرة • تبث قواها او ملاك تزيله •

ومن ذلك ايضا ما ضمنه ديوانه شعر عيب ابن آدم ما علمت كثير •
وكبيره ذنب به تغرير • غرتك نفسك للحياة محبة • الموت حق والبقاء يسير •

لا تغبط الدنيا فان جميع ما • فيها يسير لو علمت حقير •
يا ساكن الدنيا الم تر زهرة • الدنيا على الايام كيف تصير •
سل ما بدا لك ان تنال من الغنى • ان انت لم تقنع فانت فقير •
يا جامع المال الكثير لغيره • ان الصغير من الذنوب كبير •

هل غير بديك من الحوادث غرة • ام هل عليك من المنون خفير •

ماذا تقول اذا رحلت الى البلى • واذا لقيت بكل منكر ونكير •

وصية قال بعضهم سالت اسنادي من اجانب من الناس والى من اسكن
فقال عليك بمحادثة من لا يكره ما يعلم منك واجعل للناس ظاهرك
ولله باطنك وعاشرهم بالتي هي احسن وصية عن بعض اهل الاثر
قال بعض السياح كنت حايرا في بعض سياحاتي ارض الشام اذا اورت
بنهر يقال له نهر الذهب فرايت في ظهر قرية من قرى ذلك النهر صومعة فيها
راهب فناديته يا راهب اجبني فلم يجبني فناديته الثانية يا راهب اجبني فلم يجبني
فناديته الثالثة يا راهب اجبني او قال فناديت يا رباني فاطلع فراني فقال
لي ما حاجتك وما الذي تريد فقلت له عظني وصية انتفع بها فقال لي ازهد في
الدنيا قلت نعم فقال لي كل القوت والزم السكوت وعلل النفس بما لم تفت
واذكر الوقوف بين يدي الحي الذي لا يموت ثم قال شعر

لو قنعنا لكفانا منك يا دار اليسير • انت نعماك قليل وبلاياك كثير

وقبور تلاشى حيث لا تمشي القبور • يا مبهرج لا تبهرج انما الناقد بصير

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديته يا راهب زدني من كلك

الحكمة فقال لي كل ما كسبته بيمينك وعرق فيه جبينك فان ضعف يقينك
فسل ربك فانه يعينك ثم قال شعر

اذا قربت الساعة يا لها • وزلزلت الارض زلزالها •

فلا بد من سائل قائل • من الناس يومئذ ما لها •

تحدث اخبارها ربها • وربها لا شك اوحى لها •

وتنفطر الارض من ساعة • لتنبت الكهول واطفالها •

ترى الناس سكارى بلا قهوة • ولكن ترى النفس ما نالها

ترى النفس ما قدمت محضرا • ولو ذرة كان مثقالها •

ذنوبي بلا عدد فاصطلي • اذا كنت في الحشر حمالها •

يحاسبها ملك قادر • فاما عليها واما لها •

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديته يا راهب زدني من كلك الحكمة
فقال لي كل القرص واذكر الوقص ولا تطلب من احد الفضل ولا القرض ثم قال

متى تحد الدنيا وتنوي طلا بغضنا • وتركك للعصيان حقا متى يقضى •

متى يا صفيق الوجه تنوي بتوبة • وعمرك للدنيا سابق بها ركضا •

فلا بد بعد الموت ان تسكن البلى • ويرهنك ثقل اللبن تحت الثرى حضا •

وتعطى كتابا فيه كل فضيحة • وتشهد اهوال القيامة والعرضا •

فقم في دياجي الليل لله طائعا • لعل الذي اسخطته لعسى يرضى •

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديته يا راهب زدني من كلك الحكمة

فقال لي ما هذا شغلتني عن عبادة ربي نفث اليه مودعا فقال لي كل الصبر والزم الصبر
ثم انشد • متى تهتدي الى سبيل الرشاد • اذا كنت المقر على الفساد •
نهارك للاعبا تغتر فيه • وليلك لا تقل من الرقاد • فدع ظلم العباد فليس شي •
اضر عليك من ظلم العباد • وهي تزاد انك ذو رحيل • على السفر البعيد على انفراد •
تاهب للذي لا بد منه • فان الموت ميقات العباد • ايسرك ان تكون زميل قوم
لهم زاد وانت بغير زاد • وروينا عن بعض علما هذا الشان عن بعض اهل الله
الناصحين لنفسهم انه قال ينبغي لمن علم ان له فيما بين يدي الله عز وجل ليسال
عما الف في هذه الدار ان لا يؤثر القليل الحقير على الجليل الكثير فلا انا في والتقصير
على الجد والتشمير ولا سيما اذا كان ممن قد ايده الله منه بانفاس العلم ونور عقله
بدلالات الفهم ان لا يتحير في ظلمة الغفلة التي يتحير فيها الجاهلون والعجب كل العجب
لاهل هذه الصفة كيف استوحشوا من طاعة الله وانسوا بغيره وركنوا الى الدنيا وتقلب
حالاتها وكثرة آفاتها ولا تزداد منهم الدنيا الا بعدا ولا ازدادوا لها الا ذكرا
فاستيقظ من وسنة تخلع ربقة الغفلة من عنقك وتسلك جلبابا الران عن قلبك وان
من انفع النصائح لك يا اخي من عملك من لم يركن على الخير وامرك بالرحلة وذم
نحسك سوف وارجو ولعل ويكون فما رايت هذه الخصال تورث صاحبها

الافة

الا الخسارة والندامة فكانوا بدوا التسويف بالعزم وبادروا التفريط
بالحزم فقد وضح لكم الطريق وبانت المنفعة والمرشد والدليل **وصية**
سئل بعض اهل الله عن معونة ما يحمل العبد على تسكين الشهوة فقال الصيام
بالنهار والقيام بالليل وحذف الشهوات والتغافل عنها وترك محاذاة النفس
بذكرها فقيل له فان الرجل يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولا ياكل الشهوات
ويجد في نفسه حركة واضطرابا فقال له ذلك من فرط فضل شهوة بقيت فيه من
الاول فليقطع اسباب المادة منها جهده ويشغلها عن نفسه بالهموم والاحزان
وتسكين سلطانها بذكر الموت وتقريب الاجل وقصر الامل وما يشغل القلوب
اقطع عن نفسك الشهوات واستقبل مراقبة من هو عليك رقيب وكن الحافظ
على طاعة من هو عليك حسيب واسئل الله تعالى التوفيق على بلاغ الطريق و
خروج من كل ضيق انه قوي شفيق **وصية** قال بعض العلماء من وثق
بالقادر استراح ومن صحح استراح ومن تقرب قرب ومن صدق صفا ومن
توكل وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع ما يعنيه وقيل لبعضهم بما ينال العبد الجنة
فقال بحسن استقامة ليس فيها روغان واخلاص ليس معه سهو ومراقبة
له في السر والعلانية وانتظار الموت بالتاهب له والمحاسبة لنفسك

قبل ان تحاسب كن عارفا خائفا ولا تكن عارفا واصفا لا تكن ضعيفا لنفسك
على ربك فتزيد في ذنبك وجاهك ولكن كن ضعيفا لربك على نفسك لا تجمع
معك عليك ولا تلق احدا بعين الازدراء والتصغير وان كان مشركا خوفا
من عاقبتك فلعلك تسلب المعرفة وينزعها وقال ذو النون نعوذ بالله
من التخلي وقيل من التخلي اذا استوجب وهي وصية عجيبة مجربة قالها لمجرب
ولها حكاية قال ذو النون المصري رايت في بربا بموضع يقال له دنوزع	حكايت
مكتوبا فيها احذروا العبيد المعتقين والاحداث المعتربين والجند المتعبدين
والنبط المستعربين حدثنا بهذا يونس بن يحيى العباس العصار تجاه الركن اليماني
سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن ابي بكر بن عبد الباقي عن ابي الفضل بن احمد عن ابي
ابن عبد الله بن محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الحليم بن عبد الله بن سلام يقول سمعت ذا النون
يقول الحكاية وصية حدثنا الامام العماد عبد الله بن الحسن المعروف بابن الحرستاني
قال حدثني بدر الجزري قال قال لي علي بن الخطاب الجزري بالجزيرة وكان من الصالحين
رايت الحق في النوم فقال يا ابن الخطاب تمن قال فسكت فقال لي يا ابن الخطاب
تمن فسكت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في الرابعة يا ابن الخطاب اعرض عليك	حكايت
ملكي وملكوتي واقول لك تمن وتسكت فقال قلت يا رب ان نطقت فبك

وان تكلمت

وان تكلمت فبما تجري على لساني فانا الذي اقول فقال قل انت بلسانك فقلت يا رب
قد شرفت انبياءك بكتب انزلتها عليهم فشرفني بحديث ليس بيني وبينك
فيه وسيط فقال يا ابن الخطاب من احسن الى من اساء اليه فقد اخلص لله
شكرا ومن اساء الى من احسن اليه فقد بدل نعمة الله كفرا قال فقلت يا رب
زدني فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك وصية اصدق الوصايا
وانفعها ما ورد في القرآن العزيز من اوامر الحق عباده ونواهيه المنزل من
حكيم حميد نزل به الروح الامين على قلب محمد صلعم ليكون من المنذرين بلسان
عربي مبين فلنذكر منها ما تيسره الله تعالى علينا تذكرا اذ ذكر القلوب
الغافلة وتبركا بكلام الله تعالى فمن ذلك لا تفسدوا في الارض آمنوا كما آمن
الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون وهنا سر لمن تفكر اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة بشر
الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار و
اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتي
ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون

واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين واستعينوا بالصبر والصلوة
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها
عدل ولا هم ينصرون توبوا الى بارئكم كلوا من طيبات ما رزقناكم وقولوا حطة
كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين خذوا ما آتيناكم
بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون لا تعبدون الا الله وبالوالدين
احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا لا تسفكون
دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم آمنوا بما انزل الله خذوا ما آتيناكم
بقوة واسمعوا لا تكفر لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا واعفوا واصفحوا
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فلا تموتن الا وانتم مسلمون
وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم
فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فاستبقوا
الخيرات فلا تخشوهم واخشوني اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان اتبعوا ما انزل الله

من شهد منكم الشهر فليصمه ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم
عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها ولا تأكلوا اموالكم بينكم
بالباطل وتدلوا بها الى الحكام واتوا البيوت من ابوابها ليس البر ان
تأتوا البيوت من ظهورها وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث
اخرجوكم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وانفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا واتموا الحج والعمرة لله ولا تحلقوا
رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون
يا اولي الالباب اذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم افيضوا
من حيث افاض الناس واستغفروا الله اذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد
ذكرا اذكروا الله في ايام معدودات ادخلوا في السلم ولا تقاتلوهم

عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولا تنكحوا المشركين
حتى يؤمنوا اعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن
فأتوهن من حيث امركم الله فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم واعلموا
انكم ملاقوه وبشر المؤمنين لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا
وتصلحوا بين الناس تلك حدود الله فلا تعتدوها فامسكوهن بمعروف او سرحوهن ولا
تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم
وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا
قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله
يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور رحيم متعوهن على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين انفقوا مما رزقناكم
من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه واتقوا الله وذروا ما بقي من الربا

واتقوا

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب
وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق
سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين
من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان
تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا
ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله واشهدوا اذا تبايعتم فليؤد
الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة واعلم ان الله تعالى
قد ذكر في كتابه كل صفة محمودة وكل صفة مذمومة وهذه وصية لنا وتوبيخا ان نجتنب
ما ذم من ذلك ونتصف بما مدح من ذلك وقرر على امور ونجح بها عباده ونعت
كل صاحب صفة بما هو عليه عند الله فمما مدح الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون والايمان بما انزل على الرسل عليهم السلام والايقان
بالآخرة وقال فيهم اولئك على هدى من ربهم اي على بيان وتوفيق حيث
صدقوا ربهم فيما اخبرهم به فما هو غيب عنهم واولئك هم المفلحون الناجون
من عذاب الله الباقون في رحمة الله ومما ذم به الكافر المنافق والكافر

ذا الوجه الواحد الذي اظهر معاندة الله فسواء عليه اعلمه الحق او لم يعلم فانه لا يؤمن
شيء من ذلك لا عقلا ولا شرعا واخبر انه تعالى ختم على قلبه بخاتم الكفر فلا يدخله
الايمان مع علمه به وختم على سمعهم وهو الجاهل فلم يعلم بالارادة بما قالوا
وعلى ابصارهم غشاوة وحيث نسبوا ما رأوه من الآيات الى السحر وقال
في الوجهين وهو المنافق اذ يقول آمنا بالله وبما جاء من عند الله وهو ليس كذلك
وانما يفعل ذلك خداعا لله والذين آمنوا وجعل الفساد صلاحا والصلاح فسادا
والايمان سفها والمؤمنين سفهاء ويأتي المؤمنين بوجه يرضيهم ويأتي الكفار
بوجه يرضيهم فاخبر الله ان هؤلاء الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين وانهم الصم عن سماع ما ذكرهم الله به البكم
عن الكلام بالحق العمي عن النظر في آيات الله وانهم لا يرجعون وتمادى الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك هم الخاسرون وقرر كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ووبخ أتأمرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وتمادى من اعطاه
الانفس فطلب الادون لغلبة سفله ودناءة همته فقال واذ قلتم يا موسى

لن

لن نصبر على طعام واحد يشير الى ان الصبر مع انه صعب فادع لنا ربك يخرج لنا
مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها فقال الحق
اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وهو ما ذكروه بالذي هو خير فيما
وما انزل الله عليهم من المن والسلوى فاشار الى دناءة همتهم بقوله اهبطوا
مصرا لما نزلوا الى الادون من الاعلى فقال لهم اهبطوا وباؤوا بغضب من الله
لانهم لم يختاروا ما اختار الله لهم وكفروا بالانبياء وبآيات الله وقتلوا
الانبياء بغير الحق وعصوا واعتدوا وتمادى بهم القساوة فقال بعد تعديد
ما انعم الله به عليهم ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة
وانما كانت اشد قسوة لان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها
لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وانتم ما عندكم
في قلوبكم من هذا شيء فذمهم بذلك وتمادى من يقول ما يوسوس به نفسه وما
يقول له شيطانه هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا من جاه والرياسة
عليهم وما يحصلونه من المال فاخبر الله تعالى ان لهم الويل من الله من اجل ذلك
هذا كله ذكره الله تعالى في كتابه لنا لنجتنب عن مثل هذه الصفات ممن يعمل
ومما اوصى به عباده مما يحمده ان لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى

واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة ثم تعلل
بوصيته وصف حالهم على جهة الذم سمعا تعالى باخذ من عباده حتى لا يسلك مسلكهم الذي
ذمهم الله به فقال تعجيب بهذا القول ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون ثم انتم هؤلاء
تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان
يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض
كما قال في حقهم وحق امثالهم ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يتخذوا بين
ذلك سبيلا واخبر ان هؤلاء هم الكافرون حقا وقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي
في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون فانه اخبر
عن هؤلاء انهم الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون
كما اخبر واولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين كما
اشترى امثالهم العذاب بالمغفرة فتعجب الله من صبرهم على النار بقوله فما اصبرهم على النار
قوله دل على انهم عرفوا الحق وجحدوا امر البينين كما قال في حق من هذه صفته في قوله
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم انها نزلت الايات براهين على صدقهم فجحدوا به من
ظلما وعلوا واي آية كانت للرسول معجزة مثل القرآن ولذلك قال ذلك بان الله نزل الكتاب
بالحق وقال في الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس

في الكتاب

في الكتاب ان اولئك الذين يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وانه من سئل عن علم تعين
عليه الجواب عنه وهو يعلم فكتمه وهو مما انزله الله الجمه الله بلجام من نار وان الذين
كتموا ما انزل الله من الكتاب اشتروا به ثمنا قليلا اي بكتمانهم لما حصلوه من المال
والرياسة بذلك ان اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم واوصى عباده الصالحين ايضا فقال لهم ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى
الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين
البأس فاخبر ان اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون واوصى اولي العزم
ان يعفوا ان يخلى بين القاتل والمقتول يوم القيمة وامر صلعم ان يحكم القاتل قودا او يحكم
القاتل العفو وهو قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال في صاحب الفتنة اما ان قتله
كان مثله فتركه ولم يقتله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف من ولي الدم واداء
اليه باحسان من القاتل الى ولي الدم فمن اعتدى بعد ذلك اي بان قتله بعد ذلك
فقد اعتدى رضي بالدية وبالعفو عنه فله عذاب اليم وذكر في حق من حضره الموت
ان يوصي بماله المتصرف فيه من ماله وهو الثلث للاقربين وهم الذين لا حظ لهم
في الميراث والوالدين وهو مذهب ابن عباس حتى انه يعطي عنده من لم يوص لوالديه

عند الموت بالمعروف وهو انه تجاوز ثلث ماله واخبر انه ضار على المتيقن والطرائق
بدله بعد ما سمعه من الموصي انما اثمه على الذين يبدلونه من الاولياء والحكام واخبر على السا
بالصلح بين الموصي والموصى له انه لا اثم عليه فهذه كلها وصايا الآية ومنصوص عليها
ومنها ايضا اخبر الحق انه لا ينبغي المتشابه من الكتاب ويتأول على ما يعطيه نظره
الا من في قلبه زيغ اي ميل عن الحق واخبر انه ما يعلم تأويله الا الله وان الراسخين في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا ومن صلبه سطورنا يكون الراسخ في العلم من يعلمهم انه
تاويل من اراد به كذلك ولقام الله عند عباده في قوله زين للناس حب الشهوات الآيات
واخبر على الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين
والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهم الذين اتقوا ان
لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة واخبر سبحانه
ان الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس
ان لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين فتحجبهم من ذلك العذاب ومنها ان نتخذ
الكافرين اولياء من دون المؤمنين في نصرة دينه الا ان تتقوا منهم تقاة وان من يفعل
ذلك فليس من الله في شيء وقد حذرنا الله نفسه وقال صلعم حين نهى عن المنكر وان
الله ليس كمثله شيء وقال الله لنبيه ان يقول لنا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني والله

امرني

٢١٤

اذن اتبع رسول الله فقال يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وصية الهية قال
الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بري وهو
للذي اشرك وصية يقول الله تعالى ان اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ
من صلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر والعلانية وكان غامضا في الناس لا يشار
اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر رسول الله صلعم عندما قال
هذا الحديث عن ربه بيده ثم قال عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه وصية
في استلاف انا انس بن قال انس بن مالك بينما رسول الله صلعم جالسا اذا رايناه يضحك
حتى بدت ثناياه فقال عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي قال رجلان من امتي
جثيا بين يدي رب العزة تعالى فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال اعط
اخاك مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتي شيء قال يا رب فليحمل عني من اوزاري
وفاضت عينا رسول الله صلعم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس
ان يحمل من اوزارهم قال فيقول الله عز وجل للطالب ارفع راسك فانظر الى الجنان فرفع
راسه فقال يا رب اري مداين من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا
لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطاني الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه قال انت تملكه
قال بماذا يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد
اخيك

فادخله الجنة ثم قال صلعم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين
المومنين يوم القيمة وصية الهية من التورية روينا من حديث كعب الاحبار
انه قال وجدت في التورية اثنتي عشرة كلمة فكتبتها وعلقتها في عنقي انظر فيها
كل يوم لعجايبها يا ابن آدم ان رضيت بما قسمت لك اراحت قلبك وبدنك وانت
محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش
في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت لك وانت مذموم يا ابن آدم
كل يريدك لك وانت تفر مني يا ابن آدم ما انصفتني يا ابن آدم خلقتك من تراب
ثم من نطفة ولم يعيني خلقك افيعييني رغيف اسوقه اليك في حين يا ابن آدم اني وحقي
لك محب فبحقي عليك كن لي محبا يا ابن آدم خلقتك من اجلي وخلقت الاشياء من اجلك
فلا تهتك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك يا ابن آدم كما لا اطالبك بعمل غد
لا تطالبني برزق غد يا ابن آدم لي عليك فريضة ولك علي رزق ان خالفتني في
فريضتي لم اخالفك في رزقك على ما كان منك يا ابن آدم لا تخاف من ذي سلطان
ما دام سلطاني باقيا وسلطاني باق لا ينفد ابدا يا ابن آدم لا تامن مكري حتى تجوز
على الصراط وصية خليلية في الوجل من الله تعالى لما قال الله تعالى لابرهيم خليله عم
يا ابرهيم ما هذا الوجل الشديد الذي اراه منك فقال له ابرهيم يا رب وكيف لا اوجل

ولا اكون

ولا اكون على وجل وآدم ابي كان محله في القرب مني خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي
وامرت الملائكة بالسجود له فبمعصية واحدة اخرجته من جواري فاوحى الله يا ابرهيم
اما علمت ان معصية الحبيب على الحبيب شديدة وصية الهية بما يحجب عن الله فيما اوحى
الله عز وجل الى داود عم يا داود حذر بني اسرائيل اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة
بالشهوات محجوبة عني وصية الهية بذكر الله على كل حال قال موسى عم اي رب
ابعيد انت فاناديك ام قريب فاناجيك فقال الله تعالى انا جليس من ذكرني من ذكرني
فانا معه قال فاي العمل احب اليك يا رب قال ان تكثر ذكري على كل حال وصية الهية
بنام الليل يقول الله تعالى اذا نزل الثلث الباقي من الليل الى سماء الدنيا كذب
من ادعى محبتي ونام عني اليس كل محب يطلب الخلوة بحبيبه ها انا ذا مطلع على احبابي
وقد مثلوني بين اعينهم وخاطبوني على المشاهدة وكلموني بحضوري غدا اقر اعينهم
في جناني وصية فيما كلم الله عز وجل نبيه موسى عليه السلام وذكر يا موسى ادن مني
واعرف قدري فاني انا الله يا موسى اتدري لم كلمتك من بين خلقي واصطفيتك برسالتي
وكلامي دون بني اسرائيل قال لا يا رب قال لاني اطلعت على اسرار عبيدي فلم ار قلبا
احسن لي تواضعا من قلبك قال موسى لم خلقتني يا رب ولم اكن شيئا قال اردت بك خيرا
قال يا رب وما هو قال اسكنك حضرة جواري مع ملائكتي فتكون منهم خالدا مخلدا

فرحا مسرورا ابد الآبدين فقال موسى يا رب فما الذي ينبغي لي انا عمل قال لا يزال لسانك
رطبا من ذكري وقلبك وجلا من خشيتي وبدنك مشغولا بخدمتي و لا تأمن مكري حتى تدخل
اذ كلك في الجنة قال موسى يا رب لم ابتليتني بفرعون قال انما اصطفيتك لنفسي
اخاطب بلسانك بني اسرائيل واسمعهم كلامي واعلمهم شريعة التورية وسنة الذين
وجرائتي من اتبعك منهم ومن غيرهم كما فاهم كان يا موسى بلغ بني اسرائيل وكل الخلق
اني لما خلقت السموات والارض خلقت لها اهلا وسكانا فاهل سمواتي هم الملائكة
وخالص عبادي هم الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا موسى
بلغ بني اسرائيل وقل لهم من قبل وصيتي واوفى بعهدي ولم يعص رفيقه
الى جنة ملائكتي واحللته جنتي معهم وجازيتهم بأحسن ما كانوا يعملون يا موسى
قل لبني اسرائيل اني لما خلقت الجن والانس والحيوانات الهمتهم مصالح الحيوة
الدنيا وعرفتهم كيفية التصرف فيها والطلب لما ينفعها والهرب من مضارها كل ذلك
لما جعلت لهم من السمع والبصر والفؤاد والتمييز والشعور اجمع فهكذا الهمت انبيائي
ورسلي والخواص من عبادي معرفتهم امر المبدأ والمعاد والنشأة الاخرى وبينت
لهم الطريق وكيفية الوصول اليها يا موسى قل لبني اسرائيل يقبلون من الانبياء وصيتي
ويعملون بها واضمن لهم اني اكفيهم كلما يحتاجون اليه من مصالح الدنيا والآخرة جميعا

اذا اوفوا

اذا اوفوا بعهدي اوفي بعهدهم كما بالمكان من سائر بني آدم والحقتهم بانبيائي
وملائكتي في الدار الآخرة ودار القرار فقال موسى يا رب لو خلقتنا في الجنة وكفيتنا
عن الدنيا ومصائبها وبلاياها اليس كان خيرا لنا قال يا موسى قد فعلت بابيكم آدم
ما ذكرت ولكن لم يعرف قدرها ولم يحفظ وصيتي ولم يوف بعهدي بل عصاني فاخرجته
من الجنة ولم ادخل احدا من ذريته الا من قبل وصيتي واوفى بعهدي فلا ينال عهدي
الظالمون ولا يدخل جنتي المتكبرون لاني جعلتها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين يا موسى ادع الى عبادي وذكرهم بآلائي فانهم لا يذكرون
شيئا الا كان خيرا سالفا وآنفا وعاجلا وآجلا يا موسى الويل لمن يفوته جنتي ويا حسرة
عليه وندامة حين لا ينفعانه يا موسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات والارض وزينتها
بالالوان وجعلت نعيم اهلها وسرورهم روحا وريحانا فلو نظر اهل الدنيا اليها
نظرة من بعيد لم يجتهم الحيوة الدنيا بعدها يا موسى ما صوت لاوليائي وعبادي
الصالحين يحييهم يوم يلقونه سلام طوبى لهم وحسن مآب ومن الوصايا الالهية
يا ابن آدم صل اربع ركعات في اول النهار اكفك آخره ختم الثاني توبيخ الحق
بنفس وصية يقول الله تعالى يا ابن آدم اني تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى
اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد يعني صورة ثم جمعت

مطلب

ونعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق واني أوان الصدقة وصية
الهية باشفاق يقول الله يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان
تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد
السفلى وصية الهية فيما الطف حدثني ابو موسى بن محمد القرطبي بمكة وابو
عبد الوهاب ابن سكينة ببغداد عند اجتماعي به برباطه قال يقول الله اذا احدث عبدي
ولم يتوضأ فقد جفاني واذا توضأ ولم يصل فقد جفاني واذا صلى ولم يدعني
فقد جفاني واذا دعاني ولم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف ولست برب
جاف ولست برب جاف وصية الهية نافعة في طهارة الجوارح يقول الله
يا اخا المرسلين ويا اخا المنذرين يعني سيدنا محمدا صلعم وصية بيانها
انبأنا من ربه عز وجل ان لا تدخلوا من بيوتي الا بقلوب سليمة وألسن
صادقة وايد نقية وفروج طاهرة ولا تدخلوا بيتا من بيوتي ولاحد
من عبادي عند احد منهم ظلامة فاني العنه ما دام قائما بين يدي يصلي حتى يرد
تلك الظلامة الى اهلها فاذا فعل فاكون سمعه الذي يسمع به واكون بصره
الذي يبصر به ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين
والشهداء في الجنة وصية الهية في توبيخ الراغب في الدنيا قال الله تعالى

يا ابن آدم

يا ابن آدم وهبتك ثلاث وهبتك العز والرضى والخلود ومع ذلك انك لي
عائب وصية مليكة بالتواضع اوحى الله الى محمد صلعم وعنده جبرائيل
ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظر الى جبرائيل فاومى اليه جبرائيل
ان تواضع قال فقلت نبيا عبدا ولو قلت نبيا ملكا لسارت معي الجبال
ذهبا وفضة وصية الهية بتعظيم الاولياء يقول الله تعالى من اهان لي
وليا فقد بارزني بالمحاربة وفي رواية فقد آذنته بحرب وقال احب عبادي
عليّ النصيحة وقال تعالى يا ابن آدم خيري اليك نازل وشرك الي صاعد وانا
اتحبب اليك بالنعم وانت تتبغض الي بالمعاصي في كل يوم يأتيني ملك كريم
بقبيح فعلك يا ابن آدم ما انصفتني اما تعلم انك تتمنى يا ابن آدم خلا انك
وعلى حضور شهواتك اذكرني وسلني ان انزعها من قلبك واحملك عن معصيتي
وابغضها اليك واليسر لك طاعتي واحببها اليك وازين ذلك في عينيك يا ابن آدم
انا رزقتك ونهيتك لتستعين بي وتتقيه بحيلي الا انك تعصيني وتتولى عني وتعرض
عني وانا الغني عنك وانت الفقير الي انما خلقت الدنيا وخزائنها لك لتستعد بها
للقائي وتتزود منها لا لتعرض عني وتخلد الى الارض اعلم بان الدار الآخرة
خير لك من الدنيا فلا تحزن على ما فرط منك ولا تكره لقائي فانه من كره لقائي

مطلب لازم

كرهت لقاءه ومن احب لقائي احببت لقاءه وصيه الهيه بعزتي وربيته
روينا في حديث محمد بن مسلم بن وضاح من اهل قرطبة يرفعه قال قال الله لبني اسرائيل
رغبتكم في الآخرة فلم ترغبوا وزهدتكم في الدنيا فلم تزهدوا وخوفتكم
بالنار فلم تخافوا وشوقتكم الى الجنة فلم تشتاقوا ونحنا عليكم فلم تبكوا بشر
القائلين بان لله سبحانه بالانام وهو دار جهنم ومن وصايا العارفين بالله
لا تثق بمودة من لا يحبك الا معصوما من صحبتك ووافقك على ما يحب وخالفك فيما
يكره فانما يصحب هواه فانما هو طالب راحة الدنيا يا معشر المريدين من اراد
منكم الطريق فليلق العلماء بالجهل والزهاد بالرغبة واهل المعرفة بالصمت
واوصاني شيخي رحمه الله وانا دخلت عليه قبل ان ارى وجهه فقال لي قد كنت
لما اوصيني قبل ان تراني فاحفظ عنك وصيتك فلا تنظر الى حتى ترى خلعتك
على فقال بعض اصحابه من همة شريفة عالية يا ولدي سد الباب واقطع الاسباب
وجالس الوهاب يكلمك من غير حجاب فعملت على هذه الوصية حتى ابت
ركنها ودخلت عليه بعد ذلك فرأى خلعتها علي فقال هكذا والا فلا
ثم قال لي انس ما كتبت وانس ما حفظت واجهل ما علمت وكن هكذا ابدا على
كل حال ولا تحدث معه بما قد علمته فان في ذلك تضييع الوقت واطلب المزيد

كما اوكى

كما اوكى في قوله لنبيه صلعم بامره وامته وقل رب زدني علما اطلب الحاجة
بلسان الفقر لا بلسان الحكم يقول الله لابي يزيد البسطامي تقرب الي بالذلة
والافتقار وقال له اترك نفسك وتعال اوحي الله تعالى الى موسى عم كن
كالطير الوحداني ياكل من رؤوس الاشجار ويشرب من الماء القراح اذا جنه الليل
اوى الى كهف من الكهوف استيناسا بي واستيحاشا ممن عصاني يا موسى اليت
على نفسي ان لا اتم لمدبر عني عملا يا موسى لا قطعن بدأ بنصيبه من الدنيا
فاته نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل
اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد وصيه منظومة من ذي علم
في الاعتذار شعر اذا اعتذر الصديق اليك يوما • من التقصير عذر اخ مقر
فصنه عن عتابك واعف عنه • فان العفو شيمة كل حر وصيه الهية يقول الله تعالى
يا ابن آدم اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني اسبق عليك انا مع عبدي اذا
ذكرني وتحركت بي شفتاه لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين
ان خافني في الدنيا لم يخف في الآخرة وان امنني في الدنيا لم يامن
في الآخرة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي انا عند ظن عبدي بي
وانا معه اذا دعاني يقول الله لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما في الارض

من غني كنت تعتدي به قال نعم قال فقد سألتك ما هو اهون من هذا وانت
في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئاً فأبيت الا الشرك الكبرياء ردائي
والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما ادخلته النار ان هذا ديني
ارتضيته لنفسي لا يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه
يا موسى انك لن تتقرب الي بشيء احب الي من الرضا بقضائي ولن تعمل
عملا احبط لحسناتك من النظر فأمور كن يا موسى لا تتضرع الى اهل الدنيا
فاسخط عليك ولا تجد بدينك الدنيا واغلق عليك ابواب رحمتي يا موسى
قل للمؤمنين التائبين ابشروا وقل للمؤمنين المخبتين اخبتوا واحسنوا
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
من رجا غيري لم يعرفني ومن لم يعرفني لم يعبدني ومن لم يعبدني فقد استوجب
سخطي ومن خاف غيري حلت به نقمتي يا موسى خف [illegible] وخف نفسك
وخف من لا يخافني يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان
منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت
لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو اتيتني بتراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
شيئا لأتيتك بترابها مغفرة اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني

عبدي

عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم
يقول الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي وفوض
الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بيني وبين عبدي و
لعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل
واذا قال آمين يقول الله قد اجبت الاخلاص سر من اسراري استودعته
قلب من احببت من عبادي اذا اخذت كريمتي عبدي في الدنيا لعينيه
لم يكن له جزاء عندي الا الجنة قال رسول الله صلعم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون
الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين السنتهم احلى من العسل
وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي تغترون ام علي تجترئون فبي حلفت
لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران قال رسول الله صلعم
يجاء يوم القيمة بابن آدم كأنه بذج فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له اعطيتك
وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني
فيقول له ارني ما قدمت فيقول يا رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به فاذا
عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار يا ابن آدم انت تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد

نوكل وان لم تفعل املأ يديك شغلاً ولم اسد فقرك يا ابن آدم لو رأيت
يسير ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجو من املك فقصرت املك وكل يوم بل
اتكل حرى ولا تقنعن بظهر من استند الى سواي ولا تطلبن جنة من سواي انس يعزي
ولا تعرضن عمن احب حبيبا سواي يا موسى ان لي عبادا ان ناجوني اصغيت
اليهم وان نادوني اقبلت عليهم وان اقبلوا علي ادنيتهم وان دنوا
مني قربتهم وان تقربوا مني اكتنفتهم وان والوني واليتهم وان صافوني
صافيتهم وان عملوا لي جازيتهم بهم في حمائي وبي يفتخرون انا مدبر امورهم
وانا سائس قلوبهم وانا متولي احوالهم لم اجعل لقلوبهم راحة في شيء
الا في ذكري فذكري لاسقامهم شفاء وعلى قلوبهم ضياء ولا يستانسون الا بي
ولا يحطون رحال قلوبهم الا عندي ولا يستقر بهم القرار في الايواء الا الي

حكاية

حكي في زمان النبوة الاولى ان بعضهم ممن يوحى اليه من المتقدمين
فكر في امر التكليف والبلوى ولم يتجه له وجه الحكمة في ذلك وقد امر انه
بالشكر وعبادته فاخذ يناجي ربه في خلوة بسره ولسانه فقال يا رب خلقتني
ولم تستامرني ثم تميتني ولا تستشيرني وامرتني ونهيتني ولم تخبرني وسلطت
علي هوى عدويا وشيطانا مغويا وركبت في نفسي شهوات مركوزة وجعلت

بين

بين يدي دنيا مزينة ثم خوفتني وزجرتني بوعيد وتهديد فقلت استقم كما امرت
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيلي واحذر الشيطان ان يغويك والدنيا لا تغرنك
وتجنب شهواتك لا تزدك واما امرك واما نهيك لانهيك واوصيك بابنائك
جلسك فدارهم ومعيشتك فاطلبها من وجه حلال فانك مسئول عنها
ان لم تطلبها ومسؤل عنها ان طلبتها من غير وجهها ولا تنس الآخرة كما لم تنس
نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض
ولا تعرض عن الآخرة فتخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين فقد
حصلت يا رب بين امور متضادة وقوى متجاذبة واحوال متقابلة فلا ادري
كيف اعمل ولا اهتدي لاي شيء اصنع وقد تحيرت في اموري وضللت عن حيلتي
فادركني يا رب وخذ بيدي ودلني على سبيل نجاتي والا هلكت فاوحى اليه عز وجل
يا عبدي لم امرك بشيء تعاونني فيه ونهيتك عن شيء كان يضرني ان فعلته
بل انما امرتك لتعلم ان لك ربا وانما هو خالقك ورازقك ومعبودك
ومنشئك وحافظك وصاحبك وناصرك ومعينك ولتعلم بانك محتاج
في جميع ما امرتك الى نجاتي وتوفيقي وهدايتي وتيسيري وعنايتي ولتعلم
ايضا بانك محتاج في جميع ما نهيتك عنه الى عصمتي وحفظي ورعايتي واكلائي الى

محتاج في جميع تصرفاتك وفي احوالك في جميع اوقاتك من امور دنياك واخرتك
ليلا ونهارا وانه لا يخفى علي من امورك صغيرا ولا كبيرا سرا وعلانية ولتيقن
لك وتعرف انك مفتقر ومحتاج الي ولا بد لك مني فعند ذلك لا تعرض عني ولا
تتغافل مني ولا تنساني ولا تشتغل بغيري بل تكون في دائم الاوقات في ذكري
وفي جميع احوالك وجميع حوائجك تسالني وفي جميع تصرفاتك تخاطبني وفي جميع
خلواتك تناجيني وتشاهدني وتراقبني وتكون منقطعا الي من جميع خلقي
ومتصلا بي دونهم وتعلم اني معك حيث ما تكون اراك وان لم تراني واذا
اردت منهم كلها وتيقنت وبان لك حقيقة ما قلت وصح ما وصفت
تركت كل شيء ورائي وانقطعت الي وحدي فعند ذلك اقربك مني واوصلك
الى دار قدسي عندي وتكون من اوليائي واصفيائي واهل جنتي في جواري
مع ملائكتي مكرما مفضلا مسرورا فرحا منعما ملتذا امنا مقيما سرمدا
ابدا دائما فلا تظن يا عبدي ظن السوء ولا تتوهم علي غير ما تقتضيه كرمي
وجودي واذكر سالف انعامي عليك وقديم احساني اليك وجميل الائي لديك
اذ خلقتك ولم تكن شيئا مذكورا خلقا سويا وجعلت لك سمعا لطيفا و
بصرا حادا وحواس دراكة وقلبا ذكيا وفهما ثاقبا وذهنا صافيا وذكرا

صحيحا

صحيحا ولسانا فصيحا وعقلا رضيا وبنية تامة وصورة حسنة واعضاء
صحيحة وادوات كاملة وجوارح طائعة ثم الهمتك المعاش وعرفتك
المنافع والمضار وكيفية التصرف في الافعال والصنائع والاعمال
وكشفت الحجب عن بصرك وفتحت عينك لتنظر الى ملكوتي فترى مجاري
الليل والنهار والافلاك الدوارة والكواكب السيارة وعلمتك
حساب الاوقات والازمان والشهور والاعوام والايام وسخرت
لك ما في البر والبحر من المعادن والنبات والحيوان تتصرف فيها تصرف
الملاك وتحكم فيها بحكم الارباب فلما رايتك متعديا باغيا خائنا ظالما
طاغيا متجاوزا الحد والمقدار عرفتك الحدود والاحكام والمقاييس
والمقدار والانصاف والحق والصواب والخير والمعروف والسيرة العادلة
ليدوم لك الفضل والنعم وتصرف عنك العذاب والنقم وعرفتك
ما هو خير لك وافضل واشرف واعز واكرم والذ وانفع ثم انت
تظن بي ظن السوء وتتوهم علي غير الحق يا عبدي اذا تعذر عليك
نيل شيء مما امرتك فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما قالت
حملة العرش لما ثقل عليهم حمله واذا اصابتك مصيبة فقل انا لله وانا اليه
راجعون

كما يقول اهل صفوتي ومودتي واذا زلت بك القدم في معصيتي فقل
ما قال صفيي آدم وزوجته ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين واذا اشكل عليك امر واهمك راي واردت
رشدا وقولا صوابا فقل كما قال خليلي ابرهيم الذي خلقني فهو يهدين
والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر
لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم واذا اصابتك مصيبة فقل كما اعلمتك لما
انزلته عليك من قول يعقوب قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم
من الله ما لا تعلمون واذا تخوفت منك خطيئة فقل كما قال موسى عم
هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين واذا صرفت عنك معصية
فقل كما قال يوسف عم اذ صاحبته وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم واذا ابتلاك ببلية فافعل ما ذكر رحيم صح
الله عن داود عم فاستغفر ربه وخر راكعا واناب واذا رايت العصاة

من خلق

من خلق الله وانما طلبتن من عباده ولم تدر ما حكم الله فيهم فقل كما قال
عيسى عم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
واذا استغفرت الله وطلبت عفوه فقل كما قال ويقول محمد صلعم وانصاره
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. واذا خفت
عواقب الامور ولم تدر بماذا يختم لك فقل كما يقولون ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
وصية في موعظة دخل محمد بن واسع على بلال بن ابي بردة
في يوم حار وبلال في خيشه وعنده الثلج فقال بلال يا ابا عبد الله
كيف ترى بيتنا هذا قال ان بيتك لطيب ولكن الجنة اطيب منه وذكر النار
يلهي عنه قال ما تقول في القدر قال جيرانك اهل القبور فتفكر فيهم فان
فيهم شغلا عن القدر قال ادع لي قال وما تصنع بدعائي وعلى بابك
كذا وكذا كل يقول انك ظلمته يرتفع دعاؤهم قبل دعائي لا تظلم

حكاية

لا تحتاج الى دعائي ومن كلام الحسن البصري ما لي ارى رجالا ولا ارى
عقولا ارى اناسا ولا ارى انيسا دخلوا ثم خرجوا عرفوا ثم انكروا ومن
كلامه ايضا عجبا لقوم امروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل وحبس اولهم
على اخراهم وهم قعود يلعبون يا ابن آدم السكين تحد والتنور يسجر و
الكبش يعلف كفى بالتجارب تأديبا وبتقلب الايام وبذكر الموت زاجرا
عن المعصية ذهبت الدنيا بحال البها وبقيت الآثام قلائد في الاعناق
انكم تسومون الفاني والباقي تسومكم وقد اسرع بخياركم فماذا تنتظرون
المعاينة وكان قد ورد من كلام عمر بن عبد العزيز ان لكل سفر زادا لا محالة
فتزودوا لسفركم من الدنيا الى الآخرة التقوى وكونوا كمن عاين ما اعد الله
من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم
فوالله ما يبسط امل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه ولربما كانت بين ذلك خطفات
المنايا فكم رأيتم ورأيتم من كان بالدنيا مغترا وانما تقر عين من وثق بالنجاة من
عذاب الله وانما يفرح من امن من اهوال يوم القيمة فاما من لا يداوي كلما
الا اصابه جرح من ناحية اخرى اعوذ بالله ان آمركم بما انهى عنه نفسي فتخسر
صفقتي لقد عنيتم بامر لو عنيت به النجوم لانكدرت ولو عنيت به الجبال لـ

وجز

ولو عنيت به الارض لتشققت اما تعلمون انه ليس بين الجنة والنار منزلة
وانكم صائرون الى احدهما ومن وصاياه في مواعظه رضي الله عنه اما بعد فان الله
لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا من اموركم سدى ان لكم معادا ينزل الله فيه
للحكم والقضاء بينكم فخاب وخسر من خرج من رحمة الله عز وجل وحرم الجنة
التي عرضها السموات والارض واشترى قليلا بكثير وفانيا بباق وخوفا
بامن الا ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك
حتى ترد الى خير الوارثين وفي كل يوم وليلة تشيعون غاديا ورائحا الى الله
قد قضى نحبه وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من الارض في بطن صدع
ثم تدعوه غير ممهد ولا موسد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب
وواجه الحساب مرتهنا بعمله فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك فاتقوا الله قبل نزول
الموت وايم الله اني لاقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد من الذنوب
ما اعلم عندي وما يبلغني عن احد منكم حاجة الا احببت ان اسد من حاجته
ما قدرت عليه وما يبلغني ان احدا منكم لا يسعه ما عندي الا وددت انه يمكنني
تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه وايم الله لو اردت غير ذلك من الغضارة في
العيش لكان اللسان مني به ذلولا عالما باسبابه ولكن سبق من الله كتاب ناطق

نفسك ودينك فكتب اليه العالم ان العلم حجة وقطع عنود الشك
والشبهة وشغلت ايام عمري بطلبه ولم ادرك منه ما فاتني فكتب اليه الجاهل
العلم نور لصاحبه ودليل على حفظه ووسيلة الى درجات السعداء فكتب اليه العالم
ابليت ايامي في طلبه حد الشباب وادركني حين علمت الضعف عن العمل به
ولو اقتصرت منه على القليل كان لي فيه رشد الى السبيل . كان شيخنا ابو
عبد الله المجاهد وشيخنا تلميذه ابو عبد الله بن قسوم نائبه في التدريس والامامة
لا يبرح الورق والمداد والقلم منهما يكتبان في كل يوم ما فقداه من العلم
رغبة ان يحشرا غدا عند الله من طلاب العلم **وصية** دخل رجل على عبد الملك
ابن مروان ممن كان يوصف بالفضل والادب فقال له عبد الملك تكلم وان
تكلم فقال بما اتكلم وقد علمت ان كل كلام يتكلم به المتكلم وبال الا ما كان لله
فبكى عبد الملك ثم قال يرحمك الله لم يزل الناس يتواعظون ويتواصون
فقال الرجل يا امير المؤمنين ان للناس في القيامة جولة لا ينجو من غصص مرارتها
ومعاينة الردى فيها الا من ارضى الله بسخط نفسه قال فبكى عبد الملك ثم قال
لا جرم والله لاجعلن هذه الكلمات مثالا نصب عيني ما عشت ابدا وصية
مشفق ناصح عند امير صالح لما قدم عمر بن هبيرة العراق واليا ارسل

الى الحسن والشعبي فامر لهما ببيت فكانا فيه شهرا او نحوه ثم ان الخصي
غدا عليهما ذات يوم فقال ان الامير داخل عليكما فجاء عمر متوكيا على عصى له
فسلم ثم جلس معظما لهما فقال ان امير المؤمنين يزيد بن عبد الملك يكتب
الي كتبا اعرف ان في انفاذها الهلكة فان اطعته عصيت الله وان عصيته
اطعت الله فهل تريا لي في متابعتي اياه فرجا فقال الحسن الشعبي يا ابا عمرو
اجب الامير فتكلم الشعبي بكلام يريد به انفاذ وجه عنده فقال ابن هبيرة
ما تقول انت يا ابا سعيد فقال ايها الامير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال
ما تقول انت قال اقول يا عمر بن هبيرة يوشك ان ينزل بك ملك من
ملائكة الله فظ غليظ لا يعصي الله ما امره فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق
قبرك يا عمر بن هبيرة ان تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولن يعصمك
يزيد بن عبد الملك من الله ان تطعه وعصيت الله يا عمر بن هبيرة لا تامن
ان ينظر الله اليك على اقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك فيغلق باب
المغفرة دونك يا عمر بن هبيرة لقد ادركت ناسا من صدر هذه الامة
كانوا عن الدنيا وهي مقبلة اشد ادبارا من اقبالكم عليها وهي مدبرة
يا عمر بن هبيرة اني اخوفك مقاما خوفكه الله فقال ذلك لمن خاف مقامي

مدبرين صح

وخاف وعيد يا عمر بن هبيرة ان تكن مع الله في طاعته كفاك يزيد بن عبد الملك
وان تكن مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله اليه فبكى عمر بن
هبيرة وقام بعبرته فلما كان من الغد ارسل اليهما باذنهما وجوائزهما
فاكثر جائزة الحسن وانقص جائزة الشعبي فخرج الشعبي الى المسجد فقال
ايها الناس من استطاع منكم ان يوثر الله على خلقه فليفعل فوالذي نفسي
بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهلته ولكني اردت وجه ابن هبيرة فاقصاني
الله منه قلت وكتبت الى عز الدين كيكاوس سلطان بلاد الروم
جواب كتاب كتب به الي من انطاليه وكنت مقيما بسلطنته شعر

كتبت كتابي والدموع تسيل • ومالي الى ما ارتضيه سبيل
اريد اري دين النبي محمد • يقام ودين المبطلين يزول
فلم ار الا الزور يعلو واهله • يعزون والدين القويم ذليل
فيا عز دين الله سمعا لناصح • شفيق فنصاح الملوك قليل
وحاذر باسا لا اله بطانة • تشير بامر ما عليه دليل
ليبني بيت المال والبيت ساقط • وتوكل فان الاله كفيل

وصية برافقة الالفاظ مسموعة بلغني ان عمر بن عبد العزيز لما ولي

الخلافة

حكاية

الخلافة اخذ اقطاع امير كبير كان اقطعه اياه سليمان بن عبد الملك
والوليد بن عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز وولي يزيد بن عبد الملك
جاء الامير اليه فقال له ان اخاك سليمان امير المومنين والوليد اقطعاني
شيئا فقطعه علي امير المومنين عمر بن عبد العزيز رضه فاريد منك ان ترده
علي فقال لا افعل قال ولم قال لانا احق فيما فعل عمر بن عبد العزيز رضه
قال بماذا قال لان اخوي احسنا اليك وذكرتهما وما دعوت لهما
وعمر بن عبد العزيز اساء اليك وذكرته فترضيت عليه فعلمت ان عمر اثر
الله على هواه فيك وان سليمان بن عبد الملك والوليد اثرا هواهما
على حق الله فوالله لا ارددته مني ابدا وهذا من احسن ما يحكى من انصاف
ولاة الامور وصية في موعظة قال سعيد بن سليمان كنت بمكة
والى جانبي عبد الله بن عبد العزيز العمري وقد حج هرون الرشيد وقال له
انسان يا ابا عبد الله هوذا امير المومنين يسعى وقد اخلي له المسعى قال
العمري للرجل لا جزاك الله عني خيرا كلفتني امرا كنت عنه غنيا ثم قام فتبعه
فاقبل هرون الرشيد من المروة يريد الصفا فصاح به يا هرون قال
لبيك يا عمي قال ارق الصفا فلما رقي قال ارم بطرفك الى
البيت

حكاية

قال هرون قد فعلت قال كم هم قال ومن يحصيهم قال فكم في الناس مثلهم
قال خلق لا يحصيهم الا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد منهم يسال
عن خاصة نفسه وانت وحدك تسال عنهم كلهم فانظر كيف يكون قال
فبكى هرون وجلس وجعلوا يعطونه منديلا للدموع فقال العمري ونحوا
اخولها قال قل يا عم قال والله ان الرجل ليسرع في ماله فيستحق الحجر عليه فكيف
بمن اسرع في مال المسلمين ثم مضى وهرون يبكي قال البعوني فبلغني ان
الرشيد كان يقول اني لاحب ان احج كل سنة وما يمنعني الا رجل من ولد
عمر يسمعني ما اكره **وصية** نبوية في موعظة الهية قال رسول الله صلعم
يقول الله تعالى يا ابن ادم كل يوم رزقك وانت تحزن وينقص كل
يوم من عمرك وانت تفرح وانت فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك
لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع **وصية** حج امير المؤمنين ابو جعفر المنصور
فبينا هو يطوف بالبيت ليلا اذ سمع قائلا يقول اللهم انا نشكو اليك
ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع
فخرج المنصور فجلس ناحية من المسجد ثم ارسل الى الرجل فصلى ركعتين
ثم استلم الركن واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة فقال له المنصور

ما الذي

ما الذي سمعتك تذكره قال ان امنتني يا امير المؤمنين اعلمتك بالامور من اصولها
والا انقبضت على نفسي ففيها لي شغل شاغل قال فانت امن على نفسك
فقال يا امير المؤمنين ان الله استرعاك امر عباده واموالهم فجعلت بينك
وبينهم حجابا من الجص والاجر وابوابا من الحديد وحراسا معهم سلاح ثم
سجنت نفسك فيهم وبعثت عمالك في جباية الاموال وجمعها وامرت
ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان ولم تامر بايصال
المظلوم والملهوف اليك وما احد الا وله في هذا المال حق فلما
راك النفر الذين استخلصتهم لنفسك واثرتهم على رعيتك وامرت
ان لا يحجبوا دونك تجبي الاموال وتجمعها قالوا هذا خان الله فما لنا
لا نخونه فائتمروا ان لا يصل اليك من علم اخبار الناس الا ما ارادوه
ولا يخرج لك عامل الا خونوه عندك وعابوه حتى تسقط منزلته عندك
فلما انتشر ذلك عنهم وعنك اعظمهم الناس وهابوهم وصانعوهم و
كان اول من صانعهم عمالك بالهدايا والاموال ليتقووا بذلك
على ظلم رعيتك ثم فعل ذلك ذوو المقدرة والاموال من رعيتك
ليصلوا الى ظلم من دونهم فامتلات بلاد الله بغيا وفسادا وصار هولاء

اليوم شركاؤك وانت غافل فان جاء متظلم حيل بينك وبينه واذا
اراد رفع قصته اليك وجدك قد نهيت عن ذلك ووقفت للناس رجلا
ينظر في مظالمهم فان جاء ذلك المتظلم وبلغ بطانتك خبره سالوا
صاحب المظالم ان لا يرفع مظلمته اليك فلا يزال المظلوم اليه يلوذ
به ويشكو ويستغيث وتدفعه فاذا اجهد خرج لك فصرخ بين يديك
فضرب ضربا مبرحا يكون نكالا لغيره وانت تنظر فلا تنكر فما بقاء
الاسلام على هذا قال فبكى المنصور بكاء شديدا وقال ويحك كيف احتال
لنفسي قال يا امير المومنين ان للناس اعلاما يفزعون اليهم في دينهم و
يرضون بهم في دنياهم وهم العلماء واهل الديانة فاجعلهم بطانتك
يرشدوك وشاورهم يسددوك قال قد بعثت اليهم فهربوا مني قال
خافوا ان تحملهم على طريقتك ولكن افتح بابك وسهل حجابك وانصر المظلوم
واقمع الظالم وخذ الفيء والصدقات على وجهها وانا ضامن عنهم انهم
ياتونك ويسعدونك على صلاح الامة ثم اذن بالصلوة فقام فصلى
وعاد الى مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجده وصية نبوية روينا من
حديث الهاشمي يبلغ بها النبي صلعم انه قال ايها الناس اقبلوا ما كلفتم

من الصلاح

من الصلاح آخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا جوارح
غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس
مغفرته واصرفوا هممكم الى التقرب اليه بطاعته انه من حرصك وحيلك
وابتغيت الزيادة وانما يلقى الندم لو قد زلت بك القدم واسلمك
الاهل والحشم وانصرف عنك الحبيب واسلمك القريب فلا انت
الى اهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل ليوم القيمة يوم الحسرة والندامة
قال الله وانما اتقبل الصلوة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل
على خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي وقطع نهاره في ذكري ورحم
المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور الشمس
اكلؤه بعزتي واستحفظه ملائكتي اجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة
علما ومثله في خلقي كمثل الفردوس في الجنة يا موسى اني اعلمك خمس
كلمات هن عماد الدين ما لم تعلم ان قد زال ملكي فلا تترك طاعتي
وما لم تعلم ان خزائني نفدت فلا تهتم برزقك وما لم تعلم ان عدوك
قد مات فلا تامن فجاءته ولا تدع محاربته وما لم تعلم اني قد غفرت لك
فلا تعب المذنبين وما لم تدخل جنتي فلا تامن مكري قال رسول الله صلعم

قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله
قال موسى يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت
انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن والارضين
السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله يقول محمد صلعم
اما يرضيك انه لا يصلي عليك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد
الا سلمت عليه عشرا وقال الله وجبت محبتي للمتحابين في وللمتجالسين
والمتباذلين في والمتزاورين في يقول الله عز وجل يا دنيا اخدمي
من خدمني واتعبي يا دنيا من خدمك وقال الله تعالى ان عبدا اصححت
جسمه ووسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم
قال رسول الله صلعم ان الله يستخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة
فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر
من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول
افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندي حسنة فانه لا ظلم
عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات

فيقول

فيقول انك لا تظلم قال فيوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء وقال رسول الله صلعم
يوتون بصحف الملائكة بين يدي الله فيشهدون بصحف للعبد بالعمل الصالح
المخلص لله فيقول الله لهم انتم الحفظة على عمل عبدي وانا الرقيب على
ما في قلبه انه لم يردني بهذا العمل واراد به غيري فعليه لعنتي وقال رسول الله صلعم
ان الله اذا كان يوم القيمة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية
فاول ما يدعى به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير
المال فيقول الله للقارئ الم اعلمك ما انزلته على رسولي قال بلى يا رب
قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت اقوم به اناء الليل واناء النهار
فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة له كذبت ويقول الله انما اردت ان يقال
فلان قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له الم اوسع
عليك حتى لم ادعك محتاجا الى احد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك
قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت
ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى بالذي
قتل في سبيل الله فيقول الله له فيماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في

سبيل الله فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت
ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جرئ فقد قيل ذلك ثم ضرب
رسول الله صلعم على ركبة ابي هريرة وقال يا ابا هريرة اولئك الثلثة
اول من تسعر بهم النار يوم القيمة فكان ابو هريرة اذا حدث بهذا الحديث
يغشى عليه يقول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
شعر
كم قلت فاحسنت المقال وفعلت شر الفعال فاذا اسئت يوما سائلا
اطلب الشكر عليها بالمقال واذا انفقت يوما كافرا اطلب الذكر عليه بالمقال
واذا ما صمت يوما صائما اشتكي الجوع عشيا بالمقال واذا صليت مع الناس ففي
وثنائي في صلوتي بالمقال وثنائي في خلوتي انوما حيث لا اخشى عليها بالمقال
على عجب وصنع وريا يا لها من عثرات لا تقال ما جوزي لطردوني عنكم
انا ذا ربي لغالي ثقال نسأل الله تعالى توبة خالص الصدق لي لا انال
وصية اعتبار لاحد الابرار بلغني ان عمر بن عبد العزيز شيع جنازة
فلما انصرفوا تأخر عمر واصحابه ناحية عن الجنازة فقال له بعض اصحابه يا
امير المؤمنين جنازة وانت وليها تأخرت عنها وتركتها فقال نعم نادانى
القبر من خلفي يا عمر بن عبد العزيز الا تسألني ما صنعت بالاحبة قلت
بلى

بلى قال نزعت الكفين من الذراعين والذراعين من العضدين و
العضدين من الكتفين والوركين من الفخذين والفخذين من الركبتين
والركبتين من الساقين والساقين من القدمين ثم بكى عمر ثم قال الا
ان الدنيا بقاؤها قليل وعزيزها ذليل وغنيها فقير وشابها يهرم و
حيها يموت فلا يغرنكم اقبالها مع معرفتكم بسرعة ادبارها والمغرور
من اغتر بها اين سكانها الذين بنوا مدائنها وشققوا انهارها وغرسوا
اشجارها واقاموا فيها اياما يسيرة غرتهم بصحتها فاغتروا وانتشطوا بها
وركبوا المعاصي انهم كانوا والله في الدنيا مغبوطين بالاموال على كثرة
المنع عليه محسودين على جمعه ما صنع التراب بابدانهم والرمل باجسادهم
والديدان بعظامهم واوصالهم كانوا في الدنيا على سرة ممهدة
وفرش منضودة بين خدم يخدمون واهل يكرمون وجيران يعضدون
فاذا مررت فنادهم ان كنت مناديا ومر بعسكرهم وانظر الى
تقارب منازلهم وسل غنيهم ما بقي من غناه وسل فقيرهم ما بقي
من فقره واسألهم عن الالسن التي كانوا بها يتكلمون وعن الاعين
التي كانوا بها ينظرون واسألهم عن الجلود الرقيقة والوجوه الحسنة

والاجساد انا عمر ما صنع بهم الديدان محت الالوان واكلت اللحم و
عفرت الوجوه ومحت المحاسن وكسرت الفقار وابانت الاعضاء ومزقت
الاشلاء واين حجابهم وقبابهم واين خدمهم وعبيدهم وجمعهم ومكنونهم
والله ما فرشوا فراشا ولا وضعوا هناك متكئا ولا غرسوا لهم شجرا ولا انزلوهم
من اللحد قرارا اليسوا في منازل الخلوات والفلوات اليس الليل والنهار
عليهم سواء في مدلهمة ظلماء قد حيل بينهم وبين العمل وفارقوا الاحبة فكم
من ناعم وناعمة اصبحت وجوههم بالية واجسادهم من اعناقهم بائنة واوصالهم
ممزقة وقد سالت الحدقات على الوجنات وامتلأت الافواه دما وصديدا
ودبت دواب الارض في اجسادهم ففرقت اعضاءهم ثم لم يلبثوا والله
الا يسيرا حتى عادت العظام رميما قد فارقوا الحدائق وصاروا بعد السعة
الى المضائق قد تزوجت نساؤهم وترددت في الطرق ابناؤهم و
توزعت الورثة ديارهم وتراثهم فمنهم والله الموسع له في قبره الغض
الناضر فيه المتنعم بلذته يا ساكن القبر غدا ما الذي غرك من الدنيا هل تعلم
انك تبقى او تبقى لك اين دارك الفيحاء ونهرك المطرد واين ثمرتك الحاضرة
ينعها واين رقاق ثيابك واين طيبك واين بخورك واين كسوتك لصيفك

وشتائك

وشتائك اما رايته قد نزل به الامر فما يدفع عن نفسه دخلا وهو يرشح عرقا
ويتلمظ عطشا يتقلب في سكرات الموت وغمراته جاء الامر من السماء وجاء
غالب القدر والقضاء جاء من الامر والاجل ما لا يمتنع منه هيهات هيهات يا مغمض
الوالد والاخ والولد وغاسله يا مكفن الميت وحامله يا مخليه في
القبر وراجعا عنه ليت شعري كيف كنت على خشونة الثرى ليت شعري
باي خديك بدأ البلا واي عينيك اذن سالا يا مجاور الهلكات
صرت في محلة الموتى ليت شعري ما الذي يلقاني به ملك الموت عند خروجي من
الدنيا وما ياتيني به من رسالة ربي ثم تمثل فقال **شعر**

تسر بما يفنى وتشغل بالمنى • كما اغتر باللذات في النوم حالم •
نهارك يا مغرور سهو وغفلة • وليلك نوم والردى لك لازم •
وتعمل فيما سوف تكره غبه • كذلك في الدنيا تعيش البهائم •

ثم انصرف فما بقي بعد ذلك الا جمعة ومات رحمه الله ومن نظمنا في ذلك **نظم**

شاب فؤادي وشيب الامل • ومضى العمر وجاء الاجل • عسكر الموت لنا منتظر •
فاذا مر بنا انهم رحلوا • ليت شعري ليت شعري هل دروا • انني بعدهم مشتغل •
نحن في اللهو في طربا • غافلا عما اليه انتقل • ولنا في هذا المعنى ايضا

نعمت لياليا آرائها الارما • نحاك في كل العيش كان مناما • يا واقفين على القبور تعجبوا
من قائمين كن عاد وانياما • تحت التراب موسدين كأنهم • قد عاينوا الحساب والاجواما
لا يوقظون ولا يحرزون بما بادوا • لا بد من يوم يكون قياما • ورايت على قبر ابيات آخر وهي
لسان صاحبه شعر ايها الناس كان لي امل • قصرني عن بلوغه الاجل
فليتق الله ربه رجل • امكنه في حياته العمل • ما انا وحدي نقلت حيث ترى
كل الى مثله سينتقل • ورايت ابيات مكتوبا على قبر • يا من بدنياه اشتغل
قد غره طول الامل • ولم يزل في غفلة • حتى دنا منه الاجل
الموت ياتي بغتة • والقبر صندوق العمل • ورايت ابيات مكتوبا على
قبر ام ابن التبيلي (?) وكان ابنها من اصدقائي وقد علاه وشيده ونقش
على بنيانه ما لا يكثر ان اكتب تخفيف من اصحابنا ابياتا عليه لبعضهم يحرض صورة
الحال وهي شعر ارى اهل القصور اذا توفوا • بنوا لكل المقابر بالصخور
ابوا الا مباهاة وفخرا • على الفقراء حتى في القبور • فان يكن التفاضل في ذراها
فان العدل منها في القعور • لعمر ابيهم لو ابرزوهم • لما علم الغني من الفقير
ولا عرف العبيد من الموالي • ولا عرف الاناث من الذكور • ولا البدن الملبس ثوب صوف
ولا البدن المنعم في الحرير • اذا اكل الثرى هذا وهذا • فما فضل الغني على الفقير

وكان

وكان على قبر مكتوبا بمدينة سل مقطع التراب بلبنا على لسان صاحب القبر
نظم ولو نظرت كما نظرت • ولقد نظرت فما اعتبرت • فانظر لنفسك سيدي
قبل الحصول كما حصلت • وصية سنية من ذي همة عالية وهي
لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك نقص منك بالدين واسترزق الله
رزقا من خزائنه فانما هو بين الكاف والنون وفي هذا المعنى قال ابو
حازم الاعرج لبعض الخلفاء وقد سأله الخليفة ما مالك يا ابا حازم
فقال الرضا بالله والغنى عن الناس شعر للناس مال ولي مالان ما لهما
اذا تحارس اهل المال حراس • مالي الرضا بالذي اصبحت املكه • ومالي الياس عما تملك الناس
قال له الخليفة هشام بن عبد الملك قاتل من البحرين ما طعامك يا ابا حازم قال الخبز
والزيت قال افلا تسامهما قال اذا سئمتهما تركتهما حتى اشتهيهما
وصية الهية مذكرة ما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير شعر
رباهن الايام لا مسارة • فما انقطعت من ميرونها فرقة • وتالك لا تدري باي بلدة
تموت ولا ما يحدث الله في غد • يقولون لا تبعد ومن يك بعده • ذراعين من قبر فلا شك يبعد
وصية مما رواه من ولد حسان بن ثابت رضه شعر
سل الخير اهل الخير قدما • ولا تسل فتى ذاق طعم العيش منذ قريب

وصية مجنون عاقل قالها عند خليفة غافل حج هرون الرشيد
راجلا من اجل يمين حتى حنث فقعد يستريح في ظل ميل فمر به بهلول
المجنون وكان في الركب فقال له يا امير المؤمنين نظم هب الدنيا تواتيكا
اليس الموت ياتيكا • الا يا طالب الدنيا • دع الدنيا لشانيكا •
الى كم تطلب الدنيا • وظل الميل يكفيكا وصية حكيم في صفة الحكيم
قيل لخالد بن صفوان اي الاخوان احب اليك قال الذي يغفر زللي ويسد
خللي ويقبل عللي • وكتب رجل الى صديق له اني وجدت المودة منقطعة
ما كانت الحشمة منبسطة وليس يزيل سلطان الحشمة الا المؤانسة ولا تقع
المؤانسة الا بالبر والملاطفة • بتنا ليلة عند ابي الحسين ابن عمرو بن
الطفيل باشبيلية سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وكان كثيرا ما يحتشمني
ويلتزم الادب بحضوري وبات معنا ابو القاسم الخطيب وابو بكر بن
سام وابو الحكم بن السراج وكلهم قد منعهم الحرم جانبي الانبساط
ولزموا الادب والسكون فاردنا على الحيلة في انبساطهم فقلت له ملكك
من قصايد غنا بكتاب سميناه الارشاد في خرق الادب بالاعتماد فان شئت
عرضت عليك فصلا من فصوله فقال الى اشتهي ذلك فحدثت رجلي في حجره

وقلت

بلغ

بلغ

[illegible]

وقلت له كبسني فنبههم على ما قصدت وفهمت الجماعة فانبسطوا وزال
ما كان بهم من الانقباض والوحشة وبتنا بانعم ليلة في انبساط وبقية
انشراح بجانب الاصول ثمن يعد من الابدال قال الحسن البصري ما اعطي رجل
شيا من الدنيا الا قيل له خذه ومثله من الحرص وقال اشد الناس صراخا
يوم القيامة رجل سن ضلالة فاتبع عليها ورجل سي ملكته ورجل فارغ
استعان بنعم الله على معاصيه وصية يا ولي راقب ايامك واصنف
الى حسن صورتك زينة العلم فاذا زينته به ظهر بصورة لم يكن عليها من الحسن
فاذا اعجبك فضف زينة العمل فيزيد حسنا الى حسن فاذا تحققت بصورة العمل
فازين ما حسنها بما اذكره لك الى ان تحمل النفس فوق طاقتها فزين العمل
بالرفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقد قيل ما اضيف شي الى
شي ازين من حلم الى علم واذا استكك انسان فانظر فيما سبك به فان
كان ما سبك به صفة فيك فلا تلم فيما قال الا صدقا ولم يغضبك وازل عنها
تلك الصفة المذمومة واشكره على ما ظهر منه فلقد بالغ في نصحك وان لم تعتقده
ولكن انطقه فارجع له وذكره وان سبك بما ليس فيك فخذ ذلك منه تذكرة
وتحذيرا لحذرك ما ذكره ان تذكره لئلا تتصف به فيما تستقبل من زمانك

فقد نصحك على كل حال فان صدق فيما قال فضل عز الله لي ولك وللمسلمين
وان كذب فيما قال فضل عز الله لك بالعفو عنه حتى على العفو بما لولا تنبيهك
وقعت فيه والشده ● هنيئا ومريئا غير داء مخامر ● لعزة من اعراضنا ما استحلت
كانت لي كلمة مسموعة عند بعض الملوك وهو الملك الظاهر صاحب مدينة حلب
غازي ابن الملك الناصر لدين الله صلاح الدين يوسف بن ايوب فرفعت
اليه من حوائج الناس في مجلس واحد مائة وثماني عشرة حاجة فقضاها
كلها وكان منها اني كلمته في رجل اظهر سره وقدح في ملكه وكان من
بطانته وعزم على قتله واوصى به نائبه في القلعة بدر الدين ايدمر ان
يخفي امره حتى لا يصل الي حديثه فوصلني حديثه فلما كلمته في شانه اطرق
وقال حتى اعرف المولى ذنب هذا المذكور وانه من الذنوب التي لا يتجاوز
الملك عن مثلها فقلت له يا هذا تخيلت ان لك همة الملوك وانك سلطان
والله ما اعلم ان في العالم ذنبا يقاوم عفوي وانا واحد من رعيتك
فكيف يقاوم ذنب رجل عفوك في غير حد من حدود الله انك لدني
الهمة فخجل وسرحه وعفا عنه وقال جزاك الله خيرا من جليس مثلك
من مجالس الملوك وبعد ذلك المجلس ما رفعت اليه حاجة الا سارع في قضائها

لعوره من غير توقف كائنة ما كانت يا ولي احبس نفسك على القليل
من اللوم تامن كثيره فان النفس لجاجة اذا نوزعت صدعت واذا كفت
عنها انقمعت قال الاحنف بن قيس في هذا المعنى من لم يصبر على كلمة
اسمع كلمات ورب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه يا ولي والله ما
عاقبت احدا يجب علي ادبه في حال غضبي فاذا ذهبت عني حالة
الغضب والغيظ ورايت المصلحة في الاداب ادبته واما ما يرجع الي فاعفو
عنه عن طيب نفس وعدم اقامة على غل وحقد وابذل جهدي في ايصال
خير اليه واسارع الى قضاء حوائجه وما ادري اني اقرضت احدا قرضا
في نفسي اني اطلبه فلا اطالبه وان جاد به وراى حاجتي اليه اخذته منه
ولا اعلمه وان علمت انه ضيق على نفسه فيه انظرته الى ميسرة هذا فيما يخص
نفسي وحكم العيال حكم الجار الاقرب الحق يطلبه انا مامور بايصاله اليه
اذا قدرت عليه يا ولي اعلم ان الحاكم لابد اذا ارضى احد الخصمين
ان يسخط الاخر وانت حاكم وخصمان في مجلس قلبك الملك والشيطان
فارض الملك واسخط الشيطان فان الشيطان قال للانسان اكفر فلما كفر
قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين واعلم ان الدين اقوى منه

واحصن والعدل اقوى عدة يتخذها الحاكم لقتال من يسخط من الخصمين فانه
يقابل هواه فيه ولاسيما ان كان خصمه وصاحبه واذا اردت ان لا تخاف
حكاية
فلا تخف احدا امن كل شي اذا امن منك كل شي ورأيت في سنوي في
زمان جاهليتي ومسي والدي وانا بين قرمونة وبليه من بلاد الاندلس
واذا بقطيع حمر وحش ترعى وكنت مولعا بصيدها وكان غلماني على بعد
مني فتفكرت في نفسي وجعلت في قلبي اني لا اوذي واحدا منها بصيد
وعندما ابصرها الحصان الذي انا راكبه هش اليها فمسكته عنها
ورمحي بيدي الى ان وصلت اليها ودخلت بينها وربما مر سنان
الرمح باسنمة بعضها وهي في المرعى فوالله ما رفعت رؤسها حتى جزتها
ثم اعقبني الغلمان فنفرت الحمر امامهم وما علمت سبب ذلك الى
ان رجعت الى هذا الطريق اعني طريق الله فحينئذ علمت من نظري في المعاملة
ما كان السبب وهو ما ذكرناه فسرى الامان في نفوسهم الذي كان في نفسي
لهم فكف عن ظلمك لعدلك في حكمك فيسرك الحق ويطيعك الخلق وتنصر
لك النعم وترتفع عنك التهم فيطيب عيشك ويسكن جاشك وتملك
القلوب وامنت محاربة الاعداء واحتج في ذكر في نفسه من اظهر لك

العداوة في حبه لحسد قام به فهو حبيب في صورة بغيض ومن منثور
الحكم والوصايا قال بعضهم العدل ميزان الباري ولذلك هو مبرّي
من كل زيغ وميل وقال بعضهم في وصية ملك اذا احسنت سيرته و
صلحت سريرته صيّر رعيته جندا وان اول العدل ان يبدأ الرجل بنفسه
فيلزمها كل خلة زكية وخصلة رضية في مذهب سديد ومكسب حميد ليسلم عاجلا
ويسعد آجلا وان اول الجور ان يعمد اليها فيجنبها الخير ويعودها الشر ويكسبها
الآثام ويلبسها الملام ليعظم وزرها ويقبح ذكرها وقال بعضهم من بدأ
بنفسه فساسها ادرك سياسة الناس اصلحوا انفسكم تصلح لكم آخرتكم احسن
لنفسك لنفسك يكن الناس تبعا لك احسن لفظا ما بدأت به نفسك واوجبت
عليها اوكد من رضي عن نفسه سخط الناس عليه من ظلم نفسه كان لغيره اظلم و
من هدم دينه كان لمجده اهدم خير الآداب ما حصل لك ثمره وظهر عليك اثره
من تعوذ بالله لم يذ له سلطانا ومن توكل على الله لم يعجزه شيطانا لكن مرجعك
الى الحق ومفزعك الى الصدق فالحق اقوى معين والصدق افضل قرين من
لم يرحم الناس منعه الله من رحمته من استطال بسلطانه سلبه الله من قدرته
ان العدل ميزان الله وضعه للخلق ونصبه للحق فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه

في سلطانه استغنى عن الناس بخصلتين قلة الطمع وشدة الورع ومن طال
حكاية كلامه سئم ومن قلّ احترامه شتم ودخلت على بعض الصالحين لسببه على تحرّ
الرفاق وكان قد جرى بيني وبين السلطان من الكلام ما يوجب وقر الصدر
ويمنع من القدر فوصلت اليه بخير فلما ابصرني قال لي يا اخي ذلّ من ليس له
ظالم يعضده وضلّ من ليس له عالم يرشده يا اخي الرفق الرفق فتلك لما دام
راس المال محفوظا اعني الدين فقال صدقت وسكت عني لا تحتاج من بعد ملك
خوفه وبملكك سيفه فرب حجة تأتي على مهجة وفرصة تؤدي الى غصة واياك
واللجاج فانه يوغر القلوب وينتج الحروب حتى تسلم بخير من نطق تندم
عليه واقتصر من الكلام على ما يقيم حجتك ويبلغك حاجتك واياك وفضوله
فانه يزل القدم ويورث الندم حتى يزري بك خير من بلاغة تأتي عليك
وصية بنوية قال رسول الله صلعم للرجل يوصيه اقلل من الشهوات
يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم مالك
امامك يسرك اللحاق به واقنع بما اوتيته يخف عليك الحساب ولا تشتغل
عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بفائتك ما قسم لك ولست بلاحق
ما زوي عنك ولا تك جاهدا فيما يصبح نافدا واسع لملك لا زوال له

في منزل لا انتقال عنه ومن الوصايا النبوية ايضا قال صلعم ما سكن حب
الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يدرك
غناه وامل لا ينال منتهاه ان الدنيا والاخرة طالبتان ومطلوبتان
فطالب الاخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة
حتى يأخذه الموت بغتة الا وان السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها على فانية
لا ينفد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الان في يديه قبل ان يخلفه لمن
يسعد بانفاقه وقد شقي هو بجمعه واحتكاره ومنها ايضا قال صلعم كان
الموت على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذين نشيع
من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم
كانا مخلدون بعدهم نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوبى لمن شغله
عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس
اهل الفقه والحكمة وخالط اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه
وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق
الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه
البدعة ومن مواعظه صلعم قيس بن عاصم المنقري وفيا حين الحاشي

قال رسول الله صلعم يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا
آخرة وان لكل شي حسيبا وانه على كل شي رقيبا وان لكل حسنة ثوابا
ولكل سيئة عقابا وان لكل اجل كتابا انه لابد يا قيس من قرين يدفن معك
وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما
اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسال الا عنه فلا تجعله
الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تانس الا به وان كان فاحشا لم تستوحش
الا منه وهو فعلك ومن وصاياه صلعم ايها الناس توبوا الى الله
قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا
الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وأمروا
بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم
اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان من علامات
العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى
القبور والتاهب ليوم النشور ومنها ايضا ايها الناس ان لكم
معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المومن
بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي

لا يدري

لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه الى آخرته و
من الشيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد
الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة والنار وما ورد عنه صلعم
في خصال الايمان ما حدثنا به ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد
الكريم التميمي بالمسجد الازهر يعني الجليل من مدينة فاس سنة اثنين وتسعين
وخمسمائة من لفظه وانا اسمع وسنده الى رسول الله صلعم معنعنا قال قال
رسول الله صلعم لا يكمل العبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على
الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر
على بلاء الله انه من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل
الايمان وقد ثبت عنه صلعم انه قال الايمان بضع وسبعون شعبة ادناها
اماطة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله وصية نبوية قال
رسول الله صلعم لا خير في العيش الا لعالم ناطق او مستمع واع ايها الناس
انكم في زمان هدنة وان السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار كيف
يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود فقال المقداد
وما الهدنة يا رسول الله فقال صلعم دار بلاء وانقطاع فاذا التبست

عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل
مصدق فمن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار
وهو اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن
حكم به عدل وان العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما
اسلف وقلة غناء ما خلف ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه وصية
نبوية مذكرة قال صلعم ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس
من يده ولسانه ولا ينال درجة المومنين حتى يامن جاره بوائقه ولا
يعد من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به باس ايها الناس
انه من خاف البيات ومن ادلج في المسير وصل وانما تعرفون عواقب
اعمالكم لو قد طويت صحائف آجالكم ان نية المومن خير من عمله ونية
الفاسق شر من عمله وصية فيها بشرى للمنقطعين الى الله قال صلعم
من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤونة فيها ومن انقطع الى الدنيا
وكله الله اليها ومن حاول امرا بمعصية الله كان ابعد له مما رجا
واقرب مما اتقى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده
منهم ذاما ومن ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن ارضى الله

بسخط

بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله
ما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن عمل
لآخرته كفاه الله امر دنياه وصية نبوية خبرية قال رسول الله صلعم
رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك شيء
للانسان الا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله او امرا بمعروف
او نهيا عن المنكر او اصلاحا بين مومنين فقال له معاذ بن جبل يا رسول
الله انؤاخذ بما نتكلم به قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار
الا حصائد السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه
وليحرس ما انطلق عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر امله وصية
نبوية قال صلعم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المومن عليها يبلغ الخير
وبها ينجو من الشر اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن
الله اعصانا لربه قلت من بهذا قال قتادة رضه ما انصف احد الدنيا
ذمت باساءة المسيء فيها ولم تحمد باحسان المحسن فيها وفي عكس هذا
يقول بعضهم * اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق *
هذا انما يريد الحياة الدنيا التي لا يقصد بها الآخرة وقد ذم الله تعالى كل

وصية نبوية قال صلعم اكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه
في ضيق وسعه عليكم ورضيتم به فاجرتم وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم
به فاثبتم ان المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال وان المرء بين يومين
يوم قد مضى احصى فيه عمله فختم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه وصية
تذكرة قال صلعم ان الرزق مقسوم لن يعدو امرأ ما كتب له فاجملوا في الطلب
وان العمر محدود لن يجاوز احد ما قدر له فبادروا قبل نفاد الاجل والاعمال
المحصاة لن تهمل منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل ايها الناس
ان في القنوع لسعة وان في الاقتصاد لبلغة وان في الزهد لراحة ولكل
عمل جزاء ولكل آت قريب وصية مذكرة بسبب الاعتبار قال رسول الله صلعم
اما رأيت المأخوذين على الغرة المزعجين بعد الطمأنينة الذين اقاموا على الشبهات
وجنحوا الى الشهوات حتى اتتهم رسل ربهم فلا ما كانوا املوا ادركوا ولا الى
ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا وندموا على ما خلفوا ولم يغن الندم
وقد جف القلم فرحم الله امرأ قدم خيرا وانفق قصدا وقال صدقا وملك
دواعي شهواته ولم تملكه وعصى امرة نفسه فلم تهلكه وصية وبيان
قال رسول الله صلعم ايها الناس لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها

اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراءوا الناس فيحبط
عملكم ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم ايها الناس ان الاشياء ثلثة امر استبان
رشده فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم
فردوه الى الله ايها الناس الا انبئكم بامرين خفيف مؤنتهما عظيم اجرهما
لم يلق الله بمثلهما الصمت وحسن الخلق وصية نبوية قال رسول الله صلعم
انما يؤتى الناس يوم القيمة من احدى ثلث اما من شبهة في الدين ارتكبوها
او شهوة للذة آثروها او غضبة لحمية اعملوها فاذا لاحت لكم شبهة
فاجلوها باليقين واذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها بالزهد واذا عنت
لكم غضبة فادرؤها بالعفو انه ينادي مناد يوم القيمة من له اجر على الله فليقم
فيقوم العافون عن الناس الم تر الى قوله عز وجل فمن عفى واصلح فاجره على
الله وصية فيها تذكرة غافل قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى يا ابن
آدم يؤتى كل يوم برزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت
تفرح وانت فيما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع
وصية تحض على الاقتصاد بصفة يحمدها الله من عباده قال رسول الله صلعم
وقد قيل له يا رسول الله من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا
باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم
وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فما عرض لهم من نائلها عارض الا رفضوه
ولا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت الدنيا فما يجددونها
وخربت بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها بل يهدمونها
فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم ونظروا الى اهلها
صرعى قد حلت بهم المثلات فما يرون امانا دون ما يرجون ولا خوفا
دون ما يحذرون وصية نبوية ايضا قال رسول الله صلعم انما انتم
خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطا واعظم سطوة
ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت بهم اوثق ما كانوا بها فلم تغن
عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية فارحلوا انفسكم بزاد مبلغ
قبل ان تؤخذوا على فجاة وقد غفلتم عن الاستعداد ولا يغني الندم
وقد جف القلم وصية بموعظة وذكرى قال رسول الله صلعم كن في الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في الموتى واذا اصبحت فلا تحدثها
بالمساء واذا امسيت فلا تحدثها بالصباح وخذ من صحتك لسقمك

ومن

ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لموتك فانك
لا تدري ما اسمك غدا وصية نبوية نافعة قال رسول الله صلعم لا تشغلكم
دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا اهواءكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم
ذريعة لمعاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل
ان تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا فانما هو موقف عدل و
اقتضاء حق وسؤال عن واجب لقد بالغ في الاعذار من تقدم في الانذار
وصية نبوية جزية بما ينبغي ان يقبل عليه ويعرض عنه قال رسول الله صلعم
يا ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من آخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم
من دنياكم ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته
واجعلوا شغلكم بالتماس مغفرته واصرفوا هممكم الى التقرب اليه بطاعته
انه من بدأ بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها
ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك
من الآخرة ما يريد وصية نبوية فيما ينبغي ان يترك من الفضول
قال رسول الله صلعم اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقساوة
ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول
النظر

فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياك واستشعار الطمع فانه يشرب
القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا فهو مفتاح كل
سيئة وسبب كل خطيئة **وصية** نبوية بابرح (؟) وبتقي (؟) قال رسول الله صلعم انما
خير يرجى او شر يتقى وباطل عرف فاجتنب وحق يتقن فطلب وآخرة اظل
اقبالها فسعى لها ودنيا ازف نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل للآخرة
من لا ينقطع عن الدنيا رغبته ولا ينقضي فيها شهوته ان العجب كل العجب
لمن صدق بدار البقاء وهو يسعى لدار الفناء وعرف ان رضى الله عنه
في طاعته وهو يسعى في مخالفته **وصية** نبوية قال رسول الله صلعم
حلوا انفسكم بالطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا آخرتكم لانفسكم
وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون والى الله صائرون
ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه وحسن ثواب حزتموه انكم
انما تقدمون على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم ولا تخدعنكم زخارف
دنيا دنية عن مراتب جنات علية فكأن قد كشف القناع وارتفع الارتياب
ولاقى كل امرئ مستقره وعرف مثواه ومقيله **وصية** نبوية
في التحذير من المكر والخداع قال رسول الله صلعم لا تكونوا ممن خدعته

العاجلة

العاجلة وغرته الامنية واستهوته الخدعة فركن الى دار سريعة الزوال
وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة
راكب او صر حالب فعلام تعرجون وما تنتظرون فكأنكم والله
بما قد اصبحتم فيه من الدنيا كأن لم يكن وما تصيرون اليه من الآخرة
كأن لم يزل فخذوا الاهبة لازوف النقلة واعدوا الزاد لقرب
الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم
وصية نبوية في ذم انبساط الامل ونسيان الاجل قال رسول الله صلعم
ايها الناس بسيط الامل متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل فمغتبط
بما احتقبه غانم ومبتئس بما فاته من العمل نادم ايها الناس ان الطمع
فقر واليأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا
معدن والله ما يسرني ما مضى من دنياكم هذه باهداب بردي هذا
وما بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء وكل الى نفاد وشيك وزوال
قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس وجدة الاحلاس قبل ان
تؤخذوا بالكظم ولا يغني الندم **وصية** نبوية وتعريف قال صلعم
تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق اما الطبق الاول فلا يرغبون

في جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره لهار ضاهم من
الدنيا بسد جوعة وستر عورة وغناهم فيها ما بلغ الآخرة فاولئك الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من اطيب
سبيله وصرفه في احسن وجوهه يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم
ويواسون به فقراءهم ولعض احدهم على الرضف اسهل عليه من ان
يكسب درهما من غير حله وان يضعه في غير وجهه وان يمنعه من حقه او ان يكون
خازنا له الى حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا
واما الطبق الثالث فيحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض
او وجب ان انفقوه انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوه امسكوه
بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار
بذنوبهم وصية نبوية في التحذر من ضعف اليقين وما اشبه ذلك
قال رسول الله صلعم ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله و
ان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يوتك الله ان رزق الله
لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ان الله تبارك اسمه جعل
الروح والفرح في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن في الشك

والسخط

٢٤٧

والسخط انكم لم تدعوا شيئا تقربا الى الله الا اجركم الله عليه فاجعل
همك وسعيك لآخرة لا ينفد فيها ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها
عقاب المسخوط عليه وصية نبوية تحرض على الاخلاق حسنة مرضية قال
رسول الله صلعم ليس شيء يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء
يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي
انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم
استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فانه لا
ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرئ رزقا هو ياتيه لا محالة
فمن رضي به بورك له فيه ووسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه
ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله وصية نبوية مفصلة قال
رسول الله صلعم ان الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء قد رحلت عنها
نفوس السعداء وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء واسعد الناس
بها ارغبهم عنها واشقاهم بها ارغبهم فيها هي الغاشة لمن انتصحها و
المغوية لمن اطاعها والجائرة لمن انقاد لها والفائز من اعرض
عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه وناصح نفسه

وقدم توبته واخر شهوته من قبل ان يلفظ الدنيا الى الآخرة فيصبح في
بطن موحشة غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص
من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها او نار لا ينفك عذابها
وصيه نبوية في تهيئة الاهبة للرحلة قال رسول الله صلعم شمروا
فان الامر جد وتاهبوا فان الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد
وخففوا اثقالكم فان وراءكم عقبة كؤدا لا يقطعها الا المخفون ايها
الناس ان بين يدي الساعة امورا شدادا واهوالا عظاما وزمانا
صعبا يتملك فيه الظلمة ويتصدر فيه الفسقة فيضطهد الآمرون بالمعروف
ويضامون الناهون عن المنكر فاعدوا لذلك الايمان وعضوا عليه
بالنواجذ والجأوا الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا
على الضراء تصيروا الى النعيم الدائم وصيه نبوية وترغيب قال صلعم
ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس ان
الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة ليجيئن اقوام يوم
القيمة لهم حسنات كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله أيصلون
قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا

اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه وصيه نبوية تحض على صفات
سنية قال رسول الله صلعم ايها الناس ان هذه الدار دار التواء
لا دار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء
ولم يحزن لشقاء الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار
عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى
الدنيا عوضا فيأخذ ليعطي ويبتلي ليجزي وانها لسريعة الذهاب
وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها
واهجروا لذيذ عاجلها لكريه آجلها ولا تسعوا في عمران دار قد قضى
خرابها ولا تواصلوها وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه
متعرضين ولعقوبته مستحقين وصيه نبوية بما يرضى الله من الاخلاق
قال رسول الله صلعم ايها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته
وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد
الموت فكان الدنيا لم تكن وكان الآخرة لم تزل ايها الناس ان
من في الدنيا ضيف وما في يده عارية والضيف مرتحل والعارية
مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر والآخرة

وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرءا نظر لنفسه ومهد لر
مادام رسنه مرخى وحبله على غاربه ملقى قبل ان ينفد اجله فينقطع
عمله وصية نبوية ايضا قال رسول الله صلعم ان الدنيا قد ارتحلت
مدبرة والآخرة قد ارتحلت مقبلة الا انكم في يوم عمل ليس فيه حساب
يوشك ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا من
يحب ويبغض ولا يعطي الآخرة الا لمن يحب وان للدنيا ابناء و
للآخرة ابناء فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
ان شر ما اتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاتباع الهوى
يصرف قلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف هممكم الى الدنيا وما
بعدهما لاحد خير من دنيا ولا آخرة وصية نبوية بموعظة تذكر الموت
وتؤذن بالرحيل قال رسول الله صلعم ما من بيت الا وملك الموت
يقف على بابه كل يوم خمس مرات واذا وجد الانسان قد نفد اكله
وجاء اجله التي عليه غم الموت فغشيته كرباته وغمرته سكراته فمن
اهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها والباكية لشجوها والصارخة
بويلها فيقول ملك الموت عليه السلام ويلكم مم الفزع وفيم الجزع

ما اذهبت

ما اذهبت لواحد منكم رزقا ولا قربت له اجلا ولا اتيته حتى امرت و
لا قبضت روحه حتى استأمرت وان لي فيكم عودة ثم عودة حتى لا ابقي
منكم قال النبي صلعم فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه
لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف
روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت
بي جمعت المال من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيري فالمهناة له والتبعة علي
فاحذروا مثل ما حل بي وصية من زاهد تحوي على فوائد روينا عن الشبلي
انه قال في وصيته ان اردت ان تنظر الى الدنيا بحذافيرها فانظر الى مزبلة
فهي الدنيا واذا اردت ان تنظر الى نفسك فخذ كفا من تراب فانك منه
خلقت وفيها تعود ومنها تخرج واذا اردت ان تنظر ما انت فانظر ما يخرج منك
في دخولك الخلاء فمن كان حاله كذا فلا يجوز ان يتطاول او يتكبر على من
هو مثله وقال بعضهم من كان همته ما يدخل جوفه فقيمته ما يخرج منه
وكتب ابرهيم بن ادهم الى اخ له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فاني اوصيك بتقوى الله الذي لا تحل معصيته ولا يرجى غيره ولا يدرك
الغنى الا به فانه من اتقى الله عز وقوي وشبع وروي وانتقل عقله عما

ابصرت عيناه من زهرة الدنيا فتركها وجانب شبهها فرضي بالحلال
الصافي منها الى ما لا بد منه من كسيرة يشد بها صلبه وثوب يواري
به عورته اغلظ ما يجده واخشنه والسلام • وقال رسول الله صلعم
حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وروي ان عمر بن عبد العزيز رضه
جي اليه قبل الخلافة بحلة بثلثة آلاف درهم فقال ما اخشن من هذا
فان هذا رقيق فانظر يا اخي ابن هذا من ذاك رضي الله عنه مثل هذا
يلي امور عباد الله • وكتب ابن السماك الى اخ له وقد سأله ان يصف
له الدنيا اما بعد فان الله حفها بالشهوات ثم ملأها بالآفات مزج حلالها
بالزمات وحرامها بالتبعات فحلالها حساب وحرامها عقاب
وصية مختارة بإجارة من استجار كتب الينا ابو حفص عمر بن عبد
المجيد من روايته ان الله تعالى اوحى الى موسى بن عمران لا تخيب من قصدك
واجر من استجار بك قال فبينما موسى عم في سياحة اذا الجارح يطارد
حمامة فلما رآه الحمام نزل على كتفه مستجيرا به ونزل الجارح على الكتف
الاخرى فلما هم به الجارح نزل الحمام على كمه فناداه الجارح بلسان
فصيح يا ابن عمران اني قاصدك فلا تخيبني ولا تحل بيني وبين رزقي

وناداه

وناداه الحمام يا ابن عمران اني انا مستجيرك فاجرني فقال موسى ما اسرع
ما ابتليت به ثم مد يده ليقطع من فخذه قطعة للجارح وفاء لهما و
حفظا لما عهد اليه فيهما فقالا له يا ابن عمران انا رسول ربك ارسلني
اليك ليرى صحة ما عهد اليك • شعر • انا سامع ليس السماع بنافع •
اذا انت لم تفعل فما انت سامع • اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا •
فما انت في يوم القيمة صانع • وكان ابن السماك يقول لا تشغل
بالرزق المضمون عن العمل المفروض وكن اليوم مشغولا بما انت عنه
مسئول غدا واياكم والفضول فان حسابها يطول • شعر •
واني علمت وفوق العلم اتقنه • ان الذي هو رزقي سوف يأتيني
اسعى له فيعييني تطلبه • ولو قعدت اتاني لا يعييني
وصية تتضمن علامة باقتراب القيامة قال علي بن ابي طالب رضه
سئل رسول الله صلعم عن اشراط الساعة فقال اذا رايت الناس
قد ضيعوا الحق واماتوا الصلوة واكثروا القذف واستحلوا الكذب
واخذوا الرشوة وشيدوا البنيان واعظموا ارباب الاموال
واستعملوا السفهاء واستحلوا الدماء فصار الجاهل عندهم ظريفا

والعالم ضعيفا والظلم فخرا والمساجد طرقا ويكثر الشرط وحليت
المصاحف وطولت المنارات وخربت القلوب من الدين وشربت
الخمور وكثر الطلاق وموت الفجأة وفشا الفجور وقول البهتان و
حلفوا بغير الله واؤتمن الخائن وخان الامين ولبسوا جلود الضان
من اللين على قلوب الذئاب فعندها قيام الساعة هذا حديث حسن

حكاية

وصية بالتأهب للموت بموعظة في رؤيا كان امير المومنين
المنصور ذات ليلة نائما فانتبه مرعوبا ثم عاود النوم فانتبه كذلك
فزعا مرعوبا ثم راجع النوم فانتبه كذلك فقال يا ربيع قال الربيع
قلت لبيك يا امير المومنين قال لقد رأيت في منامي عجبا قال ما رأيت
جعلني الله فداك قال رأيت كأن آتيا اتاني فهينم بشيء لم افهم
فانتبهت فزعا ثم عاودت النوم فعاودني يقول ذلك الشيء
ثم عاودني يقوله حتى فهمته وحفظته وهو هذا الشعر شعر

كأني بهذا القصر قد باد اهله • وعري منه اهله ومنازله
وصار رئيس القوم من بعد بهجة • الى جدث تبنى عليه جنادله

وما احسبني يا ربيع الا قد حانت وفاتي وحضر اجلي ومالي غير ربي

ثم قال اجعل لي غسلا ففعلت فقام فاغتسل وصلى ركعتين فقال انا
عازم على الحج فهيئ لنا آلة الحج فخرجنا وخرج حتى اذا انتهى الى الكوفة
ونزل النجف فاقام اياما ثم امر بالرحيل فتقدمت نوابه وجنده
وبقيت انا وهو بالقصر وشاكرية بالباب فقال لي يا ربيع جئني
بفحمة من المطبخ وقال لي اخرج وكن مع دابتي الى ان اخرج فلما خرج
وركب رجعت الى المكان اطلب شيئا فوجدت قد كتب على الحائط بالفحمة

المرء يهوى ان يعيش • وطول عيش ما يضره
تفنى لذاذته ويبقى • بعد حلو العيش مره
وتصرف الايام حتى • ما يرى شيئا يسره
كم شامت بي ان هلكت • وقائل لله دره

تنبيه باغراق
عارف في اشرف المواقف وقف مطرف وبكر بن عبد الله بعرفة
والفضيل بن عياض فقال مطرف اللهم لا تردهم اليوم من اجلي
وقال بكر ما اشرفه من موقف وارجاه لاهله لولا اني فيهم و
رفع الفضيل راسه الى السماء وقد قبض على لحيته وهو يبكي بكاء الثكلى
ويقول واسوأتاه منك وان عفوت

وصية على لسان اهل الله
روينا عن الشيخ عبد الرحمن بن الاستاد في كتاب ابن باكويه الشيرازي

عن ابي الاديان قال ما رأيت خائفا الا رجلا واحدا كنت بالموقف
فرأيت شابا مطرقا منذ وقف الناس الى ان سقط القرص
فقلت يا هذا ابسط يديك بالدعاء فقال لي ثم وحشة فقلت
له هذا يوم العفو من الذنوب قال فبسط يده فبينما بسطه يديه وقع
ميتا وصية نبوية بالصدقة قال رسول الله صلعم اتى سائل
امرأة وفي فمها لقمة فلفظتها فناولتها اياه فلم تلبث ان رزقت
غلاما فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله فخرجت تعدو في اثر الذئب
وهي تقول ابني ابني فامر الله ملكا الحق الذئب فخذ الصبي من
فيه وقل لامه ان الله يقرئك السلام وقل هذه لقمة بلقمة وصية
بحضور مجالس الذكر قال عمار بن الراهب رأيت مسكينة الطفاوية
في منامي بعد موتها فقلت مرحبا يا مسكينة مرحبا فقالت هيهات
يا عمار ذهبت المسكنة وجاء الغنى الاكبر قلت بخ بخ قالت ما تسأل
عن من ابيح لها الجنة بحذافيرها تنطلق فيها حيث تشاء قال قلت وبم ذلك
قالت بمجالس الذكر والصبر على الحق قال عمار وكانت تحضر معنا
مجلس عيسى بن زاذان بالابلة تنحدر من البصرة حتى تأتيه قال

قال

قال عمار قلت يا مسكينة قلت فما فعل عيسى بن زاذان بالابلة
رحمه الله قال فضحكت وقالت قد كسي حلة البهاء وطافت بالاباريق
حوله الخدام ثم حلي وقيل يا قارئ ارق فلعمري لقد براك الصيام
وصية ونصيحة كتبت بها الى السلطان الغالب بامر الله
كيكاوس صاحب بلاد الروم بلاد يونان رحمه الله جواب كتاب كتب
الينا سنة ست وستمائة بسم الله الرحمن الرحيم وصل الاهتمام
السلطاني الغالبي بامر الله الرومي ادام الله عدل سلطانه الى والده
الداعي له محمد بن العربي فتعين عليه الجواب بالوصية الدينية والنصيحة
السياسية الالهية على قدر ما يعطيه الوقت ويحتمله الكتاب الى ان
يقدر الاجتماع ويرتفع الحجاب فقد صح عن رسول الله صلعم انه
قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله فقال لله ولرسوله ولائمة
المسلمين وعامتهم وانت يا هذا بلا شك من ائمة المسلمين فقد
قلدك الله هذا الامر واقامك نائبا في بلاده ومحكما لما تولى اليه
في عباده ووضع لك ميزانا تستعملها فيهم واوضح لك المحجة البيضاء
تمشي بهم عليها وتدعوهم اليها على هذا الشرط ولا كلام عليه يا ابعاك

فان عدلت فلك ولهم وان جرت فلهم وعليك فاحذر ان اراك
غدا بين ائمة المسلمين من اخسر الناس اعمالا الذين ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولا يكون شكرك
لما انعم الله به عليك من استواء ملكك بكفران النعم واظهار
المعاصي وتسليط الدواب السوء بقوة سلطانك على الرعية الضعيفة
فان الله اقوى منك فيتحكمون فيهم بالجهالة والاعراض وانت المسئول
عن ذلك فيا هذا قد احسن الله اليك وخلع خلع النيابة عليك فانت
نائب له في خلقه وظله الممدود في ارضه فانصف المظلوم من الظالم
ولا يغرنك ان الله وسع عليك سلطانك وسوى لك البلاد و
مهدها مع اتفاقك على المخالفة والجور وتعدي الحدود فان ذلك
الاتساع مع بقائك على مثل هذه القبائح امهال من الحق لا اهمال
وما بينك وبين ان تعرض على اعمالك الا بلوغ الاجل المسمى وتنقل
الى الدار التي سار اليها اباؤك واجدادك ولا تكن من النادمين
فان الندم في ذلك الوقت غير نافع يا هذا ومن اشد ما يهتم على الاسلام
والمسلمين وقليل بالهم رفع النواقيس والتظاهر بالكفر واعلاء
كلمة

كلمة الشرك ببلادك ورفع الشروط التي اشترطها امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه على اهل الذمة بان لا يحدثوا في مدينتهم ولا ما حولها
كنيسة ولا ديرا ولا قلية ولا صومعة راهب ولا يجددوا ما خرب
منها ولا يمنعون كنائسهم ان ينزلها احد من المسلمين ثلث ليال
يطعمونهم ولا يأووا جاسوسا ولا يكتموا غشا للمسلمين ولا يعلموا
اولادهم القرآن ولا يظهروا شركا ولا يمنعوا ذوي قرابتهم من
الاسلام ان ارادوه وان يوقروا المسلمين وان يقوموا
لهم من مجالسهم اذا ارادوا الجلوس ولا يتشبهوا بالمسلمين
في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر
ولا يتسموا باسماء المسلمين ولا يكتنوا بكناهم ولا يركبوا سرجا
ولا يتقلدوا سيفا ولا يتخذوا شيئا من سلاح ولا ينقشوا خواتيمهم
بالعربية ولا يبيعوا الخمور وان يجزوا مقادم رؤسهم و
ان يلزموا زيهم حيث ما كانوا وان يشدوا الزنانير على اوساطهم
ولا يظهروا صليبا ولا شيئا من كتبهم في طريق المسلمين ولا يجاوروا
المسلمين بموتاهم ولا يضربوا بالناقوس الا ضربا خفيا ولا يرفعوا

اصواتهم بالقراءة في كنائسهم في شيء من حضرة المسلمين ولا يخرجوا
سعانين ولا يرفعوا مع موتاهم اصواتهم ولا يظهروا النيران معهم
ولا يشتروا من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين فان خالفوا
شيئا مما شرطوا عليه فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم ما يحل
من اهل المعاندة والشقاق هذا كتاب الامام العادل عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال لا تبنى
كنيسة في الاسلام ولا يجدد ما خرب منها فتدبر كتابي ترشد ان شاء الله
انه ما لزمت العمل به والسلام ثم اوقعت له شعر علته في الوقت
اخاطبه به وهو

اذا انت اعززت الكنائس بيعة * فانت لهذا الدين عزك ضيعا
وان انت لم تحمل به واهنته * فانت لذل الدين تخفضه وضعا
فلا تاخذ الالقاب زورا فانكم * لتسال عنها يوم يجمعكم جمعا
يقال لعز الدين اعززت دينه * ويسال دين الله عن عزكم قطعا
فان شهد الدين العزيز بعزكم * تكن مع دين الله في عزه شفعا
وان قال دين الله كنت تذلني * فويلا واهلي في ما دينه صرعا
ومازلت في سلطانه ذا اخائه * وفي زعمه بي انه محسن صنعا

فما

فما حجة السلطان ان كان قوله * كما قلت فليسكب بما قلته الدمعا
وادمن لباب الله ان كنت تبتغي * تجاوزه عن ذنبك الضرب والنوعا
عسى جوده يوما يجود بنفحة * فيبرز عفو الله بدفعه دفعا
فارب رفعا بالجميع فانها * اذا اجتمع الخصمان من نفعه شفعا
فانت امام المسلمين وربهم * اذا لم تزل تحجز لدين الله صدعا
لكم نائب الامر اصبح ملحدا * واضحى لاهل الدين يقطعهم قطعا
فما لك لم تغلبه اسمك غالب * وما لك لم تعزله اذ آثر النفعا
فيا ايها السلطان حق نصيحتي * لكم وارعني منكم لما قلته سمعا
فاني لكم والله انصح ناصح * ارد والردى عنكم وامنعه منعا
واجلب للسلطان من كل جانب * من الدين والدنيا العوارف والنفعا
والله ينفعني بوصيتي * ويجازيني على نيتي ومعا

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وصايا من منثور حكم
وهي ونوادر الكلم تنسب الى جماعة من العلماء والصالحين من اكتفى
باليسير استغنى عن الكثير ومن صح دينه صح يقينه من استغنى
عن الناس امن من عوارض الافلاس الدين اقوى عصمة

والامن اسنى نعمة • الصبر عند المصائب من اعظم المواهب
عيشك ما قنت في ظل بغيك وفوت بكفيك • البخيل حارس نعمة
وخازن ورثته من لزم الطمع عدم الورع الحسد اشد عرض
والطمع اضر عرض الرضى بالكفاف خير من السعي للاسراف
افضل الاعمال ما اوجب الشكر وانفع الاموال ما اعقب الاجر
لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف
راحل مالك ما رجى لدنياك وتوفر اجره وثوابه عليك
الكريم من كف اذاه والغوي من غلب هواه من ركب الهوى
ادرك العمى من غالب الحق لان ومن تهاون بالدين هان
المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم اذا ذهب الحيا حل البلا
لكل انسان طالب منيته ومطلوب لمنيته علم لا ينفع كدواء
لا ينجع احسن العلم ما كان مع العمل واحسن الصمت ما كان عن الخطل
اعص الجاهل تسلم واطع العاقل تغنم من صبر على شهوته
بالغ في مروته من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه
للمصائب ومن تمسك بالدين عز نصره ومن استظهر بالحق

ظهر

ظهر قهره ومن استقصر بقاه واجله قصر رجاه وامله لا تبت
على غير وصية وان كنت في مسحك في صحة ومن عمرك في فسحة
فان الدهر خائن وما هو كائن كائن لا تخل نفسك من فكرة
تزيدك حكمة وتزيدك عصمة من جعل ملكه خادما لدينه انقاد له كل سلطان
ومن جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كل انسان من سلك سبيل الرشاد
بلغ كنه المراد من لزم العافية سلم ومن قبل النصيحة غنم
قلت ما ازمن صادق مؤثر حدثنا احمد بن مسعود بن سداد الكفر
الموصلي بالموصل سنة احدى وستمائة وكان ثقة قال ثنا ابو جعفر
ابن القاضي قال ثنا يوسف بن القاسم الدبار بمكة ثنا جمال الاسلام
ابو الحسن علي بن احمد القرشي الهكاري ثنا ابو الحسن الكرخي
ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن الفضل النهاوندي قال سمعت
شيخي جعفر بن محمد الخلدي قال كنت مع الجنيد رضه في طريق الحجاز
حتى صرنا الى جبل طور سينا فصعده الجنيد فصعدنا معه فلما وقفنا
في الموضع الذي وقف فيه موسى عم وقعت علينا هيبة المكان
وكان معنا قوال فاشار اليه الجنيد ان يقول شيئا فقال شعر

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى * برق تألق موهنا لمعانه *
يبدو كحاشية الرداء ودونه * صعب الذرى متمنع اركانه *
فبدا لينظر كيف لاح فلم يطق * نظرا اليه وصده سبحانه *
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه * والماء ما سمحت به اجفانه *

قال فتواجد الجنيد وتواجدنا فلم يدر احد منا اني السماء نحن ام في الارض وكان بالقرب منا دير فيه راهب فنادى انه محمد بالله اجيبوني فلم يلتفت اليه احد لطلب الوقت فنادانا ثانية بالملة الحنيفية الا اجيبوني فلم يجبه احد فنادانا ثالثة بمعبودكم الا اجبتموني فلم يرد عليه جوابا فلما افقنا من السماع وهم الجنيد بالنزول قلنا له ان هذا الراهب نادانا واقسم علينا ولم نرد عليه فقال الجنيد ارجعوا بنا اليه لعل الله يهديه الى الاسلام فناديناه فنزل وسلم علينا فقال ايما منكم الاستاذ فقال الجنيد هؤلاء كلهم سادات واستاذون فقال لا بد وان يكون واحد هو اكبركم فاشرنا الى الجنيد فقال اخبرني عن هذا الذي فعلتموه هو مخصوص في دينكم او عموم فقال بل مخصوص فقال الراهب

لاقوام

لاقوام مخصوصين او عموميين فقال بل لاقوام مخصوصين فقال باي نية يزمنون فقال بنية الرجاء والفرح بالله تعالى فقال باي نية تسمعون قال بنية السماع من الله تعالى فقال باي نية تصيحون فقال بنية اجابة العبودية للربوبية لما قال الله تعالى للارواح الست بربكم قالوا بلى شهدنا قال فما هذا الصوت قال نداء ازلي فقال باي نية تقعدون قال بنية الخوف من الله تعالى قال صدقت ثم قال الراهب للجنيد مد يدك انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلعم عبده ورسوله واسلم الراهب وحسن اسلامه فقال الجنيد بم عرفت اني صادق قال لاني قرأت في الانجيل المنزل على المسيح بن مريم ان خواص امة محمد صلعم يلبسون الخرقة ويأكلون الكسرة ويرضون بالبلغة ويقومون في صفاء اوقاتهم بالله يرقصون واليه يشتاقون وفيه يتواجدون ثم مات رحمه الله

وصايا في الغول كتب محمد بن قاسم ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي بمدينة فاس العدل اظن في سنة اربع وتسعين وخمسمائة يقول تكلم اربعة من الملوك باربع كلمات كانما رميت عن قوس واحدة قال كسرى انا على رد ما لم اقل

كانا اقدر [illegible]

اقوى منى على رد ما قلت وقال ملك الهند انى اذا تكلمت بكلمة
ملكتنى وان كنت املكها وقال قيصر ملك الروم لم اندم على ما
لم اقل وقد ندمت على ما قلت وقال ملك الصين عاقبة ما قد جرى
به القول اشد من الندم على ترك القول • قال بعض الشعراء

• لعمرك ما شيء علمت مكانه • احق بسجن من لسان مذلل •
• على فيك مما ليس يعنيك قوله • بقفل شديد حيث ما كنت فاقفل •

وقالت عايشة ام المومنين رضى الله عنها خلال المكارم عشر تكون فى الرجل
ولا تكون فى ابنه وتكون فى العبد ولا تكون فى سيده صدق الحديث
وصدق الناس واعطاء السائل والمكافاة بالصنايع والتذمم
للجار ومراعاة حق الصاحب وصلة الرحم وقرى الضيف ورد
الامانة ورأسهن الحياء وقال بعضهم كما يمكنك ترك يعنيك السلامة
والفاوك بترك يعنيك الندامة والصبر على كتمان السر ايسر من
الندم على افشائه فى الحكمة ما اقبح بالانسان ان يخاف على ما فى يده من اللصوص
فيخفيه ويمكن عدوه من نفسه باظهار ما فى قلبه من سر نفسه او سر اخيه
جاور معى بمكة الظن سنة تسع وتسعين وخمسمائة رجل من اهل تونس

يقال

يقال له عبد السلام التونسى وكانت عنده جارية اشتراها بمصر
فى الشدة التى وقعت بمصر سنة سبع وتسعين وخمسمائة فقال لها يا جارية
اوصيك بامرين حفظ السر والامانة فقالت الجارية ما تحتاج فانى
اعلم ان الشخص اذا كان امينا شارك الناس فى اموالهم و
اذا كان حافظا للسر شاركهم فى عقولهم فاستحسن هذا الجواب
منها فسأل عنها فوجدها حرة قد بيعت فى غلا مصر فاعتقها وسرحها
فرجعت الى اهلها واخوتها وقال معاوية رحمه الله ما افشيت سرى الى احد
الا اعقبنى طول الندم وشدة الاسف ولا اودعته جوانح صدرى
الا اكسبنى مجدا وذكرا وسنا ورفعة فقيل له ولا لابن العاص فقال
ولا لابن العاص لان عمرو بن العاص كان صاحب رأى معاوية ومشيره
ووزيره وكان يقول ما كنت كاتمه من عدوك فلا تظهر عليه صديقك
والله اعلم معاوية بهذا الكلام ما كان ينشدنا فى اكثر مجالسه ابو بكر محمد
ابن خلف بن صاف اللخمى استاذ فى القراءات بمسجده بقوس الحنية
من اشبيلية رحمه الله يوصينا بذلك وهو احذر عدوك مرة •
واحذر صديقك الف مرة • فلربما هجر الصديق • فكان اعلم بالمضرة •

وكان اعمى أخو عمره والذي ينبذني كبرا السميسر هو **شعر**
زمان يمر وعيش يمر • ودهر يكر بما لا يسر • ونفس تذوب وهم ينوب •
ودنيا تنادي بان ليس حر **من** الكلمات النبوية في الوصية من كتم سره كانت
الخيرة في يده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن وضع
امر اخيك على احسنه ولا تظنن بكلمة خرجت منه سوءا ما كافات من
عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله عز وجل فيه وعليك باخوان الصدق
فانهم زينة عند الرخاء وعصمة عند البلاء **حكاية** تتضمن وصية حدثني
ابو القاسم البخاري بمراكش عن ابي عبد الله الغزالي العارف الذي
كان بالمرية من اقران ابي مدين وابي عبد الله الهواري بتونس
وابي يعزى وابي شعيب السارية وابي الفضل البنكري وابي النجا
في تلك الطبقة قال ابو عبد الله الغزالي كان يحضر مجلس شيخنا ابي العباس
ابن العريف الصنهاجي رجل لا يتكلم ولا يسال ولا يصحب واحدا من جماعة
فاذا فرغ الشيخ من الكلام خرج فلا نراه قط الا في المجلس خاصة فوقع في
نفسي شيء منه ووقعت منه على هيبة فاحببت ان اتوقف به واعرف
مكانه فتبعته عشية يوم بعد انفصالنا من مجلس الشيخ من حيث لا يشعر

فلما

فلما كان في بعض سكك المدينة اذا بشخص قد انقض عليه من الهوا برغيف
في يده فتناوله اياه وانصرف فجذبته من خلفه فقلت السلام عليك
فوقفني فرد علي السلام فسالته عن ذلك الشخص الذي ناوله الرغيف فتوقف
فلما علم مني اني لا ابرح دون ان يعرفني قال لي هو ملك الارزاق ياتي
الي من عند الله كل يوم بما قدر لي من الرزق حيث كنت من ارض الله
ولقد لطف الله بي في بدا اول دخولي الى هذا الطريق اذا فرغت
نفقتي وبقيت بلا شيء سقط علي من الهوا بين يدي قدر ما اشتري
به ما احتاج اليه من القوت فانفق منه فاذا فرغ جاءني مثل ذلك من
عند الله لكنني ما كنت ارى شخصا قال تعالى في حق مريم ابنة عمران كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو
من عند الله **حكاية** في من سلب نعمة وزياد بن ابيه بالحيرة فنظر الى
دير فقال لخادمه لمن هذا قال دير حرقة بنت النعمان بن المنذر فقال
ميلوا بنا اليه نسمع كلامها فجاءت فوقفت خلف الباب فكلمها الخادم
فقال لها كلمي الامير قالت اوجز ام اطيل قال بل اوجزي قالت
كنا اهل البيت طلعت الشمس علينا وما على الارض احد اعز منا فما
غربت

تلك الشمس حتى ان اجتماعه وتناول فاخرطها بالوصاف من شعير فقالت
المغنيك يد شبعا جاعت ولا اطعمتك يد جوعا شبعت فسر بالكلام بها
فقال للشاعر وفيه هذا الكلام لا يدرس يعني انظمه فقال شعر
سل الخير اهل الخير قدما ولا تسل • فتى ذاق طعم الخير منذ قريب
ونظمنا نحن في هذا المعنى وهو حسن شعر
سل الخير اهل الخير ان كنت سائلا • ولا تسال الموصوف من محدث المال
فان اليد الجوعى تبخل بالذي • اصابته من خير على الكاشف البال
فان خالطت جادت وتمنن بالذي • تجود به يوما على الزمن الحال
وان اليد الشبعى جادت بما تجد • على طيب نفس في سرور واقبال
حكمة ثواب الجود خلف ومحبة ومكافاة وثواب البخل حرمان
واتلاف ومذمة كتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تاتي
على كل شي فتخلقه وتخلق اثاره وتميت الافعال الا ما رسخ في
قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية تبقى بها حسن ذكرك
وكريم فعالك وشرف اثارك وفد علينا ونحن باشبيلية شيخ
شاعر يعرف بالسبيني من قرطبة رحمه وكان صاحب الديوان فيها

ذكريا بن سنان اديبا حاذقا فطنا فلم يكن للسبيني موضع نزل
فيه فكتب الى صاحب الديوان هذه الابيات شعر
البخل بالفرزدق والكميت • وفي فيد الحباب شعر السبيت
زوعني لشرهما اناس • وجهلا زوعوا حيا بميت
لئن اسكنتني بيتا رفيعا • لتسكن من ثنائي الف بيت
فوقع له صاحب الديوان ببيت نزل فيه واعتذر اليه ووصله
بنفقة قيل لبزرجمهر عند ما قدم للقتل تكلم بكلام تذكر به
فقال اي شي اقول ان الكلام كثير ولكن ان امكنك ان
تكون حديثا حسنا فافعل • ولنا في هذا المعنى شعر
انما الناس حديث كلهم • فلتكن خير حديث يسمع •
خاتمة الباب وهي خاتمة الكتاب تعويذات مذكورة
وادعية مشهورة فمن ذلك ما يقال عند الكرب لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
رب السموات والارض رب العرش الكريم ويقال عند
دخول المسجد اللهم افتح لنا ابواب رحمتك ويقال عند

الخروج اللهم انا نسألك من فضلك ويقال عند دخول الخلاء اللهم
اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وقد روينا ايضا
انه يقال اعوذ بالله من الخبث المخبث الرجس النجس الشيطان
الرجيم ويقال عند الخروج من الخلاء غفرانك ويقال عند الجماع
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ويقال عند الفراغ
الطعام الحمد لله حمدا كثيرا مباركا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه
ربنا ويقال عند العطاس الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا عليه كما
يحب ربنا ويرضى ويقال عند النوم اذا اخذ الانسان مضجعه
اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك والجأت ظهري اليك رهبة منك ورغبة اليك
لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
وبنبيك الذي ارسلت اللهم باسمك احيى وباسمك اموت
سبحانك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي
فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
ويقال عند الاستيقاظ من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا

واليه

واليه النشور واذا اردت النوم فانو ان تلقى ربك وتحب
النوم لكون لقاء ربك فيه كما تحب الموت فان فيه لقاء ربك
فانه من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
الله لقاءه والله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في
منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
فالنوم موت اصغر والذي ينتقل اليه بعد الموت هو الذي ينتقل اليه
في النوم يعني الحضرة الواحدة وهو البرزخ والصورة ونفخ
واليقظة مثل البعث يوم القيمة وانما جعل النوم في الدنيا الا لاهلها
وما يرى فيه من الرؤيا وجعل نوع اليقظة كل ذلك ضرب مثال للموت
وما نشاهد فيه للرؤيا والبعث لليقظة فالقيام من المضاجع
كالبعث من القبور سواء ويقال عند الصباح اصبحنا واصبح
الملك لله والحمد لله وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسالك خير
هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر
ما بعده ويقال عند المساء امسينا وامسى الملك لله والحمد لله

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
اللهم اني اسالك خير هذه الليلة وخير ما بعدها ويقال عند القيام
عند خاتمة المجالس اللهم اسمعنا خيرا واطلعنا خيرا ورزقنا
الله العافية وادامها لنا وجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا
لما يحب ويرضى ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
يدعو به بعد فراغ القارئ عليه كتاب صحيح البخاري وذلك سنة
تسع وتسعين وخمسمائة بمكة بين باب الحزورة وباب اجياد ويقول
الرجل الصالح محمد بن خالد الصدفي التلمساني وهو الذي كان
يقرا علينا الاحياء لابي حامد الغزالي رحمه الله وسالت رسول الله صلعم
في تلك الرويا عن المطلقة بالثلث في لفظ واحد وهو ان يقول
لها انت طالق ثلثا فقال لي صلعم هي ثلث كما قال لا تحل له حتى
تنكح زوجا غيره فكنت اقول له يا رسول الله فان قوما من اهل العلم

يجلون

يجعلون ذلك طلقة واحدة فقال صلعم هولاء حكموا بما وصل
اليهم واصابوا فنهمت من هذا تقرير حكم كل مجتهد وان كل مجتهد
مصيب فكنت اقول له يا رسول الله فاريد في هذه المسئلة الا
ما تحكم به انت اذا استفتيت وما لو وقع منك ما كنت تصنع فقال
هي ثلث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فرايت شخصا قدام
من اخر الناس ورفع صوته وقال سو ادب يخاطب رسول الله صلعم
يقول له يا هذا هذا اللفظ لا تحكمك بامضاء الثلث ولا يتصور بك
حكم او لك الذين ردوها الى واحدة فاحمر وجه رسول الله صلعم
غضبا على ذلك المتكلم ورفع صوته يصيح هي ثلث كما قال لا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره يسجلوا الوجه فما زال صلعم يصيح بهذه الكلمات
حتى اسمع من كان في الطرف من الناس وذلك المتكلم يذوب
ويضمحل حتى ما بقي منه على الارض شيء فكنت اسال عنه من هو هذا
الذي اغضب رسول الله صلعم في تلك السنة في النوم المذكور فكنت
اقول له يا رسول الله ان الله يقول في كتابه العزيز والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلثة قروء والقرء عند العرب من الاضداد

يطلقونه ويريدون به الحيض ويطلقونه ويريدون به الطهر وانت
اعرف بما انزل الله عليك فما اراد الله به هنا الحيض او الطهر
فكان صلعم يقول لي في الجواب عن ذلك اذا فرغ قروءها فافرغوا
عليها الماء وكلوا الثمار رحمكم الله فكنت اقول يا رسول الله
فاذا هو الحيض فيقول لي اذا فرغ قروءها فافرغوا عليها الماء وكلوا
الثمار رحمكم الله فكنت اقول فاذا هو الحيض يا رسول الله فيقول
لي اذا فرغ قروءها فافرغوا عليها الماء وكلوا الثمار رحمكم الله ثلث مرات
واستغفرت ثم نرجع الى ما كنا بسبيله من الدعاء اللهم اغفر لي
خطائي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر وانت على كل شيء قدير اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي اليها معادي
واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر
اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى ومن العمل ما
ترضى اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكيها انت
وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من فتنة القبر وعذاب النار وفتنة النار

وعذاب القبر ومن شر الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من
فتنة المسيح الدجال اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والهرم والبخل وارذل العمر ومن فتنة المحيا والممات اللهم اني
اعوذ بك من سوء القضاء وشماتة الاعداء ودرك الشقاء
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة
الرجال اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة اللهم اني اعوذ
بك من الشقاق والنفاق ومن سوء الاخلاق اللهم اني
اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانه
بئس البطانة اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام
ومن كل شيء من الاسقام اللهم اني اعوذ بك من شر القرين
ما ظهر منه وما بطن اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك اللهم اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك لا اله الا انت استغفرك اللهم ربنا واتوب
اليك اللهم كل ما سالتك فيه ومنه فاني اسالك ذلك كله لي و
لوالدي واهلي وقرابتي وجيراني ومن حضرني من المسلمين

ومن عرفني وسمع بذكري ومن لم يعرفني ولوالديهم وابنائهم
واخوانهم وازواجهم وعشيرتهم وذوي رحمهم وللمؤمنين وللمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ومن ظن بي خيرا
ومن لم يظن بي خيرا انك واهب الخيرات ودافع المضرات
وانت على كل شيء قدير اللهم اني قد تصدقت بعرضي ومالي
ودمي على عبادك فلا اطالبهم بشيء من ذلك لا في الدنيا
ولا في الآخرة وانت الشاهد على بذلك وصل وسلم على محمد
وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت
وباركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم في العالمين انك
حميد مجيد وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة العالية
وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد واجزه
عنا وعن امته خيرا فلقد بلغ ونصح وبذل جهده في ذلك و
ما قصر صلى الله عليه وسلم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق
اهله من الثمرات ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب
علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا

١م

امة مسلمة وارنا مناسكنا وتب علينا ربنا وابعث فينا وارسل
رسولك منا يتلو علينا آياتك ويعلمنا الكتاب والحكمة
ويزكينا انك انت العزيز الحكيم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا افرغ علينا صبرا
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين غفرانك ربنا
واليك المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا وآتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ربنا
وآتنا ما وعدتنا بخير منك في عافية حسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين
من انصار فلا تجعلنا منهم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان
ان آمنوا بربكم فآمنا وصدقنا وسمعنا واطعنا بتوفيقك ربنا
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في
قلوبنا غلا للذين آمنوا وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين
ربنا انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة انا
هدنا اليك ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول بالايمان
بما جاء به فاكتبنا مع الشاهدين رب اجعل هذا البلد آمنا
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله
من شيء في الارض ولا في السماء رب اجعلني مقيم الصلوة و
من ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي و
للمؤمنين يوم يقوم الحساب رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن
بدعائك رب شقيا رب اجعلني رضيا رب اني مسني الضر
وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

274

رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين رب اني دعوت قومي
ليلا ونهارا رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
ولمن دخل بيتي مؤمنا اللهم خذ بازمة قلوبنا اليك واجعلنا
ممن توكل في جميع الامور عليك وعمنا بالرحمة التي لديك
وفي يديك واجعلنا ماذين مهديين غير ضالين ولا مضلين
والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
سيدنا محمد وآله اجمعين برحمتك يا ارحم
الراحمين تم ...
سادس ... شعبان
...
م

الحمد لله الكل حمده والمنة نور بصائر العارفين بنوره ورزقهم معيار الوجدان والحكم فما وضعوا شيئا الا في محله
وما صنعوا وكانوا الا لاجله وحماهم عن الدعاوى ووفقهم على كتم الفنا وادبهم بالشرع ظاهرا وباطنا بتوفيقه وفضله
وافضل الصلوة واكرمها على صاحب جوامع الكلم الحبيب الممتاز المصطفى على الكل بتبري منكم ووصل الى ...
وعلى آله الكرام وصحبه العظام وورثته الختام مظاهر اسراره ومطالع انواره كنوز الحقائق هداة الخلائق نجوم الهدى لمن اهتدى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين اما بعد الوجد الحاصل عن التواجد لا يعول عليه الوجود
الذي يكون عن مثل هذا الوجد لا يعول عليه الحال اذا ما انما زال لا يعول عليه
التجلي في صورة ذات وجع مدبر لا يعول عليه الوارد المنتظر لا يعول عليه
الاطلاع على مساوي العالم لا يعول عليه الحال الذي يمنح عندك تغويلك على غيرك
عند نفسك لا يعول عليه التجلي المعنوي في الصور المقيدة لا يعول عليه الاكابر من الرجال
اذا خطر بخاطره للطهارة كشف لا يعول عليه صحبة الكاشف للروحانيات من غير الطهارة
كشف الاشياء في ذاكره لله تعالى بالاشياء عليه من الذكر لا يعول عليه
ولا عادة كذب لا يعول عليه الوارد الذي يرد عند تغير المزاج لا يعول عليه
كل علم من طريق الكشف والالقاء او اللقاء او الكتابة معلولا غير صحيح الا الكشف
الصوري فانه صحيح ووقع الخطأ في تأويل الكاشف فيما اريد بتلك الصورة التي
ظهر له فيها هذا العلم على عمه كل علم حقيقة لا حكم للشريعة فيها بالرد فهو صحيح والا
فلا يعول عليه السماع من الحق في الخيال اذا لم يعلم السامع انه خطاب الحق
فلا يأته فلا يعول عليه نظر الخلق بعين الحق مع التسليم لا يعول عليه الحركة

عند

عند سماع الالحان المستعذبة وعدمها عند عدم هذا السماع لا يعول
عليها السماع من الحق في الاشياء لا يعول عليه الفار الاتكاء على احد واحد
نفسين مصاعدا لا يعول عليها اكابر الرجال كل فناء لا يعطي بقاء لا يعول
عليه الانس بالله في الخلوة والاستيحاش في الجلوة لا يعول عليه شغل الكنى
بالجمال التشبيه دعوى رؤية جمال الحق في الاشياء لا يعول عليه تعظيم الحق في بعض
الاشياء لا يعول عليه رؤية الخلق وكل ما سوى الله بعين النقص في جناب الله تعالى لا يعول
عليه الكشف الذي يؤدي الى فضل الانسان على الملكية وفضل الملكية على
الانسان مطلقا من الجنسين لا يعول عليه اعتبار العوام في جناب الخواص
بتعيين فلان وفلان كفضل الحسن البصري على الحسين بن علي لا يعول عليه
المشاهدة والكلام معا لا يكون في حضرة التمثل فلا يعول عليه لكابر الرجال
التجلي المكرر في الصورة الواحدة لا يعول عليه المظهر الالهي اذا تقيد في
نفسه لا يعول عليه فان المظهر الالهي لا يتقيد الا في نظر الناظر لا في نفسه
وادراك الفرق بينهما عزيز جدا الاعتماد على الله وهو التوكل في غير وقت
الحاجة لا يعول عليه السكون عند الحاجة لقوة العلم مع بقاء البشرية لا يعول
عليه لانه حال عارض سريع الزوال دعوى رؤية الحق في الاشياء مع الزهد فيها لا يعول عليه

نا ان الزهد ليس من شان هذا المقام • المعرفة التي تسقط التمييز بين ما يجوز
للمكلف التصرف فيه وبين ما لا يجوز لا يعول عليه • اتحاد الحق ويلا على
وجود الخلق لا يصح فلا يعول عليه لان الخلق لا يكون غاية فليس وراه
مرمى • المعرفة بانه مراة من الاسماء الالهية لا يعول عليها فانها ليست
بمعرفة • المزيد من حال الذي لا ينتج علما لا يعول عليه • حال عند الاكابر
لا يعول عليه • وجود الحق عند الاضطرار لا يعول عليه لانه حال وحال لا يعول عليه
فاذا وجده في غير حال الاضطرار فذلك الذي يعول عليه • ونعوذ من الاضطرار
حال غير مرضي وجود الحق فيه مرضي • رفع الاسباب عند الاكابر لا يعول عليه
وان عضده العلم من اجل الركون اليها • الجوع لا يعول عليه • شهود الفراغ
الالهي من الاكوان لا يعول عليه اذ يستحيل عقلا ونسبة الالهية واستحالته عقلا
رفع الالوهية وانه السر الذي لو ظهرت ربوبية الالهية والما استحالت نسبة
الالوهية فقوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان فهو عين ابتدار شغل اخر
متانف فيهم ولا يكون الا هكذا • وجود تنزيه الحق مطلقا عن صفات
الخلق لا يعول عليه فانه يودي الى نفي ما اثبته ورفعه قال صلعم كما يلبس
اهل الغائب لتنابهم فاني تكاف الصنعة • صحبة اهل الله مع عدم

احترامهم

احترامهم لا يعول عليه • علم غاية العمل من غير عمل به لا يعول عليه • عمل
من غير اخلاص لا يعول عليه • ما انتجه الفكر من معرفة الله لا يعول عليه •
التجليات المطابقة لا شكلها القائمة بالنفس قبل ذلك لا يعول عليها
وكذلك ما يظهر في الخلوة لاصحاب الخلوات • كلما يقع لك فيه الاشتراك
مع غير الجنس لا يعول عليه وان كان صحا في نفس الامر ولكن لا يدل على
الاختصاص الالهي الذي يثمر السعادة المطلقة • الصبر الذي لا يعول عليه
فان الصبر الذي يعول عليه هو الذي يكون عند الصدمة الاولى فانه دليل
الحضور مع الله تعالى • التنازع في العلم الالهي لا يعول عليها • الامانة
لا يعول عليه الاكابر فانه اذا اودعوا امانة جميع ما يلقيه اليك • الاداء
النازلة تسلم ولا تقبله ولا ترده وقل آمنا بالله وما كان من امة
ولا يعول عليه • جميع ما يرد عليك وانت تحمل اصله لا يعول عليه •
القبض بالحق عن الحق لا يعول عليه • البسط بالحق عن الحق بسوء الادب
لا يعول عليه وبالادب ليس من شان الاكابر لكنه حال الاصاغر الذين
قلت معرفتهم لا يعول عليه • الظن لا يعول عليه • التوبة من بعض
الذنوب لا يعول عليها • التوكل في بعض الامور لا يعول عليه •

كل حال او كشف او علم يعطيك الامن من مكر الله لا تعول عليه كل
بارقة تظهر للعبد من نور او كوكب او ضياء او صوت او حركة غير معتادة
لا تفيدك علما في نفس ظهورها من اي علم كان فان عزّان يكون ذلك العلم بعد
انفصالها فلا تعول عليها فانه ليس من الحق مثل البارقة ظهرت لـ
رسول الله صلعم في الذي عرض له في الخندق فذكر فتح الشام وفي
البارقة الاخرى فتح اليمن وكذلك في وجوده برد الانامل في الفرجة
بين كتفيه فعلم علم الاولين والاخرين كل امر مشروع من اعمال
او ترك ولا يخص المكلف بما يقتضيه ذلك الامر من الحقوق الثلثة التي يطلبها
وهو الحق الذي تم فيه والحق الذي للمكلف فيه وحقه في نفسه فلا تعول عليه
فانه ما حصل على الوجه المشروع كل عمل او ترك لا يكون الشخص فيه تابعا فلا
تعول عليه وان كان اشفى من عمل النجية قال الشبلي في هذا المقام كل
عمل لا يكون عن امر فهو هوى النفس كل محبة لا يؤثر صاحبها ارادة
محبوبه على ارادته فلا تعول عليها كل محبة لا يلتذ صاحبها بموافقة محبوبه
فيما تكره نفسه طبعا فلا تعول عليها كل حب لا ينتج احسان المحبوب في
قلب المحب لا تعول عليه كل حب يعرف سببه فيكون من الاسباب التي تنقطع فلا تعول عليه

فانه ما حصل على الوجه المشروع م

كل حال

كل حال الهي يعطي جرحية لا تعول عليه الوارد عند انحراف المزاج
لا تعول عليه وان كان صحيحا فان الصحة فيه امر عرضي بادر كل وارد يطالبك
بالترقي لا تعول عليه كل تجلي الهي مناسب لا تعول عليه كل حب لا يكون معه
طلب لا تعول عليه كل حب لا يتعلق بنفسه وهو المسمى حب الحب لا تعول عليه
كل حب لا يفنيك عنك ولا يتغير بتغير التجلي لا تعول عليه كل حب يبقى في
صاحبه فضلة طبيعية لا تعول عليه كل حال لا يكون بدوام اذا دام
بالتوالي ويشهد ذلك صاحب الحال فلا تعول عليه كل تلوين لا يعطي
صاحبه زيادة علم بالله لا تعول عليه كل مصنوع لا ينتج حياء من الله
ولا تكون معه هيبة في قلب الحاضر لا تعول عليه كل غيبة لا يرجع صاحبها
نائبا عن علم الكشف لا تعول عليها كل غيبة لا يرجع صاحبها بشيء كان ذلك الشيء
محمودا او مذموما في نومة لا غيبة لا تعول عليها كل علم مشروط بشرط لا يوجد
الشرط عند وجوده لا تعول عليه فانه تلبيس وجهل كل مقام شأنه الاختصاص
فلا يصحبك لا تعول عليه كل توبة لا تكون عامة فهي ترك لا توبة فلا تعول عليها
ولا تقبلها انها لتوبة كل ورع مقصور على وجود امر لا تعول عليه كل
كلام لا يؤثر في قلب السامع مراد المتكلم فهو قول لا كلام وما سمع السامع

الا القول فلا يعول على محو والقول صحيح كل ارادة لا تؤثر لا يعول
عليها كل جذب لا يكون معه لذة ولا ينشأ ركبها تتغيض عنه حال
وجودها لا يعول عليه كل سكر لا يكون عن شرب لا يعول عليه كل
ذوق لا يكون عن تجلي كل ري لا يعول عليه كل بقاء يكون بعده فناء لا يعول
عليه كل فناء لا يعطي بقاء لا يعول عليه كل جمع لا يعقل معه فرق في حال
وجوده لا يعول عليه وهو جهل كل فرق لا يميزك عنه ولا يميزه عنك بما لا يعلم
بل تجده بتمييزه ولا تقدر ما ذا لا تقول عليه كل صحو يكون عن سكر لا يعول عليه
فانه سكران الحق لا يصحو كل صحو يكون بعده غيم لا يعول عليه كل نفس لا يخرج
من آن لا يعول عليه كل وقت يكون عليك لا لك او لا لك ولا عليك لا يعول عليه
كل نفس لا ينشأ منه صورة تنشأ بعدها لا يعول عليه كل شهود يكون عن فقد
في عين وجد لا يعول عليه كل شهود لا يعول عليه كل خلوة بابه تتعلق النفس
بزلية الجلوة لا يعول عليه كل تجلي لا يعطيك العلم كشفا لا يعول عليه
كل اسلام لا يصحبه الايمان لا يعول عليه كل احسان ترى نفسك فيه محجوبا
ولو كنت ترى ربك لا يعول عليه كل صبر على بلاء يمنعك الدعاء الى الله تعالى
في رفعه لا يعول عليه كل ايمان بحكم مشروع تجد في نفسك حرجا في خلافه

لا يعول عليه صح

لا يعول

لا يعول عليه كل توكل لا يحكم على غيرك مثل ما يحكم على نفسك لا يعول عليه
كل تسليم لا يبدل منك فيه خوف ولو في وقت ما لا يعول عليه كل
تفويض يدخل فيه صرف العلم لا يعول عليه كل مجاهدة لا تكون على يد شيخ
لا يعول عليها فكذلك كل رياضة والرياضة تحمل الاذى النفسي والمجاهدة
تحمل الاذى البدني كل رضى ببعض لا يتجزأ معه الرضى بالمقضي لا يعول عليه
كل ادب يخرج عنه مكرمة خلق لا يعول عليه كل خرق عادة يكون عن استقامة
او ينتج استقامة فهي كرامة والا فلا يعول عليه كل سكر لا يوجد معه المزيد
لا يعول عليه كل خرق عادة ربح ميزانها لا يعول عليها فانا نجد استقامة
تدلك الذي يعول عليه كل عمل تجد فيه لذة العبادة وتفقدها يوما ما في عمل ما
فلا يعول عليه كل خطاب الهي يكون مع مشاهدة لا يعول عليه الا على المشاهدة
كل ذكر لا تحضر المذكور فيه لا يعول عليه كل فقر يؤثر في نفسك عزة على الاغنياء
لا يعول عليه كل فقر لا يعطيك الافتقار الى كل شيء لا يعول عليه كل غنى
يغنيك عن مطالعة الاسباب لا يعول عليه كل انتباه لا تصحبه ما كان
عليه في حال نومه وغفلته لا يعول عليه كل توبة لا تكون بندم وعزم ان
لا يعود صاحبها لا يعول عليها كل انابة لا تكون عن خضوع لا يعول عليها

كل مخالفة يخالف الانسان فيها خاطر نفسه من غير امر الهي واكان دونه
لا يعول عليها ولو خالفها بامر مشروع كل شهود لا يوقفك على عيوب
الافعال لا يعول عليه كل صمت لا يكون عنده او عنه نطق قلبي لا يعول عليه
كل اعتزال لا ينتج المعتزل فيه بابه لمقعد الكاشف لا يعول عليه كل من استوطن
مكانا في المسجد لوجود قلبه فيه لا يعول عليه كل اعتبار لا يرد من الحق
اليك لا يعول عليه كل اعتبار يخرجك منك الى الحق لا يعول عليه كل
خاطر يقوم لك في فعل عبادة في موضع خاص كل تقوى لا يعمل فيه لا يعول
عليه كل حضور لا ينبغي لك في كل شيء لا يعول عليه كل اشتياق لا يكون
عن خشية لا يعول عليه كل حزن لا يكون عن فوت علم حق لا يعول عليه
كل سرور يا ينقطع ويزول بزواله لا يعول عليه كل خوف لا يكون
معه خوف من كل مخوف لا يعول عليه كل خشوع لا يكون عن تجلي لا يعول
عليه كل تواضع لا يكون له اثر لا يعول عليه كل قنوع يطلب معه
المزيد لا يعول عليه كل تعين يكون معه ترك له لا يعول عليه كل توحيد
لا يكون معه ادب مواخذة لا يعول عليه كل عبودية لا ينبغي سيدها
لا يعول عليها كل مراعاة لا يكون معها تمييز لا يعول عليها كل مراقبة

لا تحفظ

لا يعول عليه صح

كل رجاء يتخلله يأس لطول المدة
لا يعول عليه صح

لا تحفظ منها السر لا يعول عليها فان متعلقها المعدوم وتكوين المعدوم
لله لا لك فعدمها ووجودها سواء كل خلق لا يكون عن تحقيق بصحبة
الادب الالهي لا يعول عليه كل طمانينة تسكن القلب بها لا يعول عليها
كل استقامة لا ترى الاعوجاج لا يعول عليها كتعويج القسي وجميع
الاجسام كلها معوجة وهي استقامتها كل بداية لا تجني اليها صاحب
النهاية لا يعول عليها كل نهاية لا يصحبها حال البداية لا يعول عليها
كل تنكر لا يعول عليه كل اخلاص لا يعول عليه لانه ما ثم ممن كل قصد
لا يكون حسنه لا يعول عليه كل بلاء لا يكون ابتلاء لا يعول عليه كل نعمة
لا تكون عن نعمة لا يعول عليها كل ولاية لا تكون نبوة لا يعول عليها
كل معرفة لا ينبوع لها لا يعول عليها كل صدق يسال عنه لا يعول عليه
كل شوق يسكن باللقاء لا يعول عليه كل انس لا يشهد في الجليس وحجر
الجليس لا يعول عليه كل حياء لا يعم الترك لا يعول عليه كل غيرة لا تعم
ويكون حكمك فيها عليك كحكمك في غيرك لا يعول عليها كل غيرة على
الله لا يعول عليها فانها جهل وعدم معرفة وليست من اوصاف الرجال
وهي نقيض الدعاء الى الله وفيها سوء ادب مع الله من حيث لا يشعر

كل مواصلة لا توف نسبتها الجامعة لا يعول عليها. كل قربة لا تشهد في
عين البعد لا يعول عليها. كل مشاهدة لا تشهد شاهدها لا يعول عليها
كل محادثة لا يكون العبد فيها لا يعول عليها. كل مسامرة لا يشهد فيها نزول
الحق لا يعول عليها. كل توحيد لا يكون عن شفع لا يعول عليه. كل تجريد
لا يعول عليه. كل قبض مجهول السبب لا يعول عليه وكذلك كل بسط. كل توحيد
شرك فلا يعول عليه. كل جمع فرق فلا يعول عليه. كل فرق لا يثبتك وتثبته
لا يعول عليه. كل فراسة لا تكون عن نور الايمان لا يعول عليها. كل غيب
لا يشهده حيث هو لا يعول عليه. كل تفكر يدرك على طلب غيب لا يعول عليه
كل روح لا يذهب بروع لا يعول عليه. الفوز اذا لم يعط حكما من صفة
الوهب لا يعول عليه. الزهد لا يعول عليه. العطاء بعد السؤال لا يعول عليه
السهو اذا لم يكن معه حظ لا يعول عليه. السهر اذا لم يكن عن حيرة ازلية
لا يعول عليه. النوم اذا لم يعط بشرى لا يعول عليه. الجوع لا يعول عليه عادة او
كل شهوة غير شهوة الحب لا يعول عليها. كل مشاهد لا يكون عن شهود الحق فيها
لا يعول عليها. التحدي في الحرم لا يعول عليه لئلا يعد الطبع النباتي الرحم
لا يعول عليها. الغيبة في الله لا يعول عليها. الحرص لا يعول عليه فانه استعجال القدر

في المقدور

في المقدور ولو كان في الخير الا للعباد فانه ناتج الفتوة من غير وزن
لا يعول عليها كصاحب السفرة تمنى فاصاب من وجه حيث ازمن الطاع
واخطأ من وجه بانتظار جماعة فلهذا افتقر التحاج الى ميزان. الرسالة
لا يعول عليها يعني ان خطيب سول في هذه الامة. التفرقة بغير حق لا يعول
عليه. التحقيق اذا لم يعط احدية الكثرة لا يعول عليه. الحكمة اذا لم تعط الرتب
لا يعول عليها. المحبة اذا لم تكن جامعة لا يعول عليها. الاحترام بغير حرمة
لا يعول عليه. والحرمة بغير احترام لا يعول عليها. السماع اذا لم يعقد
لا يعول عليه. السلوك اذا كان به او فيه او منه او اليه لا يعول عليه
فاذا جمع الكل لا يعول عليه. السالك بغير زاد ولا يهتدي به فلا يعول عليه
السالك الى النور من الوجه الظاهر لا يعول عليه ولا يهتدى به
المكان اذا لم يؤنث لا يعول عليه يعني المكانة. الشطح لا يعول عليه
علامات التوقيع مع الحق تعالى لا يعول عليها وكونه. وجود القرب
في عين البعد ووجود البعد في عين القرب تلبيس لا يعول عليه
البشرى بالامن من مكر الله بطريق الكشف لا يعول عليه فانه من علوم
السر الذي اختص الله تعالى بها. الاحاطة بعلم الاسماء انجاز

العزم اذا لم ينتج مع الانفاس لا يعول عليه
الخاطر اذا لم يكن ابتداء لا يعول عليه صح

في الكشف لا احد لا يعول عليه • زيادات التوحيد لا يعول عليها وهي زيادات
الادلة لا زيادات التوحيد • التوحيد بالمدرك بالدليل العقلي لا يعول عليه
العلم بالله من غير اثبات للخالق لا يصح فلا يعول عليه ولهذا قال الشارع
من عرف نفسه فقد عرف ربه • العلة تنافي التوحيد فلا يعول عليها •
وجود الحق في الخلق ووجود الخلق في الحق مع تباين الاعيان لا يعول عليه
المناسبة لا يعول عليها الا ان كانت نسبة عبد لرب او رب لعبد فتلك ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
التي يعول عليها • قولهم اتحد على البساط واياكم والانبساط لا يعول
عليه • من صمت بلسانه وتكلم بالاشارة فصمته لا يعول عليه • صحبة
غير الله ولو كانت في الله لا يعول عليها • اذا صحب الشخص من جرت
العادة ان لا يصحبه الا عن هوى ثم انه في اثناء حال او زمان نظره
بغير تلك العين ورد نظره اليه بالله فلا يعول على ذلك الا ان رجع
جملة واحدة وترك صحبته ولا بد وبالعكس اذا نظره اولا بعين
حق ثم حدثت له نظرة طبيعية فالحكم للنظرة الاولى ولا يعول على
ما حدث له في النظرة الثانية ولكن يحتاج صاحب هذا الوصف
الى معرفة الاوائل من كل شيء • كل صحبة من مريد لشيخ يحدث المريد

فيها

فيها نفسه بالنهاية الى اجل لا يعول عليها • ويجب على الشيخ اذا عرف
هذا منه ان يفارقه عند ما يوقف بهذه الآية فان لم يفعل فالشيخ طالب
رياسة او ذو شفقة طبيعية • التجمل في الاحدية لا يعول عليه لانه خلقه
سبحانه ليكون معه لا مع الكون فان اجرى الحق ذلك على لسانه من
غير علم منه ان ذلك صاحبه فذلك الرجل الذي وفى بما خلق له وهناك
قال بعض الكاشفين لمصل انه خطر له في صلوته انه يسافر الى سواكن
وباع واشترى واكرى الى بلاد البجه وذكر له جميع ما خطر في خاطره
في الصلوة فقال له ناصح من اخوانه كلاما يحسن يعوق صلوته وانت
م
في حالك محرم عليه حيثما شئت انت معه فاي فرق بينكم واين انه
فان انه ما خلقك الا له لا للكون • كل ما يخرجك عن حكم الاسماء الالهية
لا يعول عليه • كل مشهد لا يريك الكثرة في العين الواحدة لا يعول عليه
كل حق يقول انا غير حقيقي ولا يجد له اثرا فيك سوى وجوده لا يعول
لا يعول عليه صح عليه • كل باطن لا يشهد ظاهره • كل صاحب نفس لا يكون معه نفس
كل نور لا يزيل ظلمة لا يعول عليه • كل كشف يريك ذهاب الاشياء
بعد وجودها لا يعول عليه • كل مقام لا يريك الحق خالقا على الدوام لا يعول
عليه

كل جذب الحق يكون معه حصر لا يعول عليه. المطلع اذا لم يدرك بين الاعلى والاسفل
لا يعول عليه. المنزل اذا حال بينك وبين سيرك لا يعول عليه فانه مانع قرارك في
الجانبين. كل تغير تشاهده في عالم الاجساد والطبيعة لا يعرفك بان ذلك
من جهة القابل لا من جهة الفاعل لا يعول عليه. كل امتزاج لا يعطيك ما لم يكن
عندك قبل وجوده لا يعول عليه ويسمى بامتزاج. الصبر اذا لم يشك فيه الى الله
لا يعول عليه. والصبر اذا لم يسمع فيه الشكوى الحق بعباده اليه بالادب لا يعول عليه.
المراقبة اذا لم يصحبها الدوام لا يعول عليها. الرضى كل رضى يمنعك منه لا يعول عليه.
عبودية في غير شهود حرمة الالوهية لا يعول عليها. الاخلاص الذي لا يعطي الحكم لا يعول
عليه. الصدق اذا لم يكن معه الاقدام لا يعول عليه. الحياء اذا لم ينل صاحبه
معاودة الكاف لا يعول عليه. الحرية اذا لم تسقط الكرم لا يعول عليها. الذكر اذا
لم يرفع الحجاب بينك وبين مذكورك فلا يعول عليه. الفكر الذي يعطيك العلم بذاته لا يعول
عليه. الفتوة اذا لم تعم فيها مقام الحق لا يعول عليها. التسليم الذي يخرج عن
مراعاة الحدود لا يعول عليه. الولاية التي تقبل العزل لا يعول عليها. القرب الذي
لا يشهدك علمه للمظهر لا يعول عليه. الفقر الذي لا ترى العجز عن كل شيء لا يعول عليه.
الغنى الذي لا تات همتك فيه فوقك لا يعول عليه. التصرف اذا لم يعم مكارم الاخلاق

لا يعول

لا يعول عليه. التجلي اذا فاتك في اول الطريق فسلكك على الطريق للرجوع
وانت لا تعرف وجه الحق الذي لك في كل شيء فلا تعول عليه. الحكمة اذا لم تكن حاكمة
فلا تعول عليها. الادب اذا لم يجمع بين العلم والعمل لا يعول عليه. الصحبة مع غير الحق
لا يعول عليها. الغناء اذا تخلقت به لا يعول عليه فانه عارية فان شهدت
فوقك الذاتي فهو المعول عليه. التوحيد اذا اعريته من النسب لا يعول عليه. الشوق
اذا لم يسكن لا يعول عليه. المعرفة اذا تعدت الى مفعولين ليست بمعرفة فلا يعول عليها.
الحب الذي يعطيك التعلق بوجود المحبوب وهو غير موجود فهو صحيح وان لم يكن ذلك
فلا يعول عليه. خلوة لا تنتج نبوة لا يعول عليها. الرؤية اذا لم يصحبها الاقسام فلا يعول
عليها. السماع اذا لم يوجد في الانفعال وفي غير الانفعال لا يعول عليه. خرق العادة
اذا لم ترجع عادة لا يعول عليها. كل عمل لا يكون من تحليل وتحريم لا يعول عليه. كل
شهود الحق لا يعطيك تعظيم المخلوق بما يظهر فيه من العظمة لا يعول عليه. النوم
مع الشهود لا يعول عليه. النوم بغير نوم لا يعول عليه. كل مجلس لا تفتح سبيلا
الى الله لا يعول عليها. الخلوة لا تفتح عند العارف فلا تعول عليها. الجلوة مع الناس
طلبا للسلامة منهم لا يعول عليها. فان العزلة طلبا لسلامتهم منه فذلك المطلوب.
كل هيبة تزول بانبساط الحق لا يعول عليها. التقوى اذا لم يكن اسم الهي فيه

كل شهود الهي لا يعطيك تعظيم العرش مع الشهود لا يعول عليه صح

دقائقه من اسم الهي يشهده المتقي لا يعول عليه . الورع في الحلال لا يعول عليه
الصمت العام لا يعول عليه . الكلام اذا لم يوثر في نفس السامع مراد المتكلم
او يتبعه بالرد عليه لا يعول عليه لان المتكلم بالحق لا بد من احد الحقيقتين في
السامع . السهر من غير سمر لا يعول عليه . النوم اذا لم يصحبه الوحي لا يعول عليه
الخوف اذا لم يكن بسبب الذات لا يعول عليه . الرجاء من غير بصيرة لا يعول عليه
الحزن اذا لم يصحب الانسان ابدا لا يعول عليه . الفتنة اذا لم تظهر الخبث لا يعول
عليها وليست فتنة . المخالفة اذا لم تكن مقابلة لا يعول عليها . المساعدة اذا لم تكن
بارة كلها تارة لا يعول عليها . كل حسد لا ينتج همة فعلية لا يعول عليه . التوكل الذي
لا يكون الحق فيه وكيلا لا يعول عليه . اليقين اذا اخرجته الظنون لا يعول عليه . المقام
اذا اعطى حكما ملكك لا يعول عليه فانه لمن يستولي صفة . كل طالع لا يعلو غيره على كل
نور تجده في القلب لا يعول عليه . كل ذكر لا ينبئك عنك لا يعول عليه . كل نفس لا يكون
عنه صورة لصاحبه تخاطبه ويخاطبها على الشهود لا يعول عليها . كل سر لا يولد ولا
ينتج لا يعول عليه . كل وصل يطول الى غاية لا يعول عليه . الفصل اذا لم يكن مشهودا
في عين الوصل لا يعول عليه . كل رياضة لا تذلل صعبا لا يعول عليها فانها رياضة نفس
التخلق بالحياء للكامل لا يصح فلا يعول عليه . التجلي بالجسم ابدا للناك لا يعول عليه

كل علة

كل علة يكون معلولها غير الحق لا يعول عليها فانك معلول وجوده وهو معلول علتك
كل ازعاج يفقدك ما ازعجت منه لا يعول عليه . كل شهود يفقده في المستقبل
لا يعول عليه . كل كشف لا يكون عرفا الا في اللطائف من المزاح لا يعول عليه الا ان
يكون صاحب علم بالصور . كل لائحة لا ترفعك درجة ولا تفيدك علما بانه لا يعول عليها
التلوين اذا لم يبا هذا في الانفاس لا يعول عليه . الغيرة في الاحوال لا يعول عليها
واما في المقامات فيعول عليها . من صحبك بالا يعول على صحبته فانه بها يحرك
من صحبك لخاطره لا يعول عليه فانه يغدر بك اذا ثنى ما يكون به وينقطع بك
احوج ما يكون اليه . من صحبك لوارد وقته مرآته لا يعول عليه . من صحبك لعلة او لذاتك
ذاك الذي يعول عليه . من صحبك للسنين منك لا يعول عليه فانه يبتغي تحصيل
ما يرجو منك وربما كون ملك النعمة اذا اراد الفراق تمكن منه على حذر . من صحبك
في الله فعول عليه وعلامته نصيحته اياك وانفراده بالحق عند البيان ان غلط فلا بد
من الناشئ ولاولئك . الصحبة من غير حرمة لا يعول عليها فانك لا تأمن نزول
العاقبة ويخرج هذا الى عقل واقر . الاعتماد على حال من حيث اسم ما من الاسماء
الالهية لا يعول عليه لانه ما ثم حال في الوجود الا وكل اسم الهي فيه حكم ولا بد فيه نظر
كما جعل الله لكل كوكب في الثلاث برجا اليها وجعلا رتبا نا . روته ما ضبط

المعتمد الحق عند كشف الغطا لا يعول عليه الغنا البصري مع المشاهد لا يعول
عليه فان كان غيبا ما فقدت الذي تعول عليه هو المسمى ربانا ومن قال اني انا
بغنى عن الرحمن فلا يعول عليه كل تقوى لا ينتج فرقانا لا يعول عليه كل توكل لا
يعطيك الكفاية الالهية لا يعول عليه كل تقوى لا يعطيك مخرجا من الشدائد لا يعول
عليه كل تقوى لا يمنحك من حيث لا تحتسب بابك فانت فيه مخدوع فلا تعول عليه
المتقي اذا لم يكن الحق وقايته ولا يكون هو للحق في تقواه وقاية لا يعول عليه
الذكر منك اذا لم ينتج لك سماع ذكر الحق اياك لا يعول عليه النيابة عن الحق
اذا اثرت بها في الكون ولم تشهد تاثير الاسماء الالهية في الاكوان لا يعول
عليها من ظن انه اعطي علم الاسماء ولم يجد في نفسه قوة التاثير فلا يعول على
ذلك العطا من لم يرد تكوينه وتكوين كل كائن من نفس الكون عند التوجه الالهي
بقول كن فلا يعول عليه فان راها منبعثة عن الحق عند قوله كن فليعول عليه
من شهد تعلق القدرة بالمقدور فشهوده خيال ووهم ليس بصحيح فلا يعول على
ذلك الشهود وسواء كان من اهل الاعتزال او من الاشاعرة فان صاحب في
ذلك المشهد ولا يدري عن اي قدرة صار ذلك الكائن فلا يعول عليه فان راى
ان الامر مشترك بين الرب والعبد المكلف فليعول عليه وليتحفظ في هذا المشهد

فانه مشهد صعب ليس احد يقول بالاشتراك فيه الا من اشهده الامر على ما
هو عليه فبعض الاولياء المقيدين بمذهب خاص يخلصون الفعل فيه لله وبعض
العلماء المقيدين بمذهب خاص ايضا يخلصون الفعل فيه للمكلف والخاصة هم
القائلون بالاشتراك وهي مسئلة عظيمة الخطب الفضيحة في الملا وفضيحة
فلا يعول عليها تغيير المنكر على بعض الناس دون بعض وتغيير منكر دون منكر
لا يعول عليه الا الممتحن من الرجال المتأثر بالهمة لا يعول عليه الا ان يجمعه
باسم الله الذي هو ملك بمنزلة كن منه

تم كتاب النصائح والحمد لله وحده

والصلاة على من لا نبي

بعده

قال الشيخ رضي الله عنه وقد نا في هذا الكتاب لا يعول عليه منها نهايات ترجع الى الميز
فلا يعول عليها من لم يتحقق بميزه ومنها ما لا يعول عليها في ذواتها تخفى من
هي نسبته السالكين التي ... اطرافا نغلط عليهم وتركنا ما عرف فيه اللسان الوهب
وعلى الاوسط وعلى جميع تتميز فاعلم ذلك وحده

ما كل من طلب المعالي نافذا * فيها ولا كل الرجال فحولا

فصول الوصية من كتاب جواهر النجوم

فصل الصحبة نتيجة البسط ولا يقوى عليها الا الاقوياء من الرجال
الذين لا تغيرهم الاحوال وحدها ان لا يقبل من صاحبه الا ما يقبل منه ربه تعالى
فان لم يفعل فقد خانه في الصحبة فان شرطها النصيحة وادبها كف جفاك
عن خليلك وتحمل جفائه ولها مراتب بحسب الاخوان فان كان فوقك
فاصحبه بالحرمة وان كان كفوك فاصحبه بالوفاء وان كان دونك فاصحبه
بالرحمة وان كان عالما فاصحبه بالخدمة والتعظيم وان كان فقيرا فاصحبه
بالجود وان صحبت صوفيا فاصحبه بالتسليم واعلم ان صحبة الخليل لخليله
اولى من صحبة الخليل فان الخليل لخليله يحفظك والخليل يحفظه والخليل تعالى
يعطيك والخليل تعطيه والخليل جل وعلا يتولاك والخليل تتولاه
والخليل جل اسمه يكون لك حيث تريد والخليل يريد ان تكون حيث يريد
وعلامة من اثر صحبة مولاه ان لا يأنس بسواه وان يقف عندما
امره به ونهاه وان يعامل الخلق برضاه وان يوالي من والاه ويعادي
من عاداه ولو كان ابنه او اباه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او
بنوا

عشيرتهم

٢٧٥

عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فصل
من صحب الحق لا يبالي من فوت الملح والسؤال من طعم الجوع في هواه اذاق لذة الوصال
فصل من الحكم توقير الكبير ورحمة الصغير ومخاطبة الناس باللين واذا لقيت
اصدقائك فالقه بالبشاشة وان لم تقدر عليها فالقه بما تدوم عليه من الخير
لئلا تتغير احوالك في النفس بطول المجالسة فيتغير عليك فربما يؤذيك
فاحذر فصل انصت لحديث الجليس ما لم يكن بحرا فانصحه في الله تعالى
الكل ان علمت منه القبول بلطف النصح والا فاعتذر في الانفصال فانه
كان ما جاء به حسنا فحسن الاستماع ولا تقطع عليه حديثه واخفض النظر اليه
ما دام محدثا لك وان كان ما يأتي به ليس بعظيم الفائدة فان لكل احد عند
نفسه قدرا فيجب عليك بادب كل زمان فصل عليك بالتواضع واعلم
انه سر من اسرار الله تعالى المخزونة عنده الذي لا يهبه الا لكمال الانبياء او
صديق فليس كل تواضع تواضعا وهو من اعلى مقامات الطريق وارفع مقام
ينتهي اليه الرجال وحقيقته العلم بعبودية النفس ولا تصح مع العبودية رياسة
اصلا لانها ضدها ولهذا قال المشايخ رضه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين
حب الرياسة ولا يكون الا مع الجهل وقال عيسى عم لاصحابه اين تنبت الحكمة

فالتواضع للارض فقال عيسى عم كذلك الحكمة لاتنبت الا في قلب مثل الارض
يشير الى التواضع والى هذه الاشارة يقول صلى الله عليه وسلم ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه والينابيع لاتكون الا في الارض ومعنى موضع
نبع الماء ولا تظن ان هذا التواضع الظاهر على اكثر الناس وعلى بعض
الصالحين تواضع وانما هو تملق لسبب غاب عنك وكل تملق على قدر
مطلوبه والمطلوب منه فالتواضع شريف لا يتصور على كل احد فانه موقوف
على صاحب التمكين في العلم والتحقق مع التخلق **فصل** وعليك بالزهد
فانه صفة شريفة اذا قامت تستحق على الكمال حالت بينه وبين رؤية الاكوان
وشرطه ان لا يجئ الا لما زهد فيه وادبه ان لا يذم المزهود فيه لكونه
من جملة افعال الله تعالى وليشتغل بنفسه عمن زهد من اجله فانه اذا اشتغل
بذلك تولاه الحق سبحانه بالحضور معه في بساط الانس من كل ما يطوى من
تفاصيل الكون وقد يختبر يوما ما العبد بمنة الله عليه في تولية اياه
بأخذه مما ينافس فيه القلب المحجوب فاذا لم يلتفت الى ذلك الامر العارض
عرف حينئذ منة الله تعالى عليه وعنايته فيزيد شكرا او رغبة عما زهد فيه
فصل لاتلق احدا الا بما ينشط اليك واثر في عقله ما منه

قال

٢٧

قال بعض الحكماء عاشروا الناس معاشرة ان متم بكوا عليكم وان غبتم
حنوا اليكم **فصل** لينبغ للذاهب اشرف من مذهبك لتعلقك به تعالى
فلا تنتم لمذهب احد سواه فانه اشرف المذاهب واكثر على حالتك
والزم الاعتدال فانه طريق الرجال **فصل** الوقت هدية الله تعالى
اليك فخذ فائدته وهو راجع اليه وراحل عنك فزينه بالتقوى والعمل الصالح
والا كان حسرة عليك اذا فارقك واسمع لا يعجبك مدح المادح
لك على معونتك بنسك السياسة راس الحكمة فالزمها **فصل**
لا تصاحب الا من ترى معه الزيادة في دينك فان نقص فاهرب منه هروبك
من الاسد بل اشد فان الاسد يهدم دنياك وهذا يعطيك الدنيا والعزين
السود بحرمك الدنيا والاخرة التوسع في المنطق من الحكمة وهل يكب
الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم **فصل**
لا تجلس في طريق المسلمين فان اضطررت فعليك النصح فغض البصر
وارشد الضال واعن الضعيف واميط الاذى ورد السلام ولا تقعد
وانت تقابل دار اخيك ولا تتوسع في شباك على الطريق ونحو ذلك
وذلك ان لا تمسك من الطريق الا قدر ذاتك وتوسع على الناس طريقهم

م

فانه ليس لك الا موضع قدميك ان كنت واقفا ولقد حدثني شيخنا
الزكي ابو عبد الله بن عبد الكريم رضه ان بعض المتورعين اتى تقلنين
فاوقفه بعض الناس في كلام طويل فاقعد التقلنين على وجوه قدميه

فصل احترام الشيوخ واجب ومن احترامهم ان لا يلبس
ثيابهم ولا يقعد في مكانهم ولا ينكح المريد امراة شيخه ان طلقها
او مات عنها ولا يرد في وجوههم كلاما جوابا ولا امتثالا ما يقولون
ومن احترامهم تعظيم من عظموه فعظم من عظم شيخك وتلميذا ان قدمه
عليك وان كنت اعلم منه فان الشيخ اعرف بالمعلم لك منك ولا
يحجبنك ما ترى من نقصه من تعظيم الشيخ له وتقريبه

فصل اذا اتيت المساجد فلا تاتها الا وانت طاهر بنية احترامها وقدم
رجلك اليمنى في الدخول واخرها في الخروج واركع عند دخولك
ركعتين وان استطعت ان تكون اول داخل واخر خارج فافعل
واذا دخلت فسلم على كل عبد صالح في السماء والارض من ذلك
المقام يرد عليك ولا تنقل بحرا ولا تدخله للنوم ولا للراحة ان
كان لك غرض منها فان تخذتها بيتك وليس لك سواه فلا باس ::

فصل

فصل كما يحرم عليك في صلوتك التوجه لغير القبلة اذا عرفتها
وان فعلت بطلت صلوتك كذلك يحرم عليك التوجه بقلبك
لغير الله تعالى من دار واهل ودكان ومال وكما يحرم عليك
ان تتلو غير كلامه تعالى كذلك يحرم عليك ان تناجي في قلبك
غيره سبحانه او تشاهده الى امثال هذا والزم الادب فانه لا يقبل
لك من صلوتك الا ما عقلت

فصل العاقل كلامه وراء
قلبه فاذا اراد ان يتكلم به امره على قلبه فينظر فيه فان كان
له امضاه وان كان عليه امسك والاحمق كلامه على طرف لسانه
ويقطه في بحره اذا فاه سقط روي عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال من عد كلامه من عمله قل كلامه الزم اربعة الدعاء للمسلمين
بظهر الغيب وسلامة الصدر وخدمة الفقراء وكن مع كل احد على
نفسك

فصل الورع راس الدين وهو من صفات المحققين
قال بعض الصوفية رضه ما رايت اسهل من الورع كلما جال له في نفسي
شي تركته اشار الى الزهد الارادة ترك الارادة رؤية التوكل
نقص التسليم عند اهل التوحيد السخي من يسخى بنفسه على العلم

النفس هدية العبد الى الله سبحانه وتعالى

من ظن ان طريق ارباب العلى • قول بجهل حائل وتعذر • ان السبيل الى الارتقاء به
منه بمن قد شاءه وتعذر • لا يرتقي لحقيقة ذو عزة • الا او اخضع السنابل ببذر
جهال بطلبه بستر مقامه • فمن ادعاه في الكتب جهرة • ان تخيل المنكر ان علوها
باسم او ان الكتاب يسطر • بهبات بل ما او دعوا في تيههم • الا اليسير المبين معسر
لا تقرأ الا او اعز نفوسهم • في حالهم مع ربهم هل تحضر • فترى الدخيل بنفسه فيه يرى
ليقال هذا منهم فليكبر • وتناقضت احواله ... عن حاله فيما تقدم يخبر
علم الطريقة لا ينال براحة • ومقابس فاجهد لعلك تظفر • عزت علوم القوم عن ادراك من
لا يعتريه صبابة وتحير • وتنفس عما يجن وانة • وجوى يزيد وعبرة لا تفتر
ووقدة ونو... خيبة • وتلذذ بمشاهد لا تظهر • وتقبض عند الشهود وغيبة
ان قام شخص بشرعه يتجبر • وتخشع وتضجع وتروع • بشرع لله لا يتغير
هذا مقام القوم اوقع للاثم • ليسوا كمن قال الشرع زور • ثم ادعى ان الحقيقة خالفت
ما الشرع جاء به ولكن يستر • تبا لها من فاجر جاحد • ويل له يوم الجحيم تسعر
اومن يشاهد في الاماكن حاظر • ليقال هذا عابد متفكر • هذا وايم لا يلذ براحة
في نفسه الا سويعة ينظر • لكنه من ادرك اسعد حالة • ولد النعيم او الجهول المعطر

مواقع

مواقع النجوم الفرقانية ختمنا بها الكتاب تبركا وتيمنا بكلام الحق
جل جلاله ووصيته لعباده في محكم تنزيله فاسع يا بني جهدك في الوقوف
عند ما وصاك به الحق سبحانه في كتابه العزيز تكن من السعداء في الدارين
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا معروفا
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ولا تقربوا الزنا
انه كان فاحشة ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم و
اياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق واوفوا بالعهد واوفوا
الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تقف ما ليس لك به علم
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ولا تمش في الارض
مرحا ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولا تفرح ان الله لا يحب
الفرحين وابتغ فيما آتيك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا

واحسن كما احسن الله اليك ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا
في الارض مفسدين ولا تصعر خدك للناس واقصد في مشيك
واغضض وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
الا الذين ظلموا منهم وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا
الزكوة واصبر على ما اصابك ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا وقل الحق من ربكم قل الله اعبد مخلصا له ديني قل ما اسئلكم
عليه من اجر خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وانيبوا
الى ربكم واسلموا له واعبدوا الله واتقوه وجاهدوا في الله حق جهاده
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واعتصموا بالله واذكروا نعمة
الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وكنتم على شفا حفرة من
النار فانقذكم من النار وسارعوا الى مغفرة من ربكم ولا تاكلوا
الربوا اضعافا مضاعفة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تكونوا

كالذين

كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم ومن كان في هذه اعمى فهو في
الاخرة اعمى واضل سبيلا ولا تزكوا انفسكم وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله كونوا قوامين لله شهداء
بالقسط ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا
ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله الى ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم واياكم ان اتقوا الله تمت وصايا مواقع
النجوم للاستاذ الاكبر والكبريت الاحمر حضرة الشيخ
محي الدين بن العربي الحاتمي
الطائي الاندلسي
نفعنا الله به
وبعلومه
امين

قال الامام فخر الدين الرازي في كلامه على قوله تعالى غير
المغضوب عليهم ههنا قاعدة كلية وهي ان جميع الاعراض
النفسانية اعني الرحمة والفرح والسرور والغضب والحياء
والغيرة والخداع والاستهزاء لها اوائل ولها غايات ومثاله الغضب
فان اوله غليان دم القلب وغايته ارادة ايصال الضرر الى المغضوب
عليه فلفظ الغضب في حق الله تعالى لا يحمل على اوله الذي هو غليان
دم القلب بل على غايته التي هي ارادة الاضرار وايضا الحياء له
اول وهو انكسار يحصل في النفس وله غاية وهي ترك الفعل
فلفظ الحياء في حق الله تعالى يحمل على ترك الفعل لا على انكسار
النفس وهذه قاعدة شريفة في هذا الباب انتهى

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Murat Buhari
Yeri Kayıt No.:
Eski Kayıt No.: 323
Tasnif No.: